

المجلد  
١٤

# المكتبة الأنطونية

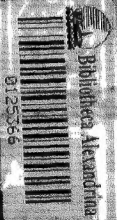
بُحَيْرِ  
الْمَيْسَرِ  
فِي سَارِجِ  
رَحَالِ الْأَنْدَلُسِ  
لِلْخَطِّ  
١٢٠٣/٥٥٩٩م

الجزء الأول

تصوّر: إبراهيم لا باري

دار الكتاب اللبناني  
بيروت

الكتاب للمركز  
القاهرة













مجلد  
14 ١٤

المكتبة الإندلسية

بُغْيَةُ

المَلْتَمِسِ

في تاريخ

رجال أهل الأندلس

للصَّبِيِّ

١٢٠٣ هـ / ١٨٠٣ م

الجزء الأول

تحقيق: إبراهيم الأبياري

دار الكتاب المصري دار الكتاب اللبناني

بيروت

القاهرة



رقم الإيداع

١٩٩٠ / ٢٨٣٧

L.S.B.N. 977/1876/22/8

### دار الكتاب اللبناني

شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول

شارع: ٨٦٠٧٩٢ / ٨٦٠٦٦٢

هاتف: ٩١/٨٣٣٠

TELEX: DK1 23715 LE

ATT: MAY. H. EL-ZEIN

بيروت - لبنان

جميع  
حقوق  
الطبع  
والنشر  
محفوظة  
للمنشرين

### دار الكتاب المصري

٢٢ شارع قصر النيل - القاهرة ج. م. ص.

تلف: ٢٩٢٢٢٦٨ / ٢٩٢٤٢٠١

ص. ب. ١٥٦ - الرزق البريدي ١١٥١١ - برنابا كندا مصر

TELEX No. 23081-23361-22181

ATT MR. HASSAN EL-ZEIN

FAX: 3924887

تاكسي: ٢٩٢٤٦٥٧

الطبعة الأولى: ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَوَسَّطِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

.... وكان انبعاثي لهذا التقييد ، المُلتصق فيه من الله حُسن العون والتأييد ، أول شهر المحرم ، مفتتح سنة إحدى وثلاثين وستائة ، امتعاضاً<sup>(١)</sup> للجزيرة ، وإرماضاً<sup>(٢)</sup> لمن كوائنها المُبيرة ، لئُعلم أنها ما أفلت<sup>(٣)</sup> أهلتها ، وأنها أعصبت علتها ، وبطلت على البرء أدلتها ، ولا هوت لُجومها وإن أقوت رُسومها<sup>(٤)</sup> ، وألوت<sup>(٥)</sup> بدولة غُربها رُومها ، هذا وجنابها مضاع ، وخلافها إجماع ، فلم يبق منها إلا صُباة كصُباة الإناء ، وما بقي باليقن<sup>(٦)</sup> شخص به يزيّن الفناء ، ومع غربة الإسلام فيها ، وعجز قومها عن تلافياها<sup>(٧)</sup> ، فالعلوم بها ماضيرت علقها<sup>(٨)</sup> ، ولا عُذمت بالجملة حلقها<sup>(٩)</sup> ، ومصادق ذلك وصل إحسانهم والحبل ممتور ، ونظم جملهم والشمل منشور ، إلى أن ذهب الساكن والمسكون ، وكان من أمر الله ما عُلِم أن سيكون ، وفي وقتنا هذا ، وهو آخر سنة ست وأربعين ، وبلاد العدو بالناس من الأندلس غاصّة ، وازدياد الوحشة لا تنفرد به دون عامة خاصّة ، لا سيما وقد نُحُتت بالمصيبة الكبرى في إشبيلية مصائبها ، وذُهِمت بالجللاء المكتوب والرجاء المكلوب عَصائِها ، فكثرت مُشفاهة الإخوان بما في ترجية<sup>(١٠)</sup> الألوان بعد الأوان ، وترجية<sup>(١١)</sup> ما لا يندُجى من الأكوان ، وجعلوا يُحَيرون<sup>(١٢)</sup> باللّوم تلومى في هذه الفترة ، ويحضروننى على إتمام المرام قبل قواطع الكبرة ، إلى غيرها من محذور ، ليس هجومه بمَحْظور ، ولا وقوعه غير منظور ، وإنما أتعلل بما عاينوا من خطوب عاينتها ، وأنسلل فراراً من

(١) امتعاضاً : غصبا (٢) الإزماض : التوجع .

(٣) أفلت : عابت (٤) أقوت : خلعت ، والرسوم ما بقى من آثار الديار

(٥) ألوت : ذهبت (٦) اليقن : محركة : ماء من مياه بنى عامر ، يريد الأندلس

(٧) تلافيا : تداركها

(٨) صرمت : قطعت ، والمُلَق : جمع علقه بالضم وهى شجر يبقى في الشتاء ، وكل ما ينلغ به من العشب

(٩) الجلق بكسر ففتح : جمع حلقه ، وهى الجماعة من الناس

(١٠) الترجية : السوق والدفع

(١١) الترجية : الرجاء

(١٢) يمحرون : يردون ، التلوم : الانتظار

خطة أيتنى ماتعاطيتها ، ويتمنون قبول معذرة ، ويرجون بيسرة عن نظرة ، وربما لجأوا في تبيين المانع من إظهاره ، وانتجزوا بالمخاطب من القاهرة فيه على اشتباره ، فاستحرت الله في الإسعاف والإسعاد ، واستخرت به نغم المجير في المبدأ والمعاد ، يالها من عزمة ماضية متقاضية ، وتخوف اللائمة في رضا ليس راضيه ، فلما أن استوفى عشرين حولاً بل زاد ، واستولى على الأمر الذي من تأتى فيه أصاب أو كاد ، أبرزته بعد طول الحجاب ، وأبرأته من زينة التفاخر وسوء الإعجاب ، مُرجا فيه على إصلاح الخلل ، ومستدرجاً إلى اغتفار الزلل ، والنسيان موكل بالإنسان ، والسهو لا تدخل البراءة منه تحت الضمان .

ويعلم الله ألى وهبت الكرى للسهاد ، وذهبت أبعد مذهب في الإجهاد ، وغُيت بهذا التصنيف أتم عناية ، وبلغت به من التصحيح أقصى نهاية ، ومازلت أسمى إليه حالاً على حال ، وأعكف عليه بين جلّ وارتحال ، إلى أن بهر فجره نهاراً وضاحاً ، وزخر وشله نهراً طفاحاً ، ولن أقصر به على الابتداء من حيث انتهى ابن بشكوال ، بل تجاوزته وابن الفرضي ، أتولى التقصي وأتوخى الإكمال ، وربما أعدت مَنْ تحيفاً ذكره ، وما تعرفاً أمره ، وإن خالفتما في نسق الحروف ، فجريت على النهج المعروف ، وأفردت لكافة الأدباء ، كتاباً يلحق بهذا في الاكتفاء ، إلا بعضاً ممن دوّن كلامه ، أو ....<sup>(١)</sup> بمجالس العلم لإمامه ، وعلى مشارع الخير قيامه ، والذين استضأت بُشعاعهم ، واستشهدت من أوضاعهم ، أثبت بالأسانيد إليهم بدءاً ، ورأيت أن أضع من غناء تكرارها عيباً ، وكثير ممن أفاد القليل ، قد أحذفهم لئلا أطيل .

فما كان في كتابي هذا عن ألى بكر أحمد بن محمد الرازي ، فأخبرني به القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن ألى جبرة ، مكاتباً عن أبيه ، عن ألى عمر بن عبد البر ، عن ألى محمد قاسم بن محمد بن عسلون ، وعن ألى عمر أيضاً ، عن ابن الفرضي ، عن ألى زكريا العائذي ، كلاهما عن الرازي .

وما كان فيه عن ألى إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان فقرأته بخط القاضي ألى محمد عبد الله بن ربيع ، ويعرف بابن بَنُوش .

(١) يبايض بالأصل .

وأخبرني به وبرجال مالك أبو بكر أيضًا ، عن أبيه ، عن الفقيه المشاور  
أبي عبد الله محمد بن أيوب بن نوح الغافقي ، عن أبي الحسن بن هذيل ، عن أبي داود  
سليمان بن نجاح ، جميعا عن أبي عمرو المقرئ ، عن أبي عبد الله بن القاسم  
الفاكهي ، وغيره عن ابن شعبان .

وهذا الاسناد إلى أبي عمرو ، عن أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد الثجبي ، عن  
أبي عبد الله محمد بن حارث ، بما فيه عنه ، وقرأت بعضه بخطه .

وكذلك ما فيه عن أبي بكر محمد بن أحمد بأسانيد المذكورين .

وما كان فيه عن أبي بكر الزبيدي ، فحدثني به القاضي أبو الخطاب أحمد بن  
محمد بن واجب القيسي بن سماع ، ومناولة عن أبي الحسن بن النعمة ، قراءة ، عن  
أبي محمد بن عتاب ، وغيره ، عن أبي عمر الحمري ، عن ابن الفرضي . عنه .

وأخبرني به أيضًا ابن أبي جرة ، عن أبيه ، عن ابن عمر بمثله ، وعن أبيه ، عن  
جده ، عن القاضي يونس بن عبد الله ، عن الزبيدي .  
وبه إلى يونس بما فيه عنه .

ولأبي بكر بن عزيز ، قريب أبي مروان بن مسرة ، تذيل لطبقات الزبيدي ،  
نقلت منه كثيرًا .

وما كان فيه عن أبي عبد الله بن عبد السلام الطليطلي ، ويعرف بابن شيق الليل ،  
فأخبرني به ابن أبي جرة ، عن أبي القاسم بن ورد ، عن أبي محمد العسال ، عنه .

وما كان فيه عن أبي مروان الطنبلي فأخبرني به قاضي الجماعة أبو القاسم أحمد بن  
يزيد بَيْقَى ، عن أبيه ، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن قاسم الججاري ، عن أبي الوليد  
العتبي ، وعن أبي مروان بن قزمان ، عن أبي علي الغساني ، كلاهما عن الطنبلي .  
وأخبرني أيضًا أبو القاسم ، عن أبي الحسن شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن  
حزم ، بما فيه عنه .

وما كان فيه عن القاضي أبي القاسم صاعد بن أحمد الطليطلي ، فأخبرني به ابن  
أبي جرة ، عن الخطيب بن أبي عامر بن شرويه ، والقاضي أبي محمد عبد الحق بن  
عطية ، جميعا عن أبي بكر عبد الباقي بن بزال الججاري ، عنه .

وما كان فيه عن أبي جعفر بن الباقر ، فأخبرني به الأستاذ أبو جعفر أحمد بن علي بن عبد الله ، عن أبي محمد بن عبيد الله ، عنه ، وعن أبي عبد الله بن عبد الرحيم الخزرجي ، عن أبي الحسن الوليد ، عن أبي جعفر بن الباقر ، بما فيه عنه .

وما كان فيه عن القاضي أبي الفضل عياض ، فأخبرني به ابن أبي جرة عنه . وكذلك عن أبي محمد الرضاطي ، وأبي الوليد بن الدباغ ، وأبي بكر يحيى بن محمد بن رزق ، بما فيه عنهم .

وأخبرني ابن واجب ، عن ابن الدباغ ، وابن رزق عنهم . وما كان فيه عن أبي القاسم القنطري ، فأخبرني به ابن واجب في آخرين ، عن أبي بكر بن خنير ، عنه . وبهذا الإسناد ما فيه عن أبي بكر هذا .

وحدثني به بعض أصحابنا عن أبي البقاء يعقوب بن القاسم الشلبي ، عن القنطري .

وما كان فيه عن الحافظ أبي القاسم بن عساكر فمن تاريخه الكبير في أهل دمشق والشام ، وحدثني به الحاكم أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنباري ، وغيره عنه . وأخبرني الحافظ أبو عثمان أحمد بن هارون بن عات ، عن أبي محمد العثاني ، وأبي طاهر السلفي ، بما فيه عنهما .

وما كان فيه عن أبي عمر بن عباد ، فأخبرني به المقرئ أبو عبد الله محمد بن غلبون بن محمد بن غلبون ، عنه ، والقاضي أبو عيسى محمد التميمي ، والحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، عن أبي محمد بن سفيان ، المعروف بالقونكي ، عنه ، وأبو الربيع ، منهما عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن عباد عن أبيه .

وأفادني أبو الحجاج بن عبد الرحمن صاحبنا ، إجازة أبي جعفر بن عباد ، عن أبيه وغيره .

وبهذا الإسناد ما فيه عن أبي القاسم بن حبيب ، وابن سفيان هذا ، وقرأت أكثر ذلك بخطهما .

وما كان فيه عن غير المذكورين من شيوخ شيوخنا فحدثوني به عنهم ، وكذلك ما كان لهم ، وأكثرهم إفادة في هذا المعنى ، جازى الله جميعهم بالحسنى ، أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الثنجي ، وأبو سليمان بن حوط الله ، وأبو الربيع بن سالم ، وهو تدبني إليه ، وحضني عليه ، فرواية لي عنهم من سماع وإجازة منهم . وما كان فيه عن أبي القاسم الملاحى ، وابن سعد ، وابن الطليسان ، فحدثت به عنهم .

وكذلك عن أبي بكر محمد بن عبد الغنى البغدادى ، المعروف بابن نقطة ، بما نقلته من تأليفه في المختلف والمؤتلف ، وما ينقطع إسناده عنيته ليكون أشفى ، ويثبته حتى لا ينفى .

وفي أثنائه عن أبي سعيد بن يونس ، وأبي عبد الله بن عبد البر ، وأبي بكر القُبُي ، والصاحبين ، وابن عفيف ، وابن حيان ، والخولاني ، والخُميدى ، وغيرهم مما وجدته في تواليغهم ، واستفدته من فهارسهم ، والطريق إليهم يطول عدّها ، ويصرف عن المقصود سردّها ، وبعضها في تاريخ ابن الفرضى ، وقرأت جميعه على أبي الخطاب بن واجب ، عن أبي عبد الله بن عبد الرحيم ، قراءة عليه ، عن أبي محمد بن عتاب ، عن أبي عمر الحمري ، وأبي حفص الزهراوى ، عنه .

وفي تاريخ ابن بشكوال ، وقرأته أيضاً على أبي الخطاب عن مؤلفه قراءة ، وما خرّجت لهما من هذين الكتابين وغيرهما فهذا الإسناد .

وإلى ربنا الله الجواد ، أضرع في العصمة والإنجاد ، وإياه أسأل رشادا إلى التوفيق وتوفيقا إلى الرشاد ، فذلك بيده ، وهو حسبي ونعم الوكيل .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

وتنظم :

١ - المراجع .

٢ - التعريف بالمؤلف .

٣ - التعريف بالكتاب .





## المَرَاجِع

- ١ - الأعلام للزركلي (١: ٢٥٤) .
- ٢ - الأنساب للسمعاني (٣٦٠ ظ) .
- ٣ - البيان المغرب في أخبار المغرب لابن عذارى المراكشي (٣: ١٩٣، ٢٩٩) .
- ٤ - التكملة لابن الأبار (ت: ٢٤٢) .
- ٥ - جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٧٦، ٢٠٣، ٤٨٠، ٤٩٩، ٥٠٠) .
- ٦ - رحلة ابن جبير (ت: أحمد بن حيان بن أحمد) .
- ٧ - نفع الطيب للمقرئ (٢: ٣٨١) .



### الضبي

لعل معتمدنا في الترجمة لرجلنا هذا - أعني الضبي صاحب البغية - هو على ما كتبه ابن الأبار في كتابه التكملة ، فما أشح المراجع التي كتبت عنه - أعني عن الضبي صاحب البغية - ويكاد يكون ابن الأبار هو الذي انفرد بترجمة بين بين عنه . وأما ما كتبه المقرئ فلا يعدو أسطرا خمسة .

وما كتبه كوديرا في مقدمته على الطبعة الأوربية فاعتاده فيما كتب على ما كتبه ابن الأبار وابن جبير ، ثم دوزى في تاريخه .

لهذا سيكون الحديث عن الضبي مردودا جملته أو كله إلى ابن الأبار ثم ابن جبير ، وضبة ، التي ينتهى إليها نسب رجلنا هذا ، لا يكاد يفصح عنها ابن الأبار ، في ترجمته ، اذ ثمة :

١ - ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر .

٢ - وضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن نزار بن معد بن عدنان .  
ويبدو أن الأول هو المراد ، إذ جل من يحمل هذه التسمية أو كلهم ينتهون إلى ضبة بن أد .

وهو - أعني الضبي - كما قيده السمعاني في كتابه الأنساب : بفتح الضاد المعجمة وتشديد الموحدة مكسورة .

أما عن اسمه فيذكره ابن جبير ، وهو أسبق من ترجموا له ، اذ كانت وفاة ابن جبير سنة أربع عشرة وستائة ( ٦١٤ هـ ) ، وكانت وفاة ابن الأبار سنة ثمان وخمسين وستائة ( ٦٥٨ هـ ) ، باسم : أحمد بن حيان بن أحمد بن عميرة .

ويذكره ابن الأبار ويقول : أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة .

ويزيد على ذلك كوديرا في مقدمته فيقول : أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة بن يحيى الضبي .

ولأدري من أين جاءت هذه الزيادة ، ولعلها فيما يبدو عن دوزى .

وعلمنا عن عميرة هذا الذى ينتهى إليه نسب أحمد بن يحيى ، أنه كان ينزل شاطبة من بلاد الأندلس ، كما يقول ابن حزم ، هذا إن صح أنه هو ، وعلى هذا يكون لأحمد أصل تمتد فى الأندلس ، ينتهى إلى عميرة هذا .

غير أن ابن حزم يذكر بنى عميرة هذا مع بيوتات البربر التى كانت بالأندلس ، وأنهم من الهاصة بن بطونت بن نفزاور .

وهذا ما يناقض انتهاء أحمد بن يحيى إلى ضبة بن أد .

وما ملكت المراجع التى عزته إلى ضبة ، وعلى رأسها التكملة ، كلمة صريحة فى هذه النسبة ، ولكننا تناقلناها عن واضعها الأول ابن الأبار .

وابن جبير ، وكانت وفاته قبل ابن الأبار ، كما رأيت ، لم يذكرها ، وليس فى كلام المؤلف كذلك ما يؤيد .

غير أنه ثمة ما يزيدنا شكاً ، ويكاد يردنا إلى أن رجلنا من عميرة هؤلاء الذين ردهم ابن حزم إلى البربر ، إذ سوف تطالع أن من شيوخ أحمد من كانت له إقامة بمراكش ، وهو عم أبيه أبو جعفر أحمد بن عبد الملك بن عميرة .

وبعد هذا يذكر ابن الأبار أن لرجلنا أحمد كنيتهين ، هما أبو جعفر ، وأبو العباس .

ولا تعنى هذه أنه كان له ولدان ، أحدهما جعفر والآخر العباس .

وكان مولد أحمد فى مرسية بالأندلس من أعمال تدمير ، إذ يقول ابن الأبار عنه : من أهل مرسية .

وهذه كما تعنى أنه ولد بمرسية ، فقد تعنى أنه ولد بغيرها ثم استوطنها ، لكن الأغلب فى مثل هذا أن يكون ممن نشعوا فيها .

ويبدو مما ساقه ابن الأبار عنه أنه كان رحالة ، اختلف إلى بلاد كثيرة ، نفيد هذا من كلام ابن الأبار عنه .

يقول ابن الأبار : أخذ عن أبى عبد الله بن حميد ، وهو أول من قرأ عليه ، وسنه دون العشر .

ولم يصرح ابن الأبار أين كان هذا التلقى أو الأخذ ، ولكنه فيما ترجع كان بمرسية .

ثم يقول ابن الأبار : وصحب أبا القاسم بن حبيش مدة طويلة .  
ويبدو أن هذه الصحبة كانت بمرسية ، ولكننا لا ندرى كم كانت هذه المدة الطويلة ، وإلى أي سن انتهت .

وكانت بعدها نقلة ، فانتقل بعدها إلى سبته ، وسمع بها من ابن عبيد الله ، ثم انتقل إلى مراكش وسمع بها من ابن الفخار ، وأبي جعفر عبد الرحمن بن القصير ، وابن الحسن بن كوثر ، وابن عم أبيه أبي جعفر أحمد بن عبد الملك بن عميرة .  
وأجاز له ابن بشكوال ، وغيره .

ويبدو أن هذا اللقاء بين ابن بشكوال وبين أحمد ، كان بمراكش أيضاً ، اذ يقول ابن الأبار ، بعد ما ذكر من سمع منهم أحمد بمراكش ، وأجازوا له ، ومنهم ابن بشكوال ، ثم رحل حاجاً ، فلقى في طريقه بيجاية ، وهي مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب ، عبد الحق الإشيلي ، وبالأسكندرية أبا الطاهر بن عوف ، وأبا عبد الله بن الحضرمي ، وأخاه أبا الفضل ، وأبا الشتاء الحراني ، وابن دليل ، وأبا الفضل الغرثوي ، وأبا الرضا أحمد بن طارق بن سنان .

ولقد سمع منه أبو الرضا هذا من أبي الحسن أبي علي الخديشي .  
وللخديشي هذا أحاديث شافه بها البخاري ، ومسلما ، وأبا محمد بن برى ،  
وأبا القاسم البوصيري ، وعساكر بن علي ، وإسماعيل بن قاسم الزيات .  
كما لقي بالأسكندرية أيضاً أبا محمد بن برى ، وأبا القاسم البوصيري ،  
وعساكر بن علي ، وإسماعيل بن قاسم الزيات .

وهؤلاء الأربعة سمعوا مع السلفي على بعض شيوخه .

ولقي بمكة غير واحد .

وكما روى أحمد عن شيوخ أجلاء ، كذا روى عنه شيوخ أجلاء ، لم يفصح عنهم ابن الأبار ، واجتزأ بقوله : روى عنه جماعة من شيوخنا ، وكبار أصحابنا .

تلك كانت رحلة أحمد إلى هذه البلاد المختلفة ، التي انتهت به إلى الحج ، ثم إلى المقام بمكة مدة لا ندرى كم كانت ، سمع بها من بعض الشيوخ هناك ، ثم عاد بعدها إلى مرسية ، وبها توفي شهيدا ، فلقد سقط عليه هدم فأخرج من تحته وبه رمق ، ثم أسلم روحه ، وذلك ظهر يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع

وتسعين وخمسمائة (٥٩٩ هـ) ودفن عصر يوم الاثنين بعده بمسجده إزاء جنبته التي وقع حائطها عليه .

وكانت جنازته مشهودة .

وهذا الذى ذكره ابن الأبار عن أحمد نقله عن ابن سالم .  
ويذكر ابن الأبار أن ابن حوط الله قال : إن وفاته - يعنى أحمد - كانت فى جمادى الأولى من السنة .

ويعقب ابن الأبار فيقول : وهو وهم منه .

إذن فحمة رجلان سبقا ابن الأبار بالحديث عن أحمد ، هما : ابن سالم ، وابن حوط الله ، ولكن ألى لنا بما كتباه .  
ونفيد من هذا الذى ساقه ابن الأبار أن أحمد كان على يسار ، وهذا بما ذكره عنه أنه كانت له جنة ، وأنه كان معروفا ، وهذا بما ذكره ابن الأبار عنه من أن جنازته كانت مشهورة .

ويحدثنا ابن الأبار عن أحمد فيقول : كان حسن الخط ، صحيح النقل وال ضبط ، ثقة صدوقا ، جلدا على الوراقة ، محترفا بها ، أكل منها مالا كثيرا ، وكتب بخطه علما كثيرا ، وربما تسور على النظم .

ويقول ابن الأبار : أنه كان عند وفاته ابن بضع وأربعين سنة .

وهذه تفيد أن مولده كان بعد الخامسة والخمسين وخمسمائة .

وهذا العمر القليل الذى قضى أكثره أحمد فى التجوال ، لم يتسع لتأليف كثير ، لهذا يذكر ابن جبير له :

١ - كتاب الأربعين من أربعين .

٢ - المسلسلات النبوية .

٣ - مطلع الأنوار لصحيح الآثار .

وهو كتاب يجمع بين صحيحى البخارى ومسلم .

٤ - ثم هذا الكتاب : بغية الملتبس .

### بغية الملتبس

خير ما يعرفنا بهذا الكتاب حديث مؤلفه عنه ، حيث يقول في مقدمته : فإنه لما كان الناظر في الحديث وعلومه مفتقرا إلى معرفة أسماء رجاله ووفياتهم وبلدانهم وغير ذلك ، استخرت الله تعالى على أن أجمع رواة الحديث بالأندلس ، وأهل الفقه والأدب ، وذوى النباهة والشعر ، ومن له ذكر ، من كل من دخل إلها أو خرج عنها ، فيما يتعلق بالعلم والفضل أو الرياسة في الحرب ، وأن أجعل ذلك من وقت افتتاحها ، والذي تولى فتحها ، ومن دخلها من التابعين ، رضى الله عنهم أجمعين ، مرتبا ذلك على حروف المعجم .

فهذا كتاب ، كما يقول مؤلفه ، شامل يؤرخ ويترجم ، لا يستثنى في ترجمته ، مادام المترجم له شخصا ملحوظا في أية ناحية من النواحي الفكرية أو الأدبية أو السياسية أو الاجتماعية .

وما من شك في أن الضبي نظر إلى أعمال من سبقوه في هذا الميدان ، إلا أن جل اعتقاده كان على مؤلف واحد خصه بالذكر ، وهو الحميدى ، وكتاب الحميدى في ذلك هو : جنوة المقتبس ، وهو من بين ماضمته هذه المكتبة الأندلسية .

غير أن الضبي إلى هذا الكتاب الذى خصه - أعنى الجنوة - يذكر في سياق تراجمه نقله عن ابن الفرضى ، أعنى كتابه في تاريخ علماء الأندلس ، وهو أيضا من الكتب التى ضمتها هذه المكتبة الأندلسية في إخراجها الجديد ، ثم نقله عن ابن خاقان أبن نصر الفتح ( ٥٣٥ هـ ) من كتابه مصحح الأنفس .

وإذ كان الحميدى صاحب الجنوة ، وهو آخر من نقل عنه الضبي ، قد انتهى في كتابه إلى حدود الخمسين وأربعمائة ، فكان بين الضبي وبين ما يضيفه ما يقرب من القرن ونصف القرن ، فلقد كانت وفاة الضبي كما مر بك سنة تسع وتسعين وخمسائة ( ٥٩٩ هـ ) .

والقارئ لهذا الكتاب - أعنى بغية الملتبس - يجد أن الضبي كان فيما اعتمد فيه على ابن الفرضى في كتابه تاريخ علماء الأندلس ثم ابن خاقان في كتابه مصحح الأنفس ، ثم الحميدى في كتابه جنوة المقتبس ، يغاير فيزيد شيئا ، وينقص شيئا ، ويصحح شيئا .

وهو فيما زاد أو نقص أو صحح كانت عمدته مراجع أخرى أشار إليها في مواضعها ورجالا آخرين ذكرهم حيث أسند إليهم .

فهذا الكتاب جامع بحق لحقبة زمنية من حقبة الأندلس تمتد نحواً من خمسة قرون ، فهو يبدأ منذ الفتح الذي كان سنة اثنتين وتسعين هجرية (٩٢ هـ) على يد طارق بن زياد ، إلى سنة وفاته هو أو قبلها بقليل ، وهى سنة تسع وتسعين وخمسمائة (٥٩٩ هـ) .

وهو لا شك حصيلة كتب أولى سبقت ابن الفرضي كما سبقت الحميدى الذى كان معتمد المؤلف فى الأكثر عليه ، ثم هو حصيلة لفترة لحقت تمتد من حيث انتهى الحميدى سنة أربعين وخمسمائة (٥٤٠ هـ) إلى قريب من السنة المتمة للسبعين بعد الخمسمائة ، وهى السنة التى استوى فيها الضبى على قدميه ليحصل .

ثم هو حصيلة ما وقع عليه المؤلف عمره القصير الذى عاشه والذى اتسعت له نحو من ثلاثين سنة .

ولقد عاصر الضبى مؤرخ أندلسى ، هو ابن بشكوال ، فلقد امتدت حياة ابن بشكوال إلى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة (٥٧٨ هـ) أى إلى ما قبل وفاة الضبى بنحو من سنين إحدى وعشرين ، أعنى أن ابن بشكوال عايش الضبى أعواماً تقرب من العشرين ، وكان عمل هذا هو عمل ذاك ، وكما اعتمد ابن بشكوال على جهود من سبقوه ، ومنهم الحميدى كذا اعتمد الضبى على جهود من سبقوه وأحصاهم الضبى .

غير أن الذى يلفت النظر أن الضبى لم يشر فى قليل أو كثير إلى جهد ابن بشكوال ، مع أنه مات بعده بنحو من إحدى وعشرين سنة ، كما ذكرت قبل . وما نظن أن الضبى فعل هذا عن عمد ، ولكننا نظن أن جهد ابن بشكوال لم يقع له .

ولقد بقى من هذا الكتاب - أعنى بغية الملتبس - نسخة خطية احتفظت بها المكتبة الأهلية بمطريد تيباً للممستشرق الأسباني فرانسيسكو كوديرا إخراجها سنة خمس وثمانين وثمانمائة وألف من الميلاد (١٨٨٥ م) على الرغم مما بها من طمس وخرم ، وكان فيما فعل جد موفق ، إلا أنه :



- ١ - أهمل ضبط ما لا يستقيم إلا بالضبط .
  - ٢ - لم يعرض لتحرير البلدان والتعريف بها .
  - ٣ - ولقد خافه التوفيق في رد بعض الكلمات إلى وجهها .
- ثم عن للدار المصرية للتأليف في سنة سبع وستين وتسعمائة وألف (١٩٦٧م) أن تخرج هذا الكتاب مع ما أخرجت من كتب محمسة قبله من المكتبة الأنطونية . ولقد أفادت الدار المصرية من عمل هذا المستشرق الكبير في الكثير ، واستعانت بما تسنى لها من مراجع وأعملت رأيها شيئا فيباعز على المستشرق كوديرا استجلاؤه .

غير أنها هي الأخرى :

- ١ - أهملت ضبط ما لا يستقيم إلا بالضبط .
  - ٢ - لم تعرض لتحرير البلدان والتعريف بها .
  - ٣ - كما عز عليها رد بعض الكلمات إلى وجهها .
  - ٤ - هذا إلى أنها لم تتوج عملها بفهارس جامعة .
- لهذا كان لابد من عمل لاحق يستدرك هذا كله ، هذا إلى أن إهمال إخراج هذا الكتاب إهمال حلقة من حلقات المكتبة الأنطونية التي اعتزمنا إخراجها موصولة الحلقات .

والله نسأل أن يسدد الخطأ ويهتدي إلى سواء السبيل .

غرة المحرم سنة ١٤٠٢ هـ .

٢٩ أكتوبر سنة ١٩٨١ م .

وقد رمزت للطبعتين بالحرفين :

١ - (د) لطبعة الدار المصرية .

٢ - (م) لطبعة مدريد .

إبراهيم الأيسري

بسم الله الرحمن الرحيم  
**رب يسر برحمتك**  
**وصل وبارك على سيدنا محمد**  
**وعلى آله وسلم**  
**[مقدمة المؤلف]**

أما بعد حمد الله تعالى ، الذى لا يعزف الخير إلا من عنده ، وصلواته على محمد  
 نبيه الكريم وعبيده .

فإنه لما كان التأظر فى الحديث وعُلموه مفتقرًا إلى معرفة أسماء رجاله ووفياتهم ،  
 وبلدانهم ، وغير ذلك ، وكان المتحدث إذا جهل معرفة المتحدثين ، وأهل المعرفة ،  
 وذوى الثبابة ، من الموضع الذى نشأ به ، [وثأث<sup>(١)</sup>] عن مسقط رأسه دياره ،  
 وتعدت عنه أخباره<sup>(٢)</sup> ، استخرت الله تعالى على أن [أجمع رُواة<sup>(٣)</sup>] الحديث  
 بالأندلس ، وأهل الفقه والأدب ، وذوى الثبابة والشعر ، ومن له ذكر [من كل]<sup>(٤)</sup>  
 من دخل إليها أو خرج عنها فيما يتعلق بالعلم والفضل ، أو الرياسة والحرب ،  
 وأجعل [ذلك]<sup>(٥)</sup> من وقت افتتاحها ، والذى تولى فتحها ، ومن دخلها من  
 التابعين ، رضى الله عنهم أجمعين ، مُرتبًا ذلك على حروف المعجم .

ولم أجد فى كتب من تقدم كتابًا أقبل من كتاب أبى عبد الله محمد بن أبى نصر  
 الحميدى ، إلا أنه انتهى فيه إلى حدود الخمسين وأربعمائة ، فاعتمدت على أكثر  
 ما ذكره ، وزدت ما أغفله وغادره ، وتممت من حيث وقف ، وجعلت ما اعتمدته  
 من ذلك تذكرةً لنفسى ، ومطالعًا لأئسى ، لم أتنس عليه من مخلوق عوضًا ،  
 ولا طلبت به من أعراض الدنيا عَرْضًا ، جاريًا فى ذلك على سبيل [الاختصار]<sup>(٦)</sup> ،

(١) يثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٢) لى الكلام نقص وغموض

(٣) يثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٤) يثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٥) يثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٦) يثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

تاركًا التطويل والإكثار ، والله سبحانه يجعل ما [أفعله خالصًا] <sup>(١)</sup> لوجهه ، ومقرَّبًا من رحمته ، [فما] <sup>(٢)</sup> التوفيق إلا من عنده ، ولا غنى للعبد <sup>(٣)</sup> عن معونته ورفده .

### ( سنة الصالح الأندلس )

فأما أول وقت افتتاحها ففي سنة اثنتين وتسعين من الهجرة ، في القرن الأول <sup>(٤)</sup> الذي أخبر النبي ﷺ أنه خيرُ القرون ، ولو لم يكن للأندلس إلا هذا [لكفأها] <sup>(٥)</sup> ، فكيف وقد بشر الرسول ﷺ ، به ، ووصف أسلافنا فيه بصفات الملوك على الأميرة ، كما روينا في حديث أنس بن مالك ، عن خالته أم حرام ، عن العُدول : حدثناه الراوية الزاهد أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله ، قال : نا أبو العباس العُدري ، قال : نا أبو العباس أحمد بن الحسن بن بُندار <sup>(٦)</sup> ، قال : نا أبو أحمد محمد ابن عيسى بن عمرويه قال : نا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، قال : نا أبو الحُسَيْن مسلم بن الحجاج ، قال : نا [خلف بن هشام ، نا قال : [مالك بن بُحَيْثَة] <sup>(٧)</sup> عن محمد <sup>(٨)</sup> بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك ، عن أم حرام <sup>(٩)</sup> أن النبي ﷺ قال <sup>(١٠)</sup> : يومًا في بيتها فاستيقظ وهو يضحك ، فقالت : يا رسول الله ما يضحكك ؟ قال : عَجِبْتُ من قوم من أمتي يركبون البحر كالملوك على الأسيرة ، فقلت : يا رسول الله ، ادعُ الله أن يجعلني منهم <sup>(١١)</sup> . قال : فإنك منهم ، قالت : ثم نام

(١) جعل هذه العبارة يستقيم الكلام

(٢) جعل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٣) د ، م و : « بالعبد » ويدل أنها معرفة عما أتينا .

(٤) د ، م : « الثالث » ، تحريف ، وسأقي بعد قليل صوابه

(٥) جعل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٦) د ، م : « بندر » تحريف

(٧) د ، م : « بحية » ، بالميم ، تصحيف ، وما أتينا من ( تهلبي التهلبي ) : ( ٩ : ٥٠٨ ، ١٠ :

١١ ) . وبهينة ، بضم اللوحدة ، وفتح المهملة ومكون التصحية ، ونون .

(٨) د ، م : « عمر » . وما أتينا من تهلبي التهلبي ( ٩ : ٥٠٧ - ٥٠٨ ) وعمدة القارئ في شرح

صحيح البخاري المعنى ( ١٤ : ١٧٨ ، طبعة القاهرة )

(٩) أم حرام ، هي بنت ملحان ، خالة أنس بن مالك ، وزوجة عبادة بن الصامت ، ويقال : إن اسمها

الغيمصاء ، وقيل : الرميماء ( تهلبي التهلبي : ١٢ : ٤٦٣ )

(١٠) قال : نام وسط النهار

(١١) التكملة من عمدة القارئ ( ١٤ : ١٧٨ )

فاستيقظَ أيضاً وهو يضحك ، فسأته ، فقال مثل مقالته ، قلت : اذع الله أن يجعلني منهم ، قال : أنت من الأولين .

قال : فزوجها عبادة بن الصامت بعد ، فغزا في البحر ، فحملها معه ، فلما أن جاءت قريت لها بقلعة ، فصرعها <sup>(١)</sup> ، فاندقت عنقها .

وقد صبح أيضاً أن هذا كان في زمان معاوية ، وجعله بعض العلماء من مناقبه ، لما كان ركوب البحر في إمارته لمن ذكرهم النبي ، ﷺ ، بهذه الصفة [فيالنسبة] <sup>(٢)</sup> للأندلس يكون أسلافنا الذين افتحوها تالين في العددي لمن بعد من الأولين الذين ركبو البحر هذا الجيش الأول المبشر به في مدته .

ولعل قائلًا يقول : إنما عنى الرسول ﷺ ، أهل صيفلية أو أقرطش <sup>(٣)</sup> ، فمن أين عنى الرسول ، ﷺ ، بذلك أهل الأندلس ؟

وأقول : عنه أن الرسول ، ﷺ ، قد أوتي جوامع الكلم ، وذكر في هذا الحديث ، الذي فيه : أن قوما من أمته يركبون بُحْر غَزَاة واحدة بعد واحدة ، فسأته أم حَرام أن يدعو ربّه تعالى لها أن يجعلها منهم ، فأخبرها ، ﷺ — وخبره يقين — بأنها من الأولين ، فكانت من الغَزَاة إلى قبرص ، وغرّت عن بقلتها هناك فتوفيت ، وهذا علم من أعلام نبوته ، ﷺ ، وهو إخباره بالشئ قبل كونه ، فظهر ما أخبر به ، وهي أول غَزَاة ركب فيها المسلمون البحر ، فثبت منه أن الغَزَاة إلى قبرص هم الأولون اللّذين بشر بهم النبي ﷺ ، وكانت أم حَرام منهم كما أخبر .

وقد أخبرني غير واحد ، عن أبي الحسن شريح بن محمد ، عن الحافظ أبي محمد علي بن أحمد ، أنه قال : لا سبيل إلى أن تقول : إن النبي ، ﷺ ، وقد أوتي من البلاغة والبيان ما أوتي ، يذكر طائفتين تسمى إحداهما أولى ، إلا والثانية لها ثانية . فقُرئ من باب الإضافة ، وتركيب العددي ، فلا الأولى أولى إلا بالثانية ، ولا الثانية ثانية إلا بالأولى ولا سبيل إلى ذكر ثلاثة ضرورة إلا بعد ثانٍ ، وهو ﷺ إنما ذكر

(١) م : « قهرتها » تحريف ، وما أثبتنا من : د

(٢) يمثل هذه الكلمة يستقيم للكلام

(٣) أقرطش ، بفتح الميمزة ، وتكسر ، والقف ساكنة ، والراء مكسورة ، وياه ساكنة ، وطاء

مكسورة ، وشين معجمة : جزيرة في بحر المغرب ( معجم البلدان : ١ : ٣٣٦ )

طائفتين ، وبشر بهما ، وسمى إحداهما الأولى ، واقتضى ذلك ، لضرورة الصدق ، وجود الآخرين . والآخِر من الأوَّلَى هو الثاني ، وذلك لأبد منه .

وَأَلْدَلَسْنَا فَتُحِتْ عَامَ اثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ مِنَ الْمُهْجَرَةِ ، وَالْقَرْنَ الَّذِي افْتَتَحَتْ فِيهِ <sup>(١)</sup> أَوَّلُ الْقُرُونِ ، يُعَدُّ الْقَرْنَ الْأَوَّلَ ، بِشَهَادَةِ الرَّسُولِ ﷺ ، وَأَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ كُلِّ قَرْنٍ بَعْدَهُ .

ثُمَّ رَكِبَ الْبَحْرَ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، وَكَانَ الْأَمِيرُ فِي ذَلِكَ ( عمرو بن هبيرة ) <sup>(٢)</sup> الْفَزَارِيُّ .

وَأَمَّا صَبْلِيَّةٌ فَإِنَّمَا فَتُحِتْ سَنَةَ ٢١٢ هـ ( ٨٢٧ م ) . فَتَحَهَا الْأَمِيرُ زِيَادَةُ اللَّهِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَعْلَبِ <sup>(٣)</sup> .

### ( أَصْلُ التَّارِيخِ )

[وَلَمَّا] <sup>(٤)</sup> ذَكَرْنَا تَارِيخَ افْتِتَاحِهَا رَأَيْنَا [ذِكْرَ] <sup>(٥)</sup> مَعْرِفَةِ أَصْلِ التَّارِيخِ ، وَمَنْ أَوَّلُ مَنْ أَرَخَ ؟ وَالسَّبَبُ الْمَوْجِبُ لِلذَّكَرِ ، إِذْ رِمَا خَفِضْتَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ [أَهْلِ] <sup>(٦)</sup> الْأَنْدَلُسِ مَعْرِفَةَ ذَلِكَ ، وَلاِبَدٍ مِنْ أَنَّ تُورِدَ ذَلِكَ بِالِاسْتِدَادِ ، فَعَلِ الْإِسْتِدَادُ جُلَّ الْعِتَادِ .

حَدَّثَنِي الْقَاضِي الْعَلَامَةُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَرَأْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ : نَا أَبُو الْحَسَنِ يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ مُنِيثٍ ، قَالَ : نَا الْقَاضِي عَبْدُ الْوَارِثِ بْنِ سُبَيْيَانَ ، نَا قَاسِمَ بْنَ أَصْبَغٍ ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي حَتِيْمَةَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ سَبْرِينَ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدِمَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ يَقُولُ لِعَمْرٍو : رَأَيْتُ بِالْيَمَنِ شَيْئًا يَسْمُونَهُ التَّارِيخَ ، يَكْتُبُونَ مِنْ عَامٍ كَذَا ، وَشَهْرٍ كَذَا ، قَالَ عَمْرٍو : إِنَّ هَذَا لَحَسَنٌ فَأَرْخُوا .

فَلَمَّا أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ يُورَخُوا ، قَالَ قَوْمٌ : مَوْلِدُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَ قَوْمٌ : مَبْتَعُهُ ، وَقَالَ قَائِلٌ : حِينَ خَرَجَ مُهَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ ، وَقَالَ قَائِلٌ : بِالْوَفَاةِ ، حِينَ تَوَفَّى ، فَقَالَ : أَرْخُوا بِخُرُوجِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ .

(١) د ، م : « الفتحها » ويبدو أنها معرفة عما ألبينا

(٢) الكلمة من تاريخ الطبري ( حوادث سنة سبع وتسعين : ٢٨٦ ، مطبعة الاستقامة )

(٣) أنظر معجم البلدان في رسم صَبْلِيَّةِ ( ٣ : ٤٧ ) (٤) يثقل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٥) يثقل هذه الكلمة يستقيم الكلام (٦) يثقل هذه الكلمة يستقيم الكلام

ثم قال : بأى شهر تبدأ فتصيرة أولا ؟

فقالوا : رَجَب ، فإن أهل الجاهلية كانوا يؤرخون به ، وقال آخرون : شهر رَمَضَانَ ، وقال بعضهم : ذو الحجة فيه الحج ، وقال آخرون : الشهر الذى خرج فيه من مكة ، وقال آخرون : الشهر الذى قدم فيه .

فقال عثمان : ارثخوا المَحْرَمَ أول السنة ، وهو شهر حرام ، وهو مُنْصَرَفُ النَّاسِ عن الْحَجِّ .

فَصَيِّرُوا أول السنة المحرم .

قال أبو بكر : أول ما أرخ المسلمون كان من مهاجرة الرسول فقال الناس : سنة إحدى ، أو سنة اثنتين ، إلى يومنا هذا .

وكان التاريخ فى سنة سبع عشرة ، ويقال وفى سنة ست عشرة فى ربيع الأول .

قال أبو بكر : نا ذَاوُدُ بْنُ عُمَرَ : [ قال : كتب أبو ] موسى الأشعرى إلى عمر ابن الخطاب : أنه تأييتنا من قِيلِكَ كُتِبَ لِسْ لَهَا تَارِيخٌ ، فَأَرَخُ ، فجمع عمر الناس ، فقال بعضهم : أرخ لِيَبْعَثَ رسول الله ﷺ ، وقال بعضهم : أرخ لوفاء رسول الله ﷺ .

فقال عمر : بل نُورِخْ لِمُهَاجِرَةِ رسول الله ﷺ ، فإن مُهاجرته فَرَقَتْ بين الحق والباطل .

فَارْخُوا لمهاجرة رسول الله ﷺ .

قال أبو بكر : ونا أحمد بن حنبل ، قال : نا رُوح ، قال : نا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ ، عن عمرو بن دينار : أن أول من أرخ الكعب يعلّى بن أمية ، وهو باليمن ، وأن النبى ﷺ قَدِمَ المدينة فى شهر ربيع الأول فى أول الناس ، ولم يؤرخوا به ، وإنما أرخ الناس مقدم النبى ﷺ بالهمز .

قال أبو بكر : لما بَعَثَ يعلّى بْنُ أُمِيَّةٍ إلى عمر بن الخطاب بكتابه مؤرخا ، استحسنته فشرع فى التاريخ .

وقال قتائل : اكتبوا على تاريخ الفرس ، فقال : إن الفرس تأريخهم غير مُستَند إلى مبدأ مُعَيَّن ، بل كلما قام فيهم مَلِكٌ بدأوا من لَدُنْه ، وطُرح ما كان قَبْلَه .

فأجمع رأيهم على أن ينظروا كم أقام رسول الله ﷺ ، بالمدينة ، فكتبوا التاريخ على هجرة رسول الله ﷺ .

وحكى الدارقطني . قال : كتب عمر التاريخ بعد ولايته بستين ونصف ، سنة ست عشرة ، بمشورة علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهما ، وذلك أن العرب لم تكن تؤرخ التاريخ من قبل على أصل معلوم ، وإنما كانوا يؤرخون بالقطر ، وبالمعمل الذى يكونون عليه ، حتى كان زمان الفيل فأرخوا بالفيل ، ثم من بعده بنيان الكعبة ، فلم تزل العرب على هذا حتى كان عمر بن الخطاب وتحدث ، بلاد الأعاجم وكثرت أموال الخراج ، وأعطى الأقطيات .

قال عماد بن سيرين : فقال : [إن الأموال كثرت ، وما قسمناه غير مؤقت ، فكيف التوصل إلى ما يضبط ذلك ؟ ] .

وقال الشعبي : كان بنو إبراهيم يؤرخون من ناز إبراهيم إلى بنيان البيت ، حين بناه إبراهيم وإسماعيل ، ثم أرخ بنو إسماعيل من بناء البيت حتى تفرقت معدة ، فكان كلما خرج قوم من تهامة أرخوا بمخرجهم ، حتى مات كعب بن لؤى ، فأرخوا من موته إلى الفيل ، فكان التاريخ من الفيل حتى أرخ عمر من الهجرة ، وذلك سنة سبع عشرة ، أو ثمان عشرة .

قلت : فالتاريخ اليوم قبل الهجرة بشهرين واثنتي عشرة ليلة ، لأنه صح أن الرسول ﷺ ، قديم المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول بعد هذا التاريخ قبل الهجرة إلى غرة المحرم<sup>(١)</sup> .

### ( فاتح الأندلس )

وأما الذى تولى فتح الأندلس ، وكان أمير الجيش السابق إليها ، فطارق ، قيل : ابن زياد ، وقيل : ابن عمرو ، وكان واليا على طنجة ، مدينة من المدن المتصلة ببر القيروان فى أقصى المغرب ، بينها وبين الأندلس فيما يقابلها من البحر خليج ، يعرف بالزقاق ، وبالجاز ، وثبت فيها موسى بن نصير أمير القيروان .

(١) انظر الآثار الباقية للبيروني ( ١٣ - ٣٦ ) .

وقيل : إن مروان بن موسى بن نصير خلف طارقاً هناك على العساكر ، وانصرف إلى أبيه ، لأمر عرض له ، فركب طارق البحر إلى الأندلس من جهة مجاز الخضراء ، منتهزاً لفرصة أمكنته ، فدخلها وأمن ، واستظهر على العدو بها ، وكتب إلى موسى بن نصير بخلبته على ما غلب عليه من الأندلس وفتحها ، وما حصل له من الغنائم ، فحسده على الأفراد بذلك ، وكتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان يعلمه بالفتح ، ويتسببه إلى نفسه ، وكتب إلى طارق يتوعدده إذا دخلها بغير إذنه ، وخرج متوجّهاً إلى الأندلس ، واستخلف على القيروان ولده عبد الله ، في رجب سنة ثلاث وتسعين .

فقد استولى طارق على قرطبة دار المملكة ، وقتل لذريق ملك الروم بالأندلس . فتلقاه طارق وترضاه ، ورآه أن يستسبل ما في نفسه من الحسد له ، وقال له : إنما أنا مولاك ومن قبلك ، وهذا الفتح لك ، وحمل طارق إليه ما كان غنمه من الأموال . فلذلك نسب الفتح إلى موسى بن نصير ، لأن طارقاً من قبيله ، ولأنه استزاد في الفتح ما بقى على طارق .

وذكر أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكيم ، فيما أخبرني به أبو الطاهر إسماعيل بن قاسم الزيات ، وغيره بفسطاط مصر ، قال : نا ابن يحيى ، قال : نا أبو الحسن علي بن منير الحلال ، قال : نا أبو بكر محمد بن أحمد بن الفرج القماح ، قال : نا علي بن الحسن بن خلف بن قنيد ، قال : نا عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكيم ، أن موسى كتب إلى طارق في أمر الفتح ، فلما انتهى إليه كتاب موسى ، خرج إليه طارق . ولذريق يومئذ على سرير ملكه ، والسرير بين بغلين يحملانه ، وعليه تاجه وقفاؤه ، وجميع ما كانت الملوك قبله تلبسه من الحلية .

فخرج إليه طارق وأصحابه ، رجالة كلهم ، ليس فيهم راكب ، فاقبلوا من حين بزغت الشمس إلى أن غربت ، فظنوا أنه القناء ، وقيل لذريق ومن معه ، وفتح للمسلمين ، ولم تكن بالمغرب مقلّة قط أكبر منها فلم يرفع المسلمون السيف عنهم ثلاثة أيام ، ثم ارتحل الناس إلى قرطبة .

قال : ويقال : إن موسى هو الذي وجه طارقاً بعد مدخله الأندلس إلى



طليلة ، وهى فى النصف فيما بين قرطبة وأربونة<sup>(١)</sup> ، أقصى نجر الأندلس . وكانت كُتِبَ عَمَرُ بن عبد العزيز تنتهى إلى أربونة ، ثم غلب عليها أهل الشَّرْكَ ، فهى فى أيديهم ، وأن طارِقاً إنما أصاب « المائدة » فيها . والله أعلم .

وكان لُدْرِيق يملك أَلْفَى ميل من الساحل إلى ما وراء ذلك ، فأصاب الناس ما لم يكونوا يتخيلونه من الغنائم الكثيرة ومن الذهب والفضة .

وروى عبد الملك بن حبيب ، عن عبد الله بن وهب ، عن الليث بن سعد : أن موسى بن نصير ، لما افتتح الأندلس ، مضى على وجهه يفتح المداين بيتنا وهما . حتى انتهى إلى مدينة طليلة ، وهى مدينة الملوك ، فوجد فيها بيتاً ، يقال له : بيت الملوك . ووجد فيه خمسة وعشرين تاجاً مكللة بالدر والياقوت ، وهى على الملوك الذين حكموها . كلما مات ملك جعل تاجه فى ذلك البيت ، وكُتِبَ على التاج اسم صاحبه ، وكَمُ أُنِى عليه من الدَّهْر إلى يوم مات ، وكَم عدد من سَبَقَهُ من ولادة الأندلس ، منذ افتتحت إلى يوم ولايته .

• ثم جاء بَلَج بن بَشْر فأدعى ولايتها ، وشهد له بعض من كان معه ، ووقعت فتن ، من أجل ذلك افرق أهل الأندلس على أربعة أمراء ، حتى أرسل إليهم والياً أبو الخطار حُسام بن ضِرَارٍ ، فحَسَم مواد الفتن ، وجمعهم على الطاعة بعد الفرقة<sup>(٢)</sup> . وفى تقديم بعضهم على بعض اختلاف ، إلا أن هؤلاء المذكورين كانوا سرائها ، وولاية الحروب فيها ، أيام بنى أمية قبل ذهاب دولتهم من المشرق .

### ( من دخل الأندلس من التابعين )

وقد دخل الأندلس للجهاد من التابعين جماعة ، قد قَدَمْنَا ، قبل ما ذكره ابن حبيب ، أنهم عشرون ، والحاضر الآن منهم فى الحاضر :

محمد بن أوس بن ثابت الأنصارى ، يروى عن أبى هريرة .

وَحَش بن عبد الله الصنعائى ، يروى عن على بن أبى طالب ، رضى الله عنه .

(١) أرجونة ، بفتح أوله ويضم ثم السكون ، وضم الباء الموحدة ، وسكون الواو ، ونون ، وهاء ( معجم البلدان : ١ : ١٩٠ ) .

(٢) انظر تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية ، وقروح مصر ، والمغرب لابن عبد الحكم ، وجنوة الفتى للحميدى ، ونقح الطيب للمقرئ

وفضالة بن عبيد .

وعبد الرحمن بن عبد الله العافقي ، يروى عن ابن عمر .  
وزيد بن قاصد السكسكي المصري ، يروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص .  
وموسى بن نصير ، الذي يُنسب إليه الفتح ، يروى عن نعيم الداري .  
وسياقي ذكرهم في الأبواب ، إن شاء الله .

### ( فضل الأندلس )

وقد قدمنا في فضل الأندلس ما لا يشاركها غيرها فيه ، وهي تشارك المغرب في الحديث الصحيح بِقَوْلِ الْعَلِيِّ عَنْ الْعَلِيِّ الَّذِي خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ ، وحدثنا به الزاهد أبو محمد بالسند ، المتقدم آنفا وغيره .

قال : مسلم : نا يحيى بن يحيى ، عن هشيم بن بشير الواسطي ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي عثمان التَّهْدِي (١) ، عن سعد بن أبي وقاص : أن رسول الله ﷺ ، قال : « لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة » (٢) .

لأن هذا النص ، وإن كان عامًا لما يقع عليه فلائندلس منه حظٌّ وافر لدخولها في العموم ، ومزية لتحقيقها بالغرب ، وأنها آخر المعمور فيه ، وبعض ساحلها الغربي على البحر المحيط ، وليس بعده مسلك .

ومن فضلها أنه لم يُذكر قط على منابر أحد من السلف إلا بخير ، وإلى الآن ، وهي ثغر من ثغور المسلمين ، لمجاورتهم الروم واتصال بلادهم ببلادهم .

وإنما قيل : جزيرة الأندلس ، لأن البحر يحيط بجميع جهاتها ، إلا ما كان الروم فيه من جهة الشمال منها ، فصارت كالجزيرة بين البحر والروم .

والأفمنها إلى القسطنطينية (٣) بر متصل من جهة بلاد الروم من شرقها .

---

(١) د ، م : « الهندي » ، تحريف ، وهو عبد الرحمن بن مل - بلام ثقيلة وميم مثقلة ( بميليب التهليل :

٣ : ٤٨٣ ، ٦ : ٢٧٧ )

(٢) صحيح مسلم ( ص : ١٥٢٥ ) . وفي حاشيته : « أهل الغرب » . قال علي بن المنيني : المراد بأهل الغرب : العرب ، والمراد بالغرب : الدلو الأكبر ، لاختصاصهم بها غالباً . وقال آخرون : المراد به الغرب من الأرض . وقال معاذ : هم بالشام . وجاء في حديث آخر : هم بيت المقدس . وقيل : هم أهل الشام وما وراء ذلك . قال القاضي : وقيل المراد بأهل الغرب : أهل الشقة والجلد ، وغرب كل شيء : حده .

(٣) ويقال فيها : قسطنطينية ، بياء النسبة ( معجم البلدان : ٤ : ٩٥ )

وقد بشر النبي ﷺ ، أهل هذه البلاد في الحديث الصحيح المتصل بظهور الإسلام فيها وثباته ، إلى أن تقوم الساعة بها ، هذا مع زيادة أعداد الروم وبلادهم أضعافاً مضاعفة ، وقلة عدد المسلمين بالإضافة إليهم ، وصح يحبر الصادق ، ﷺ أنه ثغر منصور إلى قيام الساعة .

### فصل

وما زالت الولاة ، بالأندلس أيام بنى أمية تلبها من قبلهم أو من قبل من يقيمونه بالقيروان - بمصر .

فلما اضطرب أمر بنى أمية في سنة ست وعشرين ومائة ، بقتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، واشتغلوا عن مُراعاة أفاصي البلاد ، وقع الاضطراب بإفريقية ، والاختلاف بالأندلس أيضاً بين القبائل ثم اتفقوا بالأندلس على تقديم قرشي يجمع الكلمة ، إلى أن تستقر الأمور بالشام ، لمن يُخاطب ، ففعلوا ، وقدموا يوسف بن عبد الرحمن الفهري أميراً فسكنت به الأمور ، وانتفتت<sup>(١)</sup> عليه القلوب ، واتصلت إمارته إلى سنة ثمان وثلاثين ، بعد ذهاب دولة بنى أمية ، وكان ذهاب دولتهم جُملة بقتل مروان بن محمد بن مروان بن الحَكَم في بعض نواحي القيوم ، من أعمال مصر ، في آخر ذى الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة ، بعد بيعة أبي العباس السفاح بتسعة أشهر .

وكان يَمُنُّ هرب إلى الأندلس من بنى أمية : عبد الرحمن بن معاوية ، وأنا أذكر ، إن شاء الله ، تاريخ وصوله إليها ، وسبب ولايته عليها ، ومن وليها بعده من أولاده ، وغيرهم ، إلى آخر ما وجدت ، ثم أذكر ما بعد ذلك على ما شرطت ، إن شاء الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

---

(١) د ، م ، «وأنبت» وما أنبتنا من الجبلوة .

## أول أمراء

### بنى أمية بالأندلس

عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان .  
يُكْنَى : أبا المَطْرُف .

مولده بالشام سنة ثلاث عشرة ومائة ، وأمه أُمُّ وَلَدَ ، اسمها رَاح .  
هرب لما ظهرت دولة بنى العباس . ولم يزل مستترا إلى أن دخل الأندلس في  
ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين ومائة ، في زمن أبي جعفر المنصور ، فقامت معه  
اليمانية ، وحارب يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع  
الفهري ، الوالى على الأندلس ، فهزمه .

واستولى عبدُ الرحمن على قرطبة يوم الأضحى من العام المذكور ، فاتصلت  
ولايته إلى أن مات سنة الثنتين وسبعين ومائة .

وكان من أهل العلم ، وعلى شهرة جميلة من العدل .  
ومن فضائله : معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي .

وله أدب وشعر ومن شعره يتشوق إلى معاهدته بالشام قوله :

أَقْرِبْ مِنْ بَعْضِ السَّلَامِ لِبَعْضِ	أَيُّهَا الرَّأِيبُ الْمَيِّمُ أَرْضِي
وَفؤَادِي وَمَالِكِيهِ بِأَرْضِ	إِنَّ جَسْمِي كَمَا عَلِمْتَ بِأَرْضِ
وَطَوْرِي الْبَيْنُ عَنْ جُفُونِي غَمَضِي	قَدَّرَ الْبَيْنُ فَاغْتَرَقْنَا
فَقَسَى بِاجْتِمَاعِنَا سَوْفَ يَقْضِي	قَدْ قَضَى اللَّهُ بِالْفِرَاقِ عَلَيْنَا

## ولاية الأمير

### هشام بن عبد الرحمن

ثم وَلِيَ بعدَ عبد الرحمن ابنه هشام .

يُكنى : أبا الوليد .

وسنّه حيثُذ ثلاثون سنة .

فاتصلت ولايته سبعة أعوام ، إلى أن مات في صفر سنة ثمانين ومائة .

وكان حسنَ السيرة مُتحرِّياً<sup>(١)</sup> للعليل ، يَعودُ المَرَضَى ، ويشهد الجنائز .

أمه سَوراء .

---

(١) م : م متحرِّياً • وما أثبتنا من : الجَلوة .

## ولاية

### الحكم بن هشام

ثم وَلِيَ بعده ابنه الحكم ، وله اثنتان وعشرون سنة .

يُكْنَى : أبا الماصى .

أُمّه أم ولد : اسمها زُخْرُف .

وكان طاغياً ، مسرفاً ، وله آثار سوء قبيحة ، وهو الذى أوقع بأهل الرِّبض  
الرَّقعة المشهورة ، فقتلهم ، وهدم ديارهم ومساجدهم ، وكان الرِّبض محلة متصلة  
بقصره ، فاتهمهم فى بعض أمره ، ففعل بهم ذلك ، فسمى الحكم ، الرِّبضى ،  
لذلك .

واتصلت ولايته إلى أن مات فى آخر ذى الحجة سنة ست ومائتين .

## ولاية

### عبد الرحمن بن الحكم

ثم وَلِيَ بعده ابنه عبد الرحمن بن الحكم .

يُكْنَى : أبا المطرّف .

وله ثلاثون سنة .

وأُمّه أُمّ ولد ، اسمها حلاوة .

واتصلت ولايته إلى أن مات في آخر صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

وكان وادعًا ، محمودَ السيرة .

## ولاية الأمير

### محمد بن عبد الرحمن

ثم وَلِيَ بعده ابنه محمد بن عبد الرحمن .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أمه أم ولد ، اسمها : نَهْثَر<sup>(١)</sup> .

فاتصلت ولايته إلى أن مات في آخر صفر سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين .

وكان مُحِبًّا للعلوم ، مُؤَثِّرًا لأهل الحديث ، عارِفًا ، حَسَنَ السيرة .

ولما دَخَلَ الأندلسَ أبو عبد الرحمن يَتَّى بن مخلد بكتاب « مُصَنَّف أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ » ، وقرئ عليه ، أنكر جماعة من أهل الرأى ما فيه من الخِلاف واستشنعوه ، وبَسَطُوا العائمةَ عليه ، وَمَنَعُوهُ من قراءته ، إلى أن اتصل ذلك بالأمير محمد ، فاستحضَرَهُ وإِيَّاهم ، واستحضر الكتاب كُلَّهُ ، وجعل يَتَصَفَّحُهُ جزءًا جزءًا ، إلى أن أُنقِىَ على آخره ، وقد ظَنُّوا أَنَّهُ يُوافِقُهُم في الإنكار عليه ، ثم قال لخازن الكتب : هذا كتابٌ لا تُستغنى خزانتنا عنه ، فانظر في نسخه لنا .

ثم قال يَتَّى بن مخلد : انشر علمك ، وارِوْ ما عندك من الحديث ، واجلس للناس ، حتى يَتَفَعَّلُوا بك ، أو كما قال ، ونهاهم أن يَتَمَرَّضُوا له .

---

(١) الجِلْدَةُ : « حَمْر » ، بالزَّيْ .



## ولاية

### المنذر بن محمد

ثم وَلَّى بعده ابنه المنذر بن محمد .

يُكْنَى : أبا الحكم .

وأُمه أُم ولد ، اسمها : أثُل .

وكان مولده في سنة تسع وعشرين ومائتين .

فاتصلت ولايته سنتين غير خمسة عشر يوماً ، ومات على حصن ، يقال له :

بُيُشْتَر<sup>(١)</sup> ، محاصراً للمر بن حفصون ، ( خارجي ) قام هناك وَتَحَصَّنَ فيها ، وكان موته في سنة خمس وسبعين ومائتين ، وقد انقرض<sup>(٢)</sup> ( عَقِبَ المنذر )<sup>(٣)</sup> .

---

(١) د ، م : « بويشتر » . وما أثبتنا من معجم البلدان ( ١ : ٤٨٦ ) . ويشتَر ، بالضم ثم الفتح ، وسكون الشين المسجمة ، وفتح التاء فوقها نقطتان وراء : حصن من أعمال رية بالأندلس .

(٢) التكملة من الجلبوة

(٣) م : « عرض » وما أثبتنا من : د

## ولاية

### عبد الله بن محمد

فَوَلَّى بَعْدَهُ أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

وكان مولده سنة ثلاثين ومائتين .

يُكْنَى : أبا محمد .

أُمُّهُ أُمُ وَلَدٍ ، اسمها : أَسْأَرُ<sup>(١)</sup> ، طال عمرها إلى أن ماتت قبل موته بسنة

وشهر .

وكان وادعًا لا يشرب الخمر ، وفي أيامه امتلأت الأندلس بالفتن ، وصار في

كل ( جهة )<sup>(٢)</sup> مُتَغَلِّبٌ ، فلم يزل كذلك طول ولايته إلى أن مات مستهل ربيع  
الأول سنة ثلثمائة .

---

(١) الجلالة : وعشيرة

(٢) الكلمة من الجلالة

## ولاية عبد الرحمن الناصر

فَوَلَّى بعده ابن ابنه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله .  
وكان والده محمد قد قتله أخوه المطرف بن عبد الله في صدر دولة أبيهما  
عبد الله .

وترك أبته عبد الرحمن هذا ، وهو ابن عشرين يوماً ، فَوَلَّى الأمر وله الثتان  
وعشرون سنة .

قال لي أبو محمد علي بن أحمد : وكانت ولايته من المُستطرف ، لأنه كان في  
هذا الوقت شاباً ، وبالحضرة جماعة أكابر من أعمامه وأعمام أبيه ، وَذَوِي الْقُعْدِ<sup>(١)</sup>  
في النسب من أهل بيته ، فلم يعترض له معترض ، واستمر له الأمر .  
وكان شهماً صارماً .

وكل من ذكرناه من الأمراء أجداؤه إلى عبد الرحمن بن محمد هذا ، فليس منهم  
أحد تسمى بإمرة المؤمنين ، وإنما كان يُسَلَّم عليهم ويُحَطَّب لهم بالإمارة فقط ،  
وَجَرَى على ذلك عبد الرحمن بن محمد إلى آخر السنة السابعة عشرة من ولايته .  
فلما بلغه ضَعْفُ الخلافة بالعراق في أيام الْمُقْتَدِر ، وظهور الشيعة بالقيروان ،  
تسمى عبد الرحمن بأمير المؤمنين ، وتلقب بالناصر لدين الله .  
وكان يكنى أبا المطرف .

وأُمُّهُ أُمُّ ولد ، اسمها : مُزَنَّة .

ولم يزل منذ ولي يَسْتَنْزِلُ الْمُتَغَلِبِينَ ، حتى استكمل إنزال جميعهم في خمس  
وعشرين سنة من ولايته ، وصار جميع أقطار الأندلس في طاعته .

ثم اتصلت ولايته إلى أن مات في صدر رمضان سنة خمس وثلاثمائة ، ولم يبلغ  
أحد من بني أمية مدته فيها<sup>(٢)</sup> .

---

(١) القعد ، فسكون فظم : قرب الآباء من الجد الأكبر

(٢) التكملة من الجلوة

## ولاية الحكم المستنصر

ثم وَلَّى بعده ابنه الحكم بن عبد الرحمن ، ويُلقَّب بالمستنصر بالله .  
وله إذ وَلَّى سبعَ وأربعون سنة .  
يُكنَّى : أبا العاص .  
أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، اسمها : مَرْجان .

وكان حسنَ السيرة ، جامعًا للعلوم ، عبقًا لها ، مُكرِّمًا لأهلها ، وجمع من الكتب في أنواعها ما لم يجمعه أحدٌ من الملوك قبله هنالك ، وذلك بإرساله عنها إلى الأقطار ، واشتيرائه لها بأعلى الأثمان ، وتَفَقَّ ذلك عليه ، فَحُمِلَ إليه .  
وكان قد رَأَى قطعَ الحمر من الأندلس ، وأمر بإراقها ، وتشدَّد في ذلك ، وشاورَ في استئصال شجرة العنَب من جميع أعماله ، فقليل له : إنهم يعملونها من التين وغيره ، فتَوَقَّف عن ذلك .

وفي أمره بإراقة الخمر في سائر الجهات يقول أبو عَمْرٍ يوسف بن هارون الكِنْدِيُّ قصيدته المشهورة فيها ، مُتَوَجِّعًا لشاربها ، وإنما أوردناها تحقيقًا لما ذكرنا عنه من ذلك ، وهي قوله :

يُخَطِّبُ الشَّارِبِينَ يَضِيْقُ صُدْرِي	وَيُزِيضُنِي بِلَيْتِهِمْ لَعَنَرِي
وَهَلْ هُمْ غَيْرُ عُشَّاقٍ أَصِيبُوا	بِفَقْدِ حَبَائِبٍ وَمُنُوا بِهَجَرِي
أَعُشَّاقُ الْمُدَامِ لَيْسَ جَزَعُهُمْ	لِفِرْقَتِهَا فَلَيْسَ مَكَانُ صَبْرِي
سَعَى طَلَابِكُمْ حَتَّى أَرَيْتُ	دِمَاءَ فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ تُجْرِي
تَضَوُّعَ عَرْفُهَا شَرْقًا وَغَرْبًا	فَطَلَبْتُ أَفْقَ قَرْطَبَةٍ يَعْطِرِي
فَقُلْ لِلْمُسْتَفْحِينَ مَا يَسْتَفِجُ	وَمَا سَكَنَتْهُ مِنْ ظَرْفٍ يَكْسِرِي
وَلِلْأَنْبَوَاءِ إِخْرَاقًا إِلَى أَنْ	تَرْكُمَ أَهْلُهَا سُكَّانَ قَفَرِي
تَحَرَّيْتُمْ بِذَلِكَ الْعَدْلَ فِيهَا	يَزْعَمُكُمْ فَلَمْ يَكْ عَنْ تَحَرِّي

فَإِنْ أَبَا حَنِيفَةَ وَهُوَ عَدْلٌ فَقِيهٌ لَا يَدَانِيهِ فَقِيهٌ  
وَكَانَ مِنَ الصَّلَاةِ طَوِيلَ لَيْلٍ  
وَكَانَ لَهُ مِنَ الشَّرَابِ جَارٌّ  
وَكَانَ إِذَا التَّشَى غَنَى يَصُوتُ الْـ  
أَضَاعُونِ وَأَيَّ فَكَّى أَضَاعُوا  
فَقِيْبُ صَوْتِ دَاكِ الْجَارِ سَجَنٌ  
فَقَالَ وَقَدْ مَضَى لَيْلٌ وَثَانٍ  
أَجَارِي الْمُونِسَى لَيْلًا غِنَاءً  
فَقَالُوا إِلَهَ فِي سِجْنٍ عَيْسَى  
فَنَادَى بِالطَّوِيلَةِ وَهِيَ مُمَا  
وَيَتَمَّ جَارَهُ عَيْسَى بْنُ مُوسَى  
وَقَالَ أَحَاجَّةٌ غَرَضْتُ فَايِلَ  
فَقَالَ : سَجَنَتْ لِي جَارًا يُسَمَّى  
بِسِجْنِي حِينَ وَافَقَهُ اسْمُ جَارِ الْـ  
فَأَطْلَقَهُمْ لَهُ عَيْسَى جَمِيعًا  
فَإِنْ أَحَبَبْتُ قُلَّ لِجَوَارِجَارِ  
فَإِنْ أَبَا حَنِيفَةَ لَمْ يَوْبَ مِنْ  
نُوقَاعِهَا مِنْ أَجْلِ التَّهَى سِيرَا

وَفَرَّ عَنْ الْقَضَاءِ مَسِيرَ شَهْرٍ  
إِذَا جَاءَ الْقِيَاسُ أَتَى بِدُرٍّ  
يُقَطِّعُهُ بِلَا تَعْمِيزٍ شَفَرٍ  
يُوَاصِلُ مَقْرُبًا فِيهَا يَفْجَرُ  
مُضْنَعٌ بِسِجْنِهِ مِنْ آلِ عَمْرُو  
لَيْسَ يَوْمَ كَرِيهَةٍ وَسَدَادُ ثَقَرٍ  
وَلَمْ يَكُنِ الْفَقِيهَ بِذَلِكَ يَلْمَى  
وَلَمْ يَسْمَعْهُ غَنَى « لَيْتَ شِعْرِي »  
لِيُخَيَّرَ قَطَّعَ ذَلِكَ أَمْ لِشَرٍّ  
أَتَاهُ بِهِ الْمُحَارِسُ وَهُوَ يَسْرَى  
يَكُونُ بِرَأْسِهِ لِجَلِيلِ أَمِيرٍ  
وَلَأَقَاهُ بِالْكَرَامِ وَبِـ  
لَقَاضِيهَا وَمُتَبِعِهَا بِشُكْرِ  
بَعْمَرُو قَالَ يُطْلَقُ كُلُّ عَمْرُو  
فَقِيهَ وَلَوْ سَجَنَتْهُمْ لَوْثَرِ  
لِجَارٍ لَا يَبِيتُ بِغَيْرِ سَكْرٍ  
وَإِنْ أُخْبِتَ قُلَّ لِطَلَابِ أَجَرِ  
تَطَلَّبَهُ تَخْلَصَ بِهِ زُرِ  
وَكَمْ نَهَى نَوَاقِعُهُ بِجَهَنَرِ

وقد وقع لنا معنى هذا الخبر الذي نظمهُ يُوسُفُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ  
بِإِسْنَادٍ ، حَدَّثَنَا الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَافِظُ ، قِرَاءَةً  
عَلَيْنَا بِدَمَشْقَ ، مِنْ كِتَابِهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ ، قَالَ : نَا أَبُو الْيَتِ  
نَصْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الرَّاهِدَ الْبَخَارِيَّ ، قَدِمَ عَلَيْنَا ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَهْلٍ  
الْبَيْهَقِيُّ ، قَالَ : نَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّعْبِيُّ ، قَالَ : نَا الْقَاسِمُ بْنُ  
غَسَّانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِجَاءٍ الْعُدَائِيُّ ، قَالَ :

كَانَ لِأَبِي حَنِيفَةَ جَارٌّ بِالْكُوفَةِ أَسْكَافٌ ، يَعْمَلُ نَهَارَهُ أَجْمَعُ ، حَتَّى إِذَا جَنَّتِ اللَّيْلُ

رجع إلى منزله ، وقد حمل لحماً فطبخه ، أو سمكة فشواها ، ثم لا يزال يشرب حتى إذا دبّ الشراب فيه تغزل بصوت ، وهو يقول :  
أضاعوني وأنى فقى أضاعوا ليوم كريمة وسداد نغسر  
فلا يزال يشرب ، ويردد هذا البيت حتى يأخذه النوم .

وكان أبو حنيفة يسمع جلسته كل يوم ، وأبو حنيفة كان يُصلي الليل كله ، ففقد أبو حنيفة صوته ، فسأل عنه ، فقيل : أخذه العسس منذ ليل ، وهو محبوس .  
فصلى أبو حنيفة صلاة الفجر من غد ، وركب بغلته واستأذن على الأمير ، فقال الأمير : إيدنوا<sup>(١)</sup> له وأقبلوا به راكباً ، ولا تدعوه ينزل حتى يطأ البساط ، ففعلوا ، فلم ينزل الأمير يوسع له في محله<sup>(٢)</sup> ، وقال : ما حاجتك ؟ قال : لي جار إسكاف أخذه العسس منذ ليل ، فأمر الأمير بتخليته ، فقال : نعم ، وكُل من أخذ في تلك الليلة إلى يومنا هذا ، فأمر بتخليتهم أجمعين ، فركب أبو حنيفة ، والاسكاف يمشي وراءه ، فلما نزل أبو حنيفة مضى إليه ، فقال : يا فقى ، أضعنك ؟ فقال : لا ، بل حفظت ورعيت ، جزاك الله خيراً عن حرمة الجوار ، ورعاية الحق ، وتاب الرجل ولم يعد إلى ما كان عليه<sup>(٣)</sup> .

وكان الحكم المستنصر مواصلاً لغزو الروم ، ومن خالفه من المحاربين ، فاتصلت ولايته إلى أن مات في صفر سنة ست وستين وثلاثمائة ، وقد انقرض عقبه .

---

(١) د ، م : « انزلوا » وما أتينا من تاريخ بغداد ( ١٣ : ٢٦٣ )

(٢) تاريخ بغداد : « من مجلسه »

(٣) تاريخ بغداد ( ١٣ : ٣٦٢ - ٣٦٣ ) .

## ولاية هشام المؤيد

ثم ولى بعده ابنه هشام .

يكنى : أبا الوليد .

وأمه تسمى : صبيح .

وكان له ، إذ ولى ، عشرة أعرام وأشهر ، فلم يزل مُتَغَلِّبًا عليه ، لا يظهر ، ولا ينفذ له أمر .

وتغلب عليه أبو عامر محمد بن أبى عامر المُلقَّب بالمنصور ، فكان يتولى جميع الأمور إلى أن مات ، فصار مكانه ابنه عبد الملك بن محمد ، المُلقَّب بالمظفر ، فجرى على ذلك أيضًا إلى أن مات ، فصار مكانه أخوه عبد الرحمن بن محمد ، المُلقَّب بالناصر ، فخلط وتسمى ولى العهد ، وبقي كذلك أربعة أشهر إلى أن قام عليه محمد ابن هشام بن عبد الجبار يوم الثلاثاء لثمان عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، فخلع هشام بن الحكم ، وأسلمت الجيوش عبد الرحمن بن محمد بن أبى عامر فُقِئِلَ وصُلِبَ ، وبقي كذلك إلى أن قتل محمد بن هشام بن عبد الجبار ، وصرف هشام المؤيد إلى الأمر ، وذلك يوم الأحد السابع من ذى الحجة سنة أربعمائة ، فبقي كذلك ، وجموش البربر تحاصره مع سليمان بن الحكم بن سليمان ، واتصل ذلك إلى خمس خلون من شوال سنة ثلاث وأربعمائة ، فدخل البربر مع سليمان قرطبة وأخلوها من أهلها ، حاشى المدينة ، وبعض الرُبُض الشرقى ، وقُئِلَ هشام ، وكان فى طول مدته متغلبًا عليه لا ينفذ له أمر ، وتغلب عليه فى هذا الحصار غير واحد من العبيد ، ولم يولد له قط .

## ولاية

محمد بن هشام

المهدي

قام محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر على هشام بن الحكم ،  
في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وتسمى بالمهدي .

وبقى كذلك إلى أن قام عليه يوم الخميس لحمس تحلّون من شوال سنة تسع  
وتسعين هشام بن سليمان بن الناصر مع البربر ، فحاربه بقية يومه ، والليلة المُقيلة ،  
وصبيحة اليوم الثاني ، وقام عليه أهل قرطبة مع محمد بن ( هشام بن عبد الجبار إلى  
أن انهزم البربر وأسير )<sup>(١)</sup> هشام بن سليمان ، فأقى به إلى المهدي ، فضرب عُنقه .

واجتمع البربر عند ذلك ، فقَدّموا على أنفسهم سليمان بن الحكم بن  
سليمان بن الناصر ، ابن أخى هشام القائم المذكور ، فقَدّموه على أنفسهم ، فنَهَض  
بهم إلى القفر ، فاستجاش بالنصارى ، وأقى بهم إلى باب قرطبة ، وبرز إليه جماعة أهل  
قرطبة ، فلم تكن إلا ساعة حتى قُتل من أهل قرطبة ثِيَفٌ على عشرين ألف رجل ، في  
جبل هنالك يعرف بجبل قنطش<sup>(٢)</sup> ، وهى الوقعة المشهورة ، وذهب فيها من الخيـار  
وأئمة المساجد والمؤذنين خلق عظيم ، واستقرّ محمد بن هشام المهدي أياماً ، ثم لحق  
بطلطلطة ( وكانت الثغور كلها ) من طرطوشة<sup>(٣)</sup> ، ( وأشبونة ، باقية على طاعته  
ودعوته ، فاستجاش بالإفرنج ، وأقى بهم إلى قرطبة ، فبرز إليه سليمان بن الحكم )  
مع البربر ، إلى موضع بقرب قرطبة ، على نحو بضعة عشر ميلاً ، يُدعى عَقبة البَرّ ،  
فانهزم سليمان والبربر .

---

(١) التكملة من الجلفة

(٢) الجلفة : قنطش

(٣) طرطوشة ، بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة وولو ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس

تصل بكورة بنسبة ( معجم البلدان : ٣ : ٥٢٩ )



واستولى المهدي على قرطبة ، ثم خرج بعد أيام إلى قال جمهور البربر ، وكانوا قد صابروا بالجزيرة فالتفتوا بوادي آره<sup>(١)</sup> ، فكانت الهزيمة على محمد بن هشام ، وانصرف إلى قرطبة ، فوثب عليه الصييد مع واضح الصقلبي فقتلوه .  
وصرفوا هشامًا المؤبد ، كما ذكرنا قبل .

فكانت ولاية محمد المهدي ، منذ قام إلى أن قُتِل ، ستة عشر شهرًا ، من جملة السبعة الأشهر التي كان فيها سليمان بقرطبة ، وكان هو بالثغر .  
وكان يُكنى : أبا الوليد .

أمه أم ولد ، اسمها : مَرْثَة .

وكان له ولد ، اسمه عبد الله ، انقرض ولا عقب للمهدي .  
وكان مولد المهدي في سنة ست وستين وثلاثمائة .

---

(١) قال أبو بكر بن طرخمان بن الحكم : قال لي الشيخ أبو الأصبح الأنسلمي : المشهور عند العامة : وادي باره ، بالبلاء ( مصمم البلدان : ١ : ٦٠ )

## ولاية سليمان بن الحكم المستعين

قام سُلَيْمَانُ بنُ الْحَكَمِ ، كما ذكرنا ، يوم الجمعة لست خَلْوَن من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، وتَلَقَّبَ بالمستعين بالله .

ثم دخل قرطبة ، كما ذكرنا ، في ربيع الآخر سنة أربعمائة ، وتَلَقَّبَ حينئذ بالظافر بحول الله ، مضافاً إلى « المستعين » .

ثم خرج عنها في شوال سنة أربعمائة ، ولم يزل يَجُولُ بمساكن البربر في بلاد الأندلس يُفْسِدُ وينهب ، ويُفَقِّرُ المدائن والقُرى ، بالسيف والغارة ، لا يُبْقِي البربر معه على صغير ولا كبير ، ولا امرأة ، إلى أن دخل قرطبة في صدر شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

وكان من جملة جنده رجالان من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب ، يُسَمَّيان : القاسم وعليّاً ، ابني حَمُودَ بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن إدريس ( بن إدريس ) <sup>(١)</sup> بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقَوَّدهما على المغاربة .

ثم ولي أحدهما سَبْتَةَ وطَنْجة ، وهو عليٌّ ، الأصغر منهما ، وولّى القاسم الجزيرة الخضراء ، وبين الموضعين الجباز المعروف بالزُّقاق ، وسعة البحر هنالك ، نحو اثني عشر ميلاً ، وافترق العبيد ، إذ دخل البربر مع سليمان قرطبة فملكوا مُدُنًا عظيمة ، وتحصَّنوا فيها فراسلهم عليٌّ بن حمود المذكور ، وقد حدث له طمع في ولاية الأندلس ، وكتب إليهم يذكر لهم أن هشام بن الحكم ، إذ كان محاصراً بقرطبة ، كتب إليه يوليه عهده ، فاستجابوا له وباعوه ، فزحف من سَبْتَةَ إلى مالقة ، وفيها عامر بن شُوح الفاتقي ، مولى فاتقي ، مولى الحكم المستنصر ، فطاع له ، ودَخَلَ مالقة فملكها عليٌّ بن حمود ، وأخرج عنها عامر بن شُوح .

ثم زحف ( مع خيران الفتى ، وجماعة العبيد )<sup>(١)</sup> إلى قرطبة ، فخرج إليه محمد بن سليمان في عساكر البربر ، وانهزم محمد بن سليمان ودخل على بن حَمُود قرطبة ، وقَتَلَ سليمان بن الحكم صَبْرًا ، ضَرَبَ عنقه بيده يوم الأحد لسبع بقين من المحرم سنة سبع وأربعمائة ، وقَتَلَ أباه الحكم بن سليمان بن الناصر أيضًا في ذلك اليوم ، وهو شيخ كبير له ثنتان وسبعون سنة .

فكانت مدة سليمان منذ دخل قرطبة إلى أن قُتِلَ ثلاثة أعوام وثلاثة أشهر وأيامًا ، وكان قد مَلَكَهَا قبل ذلك سنة أشهر كما ذكرنا ، وكانت مُدته منذ قام مع البربر إلى أن قُتِلَ سبعة أعوام وثلاثة أشهر وأيامًا .

وانقطعت دولة بنى أمية في هذا الوقت وَذَكَرْهُمْ على المنابر في جميع أقطار الأندلس ، إلى أن عادت بعد ذلك الوقت الذى نذكره إن شاء الله .

وكانت أمه أم ولد ، إسمها ظبية .

ومولده سنة أربع وخمسين وثلثمائة .

وترك من الولد ولَّى عهده محمدًا ، لم يُعَقَّب ، والوليد ، ومسلمة .

وكان سليمان أديبًا شاعرًا ، أنشدنى أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنشدنى فتى من ولد اسماعيل بن إسحاق الشنادرى الشاعر ، كان يكتب لأبى جعفر أحمد بن سعيد بن الدب ، قال : أنشدنى أبو جعفر ، قال : أنشدنى أمير المؤمنين سليمان الظافر لنفسه .

قال أبو محمد : وأنشدنيها قاسم بن محمد الروانى ، قال : أنشدنيها وليد بن محمد

الكاتب لسليمان الظافر :

عَجَبًا يَهَابُ اللَّيْتُ حَدَّ سِنَانٍ	وَأَهَابَ لِحَظِّ قَوَاتِرِ الْأَجْفَانِ
وَأَفَارِعِ الْأَهْوَالِ لَا مُتَهَيِّيًا	مِنْهَا سَيَوَى الْإِعْرَاضِ وَالْهَجْرَانِ
وَتَمَلَّكَتْ نَفْسِي ثَلَاثَ كَالْدُمَى	زُهِرَ الْوُجُوهِ نَوَاعِصُ الْأَبْدَانِ

---

(١) التكملة من الجنوة

<p>             مِنْ قَوْقِ أَنْصَانٍ عَلَى كُتْبَانٍ              حُسْنًا وَهَذَى أَخْتُ غُصْنِ الْبَانِ              فَقَضَى سُلْطَانٍ عَلَى سُلْطَانٍ              لِي عِزِّ مُلْكِي كَالْأَسِيرِ الْعَانِي              ذُلُّ الْهَوَى عِزُّ وَمُلْكُ ثَانِي              وَبَنُو الزُّمَانِ وَهْنٌ مِنْ عِيدَانِي              كَلَفًا بَيْنَ فَلَسْتُ مِنْ مَرْوَانِ              خَطَبَ الْقَلَى وَحَوَادِثُ السُّلُوفِ              عَاشَ الْهَوَى فِي غِبْطَةٍ وَأَمَانِ         </p>	<p>             كَتَّوَا كِبَ الظُّلَمَاءِ لُحْنٌ لِقَاطِيرِ              هَذَى الْهَلَالِ وَتِلْكَ بِنْتُ الْمُشْتَرَى              حَاكَمْتُ فِيهِنَّ السُّلُو إِلَى الصَّبَا              فَأُبْحَنَ مِنْ قَلْبِي الْجَمَى وَتَنَيَّنِي              لَا تُغْزِلُوا مَلِكًا تَذَلُّلَ لِلْهَوَى              مَا ضَرَّ أَلَى عَبْدُهُنَّ صَبَابَةٌ              إِنْ لَمْ أُطِغْ فِيهِنَّ سُلْطَانُ الْهَوَى              وَإِذَا الْكَرِيمُ أَحَبَّ أَمِنْ إِلْفُهُ              وَإِذَا تَجَارَى فِي الْهَوَى أَهْلُ الْهَوَى         </p>
--	---

وهذه الأبيات معارضة للأبيات التي تُنسب<sup>(١)</sup> إلى هارون الرشيد ، وأنشدنها له أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمرى ، وهي :

<p>             وَخَلَّلَنَ مِنْ قَلْبِي بِكُلِّ مَكْسَانٍ              وَأَطِيعُهُنَّ وَهْنٌ فِي عَصِيَانِي              وَبِهِ قَوِيْنٌ أَعَزُّ مِنْ سُلْطَانِي         </p>	<p>             مَلَكُ الثَّلَاثِ الْآبِسَاتُ عِنَانِي              مَالِي لَطَاوَعِي الْبَرِيَّةِ كُلُّهَا              مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ سُلْطَانُ الْهَوَى         </p>
--	---

(١) المصعب ( ص : ٣٠ ) : فعارضه الأبيات التي عملها العباس بن الأحنف على لسان هارون الرشيد

فنسب إليه

## ولاية على بن حمود الناصر

تُسَمَّى بالخِلافة ، وتَلَقَّب بالناصر ، ثم خالف عليه العديدُ الذين كانوا بايعوه ،  
وقَدَّموا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر ، وسَمَّوه  
المُرْتَضَى ، وزحفوا إلى أغرناطة<sup>(١)</sup> من البلاد التي ثَقَلَبَ عليها البربر ، ثم ندموا على  
إقامته<sup>(٢)</sup> ، لما رأوا من صرامته ، وخافوا عواقب ثَمَكُنْه وقُدْرته ، فانتهزوا عنه ،  
وَدَسُّوا عليه من قتله غيلةً ، وَخَفَى أمره ، وبَقِيَ على بن حمود بقرطبة مستمرًّا  
الأمر ، عامين غير شهرين ، إلى أن قَتَلَه صِقَالِيَّةٌ له في الحُمام سنة ثمان وأربعمائة .  
وكان له من الولد : يحيى ، وإدريس .

---

(١) هي غرناطة ، قال ياقوت ( ٣ : ٧٨٨ ، في رسم غرناطة ) : هي : أغرناطة ، بالألف في أوله  
أُسقطها العامة

(٢) للمجب ( ص : ٧٣ ) : « على تقدية »

## ولاية القاسم بن حمود المأمون

قَوِي بعده أخوه القاسمُ بن حَمُود ، وكان أَسَنُّ منه بعشرة أعوام ، وتَلَقَّب بالمأمون ، وكان وادِعًا ، أَمِنَ الناس معه ، وكان يُذكر عنه أنه يَتَشَبَّع ، ولكنه لم يُظهِر ذلك ، ولا غَيَّرَ للناس عادة ولا مَذْهَبًا ، وكذلك سائرُ مَنْ وُلِيَ منهم بالأندلس .

فبقي القاسم كذلك إلى شهر ربيع الأول سنة اثنتى عشرة وأربعمائة ، فقام عليه ابنُ أخيه يحيى بن على بن حَمُود بمالقة . فهرب القاسم عن قُرطبة بلا قتال . وصار بإشبيلية ، وزحف ابن أخيه المذكور من مالقة بالتساكر ، فدخل قُرطبة دون مانع ، وتَسَمَّى بالخِلافة ، وتَلَقَّب بالمُعْتَلَى .

فبقي كذلك إلى أن اجتمع للقاسم أمره ، واستال البربر ، وزحف بهم إلى قُرطبة ، فدخلها في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وهرب يحيى بن على إلى مالقة . فَبَقِيَ القاسم بِقُرطبة شهرًا اضطرب أمره ، وغلب ابن أخيه على الجزيرة المعروفة بالجزيرة الخضراء ، وهى كانت مَعْقَل القاسم ، وبها كانت إمراته<sup>(١)</sup> وذخائره .

وغلب ابنُ أخيه الثانى إدريس بن على صاحب سَبْتَة على طَنْجَة ، وهى كانت عُدَّة القاسم ليلجأ إليها إن رأى ما يخافه بالأندلس .

وقام عليه جماعة أهل قُرطبة في المدينة ، وأغلقوا أبوابها دونه ، فحاصروهم نِيَمًا وخمسين يومًا ، وأقام الجمعة في مَسْجِد ابن أبى عثمان ، ثم إن أهل قُرطبة زحفوا إلى البربر ، فانزَم البربر عن القاسم وخرجوا من الأرباض كلها في شعبان سنة أربع

(١) للمحب ( ص ٣٢ ) : « إمرته ٢ - ٣ - ٤ : ما يخاف » وما أُلْتُما من المحب ( ص : ٣٤ )

عشرة وأربعمائة ، ولحقته كل طائفة من البربر ببلد غلبت عليه ، وقصد القاسم إشبيلية ، وبها كان أباه : محمد ، والحسن ، فلما عرف أهل إشبيلية خروجه عن قرطبة ومجيئه إليهم ، طردوا أبنيه ومن كان معهما من البربر ، وضبطوا البلد ، وقدموا على أنفسهم ثلاثة رجال من شيوخ البلد وأكابرهم وأهم العناصر : أبا القاسم محمد بن اسماعيل بن عباد اللخمى ، ومحمد بن بريم الإلهامى ، ومحمد بن محمد بن الحسن الزبىدى ، ومكنوا كذلك أباثما مشتركين فى سياسة البلد وتدييره ثم انفرد القاضى أبو القاسم بن عباد بالأمر ، واستبد بالتدبير ، وصار الآخران فى جملة الناس ، ولحق القاسم بشرىش .

واجتمع البربر على تقديم ابن أخيه يحيى ، وزحفوا إلى القاسم فحاصروه حتى صار فى قبضة ابن أخيه يحيى ، وانفرد ابن أخيه يحيى بولاية البربر ، وبقي القاسم أسيرا عنده وعند أخيه إدريس بعده ، إلى أن مات إدريس ، فقُتِل القاسم خنقا سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وحُمل إلى ابنه محمد بن القاسم بالجزيرة ، فدفنه هناك . فكانت ولاية القاسم مُد تسمى بالخلافة بقرطبة إلى أن أسره ابن أخيه ستة أعوام ، ثم كان مقبوضا عليه ست عشرة سنة عند ابن أخيه ، إلى أن قُتِل ، كما ذكرنا فى أول سنة إحدى وثلاثين ، ومات وله ثمانون سنة .

وله من الولد : محمد ، والحسن ، أمهما أميرة بنت الحسن بن قنون بن إبراهيم بن محمد بن القاسم بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب .

## ولاية يحيى بن علي المعتلي

اِخْتَلَفَ فِي كُنْيَتِهِ ، فَقِيلَ : أَبُو إِسْحَاقَ ، وَقِيلَ : أَبُو مُحَمَّدٍ <sup>(١)</sup> .

وَأُمُّهُ لَبُونة بنت محمد بن الحسن بن القاسم ، المعروف بِقُتُون ، بن إبراهيم بن محمد بن القاسم بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

وكان الحسن بن قُتُون من كبار رجال المُلُوكِ الحَسَنِيِّينَ وشُجْعَانِهِمْ ، وَمَرَدَّتِهِمْ وَطُغَاتِهِمْ المشهورين ، فَتَسَمَّى بِأَخِي بالخِلافة بِقُرْطُبة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، كما ذكرنا ثم هرب عنها إلى مَالِقة سنة أربع عشرة ، كما وصفنا ، ثم سَمَى قَوْمٌ مِنَ الْمُفْسِدِينَ فِي رَدِّ دَعْوَتِهِ إلى قُرْطُبة في سنة سِتِّ عشرة ، فَتَمَّ لَهُمْ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ تَأَخَّرَ عَنْ دُخُولِهَا بِاخْتِيَارِهِ ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَيْهَا عبد الرحمن بن عَطَافَ الْيَمَنِيِّ <sup>(٢)</sup> .

فَبَقِيَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ إِلَى سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ ، ثُمَّ قُطِعَتْ دَعْوَتُهُ عَنْ قُرْطُبة ، وَبَقِيَ يَتَرَدَّدُ عَلَيْهَا بِالْعَسَاكِرِ ، إِلَى أَنْ اتَّفَقَتْ عَلَى طَاعَتِهِ جَمَاعَةُ الْبَربرِ ، وَسَلَّمُوا إِلَيْهِ الْحَصُونِ وَالْقِلَاعَ وَالْمُدُنَ ، وَعَظَّمُ أَمْرِهِ ، فَصَارَ بِقُرْمُونِيَّةٍ <sup>(٣)</sup> مُحَاصِرًا لِإِشْبِيلِيَّةِ طَامَمًا فِي أَخْذِهَا ، فَخَرَجَ يَوْمًا وَهُوَ سَكْرَانٌ إِلَى خَيْبِلٍ ظَهَرَتْ مِنْ إِشْبِيلِيَّةِ بِقَرَبِ قُرْمُونِيَّةِ ، فَلَقِيَهَا وَقَدْ كَمَنُوا لَهُ ، فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ قُتِلَ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْأَحَدِ لِسَبْعِ خَلْفُونٍ مِنَ الْهَرَمِ سَنَةِ سَبْعِ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وكان له من الولد : الحسن ، وإدريس ، لأُمِّي وَلَدَ .

---

(١) للمصنف ( ص : ٣٥ ) « قِيلَ أَبُو الْقَاسِمِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ .

(٢) الْيَمَنِيُّ ، نَسَبُهُ لِي يَمَنٍ ، يَفْتَحُ الْبِلَادَ ، وَالرَّاءَ ، وَضَمُّ الْفَاءِ ، آخِرُهُ نُونٌ : تَبِيلَةٌ مِنَ الْبَربرِ بِالْمَغْرِبِ

( لب اليلب : ٢٨٤ )

(٣) قُرْمُونِيَّةٌ ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونِ ، وَضَمُّ الْمِيمِ ، وَسَكُونُ الْوَاوِ ، وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ ، وَهَاءٌ خَفِيفَةٌ ، وَهَاءٌ :

كُورَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ يَتَصَلُّ بِأَعْمَالِ إِشْبِيلِيَّةِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَقُولُ النَّاسُ : قُرْمُونَةٌ . ( معجم البلدان : ٤ : ٦٩ )



## ولاية

### عبد الرحمن بن هشام

#### المستظهر

ولما انهمز البربر عن أهل قُرطبة مع القاسم ، كما ذكرنا ، اتفق رأى أهل قُرطبة على ردّ الأمر إلى بنى أُمّية ، فاخترأوا منهم ثلاثة ، وهم : عبدُ الرحمن بنُ هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر ، أخو المهدي ، المذكور آنفاً . وسليمان بن المرتضى ، المذكور آنفاً ، ومحمد بن عبد الرحمن بن هشام ، القائم على المهدي بن سُليمان بن الناصر ، ثم استقر الأمر لعبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار ، فبُيع بالخلافة لثلاث عشرة ليلة خلت لرمضان سنّ أربع عشرة وأربعمائة ، وله اثنتان وعشرون سنة ، وتلقب بالمُسْتَظْهَر .

وكان مولده سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة في ذى القعدة .

يُكنى : أبا المُطَرِّف .

وأُمّه أُمُّ وَلَدٍ ، اسمها : غَايَة .

ثم قام عليه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر . مع طائفة من أراذل العوام ، فقتل عبد الرحمن بن هشام ، وذلك لثلاث بقين من ذى القعدة سنة أربع عشرة ، للمؤرخ .

ولا عقب له . وكان في غاية الأدب ، والبلاغة ، والفهم ورقة النفس .

كذا قال أبو محمد علي بن أحمد ، وكان خبيراً به <sup>(١)</sup> .

وقال الوزير أبو عامر أحمد بن عبد الملك بن شهيد : كان المستظهر ، رحمه

الله ، شاعراً مطبوعاً ، ويستعمل الصناعة فيجيد ، وهو القائل في ابن عمه :

حَمَامَة بَيْتِ الْعَيْشَمِيِّينَ رَفُوفَتْ      قَطِرَتْ إِلَيْهَا مِنْ سَرَائِهِمْ صِنْوَرَا  
تَقِلُّ الثَّرِيَا أَنْ تَكُونَ لَهَا يَدَا      وَيَرْجُو الصَّبَاحُ أَنْ يَكُونَ لَهَا نُحْرَا

---

(١) زاد المسجب ( ص : ٢٦ ) لأنه وُزِرَ له

وَلَيْسَ لَطْمَانٌ إِذَا الْحَيْلُ أَقْبَلَتْ جَوَانِبُهَا حَتَّى تُرَى جُؤُنُهَا شَفَرًا  
وَمُكْرِمٌ ضَيْعَى جَيْنَ يَنْزِلُ سَاحَتِي وَجَاعِلٌ وَفَرِي عِنْدَ سَائِلِيهِ وَفَرًا  
وهي طويلة ، قالها أيام خَطْبَتِهِ لابنة عمه أم الحكم بنت المستعين .

قال أبو عامر : وكان يُتهم في أشعاره ورسائله ، حتى كتب أمان يعلى <sup>(١)</sup> بن أبي  
زيد حين وفد عليه ارتجالاً ، فعجب أهل التمييز منه ، وأما أنا فقد كنت بلوثة .  
وكان ورود يعلى فجأة ، ولم يرح مجلسه حتى ارتجل الأمان . وأنا والله أخاف  
أن يزل ، فأجاد وزاد .  
هذا آخر كلام أبي عامر .

---

(١) المسجب ( ص : ٣٦ ) : « كتب أماناً ليعلى »

## ولاية محمد بن عبد الرحمن المستكفي

وَوَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْمَذْكُورَ ، وَلَهُ ثَمَانِي وَأَرْبَعُونَ سَنَةً وَأَشْهُرٌ ، لَأَن مَوْلَاهُ فِي سَنَةِ مِائَتٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَةَ .

وَكُنِيَّتُهُ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

وَأُمُّهُ أُمٌ وَلَدَ اسْمُهَا حَوْزَاءُ .

وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ قَتَلَهُ عَمَدُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ وَأَوَّلَ دَوْلَةِ هِشَامِ الْمُؤَيَّدِ ، لَسَمِعِهِ فِي الْقِيَامِ ، وَطَلَبِهِ لِلْأَمْرِ .

وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ تَلَقَّبَ بِالْمُسْتَكْفِيِّ ، فَوَلَّى سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا وَأَيَّامًا إِلَى أَنْ شُخِّلَ ، وَرَجِعَ الْأَمْرُ إِلَى يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيِّ . وَهَرَبَ الْمُسْتَكْفِيُّ ، فَلَمَّا صَارَ بِقَرْيَةٍ ، يُقَالُ لَهَا ، شَمُوكُثُ<sup>(١)</sup> ، مِنْ أَعْمَالِ مَدِينَةِ سَامٍ<sup>(٢)</sup> ، جَلَسَ لِيَأْكُلَ ، وَكَانَ مَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّلِيمِ ، مِنْ وَلَدِ سَعِيدِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، الْقَائِدَ الْمَشْهُورَ أَهَامَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ النَّاصِرَ ، فَكَّرَهُ التَّمَادِي مَعَهُ ، فَأَخَذَ شَيْئًا مِنْ «الْبَيْشِ»<sup>(٣)</sup> ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي ذَلِكَ الْبَارِ ، فَدَهَنَ لَهُ بِهِ دَجَاجَةً ، فَلَمَّا أَكَلَهَا مَاتَ لَوَقْتِهِ<sup>(٤)</sup> ، فَقَبِرَهُ هُنَاكَ .

وَكَانَ هَذَا الْمُسْتَكْفِيُّ فِي غَايَةِ التَّخَلُّفِ<sup>(٥)</sup> ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ أَنْحِبَارٌ يَتَمَحَّ ذِكْرُهَا ، وَكَانَ مُتَغَلِّبًا عَلَيْهِ طَوْلُ مَدَّتِهِ ، لَا يَنْفِذُ لَهُ أَمْرٌ وَلَا عَقِبَ لَهُ .

---

(١) هَمُوكُثُ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ وَسُكُونِ الْوَاوِ ، وَفَتْحِ الْيُودِ ، وَالتَّاءُ الْمُنْتَهَا الْعُرْقِيَّةُ (مَجْمَعُ الْبُلْدَانِ : ٣ :

٣٢٤)

(٢) سَامٌ : مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ تَصِلُ بِأَعْمَالِ بَارُوشَةَ (مَجْمَعُ الْبُلْدَانِ : ٣ : ١٣)

(٣) الْبَيْشُ ، بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ سَامٌ . (الْقَامُوسُ : ب ي ش ، مَفْرَدَاتُ ابْنِ الْبَيْطَارِ : ١ : ١٣٢)

(٤) كَانَ قَتَلَهُ سَنَةٌ خَمْسٌ عَشْرَةً وَأَرْبَعِمِائَةً ، وَقِيلَ : سِتُّ عَشْرَةَ .

(٥) لِلْمَجْبُوبِ (ص : ٣٧) : «السَّخَفُ»

## ولاية هشام بن محمد المُعتمد

### ابن عبد الملك بن الناصر

ولما قُطعت دَعْوَةُ يَحْيَى بن علي الحُسَيْنِي من قرطبة ، سنة سبع عشرة ، كما ذكرنا ، أَجْمَعَ رَأْيُ أَهْلِ قرطبةَ على رَدِّ الأَمْرِ إلى بني أُمَيَّة ، وكان عميدهم في ذلك الوزير أبو الحزم جَهْزُور بن محمد بن جَهْزُور بن عُبيد الله بن محمد بن العَمر بن يَحْيَى بن عبد الغافر بن أبي عَبدَةَ ، وكان قد ذهب كُلُّ من كان ينافس في الرياسة ، وَيَخْبُ في الفتنة بقرطبة ، فراسل جَهْزُور ومن معه من أهل الثغور والمُتَغَلِّبين هنالك على الأمور ، وداخلهم في هذا ، فاتفقوا بعد مدة طويلة على تقديم أبي بكر هشام بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر ، وهو أخو المُرتضى المذكور قَبْلُ ، وكان مقيمًا بالبُيُوت<sup>(١)</sup> عند أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن قاسم المُتَغَلَّب بها ، فبايعوه في شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وأربعمائة ، وتلقَّب بالمُعتمد بالله .

وكان مولده في سنة أربع وستين وثلاثمائة ، وكان أَسَنُّ من أخيه المُرتضى بأربعة أعوام .

وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدِ اسْمِهَا عَائِب .

فبقي مترددًا في الثغور ثلاثة أعوام غير شهرين .

ودارت هنالك فتن كثيرة ، واضطراب شديد بين الرؤساء فيها ، إلى أن اتفق أمرهم إلى أن يسير إلى قرطبة قَصَبَةَ المُلْك ، فسار ودخلها يوم مئى ثامن ذى الحجة سنة عشرين وأربعمائة .

ولم يبق إلا يسيرًا حتى قامت عليه فرقة من الجند ، فُخِلَج ، وجرت أمور يكثر شرحها ، وانقطعت الدعوة الأموية من يومئذ فيها .

---

(١) د ، م : بالبوت . وما ألبنا من معجم البلدان ( ١ : ٧٤٢ ) . والبوت ، بالضم ثم السكون وتاء مشاة فوقية : من ناحية الأندلس .

واستولى على قرطبة جَهْوَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، المذكور آنفاً ، وكان من وزراء الدولة العامرية ، قديم الرئاسة ، موصوفاً بالدهاء والعقل ، لم يدخل في أمور الفتن قبل ذلك ، وكان يتصاون عنها ، فلما خلا له الجو وأمكنته الفرصة ، وثب عليها فتولى أمرها ، واستضلع<sup>(١)</sup> بحمايتها ، ولن يتنقل إلى رتبة الإمارة ظاهراً بل دبرها تدبيراً لم يسبق إليه ، وجعل نفسه مُمسكاً للموضع إلى أن يجيء مُستحق يتفق عليه فيسلم إليه .

ورثب البوابين والحشم على تلك القصور على ما كانت عليه أيام الدولة ، ولم يتحول عن داره إليها ، وجعل ما يرتفع من الأموال السلطانية بأيدي رجال رتبهم لذلك (وهو المشرف عليهم ، وصير أهل الأسواق جنداً له ، وجعل أرزاقهم)<sup>(٢)</sup> رعيوس أموال تكون بأيديهم مُحصلة عليهم ، يأخذون ربحها فقط ، ورعيوس الأموال باقية محفوظة يؤخذون بها ، ويترعون في الوقت بعد الوقت كيف حفظهم لها ، وفرق السلاح عليهم ، وأمرهم بتفرقه في الدكاكين وفي البيوت ، حتى إذا ذهب أمر في ليل أو نهار كان سلاح كل واحد معه .

وكان يشهد الجنائز ، ويعود المرضى ، جارياً في طريقة الصالحين ، وهو مع ذلك يدير الأمر تدبير السلاطين المتغلبين .

وكان مأموناً ، وقرطبة في أيام حرماً يأمن فيه كل خائف من غيره ، إلى أن مات في صفر سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

وتولى أمرها بعده ابنه أبو الوليد محمد بن جَهْوَر على هذا التدبير ، إلى أن مات ، فغلب عليها بعد أمور جرت هنالك الأمير الملقب بالمأمون ، صاحب طليطلة ، ودبرها مدة يسيرة ومات فيها .

ثم غلب عليها صاحب إشبيلية الأمير الظاهر ابن عباد [فهو الآن بيده ، على ما بلغنا]<sup>(٣)</sup> .

(١) كذا . واستضلع : استأذ شيعاً ورماً ، يقال : استضلع من العلوم وغيرها ، والمسروع في هذا المعنى : اضطلع ، يقال : اضطلع بالشئ ، إذا فرى به ونهض .

(٢) الكلمة من جلوة للقبس

(٣) الكلمة من جلوة للقبس

وبقى هشام مدة معتقلاً ، ثم حرب ولحق بابن هود يَلَارِدَة<sup>(١)</sup> ، فأقام هنالك إلى أن مات سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، وقيل : سنة ثمان ، ولا عقب له .

وانقطعت دولة بني مروان جملة ، إلا أن أهل إشبيلية ومَن كان على رأيهم من أهل تلك البلاد لما ضيق عليهم يحيى بن علي الحسني ، وخافوا أمره ، أظهروا أن هشام بن عبد الحكم المؤيد حي ، وأنهم قد ظفروا به فباعوه وأظهروا دعوته ، وتابعهم أكثر أهل الأندلس ، وبقي الأمر كذلك إلى حدود الخمسين وأربعمائة ، فإنهم أظهروا موت هشام المؤيد ، الذي ذكروا أنه وصل إليهم ، وحصل عندهم ، وانقطعت الخطبة لبني أُمَيَّة من جميع أقطار الأندلس من حيثئذ وإلى الآن .

---

(١) لاردة ، بالراء مكسورة ، والندال للمهملات : مدينة بالأندلس شرق قرطبة . ( مصجم البلدان : ٤ :

## وأما الحسنيون

فإنه لما قُتِلَ يحيى بنُ علي ، كما ذكرنا ، لسبع خلّون من الحرم سنة سبع وعشرين ، رجع أبو جعفر أحمد بن أبي موسى ، المعروف بابن بَقَّة ، ونجا الخادم الصُّقْلِي ، وهما مُدبِّرا دولة الحُسَيْنين ، فأَتيا مَالِقة ، وهي دار مملكتهم ، فخطبا أخاه إدريس بن علي ، وكان بسبّنة ، وكان يملك معها طنجة ، واستدعياه ، فأَتى مَالِقة وبإيماها بالخلافة على أن يجعل حسن بن يحيى المقتول مكانه بسبّنة ، ولم يياها واحداً من ابني يحيى ، وهما إدريس وحسن ، لصغرهما ، فأجابهما إلى ذلك ونهض ، ونجا مع حسن هذا إلى طنجة وسبّنة ، وكان حسن أصغر ابني يحيى ولكنه كان أشدهما ، وتلقب إدريسُ بالمتأيد ، فبقي كذلك إلى سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين ، فتحرّكت فتنةٌ وحدث للقاضي أبي القاسم محمد بن إسماعيل بن عباد صاحب إشبيلية أملٌ في التغلب على تلك البلاد ، فأخرج ابنه إسماعيل في عسكر مع من أجابه من قبائل البربر ، ونهض إلى قَرْمُونِيَة فحاصرها ، ثم نهض إلى أشونة<sup>(١)</sup> واستنجا ، فأخذها وكاتبا بيد محمد بن عبد الله البرزّالي ، صاحب قَرْمُونِيَة فاستصرخ محمد بن عبد الله بإدريس بن عليّ الحسني ، وبصنّاجة ، فأمدّه صاحب صنّاجة بنفسه ، وأمدّه إدريس بعسكر يقوده ابن بَقَّة . مُدبِّر دولته ، فاجتمعوا مع ابن عبد الله ، ثم غلبت عليهم هبة إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عباد ، فاجوا إلى القاضي أبيه ، فافترقوا ، وانصرف كل واحد منهم راجعا إلى بلده ، فبلغ ذلك إسماعيل بن محمد فَيَقْوَى أمله ، ونهض بعسكره قاصداً طريق صاحب صنّاجة من بينهم ، وركض ركضاً شديداً في اتباعه .

فلما قَرَّب منه ، وأيقن صاحب صنّاجة أنه سيلحقه ، وجه إلى ابن بَقَّة يسترجعه ، وإما كان فارقه قبل ذلك بساعة ، فرجع إليه والتقت العساكر ، فما كان إلا أن تراءت ، وولّى عسكر ابن عبّاد منزها ، وأسلموه ، فكان إسماعيل أول مقتول وحمل رأسه إلى إدريس بن علي ، وقد كان أيقن<sup>(٢)</sup> بالبلاد ، وزال عن مَالِقة إلى جبل بُيْشَر متحصّناً به ، وهو مريض مُدْبِّفٌ ، فلم يعيش إلا يومين ومات ، وترك من

(١) أشونة ، بالضم ثم الضم وسكون الواو ، ونون ، وهاء : حصن بالأندلس من نواحي استنجة (معجم

البلدان ١ : ٢٨٥ ) .

(٢) كلما في : د ، م . وأيقن بالشئ : علمه

الولد يحيى ، قُتل بعده ، ومحمدا الملقب بالمهدي ، وحسنا المعروف بالسامي ، وكان له ابن هو أكبر بنيه ، اسمه علي ، مات في حياة أبيه ، وترك ابنا اسمه عبد الله ، أخرج عنه ونفاه لما ولى .

وقد كان يحيى بن علي المذكور قبلاً ، قد اعتقل ابنى عمه محمدا والحسن ، ابني القاسم بن حمود بالجزيرة ، وكان الموكّل بهما رجل من المغاربة ، يعرف بأبي الحجاج ، فحين وصل إليه خبر قتل يحيى ، جمع من كان في الجزيرة من المغاربة والسودان ، وأخرج محمدا والحسن ، وقال : هذان سيّداكم فسارع<sup>(١)</sup> جميعهم إلى الطاعة لشدة ميل أبيهما إلى السودان قديماً ، وإيثاره لهم ، وانفرد محمدا بالأمر ، وملك الجزيرة ، إلا أنه لم يتسم بالخلافة ، وبقي معه أخوه حسن مدة ، إلى أن حدث له رأى في التنسك ، فلبس الصوف ، وتبرأ من<sup>(٢)</sup> الدنيا ، وخرج إلى الحج مع أخته فاطمة بنت القاسم ، زوجة يحيى بن علي المعتلى ، فلما مات إدريس ، كما ذكرنا ، رام ابن بقتة ضبط الأمر لولده يحيى بن إدريس ، المعروف بجيوان ، ثم لم يجسر على ذلك الجسور<sup>(٣)</sup> التام ، وتخيّر وتردد .

ولما وصل خبر قتل إسماعيل بن عباد ، وموت إدريس بن علي ، إلى نجّا الصقلبي بسبّنة استخلف عليها من وثق به من الصقالبة ، وركب البحر هو وحسن بن يحيى ، إلى مالقة ، ليرتب الأمر له ، فلما وصلا إلى مرسى مالقة خارت قوى ابن بقتة ، وهرب إلى حصن كمارش<sup>(٤)</sup> على ثمانية عشر ميلاً من مالقة ، ودخل حسن ونجّا البقية ، واجتمع إليهما من بها من البربر ، فبايعوا حسن بن يحيى بالخلافة ، وتسمى المستنصر .

ثم خاطر ابن بقية وأمنه ، فلما رجع إليه قبض عليه وقتله ، وقتل ابن عمه يحيى بن إدريس ، ورجع نجّا إلى سبّنة وطنجة ، وترك مع الحسن رجلاً كان من التجار ، يعرف بالسطيفي ، كان نجّا شديد الثقة به ، فبقى الأمر كذلك نحواً من عامين ، وكان حسن بن يحيى متزوجاً بابنة عمه إدريس ، فقيل إنها سمّته أسفاً على أخيها ،

(١) د ، م : «فسلم» وما أثبتنا من الجندوة

(٢) د ، م : «عن» وللمسوع ما أثبتنا

(٣) د ، م : «الجر» . وللمسوع في مصدر : جسر : جسور ، وجسارة

(٤) في الإحاطة ( ١ : ٥٧٢ ) : «قمارش» . وفي الجندوة : «قمارش» .



فلما مات احتاط السطيفي للأمر<sup>(١)</sup> واعتقل إدريس بن يحيى ، وكتب إلى نجا بالخبر ، وكان الحسن ابن صغير عند نجا ، فقيل : إنه اغتاله أيضاً فقتله ، فإله أعلم .

ولم يُعقب حسن بن يحيى ، فاستخلف نجا على سبته وطفنجة من وثق به من الصقالبة ، عند وصول الخبر إليه ، وركب البحر إلى مالقة ، فلما وصل إليها زاد في الاحتياط على<sup>(٢)</sup> إدريس بن يحيى وأكد اعتقاله ، وعزم على محو أمر الحسنين جملة ، وأن يضبط تلك البلاد لنفسه ، فدعا البربر الذين كانوا جند البلد وكشف الأمر إليهم علانية ، ووعدهم بالإحسان ، فلم يجلبوا من مساعدته بدا في الظاهر ، وعظم ذلك في أنفسهم باطلاً ، ثم جمع عسكره ونهض إلى الجزيرة ، ليستأصل محمد بن القاسم ، فحاربها أياماً ، ثم أحس بفتور نيته من كان معه ، فرأى أن يرجع إلى مالقة ، فإذا حصل فيها نفى من يخاف غائلته منهم ، واستصلح سائرهم ، واستدعى الصقالبة من حيثما أمكنه ، ليقوى بهم على غيرهم ، وأحس البربر بهذا منه ، فاغتالوه في الطريق من قبل أن يصل إلى مالقة ، فقتل وهو على دابته في مضيق صار فيه ، وقد تقدم إليه الذي أراد الفتك به ، وفر من كان معه من الصقالبة بأنفسهم .

ثم تقدم فارسان من الذين كانوا غدروا به يركضان حتى وردا مالقة ، ودخلا وهما يقولان : البشري البشري ، فلما وصلا إلى السطيفي ، وضعا سيفهما عليه فقتلاه ، ثم وافى العسكر ، فاستخرجوا إدريس بن يحيى من محبسه ، فقدموه وابعوه بالخلافة ، وتسمى بالعالى ، فظهرت منه أمور متناقضة ، منها :

أنه كان أرحم الناس قلباً ، كثير الصدقات ، يتصدق كل يوم جمعة بخمسمائة دينار . ورد كل مطرود عن وطنه إلى أوطانهم ، ورد عليهم ضياعهم وأموالهم ، ولم يسمع<sup>(٣)</sup> بغي في أحد من الرعية ، وكان أديب اللقاء ، حسن المجلس ، يقول من الشعر الأبيات الحسان ، ومع هذا فكان لا يصحب ولا يُقرب إلا كل ساقط رذل ، ولا يتحجب حرمة عنهم ، وكل من طلب منه حصناً من حصون بلاده من يجاوره من صنهاجة ، أو بنى يفرن ، أعطاهم إياه ، وكتب إليه أمير صنهاجة أن يُسلم إليه

(١) د ، م : هـ على الأمر . والسموع ما أثبتنا .

(٢) كنا في : د ، م . وهو غير مسموع .

(٣) كنا في : د ، م . ولعلها : لم يح .

وزيره ، ومدير أمره وصاحب أبيه وجده موسى بن عفان السبتي ، فلما أخبره بأن الصنهاجي كتب إليه يطلبه منه وأنه لا بد من تسليمه إليه ، قال له موسى بن عفان : ( افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين )<sup>(١)</sup> فبعث به إلى الصنهاجي فقتله .

وكان قد اعتقل ابني عمه محمداً وحسناً ، ابني إدريس في حصن يعرف بإيرش<sup>(٢)</sup> ، فلما رأى ثقة الذي في الحصن ، اضطراب أرائه ، خالف عليه وقدم ابن عمه محمد بن إدريس فلما بلغ ذلك السودان المرتبين في قسبة مألقة نادوا بدعوة ابن عمه محمد بن إدريس ، وراسلوه في الجيء إليهم ، وامتنعوا بالقسبة ، فاجتمعت العامة إلى إدريس بن يحيى ، واستأذنوا في حرب القسبة والدفاع عنه ، ولو أذن لهم مائت السودان ساعة من النهار ، فأبى وقال : الزموا منازلكم ودعوني ، فنفروا عنه .

وجاء ابن عمه فسلم عليه وبوع بالخلافة ، وتسمى بالمهدي ، وولى أخاه عهده وسماه السامعي ، واعتقل ابن عمه إدريس العالي في الحصن ، الذي كان هو معتقلاً فيه .

وظهرت من محمد بن إدريس هذا رجولة<sup>(٣)</sup> وجرأة شديدة هابه بها جميع البربر وأشفقوا منه ، وأرسلوا المرتب في الحصن الذي كان فيه إدريس بن يحيى ، واستألوه ، فأجابهم وقام بدعوته .

وكان إدريس بن يحيى هذا أول ولايته بعد قتل نجا قد ولي سبتة وطنجة رجلين برغواطين من عبيد أبيه ، يُسميان : رزق الله ، وسكات ، فلما خلاها ، كما ذكرنا ، بقيا حافظين لمكانهما ، فلما قاما ، كما ذكرنا ، في حصن إيرش ، لم يُظهر محمد بن إدريس مبالاة بذلك ، بل ثبت ثباتاً شديداً ، وكانت والدته تشجعه وتُقَوِّي مُنتَهُ وتُشرف على الحرب بنفسها ، وتُحسن إلى من أبلى ، فلما رأى البربر شدة عزمه

(١) الصفات : ١٠٢

(٢) كُلا

(٣) الرجولة ، بالضم : الرجولة

وثباته فت ذلك في أعضادهم وانخلوا عن إدريس بن يحيى ، ورأوا أن يعتوا به إلى سبقة وطنجة إلى البرغواطيين اللذين ذكرنا .

وكان قد جعل ابنه عندهما في حضائتهما ، فلما وصل إليهما أظهرًا تعظيمه ومخاطبته بالخلافة ، إلا أن الأمر كان كله لهما دونه ، فوصل إليه قوم من أكابر البربر ، وقالوا له : إن هذين العبدین غلبا عليك وحالا بينك وبين أمرك ، فأذن لنا نكفيك أمرهما ، فأبى ، ثم أخبرهما بذلك فنفا أولئك القوم ، وأخرجوا إدريس بن يحيى عن أنفسهما إلى الأندلس وتمسكا بولده لصغره ، إلا أنهما في كل ذلك يخطبان لإدريس بالخلافة .

ثم إن محمد بن إدريس أنكر من أخيه الملقب بالسامعي ، أمرًا ففاه إلى العذرة ، فصار في جبال غمارة . وهى بلاد تنقاد لهؤلاء الحسينيين ، وأهلها يعظمونهم جدًا .

ثم إن البربر حاطبوا محمد بن القاسم بالجزيرة واجتمعوا إليه ، ووعده بالنصر ، فاستقره الطمع ، وخرج إليهم فبايعوه بالخلافة ، وتسمى بالمهدى ، فصار الأمر في غاية الخلوة<sup>(١)</sup> والفضيحة ، أربعة كلهم يُسمى بأمر المؤمنين ، في رقة من الأرض مقدارها ثلاثون فرسخًا في مثلها .

فأقاموا معه أيامًا ثم افرقوا عنه إلى بلادهم ، ورجع خاسرًا إلى الجزيرة . ومات إلى أيام ، وقيل : إنه مات غمًا ، وترك نحو ثمانية ذكور .

فحول أمر الجزيرة ابنه القاسم بن محمد بن القاسم ، إلا أنه لم يتسم بالخلافة ، وبقي محمد بن يحيى بمالقة إلى أن مات سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

وكان إدريس بن يحيى ، المعروف بالعالي ، عند بنى يفرن بتاكرى<sup>(٢)</sup> ، فلما ثوى محمد بن إدريس ردة العامة إلى مالقة ، واستولى عليها .

ثم كانت بعد ذلك وقائع ظهر فيها الإسلام ، وبقي المحدث إلى سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

(١) كلاً

(٢) تاكرى ، بضم الكاف والراء ، وتشديد النون ، كلاً قبه السبعاني . وقبه بالفتح : بفتح الكاف

وسكون الراء . والأول هو الصحيح : كورة كبيرة بالأندلس ( معجم البلدان : ١ : ٨١٢ )

قبلها دخل يوسف بن تاشفين غرناطة في رجب ، وحل صاحبها عبد الله بن بلقين إلى أغمات<sup>(١)</sup> ، ثم دخل قرطبة في صفر سنة أربع وثمانين ، وقتل صاحبها المأمون الفتح بن محمد المتمدن في يوم دخولها . ثم وجه سير بن أبي بكر إلى إشبيلية ، فدخلها في يوم الأحد لعشر بقين من رجب الفرد سنة أربع وثمانين المذكورة وأخرج عنها ابن عباد ، وحمل هو وولده إلى أغمات .

وثوفى بها في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

واتصلت ولاية المرابطون بالأندلس إلى أن قام عليهم الثوار بقرطبة في يوم الخميس الخامس من رمضان سنة تسع وثلاثين وخمسائة ، وقام عليهم الثوار بمالقة في يوم السبت الثالث عشر من رمضان المذكور ، وقاموا عليهم بمرسية في السابع عشر لرمضان المذكور ، وقاموا عليهم في جميع أقطار الأندلس .

فأما أهل قرطبة فبايعوا في ذلك اليوم حمدين بن محمد بن حمدين ، وتسمى بالمنصور بالله . ودامت ولايته أربعة عشر يوماً ، ثم خلع .

وتوبع سيف الدولة أحمد بن عبد الملك بن هود . ودامت ولايته ثمانية أيام ، ثم خلع .

ورزأ ابن حمدين ، ودامت ولايته إلى أن خرج من قرطبة في عقب شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسائة ، ودخلها ابن غانية ، ودامت ولايته إلى أن توفى بقرطبة في عقب شعبان سنة ثلاث وأربعين وخمسائة .

وأما أهل مالقة فإن المنصور بن محمد بن الهادي<sup>(٢)</sup> ، كان والياً ، فحصن في قصبتها ، وحوصر بها سبعة أشهر ، وانتحلت صلحاً في ربيع الآخر عام أربعين وخمسائة .

وانتقل إليها الأمير أبو الحكم بن حشون في شعبان من العام .

وأما مرسية فإن أبا محمد بن الحاج ، من أهل لورقة ولها إثر قيامه فيها بثورة . ثم دخلها عبد الله الكفري في نصف شوال من العام .

(١) أغمات : ناحية في بلاد البربر قرب مراكش ( معجم البلدان : ١ : ٢٢٠ ) .  
(٢) م : «الحاج» وما أثبتنا من تاريخ الأندلس في عصر المرابطون ( ص : ٢١٠ ) ، ترجمة حنان

ثم دخل على عبد الله الثغرى ابن أبي جعفر في آخر شوال المذكور ، وبقي بها واليًا عليها إلى أن قُتل بِمَرْطَاطَة في ربيع الآخر من عام أربعين .

ثم ولي أبو عبد الرحمن بن طاهر ، وبقي بِمَرْسِيَة إلى أن دخل عليه ابن عِيَاض في آخر جمادى الآخرة من سنة أربعين ، وبقي ابن عِيَاض إلى أن وصل المُسْتَنْصِرُ بْنُ هُوْد في القُشْر الأخير لِرَجَب من السنة ، وبقي معه يسيرًا ، وخرجوا معًا إلى غزوة البَسيط ، واستشهد بها المُسْتَنْصِر في نصف شعبان .

وبقيت الرئاسة لابن عِيَاض بِمَرْسِيَة ، وترك بها أبا عبد الله محمد بن سعد ، ومشي ابن عِيَاض إلى بِلَنْسِيَة ، ثم دخل مَرْسِيَة عبد الله الثغرى على محمد بن سعد في أول ذي الحجة من سنة أربعين .

ولحق ابن سعد بابن عِيَاض بِبِلَنْسِيَة ، وبقي بها عبد الله الثغرى إلى رجب سنة إحدى وأربعين ، ثم دخل عليه ابن عِيَاض في السابع من رجب من السنة ، وخرج عبد الله الثغرى على باب الفريقة من مَرْسِيَة ، فطُرح عليه حجرٌ من السور أصاب رأس فرسه فسقط به في النهر ، وقتله هنالك رجل يعرف بابن فاضة ، وبقي ابن عِيَاض بِمَرْسِيَة إلى أن أصابه سهم في بعض سراياه بيني جميل ، من أحواز أَقْلِيْش<sup>(١)</sup> ، أعادها الله فبقي أيامًا . ومات في ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين ومخمسائة ، فقدم الناس بعده بِمَرْسِيَة أبا الحسن بن عبيد ، لأن ابن عِيَاض تركه بها ثقة عند نهوضه إلى بني جميل .

وقدم أهل بِلَنْسِيَة على أنفسهم . أبا عبد الله محمد بن سعد ، المذكور ، لأن ابن عِيَاض كان تركه عليها عند خروجه منها .

ومشي ابن قُشْمُشْك من بِلَنْسِيَة إلى ابن سوار إلى شَقُورَة<sup>(٢)</sup> ، وكانت مدينة نواله<sup>(٣)</sup> في طاعة أبي عبد الله محمد بن سعد وهو بِبِلَنْسِيَة ، ولم تزل على ذلك حتى جاء إلى مَرْسِيَة ، فخرج إليه أبو الحسن بن عبيد الملقب بها ، وقال له : إنما دخلت في هذا

---

(١) أَقْلِيْش ، بضم الميم ، وسكون القاف ، وكسر اللام ، وباء ساكنة ، وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال شنت مرية ( معجم البلدان : ١ : ٣٣٩ )

(٢) شَقُورَة ، بفتح أوله ، وبعد الواو الساكنة ، راء : مدينة بالأندلس شمال مَرْسِيَة ( معجم البلدان :

٣ : ٣٠٩ )

كلنا (٣)

لأَقْرَبِ مَرْسِيَةٍ لَكَ وَأَمْسِكْهَا عَلَيْكَ . فَحَصَلَ ابْنُ سَعْدٍ عَلَى مَرْسِيَةٍ فِي أَوَّلِ جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ . وَجَاءَ صَبْرُهُ ابْنَ هَمَّشُكٍ مِنْ شَقْرَةٍ .

وَبُوعِيَ بِمَرْسِيَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ ، وَمَشَى إِلَى بِلَنَسِيَةٍ فِي رَجَبٍ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَاسْتَخْلَفَ ابْنَ هَمَّشُكٍ عَلَى مَرْسِيَةٍ ، وَبَقِيَ ابْنُ هَمَّشُكٍ تَحْتَ طَاعَةِ ابْنِ سَعْدٍ الْمَذْكُورِ بِشَقْرَةٍ أَعْوَانًا جَمَّةً ، إِلَى أَنْ قَامَ عَلَيْهِ بَعْدَ عَامٍ سِتْنَيْنِ وَمِخْسَمَائَةٍ .

وَلَمْ يَزَلْ ابْنُ سَعْدٍ وَالْيَا مُسْتَوِلِيًّا عَلَى شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ كُلِّهِ وَبَعْضِ الْغَرْبِ ، إِلَى أَنْ تُوُفِيَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتْنَيْنِ وَمِخْسَمَائَةٍ ، وَكَانَ قَدْ جَعَلَ ابْنَهُ أَبَا الْقَمَرِ هَلَالًا وَلَى عَهْدَهُ ، فَوَفَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى ... (١) الْأَمْرَ الْعَالِيَّ أَدَامَهُ اللَّهُ ... (٢) شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ كُلِّهِ ، وَلَطَفَ اللَّهُ سَيِّحَانَهُ بِأَهْلِهِ .

وَكَانَ جَوَارِ عَسْكَرِ الْمُوَحِّدِينَ أَعَزَّهُمُ اللَّهُ إِلَى الْجَزِيرَةِ الْخَضِرَاءِ فِي عَامٍ تِسْعَةٍ وَثَلَاثِينَ وَمِخْسَمَائَةٍ . وَكَانَ النَّصَارَى ، وَقَفَّهِمُ اللَّهُ ، قَدْ اسْتَجَاشَ بِهِمْ ابْنُ غَانِيَةٍ وَدَخَلَ بِهِمْ قَرْطَبَةَ ، وَغَلَّبُوا عَلَيْهَا ، وَأَدْخَلُوا حَوَائِمَ فِي جَامِعِهَا الْمُعْظَمِ . وَمَزَقَتْ أَيْدِي الْكُفَّارِ بِهِ مَصْحَفَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِثَانَ بْنِ عِفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَجُمِعَ بَعْدَ جَهْدٍ ، وَلِإِسْمَاعِيلِ النَّصَارَى وَزَعِيمِهِمُ الْإِمْرَاطُورِ بِأَنْ عَسْكَرَ الْمُوَحِّدِينَ قَدْ جَازَ إِلَى الْجَزِيرَةِ ، حَارَ وَخَارَ ، وَجَمَعَ الْأَعْوَانَ وَالْأَنْصَارَ ، وَاسْتَشَارَهُمْ ، فَأَشَارُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يَرْجِعَ إِلَى بِلَادِهِ ، وَيَنْظُرَ فِي جِمَاعَتِهَا ، فَمَخَّلَهُ اللَّهُ .

وَتَوَافَقَ مَعَ ابْنِ غَانِيَةٍ عَلَى أَنْ يَتْرَكَهُ بِقَرْطَبَةَ وَيَنْصَرِفَ ، فَتْرَكَهَا بِهَا ثُمَّ خَدَعَهُ وَطَلَبَ مِنْهُ بَيَّاسَةً (٣) فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ خَافَةً أَنْ يَسْتَقَرَّ بِقَرْطَبَةَ ، وَاسْتَوَلَى الْأَمْرَ الْعَالِيَّ أَدَامَهُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ مَا كَانَ بِأَيْدِي الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ ، وَارْتَقَعَتِ الْهَيْمَنَةُ وَالْفَتْحُ وَالْجُورُ وَالْجَزْيَةُ وَاجْتَمَعَتِ الْكَلِمَةُ ، وَجَرَتْ عَلَى الرُّومِ ، دَثْرُهُمُ اللَّهُ ، هَزَامٌ جَمَّةٌ ، آخِرُهَا هَزِيمَةُ أَذْفُونَشَ بْنِ شَالْبُجَةَ ، قَصَبَهُمُ اللَّهُ ، عِنْدَ الْأَرَكَةِ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ قَلْعَةِ رِيَّاحٍ ، فِي التَّاسِعِ لِشَهْرَيْنِ الْمَكْرَمِ عَامِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِخْسَمَائَةٍ ، وَكَانَ عَسْكَرُهُ

(١) بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ

(٢) بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ

(٣) بَيَّاسَةٌ : بِيَاءٌ مُشَدَّدَةٌ : مَدِينَةٌ فِي الْأَنْدَلُسِ مَعْلُودَةٌ فِي كَوْرَةِ جِيَانِ ( مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ١ : ٧٧٣ )

الدميم ينيف على خمسة وعشرين ألف فارس ومائتي ألف رجل ، وكان معه جماعات من تجار اليهود قد وصلوا لاشتراء أسرى المسلمين وأسلامهم ، وأعدوا لذلك أموالاً ، فهزمهم الله تعالى ، واستوعب القتل أكثرهم ، وحاز الموحّدون جميع ما احتوت عليه محتهم الذميمة ، وعابن اللّعين الحمّام . وكانت هزيمة شنيعة على الشرك وأهله لم يسمع . يمثلها .

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَوَسَّلهُ تَسْلِيمًا

من اسمه محمد

(١)

محمد بن محمد الصدوق .

محدث أنلس مشهور ، سمع أبا خالد مالك بن علي بن مالك .  
مات بالأنلس .

(٢)

محمد بن محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن الحسن بن كليب ، أو كلب ،  
الخشني .

يكنى : أبا الحسن .

يروى عن أبيه ، وعن غيره .

روى عنه أبو بكر حاتم بن عبد الله بن حاتم الرصافي .

مات بالأنلس سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

(٣)

محمد بن محمد بن أبي ذؤيم .

محدث ، يروى عن أحمد بن خالد بن يزيد ، وعبد الله بن يونس المرادي ،  
ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشني ، وهذه الطبقة .

رَوَى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد بن محمد بن يوسف ، المعروف بابن  
الفرضي وغيره .

ذكره الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله محمد بن عبد البر الثمري .

(٤)

محمد بن محمد بن الحسن الزبيدي ، أبو الوليد .



من أهل الأدب والرياسة .

ذكره الحافظ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الفقيه ، وهو أحد الثلاثة الذين تقدموا بإشيبيلية في تدبير الأمور ، على ما قدمنا قبل ، ثم أخرج عنها ودخل القيروان ، ثم استوطن المريّة ، وولى القضاء بها .

قال أبو عبد الله الحميدى فى تاريخه : وقد شاهدته هنالك بعد الأربعين وأربعمائة ، وسمعتة يقول : إنه سمع كتاب مختصر العَيْن من ابنه . قال : وأخرجه إلينا وقرأه عليه بعض أصحابنا .

(٥)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحكم القرشى ، أبو عبد الله . فقيه مقرأ محدث مشهور .

يروى عن أبى داود سليمان بن نجاح ، مولى المؤيد بالله ، وعن أبى عبد الله محمد بن فرج ، مولى الطلاع ، وأبى مروان بن سراج ، وأبى على العسائى والعيسى ، وابن غلبون المقرئ ، وغيرهم .

يروى عنه الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خلف ، عُرف بابن الفخار أحد أشيائى ، وأبو عبد الله بن عبد الرحيم ، وغيرهما . مولده فى سنة خمس وستين وثلاثمائة .

(٦)

محمد بن محمد بن عبيد الله العناني ، أبو عامر . محدث يروى عن أبى على بن سكرة ، وغيره .

(٧)

محمد بن محمد بن محمد بن سلمة أبو بكر . فقيه .

توفى بقرطبة سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

(٨)

محمد بن محمد بن يثقي .

من أهل مَرْبِيَّةَ .

فقيه ، سمع علي ابن وَزْد ، وعلي أبيه محمد ، وكان يكتب الشروط بمرسية ، وبها توفي بعد سنة سبعين وخمسمائة .

(٩)

محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حُمَيْد بن عتبة أُنْدَلُسِي فقيه يعرف بالعتبي ، منسوب إلى ولاء عتبة بن أبي يحيى<sup>(١)</sup> .

يروى عن يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي .

وله رحلة سمع فيها من جماعة بالشرق ، وحُدث ، وألف في الفقه كتباً كثيرة ، منها العُتْبِيَّةُ ، وهي المستخرجة من الأسمعة المسموعة من مالك بن أنس ، رحمه الله .  
توفي بالأندلس سنة خمس وخمسين ومائتين .

(١٠)

محمد بن أحمد الجبلي .

حدث ، سمع من أبي عبد الرحمن يثقي بن مَحْلَد ، وأبي عبد الله محمد بن وضاح ابن قُرَيْع .

ومات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

(١١)

محمد بن أحمد بن الزُّرَّاد .

يروى عن محمد بن وضاح .

روى عنه أبو عُمَيْر أحمد بن سعيد بن حَزَم الصدقي .

(١٢)

محمد بن أحمد بن حَزَم بن ثُمَام بن محمد بن مصعب بن عمرو بن عمرو بن محمد بن مسلمة الأنصاري .

---

(١) الجُلُوة : «ابن أبي سفيان»

يُكنى : أبا عبد الله .

أندلسيُّ محدثٌ .

مات قريباً من سنة عشرين وثلاثمائة .

ذكر ذلك عبد الرحمن بن أحمد الصدقي .

(١٣)

محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد .

يروي عنه أبو محمد مسلمة بن محمد بن البثري<sup>(١)</sup> .

شيخ من شيوخ أبي عمر بن عبد البر .

روى عن أبيه أحمد بن خالد .

(١٤)

محمد بن يحيى بن مُفَرِّج القاضي ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو بكر .

وهو أصح ، محدثٌ ، حافظٌ جليل .

سمع بالأندلس من أبي محمد قاسم بن إصبيغ البياضي طَبَقَتِهِ .

وله رحلة سمعَ فيها من أبي الحسن محمد بن أيوب بن حبيب الرُّقِّي الصُّمُوت ،

صاحب أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزاز البصري ، سمع منه بمصر ، ومن أحمد بن

بَهزاد السَّيرافي المصري ، وأبي محمد عبد الله بن جعفر بن الورد ، وأبي سعيد أحمد

ابن محمد بن زياد بن الأعرابي ، وَخَيْمَةَ بن سليمان ، وأبي يعقوب بن حمدان ،

صاحب أبي يحيى زكريا بن يحيى السَّاجِي ، وغيرهم .

وحدث بالأندلس ، وصنَّف كتباً في فقه الحديث ، وفي فقه التابعين ، منها :

فقه الحسن البصري ، في سبع مجلدات ، وفقه الزُّهري ، في أجزاء كثيرة ، وجمع

مسند حديث قاسم بن أصبغ للحكم المستنصر .

رَوَى عنه بمصر أبو سعيد بن يونس ، وبالأندلس أبو الوليد بن الفَرَضِي

وأبو عمر الطلمنكي ، وغيرهم .

(١) البثري ، نسبة إلى بثر ، بالضم ، موضع بالأندلس ( لب اللباب : ١٢٩ ، معجم البلدان : ١ :

قدم من رحلته سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفى سنة ثمانين وثلاثمائة ، وصلى عليه القاضي محمد بن يتي ، ودُفِنَ بمقبرة الرِّبَضِ يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب .  
وعِدَّةُ شيوخه الذين روى عنهم مائتا شيخ وثلاثون شيخًا .

(١٥)

محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي .  
فقيه محدث ، مشهور .  
يروى عن جده عبد الله بن محمد بن محمد بن فطيس ، عن محمد بن عبد الله بن الحكم .  
روى عنه الخافظ أبو عبد الله أحمد بن محمد الخولاني ، وغيره .

(١٦)

محمد بن أحمد بن سعيد ...<sup>(١)</sup> .  
يروى عن أبي بكر محمد بن طرخان بن يَتَكُن ، تاريخ الحميدي ، عنه ، سمعه عليه مع أبي الحجاج القضاخي الأندلسي<sup>(٢)</sup> .

(١٧)

محمد بن أحمد بن مسعود ، أبو عبد الله .  
يروى عن محمد بن فطيس بن واصل الإلبيري .  
روى عنه أبو الوليد بن الفرضي .

(١٨)

محمد بن أحمد بن عدل .  
فقيه محدث .

---

(١) يرباض بالأصل

(٢) الأندلس ، نسبة إلى أندة ، بالضم ثم السكون : مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس ( لب الباب : ٢١ ، معجم البلدان : ١ : ٣٧٩ )

سمع على أبي محمد الشَّتَّجَالِي<sup>(١)</sup> بقراءته عليه بمدينة طُلَيْطَلَة كتاب مسلم ،  
وغيره .

(١٩)

محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال ، أبو عبد الله .  
يروى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي .  
روى عنه أحمد بن فتح بن عبد الله التاجر .

(٢٠)

محمد بن أحمد بن محمد بن غالب .  
طُلَيْطَلِيٌّ .  
يروى عن الشَّتَّجَالِي<sup>(٢)</sup> أبي محمد ، وغيره .

(٢١)

محمد بن أحمد بن محمد المكتَّب .  
روى عن أبي محمد جعفر بن أحمد بن عبد الله بن عبد الله البراز .  
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(٢٢)

محمد بن أحمد بن الخلاص البَجَّانِي<sup>(٣)</sup> .  
فقيه محدث .  
من أهل بَجَّانَة .  
رَحَّلَ وسمع محمد بن القاسم بن شعبان القرطبي ، وغيره .  
مات في حدود الأربعمئة .

---

(١) د ، م : «الشَّتَّجَالِي» ، تحريف ، صوابه ما أثبتنا . والشَّتَّجَالِي ، نسبة إلى شتتجالة : مدينة  
بالأندلس ، ويقال فيها : شتتجول ( معجم البلدان : ٣ : ٣٢٦ )  
(٢) د ، م : «الشَّتَّجَالِي» ، تحريف ( النظر الحاشية السابقة )  
(٣) البجاني ، نسبة إلى بجانة : مدينة بالأندلس ( لب الباب : ٣٠ ، معجم البلدان : ١ : ٤٤٩ )

(٢٣)

محمد بن أحمد بن إسحاق بن طاهر .  
أديب كاتب ، من أهل بيت أدب ورياسة وجلالة .  
يُكنى : أبا عبد الرحمن .  
ومن شعره يخاطب أبا أحمد بن عبد الله عند قتله القادر بالله يحيى بن ذى النون :  
أَبْهَا الْأَخْيَفُ مَهْلًا      فَلَقَدْ جِئْتَ عَوِيصًا (١)  
إِذْ قَتَلْتَ الْمَلِكَ يَحْيَى      حَى وَتَقَمُّصَتِ الْقَمِيصَا  
رُبُّ بَوْمٍ فِيهِ تُجْزَى      لَمْ تَجِدْ عَنْهُ مَحِيصَا  
واشتهاره بالنظم أكثر منه بالنثر .  
تُوفِّي سنة ثمان وخمسمائة .

(٢٤)

محمد بن أحمد بن أحمد (٢) بن رشد ، أبو الوليد ، قاضى الجماعة بقرطبة .  
مؤلف المقدمات وغيرها .  
يروى عن أبى جعفر بن رزق ، وغيره .  
ومن تأليفه : كتاب البيان والتحصيل ، والشرح والتوجيه والتعليل ، لمسائل  
« العُنْيَةِ » ، وهو كتاب كبير ظهر فيه .  
وكان أواخر زمانه فى طريقة الفقه .  
حدثنى عنه غير واحد ، منهم : ابن أبى الزاهد أبو العباس أحمد بن  
عبد الملك بن عميرة ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد بن الأزدي ، وأبو الحجاج  
الشغرى .  
تُوفِّي سنة ثلاثين وخمسمائة بقرطبة ، وصلى عليه ابنه أبو القاسم ، ودُفِن بمقبرة  
ابن عباس .  
ومولده فى سنة خمسين وأربعمائة .

(١) الأخيف : الذى إحدى عينيه زرقاء ، والأخرى سوداء كحلاء

(٢) د ، م : « محمد » ، وما أثبتنا من الديباج للذهب ( ص : ٢٧٨ )

(٢٥)

محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم التجيبى .

يُعرف بابن الحاج .

قاضي الجماعة بقرطبة ، المقتول في الصلاة .

يروى عن أبي مَرْوَانَ بن سراج ، وأبي علي العسائى .

روى عنه غير واحد ، منهم : الحافظ أبو الوليد بن الدُّبَّاح ، وأبو الحسن بن النعمة ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم .

استشهد ، رحمه الله ، في الجامع بقرطبة في يوم الجمعة ، وهو ساجد ، في الركعة الأولى من صلاة الجمعة في العشر الأواخر من صفر سنة تسع وعشرين ومحمسائة .

ومولده في سنة ثمان ومحمسين وأربعمائة .

(٢٦)

محمد بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِيّ بن مخلد .

فقيه ، يروى كتاب التفسير لجدّه بَقِيّ بن مَخْلَد عن أبيه أحمد بن مَخْلَد عن أبيه مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد ، عن أبيه أحمد بن بَقِيّ عن أبيه بَقِيّ بن مخلد ، وكذلك يروى المسند لجدّه بَقِيّ بهذا السند .

يروى عنه ابنه عبد الرحمن ، وأحمد ، وغيرهما .

(٢٧)

محمد بن أحمد بن إسماعيل ، أبو عايمر القاضي الطَّلِيطَلِى .

فقيه عارف مشهور .

يروى عن أبي المطرّف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن البيرولى ، وأبي بكر

جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر ، ومحمد بن خلف ، المعروف بابن السقاط .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة .

(٢٨)

محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور الإشبلى ، القاضي بها .

فقيه محدث ، عارف ، راوية .

توفي سنة تسع وستين وأربعمائة ، وله سبعون سنة وأربعة أشهر .  
يروى عن جماعة ، منهم : أبو ذر الهروي ، روى عنه كتاب المعجم له ،  
ويروى عن أبي محمد عبد الله بن سعيد الشننجالي كتاب مسلم ، وغيره .  
وروى عنه أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، وأبو الحسن شريح بن  
محمد بن شريح .

(٢٩)

محمد بن أحمد [ بن محمد ] بن طالب بن أيمن بن مدرك بن محمد بن عبد الله  
القيسي ، أبو عبد الله القبري المؤدب .  
رحل إلى المشرق سنة ثنتين وأربعين وثلاثمائة ، فسمع بمصر من أبي محمد بن  
الورد ، وأبي قتيبة سلم بن الفضل البغدادي ، وجماعة .  
وسمع بالإسكندرية من العلاف ، وغيره .  
وكان رجلاً صالحاً ، خيراً . سمع منه الناس كثيراً ، وكان ضعيف الخط .  
توفي يوم الجمعة في شهر ربيع الأول سنة ثنتين وستين وثلاثمائة ، ودُفن في مقبرة  
الربض .

(٣٠)

محمد بن أحمد بن دُحَيْم ، أبو بكر .  
أديب ، بليغ ، شاعر ، من أهل بيت وزارة .  
أُنشدت من شعره ، مما كتب به إلى أبي الحسن بن الحاج :  
سَلَامٌ كَمَا تَمُتُ بِرَوْضِ أَزَاهِرٍ      وَذِكْرٌ كَمَا قَامَتْ حَيَوْنُ سَوَاهِرٍ  
تَجِيحَةٌ مَن شَطَكْتَ بِنَ عَنكَ دَاوِرُهُ      وَأَنْتَ لَهُ عَمِيْنٌ وَسَمْعٌ وَنَاطِرُهُ  
فَيَا سَيِّدَ السَادَاتِ غَيْرَ مُدَافِعٍ      وَيَا وَاحِدَ الدُّنْيَا وَلَا مَن يُفَاخِرُهُ  
لَكَ الشَّرْفُ الْأَسْنَى الَّذِي لَا حَ وَجْهُهُ      كَمَا لَا حَ وَجْهَ الصُّبْحِ وَالصُّبْحُ سَافِرُهُ  
لَيْسَ شَهْرَتْ فِي الْمَعْلَوَاتِ أَوْ إِيْلَ      لَقَدْ شَرَّفَتْ بِالْمُؤَنَرَاتِ أَوَاخِرُهُ  
سَجَايَا [ بِدَتْ ] مَن فِيهِ [ مَفَاخِرُ ] <sup>(١)</sup>      أَقَامَتْ عَلَيْهِنَ الدَّلِيلَ غَلَوَاهِرُهُ

(١) يمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام



خُرِمْتَ لَدَى تِلْكَ الظَّلَالِ فَأَخْرَقْتَ      فَوَادَى سَمُومٍ لِلْهَوَى وَهَوَاجِرُ  
وَأَلَى عَلَى فَقْدِ الصِّدِّيقِ لَجَازِعُ      عَلَى أَنْ قَلْبِي لِلْحَوَادِثِ صَابِرُ  
حَنَانِكَ أَغْيَبْتَ الْعِلَاءَ فَجَحَّشَهُ      أَذْكَرُهُ عَهْدِي فَهَلْ أَنْتَ ذَاكِرُ  
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَخْلَلْتُ بِالْفَضْلِ ظَاهِرُ      وَإِنْ كُنْتُ قَدْ قَصَبْتُ بِالْمَجْدِ غَاجِرُ  
أَمَّا إِلَهَ لَوْلَا تَحْلَاقُكَ الرَّصْنَى      لِمَا كَانَ لِي عُذْرٌ وَلَا قَامَ نَاطِلُ  
فَمَدُّ يَدِ الصَّنِيعِ الْجَبِيلِ فَإِنْسَى      عَلَى كُلِّ مَا تَوَلَّى وَأُولَيْتَ شَاكِرُ

وله من قطعة كتب بها إلى القاضي أبي أمية بن عصام :

هِيَ السَّيَادَةُ حَلَّتْ مِنْزِلَ الْقَمَرِ      وَأَنْتَ مِنْهَا سَوَادُ الْقَلْبِ وَالسَّيَرِ  
وَهِيَ الْجَلَالَةُ لَا تَدْرِي لَهَا صِفَةٌ      لَكُنْهَا عِبْرَةٌ جَاءَتْ مِنَ الْبَرِ  
أَمَّا الْمَعَالَى فَقَدْ سَحَّطَتْ رَوَاحِلَهَا      لَدَيْكَ وَالْخَيْرُ قَدْ يُغْنَى عَنِ الْخَيْرِ  
ومنها :

طَرَّقَتْ قُوبَ الْمَعَالَى بَعْدَمَا ذَرَمَتْ      نَتْ رُسُومُهُ فَاتَانَا مُغْلَمَ الطَّرِ  
رَقَّتْ قَرَارَتْ سِنَاءٌ لِلْعُلَى شَيْئَمْ      كَأَنَّهَا قُوْلُفَتْ مِنْ رِقَّةِ السَّحْرِ

(٣١)

محمد بن أحمد البلوي ، ثم السالبي .

فقيه أديب ، له كتاب جمع فيه علوما ، وجدد من الدهر آثارا ورسوما ،  
سمّاه : كتاب السلوك المنظوم ، والمسنك المخوم .

(٣٢)

محمد بن أحمد الحمزي ، أبو عبد الله .

من أهل الفضل والفقه والمعرفة .  
توفي بالمرية بليدو سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

(٣٣)

محمد بن أحمد بن موسى بن وضاح ، أبو عبد الله القلدمري .  
نزيل المرية .

فقيه محدث .

توفي بالمرية سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

(٣٤)

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العافية اللخمي ، أبو عبد الله .  
فقيه مشهور ، من أهل الفضل والمعرفة والصلابة في الدين ، كان يُفتى بمُرسية  
مدة ، وبها تُوفى في شهر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .  
يروي عن القاضي أبي علي الصدقي .

(٣٥)

محمد بن أحمد بن عامر ، أبو عامر الشاطبي .  
لغوي ، أديب ، محدث ، نحوي ، ألف كتباً كثيرة في اللغة والأدب والشعر  
والتواريخ والحديث ، وغير ذلك .  
حدثني عنه أبو محمد عبد المنعم بن محمد ، قال : جالسته وناولني بعضها .

(٣٦)

محمد بن أحمد بن محمود .  
فقيه ، يروي عن القاضي أبي علي بن سُكرة ، وغيره .

(٣٧)

محمد بن أحمد بن عمران بن ثمار .  
فقيه ، مقرئ ، مجود ، فاضل زاهد ، من أهل بيت جلاله .  
يُكنى : أبا بكر .  
روى ... (١) .

(٣٨)

محمد بن أحمد البزْزِيَّاني (٢) .  
شاعر .

---

(١) يياض بالأصل

(٢) البزْزِيَّاني ، نسبة إلى بزْزِيَّانة ، بكسرتين وسكون اللام ، وباء ، وألف ، ونون : بلدة قريبة من مائة  
بالأندلس ( لب الباب : ٣٧ ، معجم البلدان : ١ : ٦٠٥ )

أَنشد له الرُّشاطى<sup>(١)</sup> ، أبو محمد ، فى كتابه ، فى مطرأتى قَبِيلِ الثُّرُوبِ :  
كَأَنَّ الْأَصْبَلَ سَقِيمٌ بَكَتْ جُفُيُونَ السَّحَابَ عَلَى سَقِيمِهِ  
رَأَى الشَّمْسُ تُوَدِّعُهُ فَالْفِرَا قَى يُفَاضُ دُجَى اللَّيْلِ مِنْ عَمِّهِ

(٣٩)

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد<sup>(٢)</sup> بن رشد ، قاضى قرطبة ، أبو الوليد .  
فقيه حافظ مشهور ، مشارك فى علوم جمّة ، وله تواليف تدل على معرفته .  
توفى بحضرة مراكش فى سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

(٤٠)

محمد بن أحمد بن عُبَيْد السُّكْمِيّ .  
فقيه محدث ضابط ، شذونى .  
توفى بعد التسعين<sup>(٣)</sup> وخمسمائة .

(٤١)

محمد بن أبى جعفر بن سعيد بن عفرال السبتي ، أبو عبد الله .  
فقيه محدث .

يروى عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم ، وغيره .

(٤٢)

محمد بن إسماعيل الزُّنْجَانِى<sup>(٤)</sup> ، أبو بكر .  
فقيه حافظ إشبيلي مشهور .

(٤٣)

محمد بن إبراهيم بن حَتُونِ الحِجَازِى .

(١) الرُّشاطى ، نسبة إلى رشاطة ، بالضم : بلد بالعلوة ( لب الباب : ١١٧ ، معجم البلدان : ٢ :

(٢) د ، م : « محمد » صوابه ما أُنبتا

(٣) هامش : م : « الثاني »

(٤) فى هامش : م : « كذا كتبه المؤلف يراى مصحمة ، وهو وهم ، وصوابه براء مهملة » .

كان إمامًا في الحديث ، عالمًا به ، حافظًا لِعِلَلِهِ ، بصيرًا بطُرُقِهِ ، لم يكن بالأندلس في وقته أبصر به منه .

سمع من أبي عبد الله الحُشْنِي ، وابن وضاح ، وعبد الله بن مسرة ، ومحمد بن عبد الله بن الغاز ، وجماعة من نظرائهم بالأندلس .

رحل إلى المشرق فرَدَدَ هناك نحوًا من خمس عشرة سنة .

سمع بصنعاء من أبي يعقوب الذُبَيْرِي ، وعُبيد بن محمد الكَشْتُورِي <sup>(١)</sup> ، وغيرهما .

وسمع بمكة من علي بن عبد العزيز ، وأبي مُسلم الكَشْتِي ، ومحمد بن علي الصابغ ، وأبي علي محمد بن عيسى ، عُرف بالْبَيَاضِي .

دخل بغداد ، وسمع بها من جماعة ، منهم : عبد الله بن حنبل ، وسمع من ابن قُتَيْبَةَ بعض كتبه .

وسمع بمصر من عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخُفَّاف ، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وإبراهيم بن موسى بن جميل .

وروى عن جماعة غيرهم ، منهم : القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن حماد بن سُفْيَان الكوفي . لقيه بالمَصْبُغَةِ سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

روى عنه خالد بن سعيد ، ومحمد بن عبد الملك بن أَيْمَن ، وقاسم بن أَصْبَغ ، وسعيد بن جابر الإشبيلي ، ووهب بن مَسْرُة ، وأحمد بن سعيد بن حزم . وكان شاعرًا .

توفي بقرطبة يوم الاثنين عقب ذى القعدة سنة خمس وثلاثمائة .

( ٤٤ )

محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز التَّجِيبِي ، أبو بكر .

صِهْرُ الحافظ أبي محمد عبد الله بن علي الرُّشَاطِي .

فقيه ، يروى عن صهره كتاب « اقتباس الأنوار » و« التماس الأزهار » في أنساب الصحابة ورواة الآثار » ، تأليفه .

(١) الكشوري ، نسبة إلى كشور ، بالكسر ثم السكون ، وضع الوو ، ثم راء ، كلذا قيدا ياقوت بالعبارة ، وقال السيوطي : بالكسر وبالفتح ، قولان : من قرأ صنعاء اليمن ( لب الباب : ٢٢٢ ، معجم البلدان : ٤ : ٢٧٨ ) .

(٤٥)

محمد بن إبراهيم بن سليمان ، يُعرف بابن آلمة مآله .  
أديب وشاعر .  
ذكره أحمد بن فرج الجبائي ، صاحب كتاب الحقائق .  
ومن شعره :

خَلِيلِي شَيْمًا عَارِضًا لَاحَ بَرْقُهُ      إِلَى أَيْنَ يَهْوِي وَدُقُهُ الْمُتَبَعُّ  
رُكَّامٌ إِذَا اخْتَمَوْسِي وَقَطَّبَ وَجْهَهُ      تَبَسُّمٌ فِيهِ بَرْقُهُ الْمُنَالِقُ  
حَرَامٌ عَلَى ذِي خُلَّةٍ شَامَ مَثَلُهُ      سَنَسَى بَارِقٍ لَا يُرَى يَتَشَوَّقُ

(٤٦)

محمد بن إبراهيم بن سعيد ، أبو عبد الله ، يُعرف بابن أبي القراميد .  
روى عن محمد بن معاوية القرشي ، وابن مُفَرِّج القاضي ، وابن مطرّف ،  
وأحمد بن سعيد بن حزم .  
روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وقال : كان من أَضْبَطِ النَّاسِ لِكُتْبِهِ ،  
وَأَفْهَمِهِمْ لِمَعَانِي الرِّوَايَةِ .  
له تَأْلِيفٌ جَمَعَ فِيهِ كَلَامَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ فِي ثَلَاثِينَ جُزْءًا .  
روى عنه أبو عمر .

(٤٧)

محمد بن إبراهيم بن يزيد بن عمود ، أبو عبد الله .  
يروى عن عمر بن مؤمّل .  
روى عنه أبو عمر .

(٤٨)

محمد بن إبراهيم بن محمد بن معاذ الشَّعْبَانِي .  
قاضي جَبَّان ، فيلسوفٌ زمانه .  
توفي سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

(٤٩)

محمد بن إبراهيم بن أسود ، أبو بكر .  
فقيه عَدَث ، من أهل بيت جلالة .  
تُوفى سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

(٥٠)

محمد بن إبراهيم الجُنْدَاقِي ، أبو عبد الله .  
فقيه ، أَصْبُورِيٌّ ، من أهل الإِنْتِقَانِ وَالْفَهْمِ .  
روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم ، قال : إن مولدَهُ في الثَّانِينَ  
وأربعمائة .

(٥١)

محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعيد الأَزْدِي ، المشتهر بابن الصَّنَاعِ .  
يُكْنَى : أبا بكر .  
مقرئ ، متقنٌ ، مجودٌ ، فاضلٌ .  
روى عن أبي داود ، وغيره .  
روى عنه محمد بن يحيى بن محمد بن إسحاق الليرِي (١) ، وغيره .

(٥٢)

محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام بن شَقِّ اللَّيْلِ .  
تُوفى [ بَطْلَيْبِيَّة ] (٢) سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

(٥٣)

محمد بن إبراهيم بن خَلْفِ بن أحمد الأنصاري ، المعروف بابن الفَخَّارِ  
المَالَقِي ، أبو عبد الله .

---

(١) كُنا

(٢) طليبة ، بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحدة ، ثم باء مثناة من تحت ساكنة وراء : مدينة بالأنديلس  
من أعمال طليطلة ( معجم البلدان : ٣ : ٥٤٢ )

فقيه ، حافظ ، محدث ، متقدم في الحفظ للحديث .  
والفقه ، والأعرية ، وغير ذلك من أخبار الناس ، ما رأيت أحفظ منه لكتاب مسلم .

قال لي صاحبنا الفقيه أبو محمد بن حوط الله بمحضرة مراكش ، وكان قد حضر قرائتي عليه لكتاب مسلم ، فلما خرجنا من عنده ، قال لي : لو أخيف هذا الكتاب إلى الفقيه أبي عبد الله لكان أحق بالاضافة إليه منه إلى مسلم .....  
في ما أسأله عنه .....<sup>(١)</sup> تعطيل قرائتي عليه .

ثوئي ، عفا الله عنه ، وبرّد ضريحه ، في سنة تسعين وخمسمائة .

روى عن جماعة ، منهم أبو عبد الله محمد بن محمد القرشي ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن مقعر ، وأبو مروان بن عبد الملك بن مسرة ، والحافظ أبو بكر بن القرني ، وأبو مروان بن عبد الملك بن بُوثة ، وأبو مروان عبد الملك بن مُخير البكري ، وأبو بكر بن عبد العزيز .

حدثني الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، وهو أول ما سمعته منه ، قال : نا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الملك قال : لما وصلت بغدادَ صُحبةً أُنِي ، أقمت بها مدة ، وكان لهم يومٌ لا تبقى فيه مُخلّرة ولا صاحب دُكان إلا خرجوا إلى متنزحاتهم ، فأقاموا بها عَائمةً ذلك اليوم ثم انصرفوا ، ومن لا مُتنزّه له قعد على شاطئٍ دجلة ينظر إلى الناس يمرون عليه ، وكان معنا من أهل الأندلس أديبٌ شاعرٌ يحضّر معنا في المدرسة ، فخرجنا وخرج صاحبتنا إلى ربوة تقرب من الطريق ، وقعدنا هناك والناس يمرون ، إلى أن مرّت جماعة نساءٍ وبينهم امرأة قد قرّعتهم طوّلًا وبهرّتهم حسنًا وجمالًا ، فقام ذلك الفتى لمّا أبصرها ، وقال : لا بد لي من معارضة هذه المرأة . فقلنا له : اتق الله ، وقمنا إليه لنمسكه ، فشدّ عنا ، ورأيناه قد خطب عليها وكلمها فأجابته ، ثم انصرف إلينا من فوره وسقط مغشيًا عليه ، فقلنا له : ما الذي دهاك ؟ فأقام ساعة ثم سرّى عنه ، فقال لنا : خطبّرت على المرأة حين رأيتموني ، وقلت :

(١) بياض بالأصل .

مِنْ أَمِنْ يَأْتِي ذَا الْغَزَالِ الَّذِي قَدْ كُجِلَتْ بِالسَّحَرِ عَيْنَاهُ  
فَوَاللَّهِ مَا أَتَمَّتْ الْكَلَامَ حَتَّى قَالَتْ :  
مِنْ دُوحَةِ الْمَجْدِ وَذَارِ الثَّقَى وَسَعْيَةٍ يَرْضَى بِهَا اللَّهُ  
فَلَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي مِنْ سُرْعَةِ الْجَوَابِ ، وَجَزَالَةِ اللَّفْظِ ، أَنْ يَهْتُ وَأَصَابَنِي  
مَا تَرُونَ ، فَسَارَ التَّسْوَةُ مَعَ الْمَرْأَةِ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ مِنْهُنَّ جَارِيَةً فَقَالَتْ لَنَا :  
تَقُولُ لَكُمْ السَّيِّدَةُ : الْحَقُّوْا بِهَا تَنَالُوا مِنْ بَرَكَتِهَا ، فَمَشِينَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بُسْتَانٍ  
حَسَنِ ، فَكُنَّا فِي طَائِفَةٍ مِنْهُ مِنْ خَارِجِهِ عَامَةً ذَلِكَ الْيَوْمِ ، يُطَافُ عَلَيْنَا بِكُلِّ فَائِكَةٍ إِلَى  
أَنْ مَضَى النَّهَارُ ، فَخَرَجَتْ إِلَيْنَا جَارِيَةٌ وَمَعَهَا جُمْلَةٌ ذَنَانِيرَ ، فَقَالَتْ : تَعْتَذِرُ لَكُمْ  
السَّيِّدَةُ إِذْ لَمْ تَحْمِلُوا عَنْدهَا أَكْثَرَ مِنْ هَذَا ، فَاقْبَلُوا عِلْمَهَا ، وَاسْتَعِينُوا بِهَذَا عَلَى مَا أَنْتُمْ  
بِسَبِيلِهِ مِنَ الطَّلَبِ . فَانْصَرَفْنَا فَرِحِينَ ، وَسَأَلْنَا عَنْهَا ، فَقِيلَ لَنَا : هِيَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْحَسَنِ  
ابْنِ عَلِيٍّ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٥٤)

محمد بن إبراهيم بن سليمان بن سفيان ، أبو الحسن .  
مُفَرِّئٌ .

يروى عن أبي محمد عبد الله بن علي الرضا طي نألفه .

(٥٥)

محمد بن أبان بن عثمان بن محمد بن يحيى بن عبد العزيز ، أبو بكر .  
شيخ من شيوخ الحديث .  
روى عنه أبو عمر الترمذي الحافظ .

(٥٦)

محمد بن إسحاق .

أَنْدَلُسِيٌّ ، رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عِيْلَةَ .

روى عنه سليمان بن سلمة بن عبد الجبار الحنابري<sup>(١)</sup> ، قَالَ : نَا غَالِبَ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْقَسَانِي<sup>(٢)</sup> ، نَا سَعِيدَ بْنِ الْمَسِيْبِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ

(١) الحنابري ، نسبة إلى الحنابلة ، بالفتح والتخفيف ونحوه وراء : بطن من الكلاع ( لب الباب : ٨٨ )

(٢) د ، م : «القرقسان» صوابه ما ألبنا . والقرقسان ، نسبة إلى قرقسان ، بالفتح ثم السكون وقاف

أخرى مفتوحة : موضع . ( لب الباب : ٢٠٦ ، معجم البلدان : ٤ : ٦٤ )



عنها ، ما كان النبي ﷺ ، يصنع إذا آوى إلى بيته ؟ قالت : يَرْفَعُ ثَوْبَهُ ، وَيُخَصِّفُ ثَقْلَهُ بِوَيْطِلِجٍ سِلَاحِهِ .

قال ابن عدى : محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد الأندلسي ، عن الأوزاعي ، منكر الحديث ، قال : سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري .

قال ابن عَدِيٍّ : ومحمد بن إسحاق هذا الذي ذكره البخاري ، ليس له عن الأوزاعي إلا الشيء اليسير ، وهو رجلٌ مجهولٌ لا يُعرف .

هذا آخر كلام ابن عَدِيٍّ .

قال الحميدي : وهو عندي الذي رَوَى عن ابن أبي عتبة ، والله أعلم .

(٥٧)

محمد بن إسحاق بن السليم ، أبو بكر .

قاضي الجماعة بقرطبة ، ويقال في اسم جده : سليمٌ ، بغير التعريف .

كان من العلول المَرْضِيِّين ، والفقهاء المشهورين ، وله عند أهل بلاده جلالة مذكورة ، ومنزلة في العلم والفضل معروفة ، وكان مع هيئته ورياسته حسن العشرة والأُنس ، كريم النفس .

سمع قاسم بن أصْبَغ بن يوسف بن ناصح البيهقي ، وأحمد بن خالد بن يزيد ، وغيرهما .

رَوَى عنه غير واحد .

مات في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة .

حدث القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث ، يُعرف بابن الصُّنَّار : أن رجلا من أهل المشرق يُعرف بالشَّيباني دخل الأندلس فسكن بقرطبة على شاطئ الوادي بالعيون ، فخرج قاضي الجماعة ابن السليم يوما لحاجة ، فأصابه مطر اضطره إلى أن دخل بدارته في دِهْلِيزِ الشَّيباني ، فوافقه فيه ، فرحب بالقاضي ، وسأله النزول فنزل ، وأدخله إلى منزله ، وتفاوضا في الحديث ، فقال له : أصلح الله القاضي ، عندي جارية مدنية ، لم يسمع بأطيب من صوتها ، فإن أذنت أسمعك عشرا من كتاب الله ، عز وجل ، وأبيأنا ، فقال له : افعل . فأمر الجارية فقرأت ، ثم أنشدت ، فاستحسن ذلك القاضي وعجب منه ، وكان على كُفِّه دنانير فأخرجها ،

وجعلها تحت الفرش الذي جلس عليه ، ولم يعلم بذلك صاحب المنزل . فلما ارتفع المطر ركب القاضي ، وودَّعه الشيباني ، فدعا القاضي له ولجارته ، وقال له : قد تركت هناك شيئاً للجارية تستعين به في بعض حوائجها ، فقال الشيباني : سبحان الله أيها القاضي ! فقال : لا بد من ذلك ، أقسمت عليك لتفعلن . فدخل الشيباني فأخذ الصرة فوجد فيها عشرين ديناراً .

### (٥٨)

محمد بن إسحاق بن عبد الله بن إدريس بن خالد ، أبو عبد الله . كان رجلاً صالحاً مذكوراً ، وعلى طريقة من الزهد محقة ، وله كلام يدل على إخلاصه وصدق طويته ، سَمِعَ وهو يقول لأحمد بن سعيد بن حزم ، على سبيل الوعظ في بعض مناجاته إياه : احرص على ألا تعمل شيئاً إلا بنية ، فإنك تُؤجر في جميع أعمالك ، إذا أكلت فأتو بذلك التقوى لطاعة الله ، وكذلك في نومك وتفرجك وسائر أعمالك ، فإنك ترى ذلك في ميزان حسناتك .

قال أبو محمد بن حزم : سمعته يقول ذلك لأبي ، فانتفعت به ، ولم أزل منتفعاً به منذ سمعته ، كما أني انتفعت بما رَوَيْت عن الخليل ، رحمه الله ، من قوله : ينبغي للمرأة أن يستشعر في جميع أحواله كلها أن يكون عند الله ، عز وجل ، من أرفع أهل طبقة ، وعند نفسه من أقلهم وأدناهم ، بهذا يصل إلى اكتساب الفضائل .

### (٥٩)

محمد بن إسحاق المهلبى ، أبو بكر الإسحاقى الوزير . من أهل الأدب والفضائل ، وهو الذى خاطبه أبو محمد على بن أحمد برسائله في فضل الأندلس .

### (٦٠)

محمد بن أسلم اللاريدى <sup>(١)</sup> ، من أهل لاردة ، من ثغور الأندلس .  
يروى عن يونس بن عبد الأعلى .  
مات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثمائة .

(١) لاردة ، بالراء مكسورة والفتح المهملة : مدينة بالأندلس شرق قرطبة ، وإليها ينسب صاحب هذه الترجمة ( معجم البلدان : ٤ : ٣٤١ )

(٦١)

محمد بن أسامة بن صخر .  
سَرَّقْطَى فقيه .  
توفي سنة سبع وثمانين ومائتين .

(٦٢)

محمد بن أبي الأسعد .  
حدث أندلسي .  
مات بها سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

(٦٣)

محمد بن الأشعث .  
أندلسي ، مات بها سنة خمس عشرة وثلاثمائة .  
قال الحميدى : هكذا وجدته ، وأخاف أن يكون الأول صَحْف الأشعث  
بالأسعد .

(٦٤)

محمد بن أبي الأسود التَّنَسِّي .  
فقيه محدث ، سمع من فضل بن سلمة .  
ذكره أبو الوليد الفرضي .

(٦٥)

محمد بن أصبغ البَيَّانِي .  
من أهل بَيَّانَة ، قرية من قرى الأندلس ، مات بها سنة ثلاث وثلاثمائة ، وقيل :  
سنة ثلثمائة .  
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٦٦)

محمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ الأزدي القرطبي القاضي  
أبو عبد الله ، يُعرف بأبن المناصف .

فقيه محدث مشهور ، يروى عن أبي علي العسائي ، وأبي عبد الله محمد بن نرج ، مولى الطلاع .

حدثني عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وغيره .  
توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ومجسمائة .

(٦٧)

محمد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، من التابعين .  
يروى عن أبي هريرة .

روى عنه الحارث بن يزيد بن محمد ، ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي .  
وكان من أهل العلم والفضل ، معروفاً بالفقه .

ولم يبح إفريقيا سنة ثلاث وسبعين ، وغزا المغرب والأندلس مع موسى بن نصير ، فيما حكاه أبو سعيد صاحب تاريخ مصر ، وكان على بحر تونس في سنة ثنتين ومائة ، على ما حكاه ابن عبد الحكم .

(٦٨)

محمد بن أيوب العكبي .

أندلسي محدث .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٦٩)

محمد بن بشير .

قاضي الجماعة بقرطبة ، خرج حاجباً فلقى مالك بن أنس وجالسه وسمع منه .  
ولما أشير على الحكم بن هشام بتقديمه إلى خطة القضاء بقرطبة وجّه فيه إلى باجة ، فذكر أحمد بن خالد عن بعض شيوخه أن محمد بن بشير لما أتاه رسول أمير المؤمنين أقبل معه ، ولا يعلم ما دُعي إليه ، فلما كان بسهولة المدور عمّد إلى صديقه له كان بها من العبّاد فدخل عليه ، وتحدث معه في شأن استدعائه ، فقال له صديقه العابد : ما أراه بعث فيك إلا للقضاء ، فإن قاضي قرطبة مات ، وهي الآن دون قاض ، فقال له : فما تأمرني به ، إن كان ذلك ؟ فقال له العابد : أسألك عن

ثلاث ، وأخبرني عليك أن تصدقني فيها ثم أشير عليك ، قال : ما هي ؟ قال له : كيف حبك للأكل الطيب ، واللباس اللين ، وركوب الفاري ؟ فقال له : والله ما أبالي ما رددت به جوعتي <sup>(١)</sup> ، وسترته به عورتي ، وحنّمت <sup>(٢)</sup> به رجُلتي <sup>(٣)</sup> ، قال : هذه واحدة ، ثم قال له : كيف حبك للوجوه الحسان ؟ قال : وهذه ما استشرفت لها قط ، قال له العابد : وهذه ثانية ، ثم قال : كيف حبك لمُدح الناس وذمهم ، وللولاية والعزل ؟ فقال : ما أبالي في الحق من لأمني يَمُن مدحني ، ولا أسرّ للولاية ، ولا أستوحش العزل ، فقال له العابد : فاقبل القضاء ، فلا بأس عليك .

فلما قدم قرطبة قدّمه الحكم للقضاء والصلابة .

قال أحمد بن خالد : كان أول ما نفّذه محمد بن بشر في قضائه هذا من أحكامه التسجيل على الأمرين الحكم في أرجاء القنطرة ، إذ أقيم عليه فيها <sup>(٤)</sup> ، وثبت عنده حق المدعى ، وسمع من بيته وأعلن إلى الأمر الحكم ، فلم يكن عنده مدفع ، فسجل فيها وأشهد على نفسه ، فلما مضت مُدَيّنةً ابتاعها ابتاعاً صحيحاً ، ومثّر الأمر بذلك وقال : رحم الله محمد بن بشر ، فلقد أحسن فيما فعل بنا على كُره ، مثلاً .

فصحبته لنا ، وصار حلالاً طيب الملك في أعقابنا .

وقال ابن وضاح : حكم محمد بن بشر على ابن فطيس الوزير ، ولم يُعرفه بالشهود ، فرفع ابن فطيس ذلك إلى الحكم ، رحمه الله ، فأرسل الأمير إلى ابن بشير ، أن ابن فطيس ذكر أنك حكمت عليه بشهادة قوم لم تعرفهم بهم ، وأهل العلم يقولون : إن ذلك له ، فكتب إليه ابن بشير : ليس ابن فطيس ممن يعرف بمن شهد عليه ، لأنه إن لم يجد سبيلاً إلى تبرئهم لم يتحرّج عن طلبهم في أنفسهم وأموالهم بالأدب لهم ، فيَدْعُونَ الشهادة هم ومن ابتسر بهم ، وتضيق أمور الناس .

وذكر بعض الرواة أن موسى بن سماعة صاحب الحكم ، أكثر على الحكم في محمد بن بشر ، وشكاً إليه أنه يجور عليه ، فقال له الحكم : أنا أمتحن قولك فيه

(١) د م : جوعتي وما ألبتنا من قضاء قرطبة

(٢) كذا ، يردد : تهابت به واقبته

(٣) د م : رجله وما ألبتنا من قضاء قرطبة . والرجلة الغضم ، أن تمشي راجلاً ليس لك ما تركبه .

(٤) قضاء قرطبة : إذ قام عنده فيها

الساعة ، اخرج من فورك هذا ، ومير إليه ، فإن أذن لك دون خصمك عزته ، وإن لم يأذن لك عرفت أنه على الحق وازددت فيه بصيرة ، فخرج ابن سماعة حتى أتى دار ابن بشير ، فاستأذن عليه ، فخرج الآذن : إن كانت لك حاجة فاقصد فيها إذا قعد القاضي في مجلس القضاء ، فأعلم الحكم بذلك ، فتبسّم وقال : إن ابن بشير صاحب حق .

وله مع سعد الخير ، عمّ الحكم أمير المؤمنين ، حكاية طريفة رد فيها شهادة الحكم ولم يقبلها ، وهذه غاية في الصلابة في الدين .  
توفي ابن بشير ، رحمه الله ، سنة ثمان وتسعين ومائة .

(٧٠)

محمد بن باشة بن أحمد الزهرى الأندلسي المقرئ .  
روى عن تحلف بن إبراهيم ، وأبو بكر الصايغ .  
مولده سنة ست وخمسين وأربعمائة ، وتوفي في رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة .

(٧١)

محمد بن بكر الكلاعي .  
أندلسي محدث .  
مات سنة خمس وثلاثمائة .

(٧٢)

محمد بن بطال بن وهب اللورقي .  
توفي سنة ست وستين وثلاثمائة .

(٧٣)

محمد بن باز أبو عبد الله .  
من أهل بَلَش<sup>(١)</sup> .

---

(١) د م : « بلس » بالسين للهملأة ، تصحيف . وما أثبتنا من معجم البلدان : ( ١ : ٧٢٠ ) وبلش ، بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة : مدينة بالأندلس

أديب ، شاعر ، فقيه ، كان قاضيًا ببلده ، وبه مات في سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

أنشدني ، رحمه الله ، من قوله في لابس ثوب أخضر .

وكم قائل لم يدرى وَجْدِي وَلَوْ عَتَى أرى لك في تحضر الملابس مَلْعَبًا  
فقلتُ لَهُ بل فاض دَمْعِي صَبَابَةً فعادت يُمَانِي من بُكَائِي طُحْلِبًا  
وصل الحضرة الإمامية في سنة سبع وستين وخمسمائة ، ومدحها بقصائد مطولة ،  
ونال من بركاتها المباركة ، أنشدني منها قصيدة ، منها :

تَهَضُّوا لِيَوْمِ الْفَتْحِ فِي صَبَابَةٍ بَلِّغُوا مِنَ الْأَهْطَالِ أَلْفَ مُلْكُمُ (١)  
لَمْ يَجْمَعْ لِقَبِيلَةٍ أَمْثَالَهُمْ فَهَمَّ الرَّجَاءُ لِمُنْجَدٍ أَوْ مَتَّهِمٍ  
إِنَّ الْأَصُولَ إِذَا زَكَّتْ أَعْرَاقُهَا وَأَفْشَتْ طَيِّبَةَ الْجَنَّةِ وَالْمَطْعَمِ

(٧٤)

محمد بن تليد .

مولى المَعَاظِرِي ، أنلدس .

كان فقيهاً محدثاً .

مات بالأنلدس .

(٧٥)

محمد بن جُنَادَةَ بن عَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي جُنَادَةَ بن يزيد بن عمرو الألهاني .

أشجلى .

يروى عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ، ويونس بن عبد الأعلى .

مات بالأنلدس سنة خمس وتسعين ومائتين ، وقيل : سنة مِيت .

وفيها غلب الشيعة على القروان .

(٧٦)

محمد بن جَهْور بن عبيد الله بن أبي عُبَيْدَةَ ، أبو الوليد ، الوزر .

(١) ملوك : عليه الأمة ، وهي النزع .

من أهل الأدب والشعر ، ومن بيت جلالة ووزارة .  
ذكره أبو محمد بن حزم وغيره .

ومن شعره :

أَبْلَسْتُ فِي حُبِّكَ أَسْمَاعِي      فَصِرْتُ لَا أَصْغِي إِلَى الدَّاعِي  
مِنْ صَمَمٍ أَوْزَنْتِيهِ الْأَسَى      وَخَرَقَةَ تُشْعِلُ أَوْجَاعِي  
كَلَفَتْنِي الصَّبْرَ وَأَكْسَى بِهِ      وَكَيْفَ بِالصَّبْرِ لِمُرْتَسَاعِ  
جَزَعْتُ فِي الْحُبِّ عَلَى أَكْسَى      فِي الْخَطْبِ جَلَدٌ غَيْرُ مِجْزَاعِ

(٧٧)

محمد بن جعفر بن شُرُوبَة ، أبو عامر .  
الخطيب بيلنسية ، فقيه فاضل محدث .

أخبرني عنه أبو محمد عبد المنعم بن محمد بكتاب السيرة ، قرأه عليه عن القاضي  
أبي الوليد هشام الكتاني الوُثْقَى<sup>(١)</sup> بسنده .  
توفي في سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(٧٨)

محمد بن جعفر بن صَافٍ المُقَرَّرُ أبو عبد الله ، وقيل : أبو بكر .  
يروى عن ابن شعيب ، عن مكي ، أقرأ بجامع قُرطبة ، وأقرأ أَيْضًا بغرناطة ،  
وكان من المقرئين المجيدين .  
توفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(٧٩)

محمد بن جعفر بن أحمد بن حَمِيد ، أبو عبد الله .  
قاضي بِلَنَسِيَّة ، مقرئ ، نحوي ، أديب ، متقدم ، فاضل ، أقرأ القرآن والعربية  
بشُريَّة مدة ، وهو أول من قرأت عليه وسيتي دون التشر .  
رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ شَرِيحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَرِيحٍ ، وَأَبُو بَكْرُ بْنُ

(١) الوثقى ، نسبة إلى وقش ، بالفتح وتشديد القاف وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة  
( معجم البلدان : ٤ : ٩٣٥ )



مسعود بن أبي عتبة ، وكان ، رحمه الله ، ممن يرغب في العمل ، ويُدليهم على وزيد .  
قال لي صاحبه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد : ما علمت أن الفقيه أبا  
عبد الله بن حميد ترك وزده قط مذ عرفته إلى الآن .

وحدثني أبو عبد الله بن جعفر بن حميد قال : قرأت على شيخى <sup>(١)</sup> ... جزئى  
من القرآن ، فوقفت فيه في موضعين ، فخرجت وقلت له معتذراً : اشتغلت ولم أنظر  
في هذا الحزب ، فقال لي : يا بني ، من يُشغل عن القرآن لا يقوم بالقرآن ، إنه لا  
يَحْفَظُ القرآن من لا يقوم به . قال : ينفعنى الله بقوله : .... الحمل وكتاب .... <sup>(٢)</sup>  
وكان يصل بهما ويعاد .

روى عنه بعض أصحابنا أيام كونه ببلنسية أنه قال له : لَوَدِدْتُ أن أمير المؤمنين  
كلّفنى شرح كتاب سيّوّه حتى كنتُ أُتَخَلَّفُ في تفسيره شَرْحاً يقطع أوراق  
الأساتذتين ، ولا يحتاجُ معه إلى معلّم . قال لي : فقلتُ له : ولمَ لا تفعل أنت  
ذلك ؟ فقال : لا يُمكننى ذلك بسبب الشغل ، ولا يمكننى أن أُجَرِّدَ لذلك وقتاً ،  
ولو دخلتُ تحت الأمر كنتُ أُغلَرُ في تجردى والفردى .

توفى ، رحمه الله ، سنة ست وثمانين وخمسمائة بمَرْسِيّة ، ودفن بإزاء صاحبه  
القاضي أبي القاسم بيقع مسجد الجرف .

(٨٠)

محمد بن الحسن الزبيدي ، أبو بكر .

كان من الأئمة في اللغة والعربية ، ألف في النحو كتاباً سماه « الواضح » ،  
واختصر كتاب « العين » اختصاراً حسناً ، وجمع في الأبنية ، وفي لحن العامة ، وفي  
أخبار النحويين ، كتباً مشهورة ، وفي غير نوع من الأدب ، وكان شاعراً كثير  
الشعر .

أخبرني غير واحد عن أبي موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر قال : كتب أبو  
بكر محمد بن الحسن الزبيدي إلى أبي مسلم بن فهد :

(١) يابض بالأصل .

(٢) يابض بالأصل .

أبا مُسلمٍ إِنَّ الفَتَى بَجَنَانِهِ      ومَقُولُهُ لَا بِالْمَرَآكِيبِ وَاللَّهْنِسِ  
وَلَيْسَ ثِيَابُ الْمَرْءِ تُغْنِي قُلَامُتُهُ      إِذَا كَانَ مَقْصُورًا عَلَى قِصَرِ النَّفْسِ  
وَلَيْسَ يُنْمِدُ الْعِلْمَ وَالْحِلْمَ وَالْحِجَا      أبا مُسلمٍ طُولُ الْقَعُودِ عَلَى الْكُرْسِيِّ  
وَلَهُ ، وَقَدْ اسْتَأْذَنَ الْحَكَمَ الْمُسْتَنْصِرَ فِي الرُّجُوعِ إِلَى أَهْلِهِ بِأَشْيِيلِيَّةٍ ، فَلَمْ يَأْذَنْ  
لَهُ ، فَكُتِبَ إِلَى جَارِيَةٍ لَهُ هُنَاكَ تُدْعَى : سَلْمَى :

وَنَحْلُكُ يَا سَلْمُ لَا تُرَاعِي      لَا بُدَّ لِلْبَيْنِ مِنْ زِمَاعٍ  
لَا تُحْسِنِي صَبْرْتُ إِلَّا      كَصَبْرِ مَيْتَةٍ عَلَى التَّزَاوُعِ  
مَا تَخَلَّقَ اللَّهُ مِنْ عَذَابٍ      أَشَدَّ مِنْ وَقْفَةِ الْوَدَاعِ  
مَا بَيْنَهَا وَالْجَمَامِ      لَوْلَا الْمَنَاحَاتُ وَالْثَوَاعِي  
إِنْ يَفْتَرِقُ شِمْلُنَا وَهَيْكَلَا      مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ ذَا الْجُمَاعِ  
فَكُلُّ شَيْءٍ إِلَى افْتِرَاقٍ      وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَى الصِّيدَاعِ  
وَكُلُّ قُرْبٍ إِلَى بَعِيدٍ      وَكُلُّ وَصْلٍ إِلَى الْقَطْعِ  
ثَوَقِي أَبُو بَكْرٍ الزُّيَيْدِي قَرِيبًا مِنَ الثَّلَاثِينَ وَثَلَاثَةً .

رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ : ابْنُهُ أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدٌ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
ابْنُ زَكْرِيَّا الزُّهْرِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَفْلَاحِ .

### (٨١)

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَذْحِجِيُّ .  
يَعْرِفُ بِابْنِ الْكَتَّانِيِّ .

لَهُ مِشَارَكَةٌ قَوِيَّةٌ فِي عِلْمِ الْأَدَبِ وَالشَّعْرِ ، وَلَهُ تَقْدِيمٌ فِي عِلْمِ الطَّبِّ وَالْمَنْطِقِ ،  
وَكَلَامٌ فِي الْحِكْمِ ، وَرِسَالَتٌ فِي كُلِّ ذَلِكَ ، وَكُتِبَ مَعْرُوفَةٌ ، وَكِتَابُ سَمَاءٍ « كِتَابُ  
مُحَمَّدٍ وَسُعْدَى » ، مَلِيحٌ فِي مَعْنَاهُ ، وَعَاشَ بَعْدَ الْأَرْبَعِمِائَةِ بِمُدَّةٍ .  
وَمِنْ شِعْرِهِ :

أَلَا قَدْ هَجَرْنَا الْهَجَرَ وَالْوَصْلَ      وَبَانَتْ لِيَالِي الْبَيْنِ وَاشْتَمَلَ الشِّمْلُ  
فَسُعْدَى تُدْعَى وَالْمُدَامَةُ رِبْقُهَا      وَوَجَّتْهَا رَوْضَى وَقَبَلَتْهَا الثَّقَلُ (١)

(١) الثَّقَلُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَنْتَقِلُ بِهِ عَلَى الشَّرَابِ ، مِنْ فَوَاكِهٍ وَكَوَاخِجٍ وَغَيْرِهَا .

وله أيضاً :

نَأَيْتُ عَنْكُمْ بِلَا صَبْرٍ وَلَا جَلَدٍ      وَصِيحَتْ وَابْكَيْتِ حَتَّى مَضَتْ كَبْدِي  
أَضْحَى الْفِرَاقُ رَفِيقًا لِي يُوَاصِلُنِي      بِالْبُعْدِ وَالشَّجْوِ وَالْأَحْزَانِ وَالْكَمَدِ  
وَبِالْوَجْوهِ الَّتِي تَبْلُو فَأَنْشُدُهَا      وَقَدْ وَضَعْتَ عَلَى قَلْبِي يَدِي  
إِذَا رَأَيْتِ وَجْهَ الطَّيْرِ قُلْتُ لَهَا      لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغُرْبَانِ وَالصُّرْدِ<sup>(١)</sup>

(٨٢)

محمد بن الحسن الرازي ، أبو بكر .  
سمع بمصر . أبا محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس البزاز ،  
وطبقته ، وسمع أبا نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران الأصهباني بأصبهان وطبقته .  
ودخل الأندلس وحَدَّثَ بها .  
سمع منه أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحمدي وغيره .  
ومات بعد الخمسين وأربعمئة غرقاً فيما يذكر .

(٨٣)

محمد بن الحسن الجبلي النحوي .  
أديبٌ شاعرٌ ، كثير القول ، كان يُقرأ عليه الأدب .  
ذكره الحمدي ، وقال : أنشدني من شعره :  
وما الأُنسُ إلا نِسْ الذِّهْنِ عَهْدَتَهُم      بِإِنْسٍ وَلَكِنْ فَقَدْ أَنْسَهُمُ أَنْسَى  
إِذَا سَلِمْتُ لِقَمِي وَدِينِي مِنْهُمْ      فَحَسْبِيَ أَنْ الْغُرْضَ مَنَى لَهُمُ ثَرْسِي

(٨٤)

محمد بن الحسين بن محمد بن أسد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن كعب بن مالك  
التميمي الحَصَّافِي الطَّبْطَبِيُّ الرَّائِي . وطَبْطَبِيَّةٌ : بَلَدٌ مِنْ أَرْضِ الرَّابِ فِي عُدُوَّةِ الْأَنْدَلُسِ<sup>(٢)</sup> .  
شاعر مكثر ، وأديب مُفَتَّنٌ ، ومن بيت أدب وشعر وجلالة ورياسة ، كان في  
أيام الحكم المستنصر .

(١) الصرد ، بضم ففتح : طائر كبير أكبر من العصفور ضخم الرأس والفتار يصيد صغار الحشرات .

(٢) عبارة معجم البلدان في رسم طبطة ( ٣ : ٥١٥ ) : ووطبة : بلدة في طرف أفريقيا على المغرب على

ضفة الزاب » .

قدم الأندلس في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ، وكان حافظاً للأخبار عالماً بالأنساب ، ولي الشربة .

وتوفي سنة أربع وتسعين وثلاثمائة .

ومولده سنة ثلاثمائة ، وصلى عليه القاضي عبد الرحمن بن محمد بن فطيس ، وله أولاد نجباء مشهورون في الأدب والفضل .

ومن شعره :

وَوَغْدٍ إِنْ أُرِدْتُ لَهُ عِقَابًا      عَفَى عَنْ ذَنْبِهِ حَسْبَى وَدِينِي  
يُؤْتِيَنِي بَغِيَّةً مُسْتَطْلِل      وَيُلْقَانِي بِصَفْحَةٍ مُسْتَكِين  
وَلَوْلَا الْجِلْمُ لَأَنَّ لَهُ لَجَامًا      لَدَاسَ الْفَحْلِ بَطْنُ ابْنِ اللَّبُونِ  
وَقَالُوا قَدْ هَجَاكَ فَقُلْتُ كَلْبٌ      عَوَى جَهْلًا إِلَى لَيْثِ الْعَرَبِ

(٨٥)

محمد بن الحسن بن علي الخولاني ، ثم البلغيسي ، أبو عبد الله .

فقيه محدث مشهور مُسْنِدٌ ، له رحلة .

رَوَى بِمِصْرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورِ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ الْقِضَاعِيِّ ، وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنِ مَشْرِفِ الْأَنْطَاطِيِّ .

رَوَى بِمِصْرَ عَنْ أَبِي حَامِدِ الْغَزَالِيِّ ، وَعَنْ أَبِي الْفَرَجِ سَهْلَ بْنِ بَشَرَ الْإِسْفَرَايِينِي ، وَنَصَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصَرَ ، وَأَبِي الْبَرَكَاتِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيَّ بْنِ طَاوُسَ الْبَغْدَادِي .

يُرْوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ النُّعْمَةِ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، وَغَيْرُهُمَا .

مولده في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، وتوفي في شوال سنة خمس عشرة وخمسمائة .

(٨٦)

محمد بن الحسن بن سُرَنْبَاق .

فقيه محدث ، يروي عن أبي علي بن سكرة ، وغيره .

(٨٧)

محمد بن حسين بن أحمد بن محمد أبو عبد الله ، يعرف بابن إحدى عشرة .  
من أهل الفضل والزهد والفقه ، مُحدث ، يروى عن أبي علي الغساني ،  
وغیره .

روى عنه غير واحد من أئمتنا ، منهم : القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن  
محمد ، والراوية أبو محمد عبد الله بن محمد .  
أخبرني عنه القاضي أبو القاسم قال : كان مؤدباً وكان أستاذي ، وكان فاضلاً  
ورعاً ، وكان إذا مشى في الطريق لم يُسلم على أحد ، لأنه كان لا يرفع عينيه من  
الأرض .

قال لي : وكُنّا نهابه لِدِينِهِ وَوَرَعِهِ ومعرفة ، وكنا نخرج معه في كل عام إلى  
بَجَاةٍ في أيام العصور للنزعة ، ولا يتخلف طالب من طلبته ، فخرجنا مرة ، فحللنا  
في موضع لم نر أحسن منه ، قد اجتمع فيه كل ما يُشتهى ، فلما عاين ذلك بعض  
أصحابنا ، استقره الطرب حتى قام يمشي على رجل واحدة ، يدرج فرحاً ، فلما رأى  
أننا ذلك فرعنا خوفاً من الفقيه ، إذ لم يكن مجلس أحد أوقر من مجلسه ، فلما رأى  
ذلك رفع رأسه إلينا وقال : أين جاء مثل فعل صاحبكم هذا في الحديث ؟ فسرى عنا  
وجعلنا نلتصم ماسأئنا عنه ساعة ، ثم قال لنا : جاء هذا في الحديث حيث قال رسول  
الله ﷺ . . . . . (١) .

لا يوجد مثله في الحديث (٢) .

وكان ، رحمه الله ، ورعاً فاضلاً ، كانت معيشته من نسخ بيده ، وله تواليف  
حدثني بها عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، والراوية أبو محمد بن  
عبيد الله .

توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

(٨٨)

محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد . المقرئ بجامع دانية .

---

(١) يابى بالأصل .

(٢) يبدو أن هذه العبارة من كلام صاحب البنية .

فقيه مُقرئ مجودٌ ، ضابطٌ متقنٌ ، يُعرفُ بابنِ غلامِ الفرس  
وكان زاهدًا ورعًا مقدّمًا في الإقراء والضبط والإتقان .  
توفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة .  
يروى عن أبي داود ، وغيره .

(٨٩)

محمد بن حسن بن محمد الأموي . أبو عبد الله .  
فقيهٌ مُقرئ ، مجودٌ نحويٌ ، أديبٌ .  
يروى عنه الحافظُ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، وغيره .

(٩٠)

محمد بن الحسن بن كامل الحضرمي المالقي ، أبو عبد الله ، يُعرفُ بابن  
الفخّار .  
فقيهٌ ، أديبٌ ، اشتهر بالأدب ، وله شعر يُنوّن ، وتُرسيبٌ يُنوق ، غلبت عليه  
البادية .  
توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

(٩١)

محمد بن الحسن بن يحيى الأموي ، أبو بكر ، يُعرفُ بابنِ برّجال .  
من أهل داتية .  
فقيهٌ عارفٌ مشهورٌ ، متقدم في الفقه والمعرفة .  
توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

(٩٢)

محمد بن الحسين بن عبيد الله ، أبو عامر .  
فقيه عارف .  
توفي في شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

(٩٣)

محمد بن الحسن بن أحمد بن بشر الأنصاري ، أبو بكر .  
فقيه محدث .

يروى عن أبي عبد الله الرازي الأحاديث السداسيات له .  
أخبرني عنه القاضي أبو محمد عبد المنعم بن محمد .

(٩٤)

محمد بن أبي الحسين .

رئيس جليل ، عالم باللغة والأدب ، كان في أيام الحكم المستنصر بالله أميراً  
بالعلم عنده ، وقد أمره الحكم بمقابلة كتاب العين ، للخليل مع أبي علي البغدادي ،  
وأبني سيد ، في دار الملك التي بقصر قرطبة .

وذكر ابنه أبو الحسن علي ما اتفق في مقابلة الكتاب بينهم وبين القاضي منذر بن  
سعيد بسبب نسخة كتابه المختصرة في جملة ما أحضر من الكتب للمقابلة ، فأضربت  
عن ذكره .

(٩٥)

محمد بن أبي حنيفة ، أبو عبد الله .  
أندلسي محدث ، له رحلة .

يروى عن يونس بن عبد الأعلى .  
مات بمصر سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، قاله ابن سعيد بن يونس .

(٩٦)

محمد بن حارث الحشني .

من أهل العلم والفضل ، فقيه محدث .

روى عن ابن وضاح ، ونحوه ، جمع كتاباً في أخبار القضاة بالأندلس ،  
وكتاباً آخر في أخبار الفقهاء والمحدثين ، وكتاباً في الاتفاق والاختلاف ، لمالك  
ابن أنس وأصحابه .

ذكره أبو عمر بن عبد البر التَّمْرِي .  
روى عنه أبو سعيد بن يونس في تاريخه ، وفيّات جماعة من أهل الأندلس ممن  
مات قبل الثلاثمائة وبعدها بمدة ، وقد أفصح أبو سعيد باسمه ونسبته في موضعين من  
التاريخ في باب السين ، وفي باب النون ، وما أراه لقيه ولكنه عاصره وكان في زَمَانِهِ ،  
وَوَقَّفَ على كتابه ، وإنما يقول فيما يورده عنه من ذلك : ذكره الحشني في كتابه .  
كان حياً في حدود الثلاثين وثلاثمائة .

(٩٧)

عُمَدُ بن حبيب بن كِسْرَى الْيَحْصِي .  
أندلسي ، محدث معروف .  
قاله أبو سعيد .

(٩٨)

عُمَدُ بن حبيب بن عُبيد الله بن مسعود الشاذلي ، أبو عمر .  
يروى عن أبي الحسن طاهر بن مُقَوِّز ، وأبي عبد الله بن سعدون ، وأبي داود ،  
وأبي الحسن علي بن عبد الله المُقَرِّي .  
يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، وغيره .

(٩٩)

محمد بن حبيب النَّفْزِي ، أبو بكر الخطيب .  
مقرئ مُجَوِّد .  
يروى عن محمد بن شريح .  
حدثني عنه الخافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم .

(١٠٠)

محمد بن حيدرة بن أحمد بن مُقَوِّز .  
شاطبي ، فقيه ، أديب ، من أهل بيت جلالة وتقدم وأدب .  
تولى سنة خمس وخمسمائة .



- ١٠١ -

(١٠١)

محمد بن جُزْبِ الله الزاهد ، أبو عبد الله .  
فقيه مشهور .

(١٠٢)

محمد بن خالد .

من أعيان أهل الأندلس ، تفقه باين وهب ، وابن القاسم .  
قال أبو عبد الله بن محمد بن قُتُوح : هكذا رأيته لبعض فقهاء العراق وقرأته عليه  
في كتاب جمعه في طبقات الفقهاء ، ولم أكن أعلمه وظننته هُنا ، وأنه أراد أحمد بن  
خالد المشهور ، فرأيت في تاريخ المصريين : محمد بن خالد بن مرثييل الأندلسي ،  
مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ، يعرف بالأشج ، يروى عن  
ابن القاسم ، وأشهب ، وابن نافع ، ونظرائهم .

مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين .

فلعله أراد هذا ، على أنه لم يذكر بالفقه ، والله أعلم .

وقال غيره ، هو مذكور بالفقه والورع ، ولم يكن له علم بالحدith .

(١٠٣)

محمد بن خالد بن وهب .

مولى بنى تميم ، من قریش ، وقيل : مولى بنى تميم .

أندلسي ، يروى عن مُطَرِّف بن عبد الرحمن ، ومحمد بن عبد السلام  
الحُشَشي ، ومحمد بن وهَّاب ، وغيرهم .

مات بالأندلس سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

(١٠٤)

محمد بن خلف بن سعيد بن وهب بن المُرَاطِط .

ثُوْقَى بالمَرِّيَّة ، سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

يروى عن أبي عمرو الحُقَرِيِّ وغيره .

- ١٠٢ -

(١٠٥)

محمد بن خلف الأنصاري ، أبو عبد الله .  
يعرف . . . . .<sup>(١)</sup> .

يروى عن أبي محمد الرشاطي تأليفه ، اقتباس الأنوار ، والشمس الأزهار ، في  
أنساب الصحابة ورواة الآثار .

(١٠٦)

محمد بن خلف بن مسعود بن شعيب ، يعرف بابن السقاط .  
قاضى قرطبة .  
توفي بشاطبة في سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، وقيل : في سبع وسبعين  
وأربعمائة .

(١٠٧)

محمد بن محمد الجبالي .  
فقيه ، محدث .  
يروى عن القاضي أبي علي بن سكرة ، وغيره .

(١٠٨)

محمد بن خلف بن سليمان بن [ خان بن محمد بن ]<sup>(٢)</sup> فتحون الأورنولي<sup>(٣)</sup> ،  
أبو بكر .

فقيه حافظ محدث ، متقدم في الحفظ والذكاء ، عني بطريقة الحديث وذيل  
كتاب الصحابة لأبي عمر بن عبد البر ، وله كتاب التنبيه على أوهام أبي عمر ، وكان  
كثير الانقباض ، دعاه شيخه قاضى القضاة أن يؤليه قضاء دائية فأبى ذلك وعزم عليه

---

(١) يابض بالأصل .

(٢) التكملة من معجم البلدان ( في رسم : أورنولي )

(٣) د ، م : الأورنولي ، وما أقتنا من معجم البلدان ( ١ : ٤٠٣ ) . والأورنولي ، نسبة الى أورنولة ،  
بالضم ، ثم السكون ، وكسر الراء ، وباء مضمومة ، ولام ، وهاء : مدينة بالأندلس من ناحية تلمعر .

في أمرها ، وأشهد بتقدمه ، وأخرج إليها مع أعلام أهل دانية ، فهرب عنهم في أول ليلة ، وبقي مختفيًا لا يعلم مكانه حتى أفضى ، وحيدًا خرج .  
وَأَلَّفَ أبوه خلف كتابًا في الشروط لم يُسبق إليه .  
ويقال : إنه لم يكمله تورعًا .

قيل له : إن كتابك يعلم الخصاص ويوجب الحُكَّام ، فأُمتسك عن إتمامه .  
توفي سنة تسع عشرة وخمسمائة . وصل عليه القاضي أبو محمد بن أبي عرجون ، وصل إلى ذلك قاصدًا من مُرسية .

(١٠٩)

محمد بن غُيُورُون ، أبو جعفر .  
أُنْذِلْتُ ، رحلَ وَوَصَلَ العراق ، وسمع بها من صَنُحْبِ يعل بن المدني ، وبمعى ابن معين ، ومحمد بن نصر ، ورجع إلى القيروان فاستوطنها وحلَّتْ بها ، وسكن بموضع منها يعرف بالزُيَّادِيَّة<sup>(١)</sup> ، وبني هنالك مسجدًا ينسب إليه .  
قاله أبو محمد القيسى .

(١١٠)

عُمد بن خطَّاب ، أبو عبد الله النُحَوى الأزدى .  
كان من الأدباء المشهورين ، والنُحاة المذكورين ، وكان يختلف إليه في علم العربية والآداب أولادُ الأَكابر وفُؤادُ الجلالة ، وله مع ذلك شعرٌ ماثور ، كان قبل الأربعمائة .

(١١١)

محمد بن خليفة ، أبو عبد الله .  
رَحَلَ إلى مكة ، فسمع من غير واحد ، واستكثر من أبي بكر محمد بن الحسين الأجرى ، فسمع منه كتبًا جَمَّةً من تواليفه ، رواها عنه أبو عمر بن عبد البر ، وسمع

---

(١) ذكر ياقوت في كتابه معجم البلدان ( ٢ : ٩٦٤ ) في رسم ( الزبيدية ) أن الذي نزل الزبيدية ، وبني بها مسجدًا يعرف به هو : محمد بن خالد .

أيضاً من الخُزاعي تأليفه في فضائل مكة ، حدث به أبو عمر عنه .  
قال أبو عمر ، وكان رجلاً صالحاً ممن يترك به .

(١١٢)

محمد بن خلصة الشُّلُوني ، أبو عبد الله البصري .  
كان من النحويين المتصنِّعين ، والأساتيد المشهورين ، والشعراء المجيدين .  
ذكره الحميدى وقال : أنشدت له من قصيدة طويلة .

أمدنف نفسي ذو هوى أم جليها	غداة غدت في حلبه البين غيها
وقد كنت منهن أكتاف منيع	عبادته سادات الرجال غيها
تباذرن أستار القباب كما بدت	بلور ولكن البروج عقودها
تخلد بالحاظ الثور تحودها	وتذعب أن تنقد ليها قودها
فيها لدماء الأسد تسفكها الدما	وللصيد من غفر الطياء تصيها
وفوق الحشاها كل مرهقة الحشا	حشت كبدى نازا بطيها تحودها
تخل يوى خيت وقلبي محلها	وتخلبنى غدا وقلبي وحدها
لن زعموا أن سلوك قد بدت	دلائل من شكواي عدل شهودها
تحول كزقراق السراب وعرة	كما انهملت غر السحاب وسودها
ثفيض ولزعات الفراق ثملها	وتنقص والشجور الأليم يزيدا
ومهجة صب لم تزل صبة بها	يد الوجد حتى عاد عذما وجودها
ضئى جسدى إن كان يرضيك برؤه	وإتلاف نفسي في هواك تحلودها
ولولا الهوى لم ترهن نفس نفيسة	هوائا ولكن حب نفسي قودها

(١١٣)

محمد بن خوير بن عمر بن خليفة ، قرطبي .  
يكنى : أبا بكر .  
فقيه محدث ، من أهل الإتقان وجودة الضبط ، مقرئ مجود .

(١١٤)

محمد بن خميس .

زاهد ناسيك فاضل .

أوصى القاضي أبا عبد الله محمد بن شيرين عند وفاته أن يُصَلَّى عليه ، فصلَّى عليه بإشيئية في سنة ثلاث وخمسمائة .

(١١٥)

محمد بن أبي ذليم .

حدث عن محمد بن وضاح وطبقته .

روى عن عبد الوارث بن سفيان .

وكان جليلا .

(١١٦)

محمد بن الربيع بن بلال بن زياد .

ومنهم من يُقَدِّم « زيادا » على « بلال » .

مولى بنى عامر .

أندلسي ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

يروى عن خزيمة بن يحيى ، وأبي مُصِيب الزهري ، وحُبَيْش بن سليمان ،

مولى عبد الله بن إلهيعة الحضرمي .

روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، وقال : نا محمد بن الربيع بن

بلال الأندلسي بمصر .

توفي في المحرم سنة خمس وثمانين ومائتين .

(١١٧)

محمد بن رَشِيْق ، أبو عبد الله المُكْتَب .

يُعرف بالسراج .

محدث .

رَحَلَ فكتب بمصر عن الحسن بن رشيق ، والكِنْدِي ، وجماعة .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر الحافظ وأثنى عليه ، وقال : كان ثقة فاضلا ،

من أحسن الناس قراءة ، وأطهرهم صوتا .

(١١٨)

محمد بن رزق القرطبي .

أديب شاعر ، أنشدت له :

إذا قَلَّتْ من نحوِ أرضيك رُقَّةً      تلقيتُ من أفعى مسالِكها الرُّكْبَا  
أَسألهم عَمَّن يراني بهُجَّة      وصير قلبي لِلأذى بعدَهُ نُهْبَا  
فإنْ بَشَّرُونِي مِن إِمَّاكِ بالنُّسَى      دُعرت لأحزالي بما رَعُمُوا سِرْبَا  
وإنْ أَبَاسُونِي مِن إِمَّاكِ عاجِلًا      تَصَاعَفَ حُزْنِي ثُمَّ ناديتُ يَارَبَا  
وإلى لَأَسْتَهْدِي الرِّيحَ سَلَامَكُم      إذا ما نَسِيتُ من بلادِكُم هُبَا  
سَأُنْكِي على وصالِكُم كأنْ لم أَفْزِ بِهِ      وَعَيشِ كَأَنِّي كُنتُ أَطْلَعُهُ وَثَبَا

(١١٩)

محمد بن رافع القيسي ، أبو عبد الله .

سمع على جماعة من أشياخى بالأندلس ، وكان حسن القراءة ، وأقرأ بمرسية مدة .

توفي بأشبيلية في سنة اثنين وتسعين وخمسمائة .

(١٢٠)

محمد بن زكريا ، بن قطام .

أندلسي ، حدث .

مات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .

(١٢١)

محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي .

أندلسي ، يروي عن معاوية بن صالح ، ولى القضاء بالأندلس في إمارة عبد الرحمن بن الحَكَم ، وولى الصلاة في إمارة وليه محمد بن عبد الرحمن .

مات هنالك بعد الأربعين ومائتين ببسور .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(١٢٢)

محمد بن زيد التميمي .

حدث .

أخو سعيد بن زيد المذكور في حرف السين .

(١٢٣)

محمد بن سليمان بن ثلید .

وشقيق ، ولي القضاء بسرقسطة ووشقة .

يروى عن محمد بن أحمد الثقي ، ومحمد بن يوسف بن مطروح الرهمي .

مات بالأندلس سنة خمس وتسعين ومائتين .

(١٢٤)

محمد بن سليمان بن أحمد بن حبيب بن الوليد بن عمر بن حبيب بن عبد الملك

ابن مروان بن الحكم الأموي ، يُعرف بالحبيبي .

أندلسي ، يروى عن أهل بلده .

مات بالأندلس في المحرم سنة ثمان أو سبع وعشرين وثلاثمائة .

(١٢٥)

محمد بن سليمان الرعيني ، أبو عبد الله البصري ، يعرف بابن الحنّاط .

كان مقدماً في الأدب والبلاغة والشعر ، وشعره كثيرٌ مجموع مدح الملوك  
والوزراء والرؤساء ، وكان يناوي أبا عامر أحمد بن عبد الملك بن شهيد ، بليغ  
وقيه ، ومعارضه ، وله معه أخبار مذكورة ، ومناقضات مشهورة .

ذكره الحميدي ، وقال : أخبرني الرئيس أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد

الراشدي ، قال : لما تغيث أبا عامر بن شهيد إلى أبي عبد الله بن الحنّاط ، وقد

عرفت ما كان بينهما من المناقضة ، بكى وأنشدني لنفسه بديهة .

لَمَّا نَعَى التَّاعِيَ أَبَا عَامِرٍ      أَهْبَنْتُ أَلَى لَسْتُ بِالصَّابِرِ

أَوْدَى فَصَى الظَّرْفِ وَيَرْبُ الثَّدْيِ      وَسَيِّدُ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ

ولابن الخطاط من كلمة طويلة في مدح أبي عامر بن شهيد .  
أولها :

أما الفراق فلبي من يومه فرق  
أظعائهم سابت عيني التي انهمكت  
غاق العقيق عن السلواق والضمحت  
لولا النسيم الذي ثاقى الرياح به  
لم أذر أن يوسوت الحى نازلة  
ما فى الهوادج إلا الشمس طالعة  
وقد أرقى له تو ينفغ الأرق  
أم اللومع مع الأظعان تستبق  
فى «توضيح» لى من نهج الهوى الطرق<sup>(١)</sup>  
إذا تضرع من عرق الجسى الأفق  
نجدنا ولا اعتاذلى نحو الجسى القلق  
وما يقلى لى إلا الشوق والأرق  
مات أبو عبد الله الحنات قرياً من الثلاثين وأربعمائة .

(١٢٦)

محمد بن سليمان التفرى الملامى<sup>(٢)</sup> ، أبو عبد الله ، المعروف بابن أخت  
غاييم

فقيه ، أديب ، نحوى ، مقرب ، محدث .  
يروى عن خاله وغيره .

مولده فى سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

وتوفى فى سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

وكان من المتقدمين فى الإقراء لكتب العربية واللغة .

(١٢٧)

محمد بن سليمان بن خليفة المالى القاضى .

فقيه مشهور ، محدث .

توفى فى شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

(١) العقيق : أكثر من موضع ، وبلاد العرب أربعة أعقة ( معجم البلدان : ٣ : ٧٠٠ ) وتوضيح :  
كتاب رمل بالدهناء قرب البصرة ( معجم البلدان : ١ : ١٩٤ )

(٢) الملامى ، نسبة إلى ملامس ، بالضم وكسر الميم ومهمل : ابن عزيمة الحضرمى ( لب اللباب :  
٢٥٦ )



(١٢٨)

محمد بن سليمان بن مروان القيسى البونى<sup>(١)</sup> .  
فقيه مشهور .  
توفى سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

(١٢٩)

محمد بن سليمان بن برطله .  
فقيه ، تلميذ يرمى ، يُكنى : أباه عبد الله .  
من أهل الفضل والورع .  
توفى سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

(١٣٠)

محمد بن سعد الرباحى ، ويقال له : الجبانى .  
أصله من جبان ، وسكن قلعة رباح ، وكان صاحب حديث ولغة وشعر .  
ذكره أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ .

(١٣١)

محمد بن سعيد بن حسان الصائغ ، مولى الحَكَم بن هشام بن عبد الملك  
الأموى .  
أنذلسى ، روى عن أشهب ، وعبد الله بن صائغ .  
مات بالأندلس سنة ستين ومائتين .  
قاله أبو سعيد بن يونس .

(١٣٢)

محمد بن سعيد الملوّن .  
من الفقهاء المشهورين ، ومن أصحاب الشورى فى أيام الأمير عبد الله بن  
محمد .

---

(١) البونى ، نسبة الى البوت ، بالضم والواو ، والنون ساكنة ، والتاء فوقها تقطعان : حصن  
بالأندلس ، وربما قالوا : البنت ( معجم البلدان : ١ : ٧٦٣ )

(١٣٣)

محمد بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مسلم بن حشخاش بن أبي وعلّة السبكي .

قرطبي ، كان فقيها ، وكان المفتي في أيامه ، مات قديما .  
قاله عبد الرحمن بن أحمد .  
ولعله الذي قبله .

(١٣٤)

محمد بن سعيد بن خالد بن سعيد بن سليمان الغافقي .  
أندلسي ، سمع من محمد بن يوسف بن مطروح .  
مات سنة ثلاث عشرة وثلثائة .

(١٣٥)

محمد بن سعيد بن عمر بن نبات أبو عبد الله .  
شيعي من شيوخ الحديث .  
روى عن عبد الله بن نصر الزاهد ، وأبي عبد الله محمد بن يحيى بن مفرج ،  
وغیره .  
مات بعد الأربعمائة .

(١٣٦)

محمد بن سعيد ، المعروف بابن الأعوج ، أبو عبد الله .  
صاحب الصلاة بطليطلة .  
فقيه محدث مشهور .  
يروى عن أحمد بن محمد بن أبي الموت .  
روى عنه عبد الرحمن بن محمد بن عباس صاحب الصلاة بطليطلة أيضا .

(١٣٧)

محمد بن سعيد بن جرج ، أبو عبد الله .

فقيه مشهور ، من أهل قرطبة .  
حدث عنه أبو محمد علي بن أحمد .

(١٣٨)

محمد بن سعيد أبو عامر الثاكري الكاتب .  
كان من أهل الأدب والبلاغة والشعر .  
ذكره أبو عامر بن شهيد .  
سكن بلنسية ، وخدم صاحبها عبد العزيز بن الناصر بعد الأرملة .

(١٣٩)

محمد بن أبي الطيب سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر الأنصاري ، عرف  
بأبن زرقون .  
توفي في رجب سنة ست وثمانين وخمسمائة .  
أجازة أبو عبد الله الخولاني وابن شبرين .  
وروى عن جماعة غيرها .

(١٤٠)

محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن أحمد مذكور الفسافي ، أبو عبد الله .  
فقيه محدث ، عارف .  
يروى عن ابن معمر ، وابن أخيه غانم ، وأبي علي الأحمدي ، وأبي الوليد بن  
رشد ، وأبي الحسين بن الطراوة ، وغيرهم .

(١٤١)

محمد بن سابق الصبلي المتكلم ، أبو بكر .  
فقيه ، عارف ، أصولي .  
يروى عن كريمة بنت أحمد المروزي ، وعن عبد الباقي بن فارس بن أحمد ،  
وغیرهما .  
يروى عنه أبو الحسن أحمد بن أحمد الأزدي .  
عرف بأبن القصير ، وغيره .

(١٤٢)

مُحمَّد بن سُويد بن قيس .  
أُنْدَلُسِيٌّ ، حَدَّثَ .  
مات سنة ثلثائة .

(١٤٣)

عُمَدُ بن أبي سُهولة .  
كان فقيهاً محدثاً .  
قاله أبو محمد عبد الغنى بن سعيد .

(١٤٤)

عُمَدُ بن السريِّ ، أبو عبد الله .  
يروى عن الأنطاكى المقرئ السفيِّ .  
حدث عنه أبو مروان عبد الملك بن سليمان الخولاني .

( ١٤٥ )

عُمَدُ بن السراج الملقب ، منسوب إلى ماله .  
شاعر أديب مشهور .  
ذكره أبو عامر بن شهيد ، وذكر من شعره :  
كَمَ عَنْ يَوْمِ التَّخَرِّ مِنْ نَحْرِ شَادِنٍ لِمَعْنَى بِأَطْوَاكِ الْجَمَالِ مُطَوَّقُ

( ١٤٦ )

عُمَدُ بن شَرِيح الرُّعَيْنِي المُرِّي .  
إشبيلي ، فقيه ، مقرئ ، محدث ، نحوي ، أديب ، رئيس وقته في صنعته .  
مولده في سنة ثنتين وتسعين وثلثائة ، وتوفي سنة ست وسبعين وأربعمائة .  
وفيها تغلب المُرابط على سبته ،  
أعبرني المقرئ أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف بن نُجبة ، وقرأت عليه في داره

بحضرة مراكش - حرست - جَزَبَ : ( وما أبرئ نفسي )<sup>(١)</sup> في سورة يوسف فلما انتهيت في سورة الرعد إلى قوله : ( كذلك يضرب الله الأمثال )<sup>(٢)</sup> وقفت عليه ، فرفع رأسه إليّ وقال لي : أنعبرني شريح ، عن أبيه محمد بن شريح أنه صلى بالمعتضد ذات ليلة في شهر رمضان ، فقرأ هذه السورة ووقف كما وقفت ، فلما كان يوم آخر وجه إليه المعتضد وقال له : والله ما فهمت قط الآية التي قرأت بها البارحة في سورة الرعد إلا من قراءتك ، كنت أجعل الحسنی<sup>(٣)</sup> صفة للأمثال ، فجزاك الله خيراً ، ووجه إليه بكسوة ومركوب حسن ، وألف دينار ، وجارية .

( ١٤٧ )

محمد بن شجاع ،  
حدث أنلدسي ، قُتل بالأندلس سنة إحدى وثلاثمائة .

( ١٤٨ )

محمد بن شجاع الصوفي ، أبو عبد الله .  
كان رجلاً صالحاً مشهوراً ، على طريقة قدماء الصوفية المحققين ، وذوى  
السياحة المتجولين ، ثم أقام على ذلك إلى أن مات في حدود ثلاثين وثلاثمائة .

حدث عنه أحمد بن رشيق أنه قال : كنت بمصر أيام سياحتى فتأثقت نفسي إلى  
النساء ، فذكرت ذلك لبعض إخواني ، فقال لي : ها هنا امرأة صوفية ، لها بنت  
مثلها جميلة قد ناهزت البلوغ ، قال : فخطبتها وتزوجتها ، فلما دخلت عليها وجدتها  
مستقبلة القبلة تصلّي ، قال : فاستحييت أن تكون صبية في مثل سنّها تصلّي ، وأنا لا  
أصلي ، فاستقبلت القبلة وصلّت ما قدّر لي ، حتى غلبتني غيبي ، فنامت في  
مصلّاها ، ونمت في مصلّاي . فلما كان في اليوم الثاني كان مثل ذلك أيضاً ، فلما  
طال عليّ ، قلت : يا هذه ، ألا لاجتماعنا معنى ؟ قال : قالت لي : أنا في خدمة  
مولاي ، ومن له حقّ فما أمنعه . قال : فاستحييت من كلامها ، وتماديت على أمرى  
نحو الشهر ، ثم بدا لي في السفر ، فقلت لها : يا هذه ، قالت : لييك ، قلت : إلى

(١) يوسف : ٥٣

(٢) الرعد : ١٧

(٣) الرعد : ١٨ ، ونظام الآية ( للذين استجابوا لربهم الحسنی )

أردت السفر ، فقالت : مصاحبًا بالعافية ، قال : فقامت ، فلما صرت عند الباب قامت ، فقالت : يا سيدي ، كان بيننا في الدنيا عهدٌ لم يقض الله بتمامه ، عسى في الجنة إن شاء الله ، فقلت لها : عسى الله ، فقالت : أستودعك الله خيرٌ مُستودع ، قال : فتودعت منها وخرجت .

قال : ثم عدتُ إلى مصر بعد سنتين فسألت عنها ، فقيل لي : هي على أفضل ما تركها من العبادة والاجتهاد .

( ١٤٩ )

محمد بن شاهد ، أبو عبد الله الجمعي  
مقري ، مجوّذ ، رحل إلى المشرق ، واستقرّ بالشّام بحلب ، وقرأ بها مدة  
بروي عن محمد بن ياسر الجيّاف وغيره  
لقيته إلى ظهر البحر مُنصرفًا إلى الأندلس ، وأقمنا مُشيتين بجزيرة سرّدانية ،  
واستقر بعد وصوله بمدينة فّاس ، وبها توفى بعد الثمانين وخمسمائة .

( ١٥٠ )

محمد بن أبي صفرة ، أبو عبد الله  
وهو أخو المهلّب ، فقيهٌ مشهور ، وكلاهما بالفضل المذكور  
توفى قبل العشرين وأربعمائة  
قاله أبو محمد الحفصوني .

( ١٥١ )

محمد بن الطائيف  
مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالْبَلَاغَةِ  
ذكره أبو عامر بن شهيد ، وكان في أيام ابن أبي عامر .

( ١٥٢ )

محمد بن طاهر القيسسي الإشبيلي ، أبو بكر

يروى عنه شيخاى : أبو محمد بن عبيد الله ، وأبو عبد الله بن الفخار ، وغيرهما .

( ١٥٣ )

محمد بن طرافش الهاشمي ، أبو عبد الله  
فقيه مُعَرِّى ، فاضل ، تولى الأحكام بِمُرسِيَّة ، وبها توفى ، وهو خطيبُ  
جامعها ، وصاحب الصلاة به في سنة ثنتين وتسعين وخمسمائة ، وفيها قطعت  
نهاره<sup>(١)</sup> طليطلة وطلّيرة .

( ١٥٤ )

محمد بن الطيب العتقي ، أبو بكر  
تدمري ، فقيه ، كان قاضياً بلوزقة ، وتوفى وهو خطيب جامع مُرسية ،  
وصاحب الصلاة به بعد ابن طرافش في سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

( ١٥٥ )

محمد بن أوى الحُسام طاهر القيسي ، أبو عبد الله التدمريُّ الزاهد ، المعروف  
بالشَّهيد

ورعٌ فاضلٌ ، من أهل بيت جَلالة وصَلّاح ، برع بمُحصّاله المَحْمُودة ، فكان  
في نفسه فقيهاً عالماً زاهداً خيراً ناسكاً متبِتلاً ، طلب العلم في حَدَاثَةِ سِنِّهِ في  
بَلَدِهِ ، وَرَحَلَ في التَّيَمَامِيَّة إلى قُرطَبَة ، فَرَوَى الحديثَ بها ، وثَقَّه بأهل الشورى  
المُفْتِينَ ، وناظرهم ، وأتخذَ بِحُطِّ وإِفر من العلم ، ناقشَ أهل الورع من علماء  
قُرطَبَة في أحوال بَلَدِهِ تَدْمِير ، وسُقياهم ، ووجَّهه مستغلايهم ، وأخذَ فيها  
أُجُوبَتَهُمْ ، فجاءت مفيدة نافعة ، ورسخ في علم السُّنة ، وناقَسَ في صَالِحِ العمل  
والجِسْبَة ، ثم ارتحل إلى المشرق عند إتمام ثلاثين سنة ، فَسَكَنَ الحَرَمَيْنِ ثمانية أعوام  
يَتَمَرَّشُ فيها من عمل يده بالشَّيْخ ، وكان يرحل إلى بيت المقدس أيضاً  
ويلقى .....<sup>(٢)</sup> ثم رحل إلى العراق ليلقى الشيخ أبا بكر الأبهري الفقيه المالكي ،

(١) كذا

(٢) يابض بالأصل .

فلقبه وأخذ بأوفر حظ منه ، ودخل مدينة واسط ، واستكثر من إلقاء العلماء والفقهاء ، وصحب الأخيار والنسك ، وتآلفهم واقتدى بهم ، ونسب الصوف ، وقنع بالقرص ، وتورع جدا ، وأعرض عن شهوات الدنيا ، فأصبح عالما عاملا ، منقطع القرين ، قد جُرِّبت منه دعوات مجابة ، وحفظت له كرامات ظاهرة ، يطول القول في تعدادها ، حملها عنه رواية صديق ، ثم انصرف مُجيباً دعوة والده أبي الحسام ، إذ كان لا يزال يستدعيه مع حاج الأندلس ، فقدم تدمير في سنة ست أو سبع وثلاثمائة ، فتنكب أبو عبد الله ، رحمه الله ، النزول بمدينة مرسية ، قاعدة تدمير وطنه ، ونزل خارجا منها بالقرية المنسوبة إلى بني طاهر .

وكان لا يرى سُكنى مرسية ولا الصلاة في مسجد الجوامع لداخله تتبعها فيه ، وابتنى هناك لنفسه بيتا سقفه يحطِّب الشعراء أو الطُّرفاء ، يأوى إليه ، وكانت له هناك جُنيته يعمرها بيده ، ويقتات بما يتخلده فيها من البقل والتمر .

وكان لا يدع في خلال ذلك الجهاد مع محمد بن أبي عامر وقواده ، وشهد معه فتح مدينة سمورة <sup>(١)</sup> ، وفتح مدينة قلزمية <sup>(٢)</sup> ، من قواعد جليقية ، ثم ترك سكنى قريته هذه ورحل إلى الثغر ، وواصل الرباط بفروجه الممخوفة .

وكان له بأس وشدة ، وشجاعة ، وثقافة ، تحدث عنه فيها أهل الثغر بحكايات عجيبة ، ولم يزل مرابطا بطليجة إلى أن استشهد مقبلا غير مُدبر ، حميد المقام ، وذلك في سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، أو سنة ثمان قبلها .

وحكى أبو العباس وليد بن عبد الرحمن الفرضي التدميري ، قال ، سمعت أبا عبد الله بن طاهر الزاهد أيام جاورنا في قريته ، يقول : حدثني الثقة ، وكنا إذا سجعناه يقولها حسبهان يريد نفسه ، قال : رأى رجل من الصالحين ، كان مجاورا بمكة أنه يُحشر مع فلان اليهودي - ليهودي معروف من نخدمة السلطان من أهل مصر - فانتبه الرجل مدعورا فرحا من رؤياه ، واستغفر الله واستعاضه ، وشغل باله بفتح رؤياه ، وكتمها ، ثم عادت الرؤيا عليه ثانية وثالثة ، فطار قواده وأشفق على

(١) سمورة ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الواو راء : مدينة الجلائقة ( معجم البلدان : ٣ : ١٤٦ )

(٢) قلزمية ، بضم أوله وثانيه ، وسكون الميم ، وكسر الراء ، وتغليب الهاء : مدينة بالأندلس ( معجم البلدان : ٤ : ١٦٦ )



دينه ، وتَعْجَلُ الاَمِيرَافَ ، فلما وَرَدَهَا لم يَقُمْ شيئاً على السؤال عن ذلك اليهودى ..... ضياع السلطان وله لديه حال ومنزلة ..... (١) فَأَصَابَ على بابه بشراً كثيراً ممن يعامله من مُتَمَرِّى الضياع وغيرهم ، وأراد الدخول فمنعه البواب ، وقال : اصبر قليلا ، فله عادة حسنة أنه إذا خف شغله يقول لى : أَدْخِلْ من له إلينا حاجة ، فسوف تدخل سَهْلاً . فقال له الرجل ، صاحب الرؤيا : نعم ما قلت ، واصطَبَّرْ ساعة إلى أن كان ما قاله ، فدخل إلى مَجْلِس اليهودى ، وَوَقَف قائماً على قدمه لم يُسَلِّمْ ولم يجلس وفتح القول : أنت يا هذا فلان اليهودى ؟ فقال : نعم ، فقال له : أخبرنى بالله تعالى ، وبما تعتقده من شِرعك ، هل عملتَ عملاً من الخير قط أردت به وجه الله ربك خالصاً لم تُرد به رياء ولا سمعة ؟ فقال له اليهودى : والله إلى لكثير الصَّدَقَاتِ ، مُواسٍ لِلْمُسْكِينِ ، من أهل ملتي وغيرهم ، مراثيا بذلك أطلب به السمعة والصيت ، ليقال : إني مُتصدق ، ويثنى على فاشند ذلك على الرجل الصالح ، وقال فى نفسه : الآن عَظُمْتُ مصيبتى ، وَحَبَطَ أَجْرى ، ثم راجع اليهودى ، فقال له : يا هذا ، فَكَّرْ فى نفسك ، وأصدقنى عما عنه أسألك ، إن كنت عملت قط خيراً أردت به وجه الله خالصاً ، فإن عندى لك ثَبَأٌ . قال : فَأَطْرَقَ اليهودى مفكراً حيناً ، ثم قال : بلى والله ، لقد تذكرت شيئاً صنعته الله وحده ، وذلك أَلَى خَشْتِنا مولوداً وُلِدَ لى يوم أسبوعه على سُنَّتِنَا ، وكان ذلك فى شهر صوم المسلمين ، فصنعت لختانه صنيعاً أنفقت عليه مالاً عظيماً ، وأعددت طعاماً واسعاً كثيراً طيباً ، وآذنتى الطبايح بالفراغ منه وقت المغرب ، فخطر ببالي مكان بنات رجل من المسلمين يتامى ، كن بقرى ، وكان أبوهن من خيار المسلمين ، مات عنهن وتركهن فى مَسْجَةٍ ، فقلت : والله لا يأكل أحد من هذا الطعام شيئاً حتى أرسل منه إلى هؤلاء اليتامى الفقيرات ، فاخترت لهن من أطيبه ، وأنظف خبزِه ، وأرسلت به إليهن ، وكذلك أطعمت من حضرنى . فهذا والله شئ قصدت به وجه الله مخلصاً ، وقد علم مغزاه فيه .

قال : فتَهَلَّلَ الرجل صاحب الرؤيا ، وقال له : فَرَجْتَ عَنى يا هذا ، وأذهبت ما بنفسى ، وهكذا عرفت الله رضى عز وجهه ، فقال له اليهودى : وما السبب الذى وصلك ؟ أصدقنى عنه كما صدقتك . فقال : نعم ، وخبره برؤيا أنه كان يُحشَرُ معه

(١) يماض بالأصل .

وما دخل على من مها ، وقوله .... الله ورسوله محمد ﷺ وعبادتي إياه  
ومجاورتى ..... ﷺ .....<sup>(١)</sup> أحشر مع يهودى كافر بالملة الحنيفية .

قال : فلم يَكْذُ يستكمل كلامه حتى تطلق وجه اليهودى للذى نزل عليه من  
الرحمة ، وقال : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدًا عبد الله ،  
ورسوله إلى جميع خلقه ، ونبيه الخاتم لأنبيائه ، ولا أفرق بين أحد من رسله ، وأخلع  
الأذهان . وأتقِلُدْ دينه الحق ، فخذ على الإسلام ، وأعلمنى الدخول فيه ، رحمك  
الله .

قال : ففعل الرجل الصالح ذلك ، وصبح إسلام هذا الإسرائيلى وإخلاصه ،  
ونخل عن عمل السلطان ، وانخلع من ماله ، وتبذ ما اكتسبه من سُخْتِه ، وصار مع  
هذا الصالح إلى مكة يعلمه العبادة ويفقهه فى الدين ، فبقى معه مجاورًا إلى أن أتاه أجله  
بعد مُدِيْدَةٍ ، فمضى سعيدًا فائزًا ، والله الحمد .

( ١٥٦ )

محمد بن طاهر الحاج ، أبو عبد الله القاضى صاحبنا  
سمع بمصر من محمود بن أحمد بن على الخمودى الصابونى ، بقراءتي عليه ،  
وبالإسكندرية من أبى عبد الله الحضرمى .

توفى بمُرسِية سنة إحدى وستين وخمسمائة .

( ١٥٧ )

محمد بن عبد الله بن شُتُون الأُموى  
حدث أندلسى ، مات سنة إحدى وستين ومائتين  
كتبه بعضهم بالقاف . وهو أصح . والله أعلم .

( ١٥٨ )

محمد بن عبد الله بن حَيُّون الأُموى  
أَبِيْرَى محدث ، مات بالأندلس سنة خمس وستين ومائتين .

(١) يابى بالأصل .

( ١٥٩ )

محمد بن عبد الله بن الرقاع  
أندلسي ، رحل وسمع وحدث  
مات في سنة إحدى وثمانين ومائتين .

( ١٦٠ )

محمد بن عبد الله بن قاسم الزاهد  
سَمِعَ يَحْيَى بن مَخْلَد يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ الزَّانِجِيَّ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ ، وَكَانَ  
الْأَمِيرُ عَبْدِ اللَّهِ بن محمد شاور في ذلك ، فَأَقْبَاهُ يَحْيَى بِالْإِسْتِثْنَاءِ ، وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ  
مُحَمَّدُ بن سعيد المُلَوَّن ، الْمُتَقَدِّمُ ذَكَرَهُ آنفًا ، وَخَالَفَهُمَا قَاسِمُ بن محمد ، فَأَقْبَى بِتَرْكِ  
الْإِسْتِثْنَاءِ .

قال محمد بن عبد الله بن قاسم : فَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَخْلَد يُنْكِرُ ذَلِكَ عَلَى قَاسِمِ بن  
محمد ، وَقَالَ : فَارْتَفَقَ مَذْهَبُهُ ، وَوَافَقَنِي عَلَى مَذْهَبِي مُحَمَّدُ بن سعيد ، وَإِنَّمَا مَذْهَبُهُ  
الرَّأْيُ . أَوْ كَمَا قَالَ  
رَوَى عَنْهُ خَالِدُ بن سعد .

( ١٦١ )

محمد بن عبد الله بن أَبِي زَمَنِين ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِيُّ  
فَقِيهٌ مُقَدِّمٌ ، وَزَاهِدٌ مُتَبَتِّلٌ ، لَهُ تَوَالِيفٌ مُتَدَاوِلَةٌ فِي الْوَعظِ وَالزَّهْدِ وَأَخْبَارِ  
الصَّالِحِينَ ، عَلَى طَرِيقَةِ كُتُبِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا ، وَأَشْعَارُ كَثِيرَةٌ فِي نَحْوِ ذَلِكَ ، وَلَهُ كِتَابُ  
فِي الشُّرُوطِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكِ بن أَنَسٍ  
رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن عوف الفقيه ....<sup>(١)</sup> وَأَبُو عَمْرٍو عِثَانُ بن سعيد  
الْأُمَوِيُّ

ومن شعره :

الموتُ فِي كُلِّ حِينٍ يَنْشُرُ الْكَفْنََا      وَنَحْنُ فِي غَفْلَةٍ عَمَّا يُرَادُ بِنَا

---

(١) يابض بالأصل .

لا تَطْمَعَنَّ إِلَى الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا <sup>(١)</sup> وَإِنْ تَوَشَّحْتَ مِنْ أَثْوَابِهَا الْحَسَنَاتِ  
أَيُّنَ الْأَحِبَّةِ وَالْجِيرَانِ مَا فَعَلُوا أَيْنَ الَّذِينَ هُمْ كَانُوا لَنَا سَكَنًا  
سَقَاهُمُ الدَّهْرُ كَأَمَّا غَيْرَ صَافِيَةٍ فَصَيَّرَهُمُ الْأَطْبَاقُ الْكُثْرَى رَهْنًا

( ١٦٢ )

محمد بن عبد الله ، نُسِبَتْهُ فِي مَوَالِي خَوْلَانَ .

أُنْدَلُسِي مَحْدَث

مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثَةِ .

( ١٦٣ )

محمد بن عبد الله اللثمي

أُنْدَلُسِي مَحْدَث . دَخَلَ الْمَشْرِقَ

وَرَوَى عَنْهُ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ .

( ١٦٤ )

محمد بن عبد الله بن مسرة ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ مِنَ الزُّهْدِ وَالْعِبَادَةِ فَسَقَ فِيهَا ، وَافْتَتَنَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِهَا ، وَلَهُ  
طَرِيقَةٌ فِي الْبَلَاغَةِ ، وَتَلْقِيْقُ فِي غَوَامِضِ إِيْشَارَاتِ الصُّوْفِيَةِ ، وَتَوَالِيْفُ فِي الْمَعَانِي ،  
نَسِبَتْ إِلَيْهِ بِهَذَلِكَ مَقَالَاتٌ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ .

ذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ : أَنَّهُ حَدَّثَ وَمَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَةِ .

رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ اللَّوْثِيِّ يَسْتَدْعِيهِ فِي يَوْمٍ مَطْرُوبِينَ :

أَقْبَلْ فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ دَجْنٍ إِلَى مَكَانٍ كَالضَّمِيرِ الْمَكْبُورِ  
لَعَنَّا لُحْكَكُمْ أَذْكَى قَنْ فَأَنْتَ عِنْدَ الطَّيْنِ أَمْشَى مِنْنَى

( ١٦٥ )

محمد بن عبد الله بن محمد بن يَدْرُونَ الْحَضْرَمِي .

---

(١) د م : دوازهده بهاء ولا يستقيم بها الوزن . وما أثبتنا من الجلوقة ( ت : ٥٧ )

أندلسي ، يحدث عن أهل بلاده .  
مات بالأندلس سنة ثنتين وعشرين ومائتين .

( ١٦٦ )

محمد بن عبد الله بن الأشعث الفهري  
أندلسي ، محدث  
مات بالأندلس  
ذكره أبو سعيد .

( ١٦٧ )

محمد بن عبد الله بن سيد ، أبو عبد الله .  
بجائي<sup>(١)</sup> ، فقيه مشهور ، بوب المستخرجة للحكم توفي سنة ثلاث وستين  
وثلاثمائة .

( ١٦٨ )

محمد بن عبد الله بن يحيى بن عمر بن أبيه .  
يروى عن حماس بن مروان .  
مات بالأندلس سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .  
هكذا بخط أبي عبد الله الصوري في نسخة من تاريخ ابن يونس ، وفي أخرى  
خط عبد الله بن محمد بن عبد الله التلج : محمد بن عمر بن أبيه ، لم يذكر ( ابن عبد  
الله ) .

وفيه :

أنه مات بالإسكندرية سنة ثلاثين وثلاثمائة .  
ولولا أن في النسختين أنه يروى عن حماس بن مروان لقلنا إنه غيره ، أو إنه بن  
أخيه ، ويجوز أن يروى عن رجل واحد .

(١) بجالي ، نسبة الى بجانة ، بالفتح ثم التشديد وألف ونون : مدينة بالأندلس من أعمال كورة البيرة  
( لب الباب : ٣٠ ، معجم البلدان : ١ : ٤٩٤ )

هذا آخر كلام أبي عبد الله بن قنبر فيه  
قال : والذي حققه لنا أبو محمد علي بن أحمد وغيره : محمد بن يحيى ، فأما :  
محمد بن عبد الله بن يحيى ، فلا نعلمه ، والله أعلم  
وسأتي ذكر محمد بن يحيى في موضعه من الترتيب ، إن شاء الله .

( ١٦٩ )

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، أبو عبيد الله  
من العلماء المذكورين ، والحفاظ والمؤرخين ، ألف في الفقهاء والقضاة بقرطبة  
والأندلس كتباً ، وسمع جماعة ، منهم : عبيد الله بن يحيى اللبثي الأندلسي ،  
روى عنه غير واحد ، منهم : أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعد<sup>(١)</sup>  
البراز ، المعروف بابن النحاس المصري ، وأبو حفص بن عمر بن ثمار الأندلسي .  
حدثني الثقة أبو الثناء حماد بن هبة الله ، عن أبي منصور عبد الرحمن بن  
تخيزون ، قال : نا الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، قال : نا أبو عبد الله محمد  
ابن يوسف التيسابوري ، قال : نا عبد الرحمن بن عمر المصري ، قال : نا محمد بن  
عبد الله بن عبد البر الأندلسي ، نا عبيد الله بن يحيى بن يحيى .

وهكذا ذكره الحميدي في غير حديث أسند إليه : أبو عبد الله محمد بن عبد الله  
ابن محمد بن عبد البر .

وقد قيل : إنما هو أبو عبد الملك أحمد بن محمد بن عبد البر ، وأنه يروى عن  
أحمد بن خالد وطبقته ، وأن محمد بن عبد الله بن عبد البر آخر يروى أيضاً عن أحمد  
ابن خالد ، ويعرف بالكشكشيتاني . وكشكشيتان : قرية في قنباية<sup>(٢)</sup> قرطبة ، وليس  
فهما من يروى عن عبد الله بن يحيى .

قال أبو الوليد بن الغرضي : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر بن عبد

(١) الجلو ( ت : ٨٧ ) : سعيد

(٢) وكلا في معجم البلدان في رسم كشكشيتان ( ٤ : ٢٧٧ ) . وفي المرجع نفسه في رسم قنباية ( ٤ )

( ١٨٢ ) : القنباية

الأعل بن سالم بن غيلان بن أبي مرزوق الثنجي ، المعروف بالكشكيني ، وسمع من جماعة ، ورحل إلى المشرق فسمع من جماعة ، منهم : محمد بن زيان وغيره .

( ١٧٠ )

محمد بن عبد الله بن حاكم ، أبو عبد الله .  
سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي ، المعروف بابن الأخرم ، صاحب أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، وله رحلة لقي فيها محمد بن محمد بن بدر .  
وحدث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وقال فيه : أبو محمد بن حزم ، كان ثقة ، يعرف بابن البقرى .

( ١٧١ )

محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة ، أبو عامر ، الوزير  
أديب ، عالم ، شاعر ، من بيت أدب ورياسة ، سكن إشبيلية ، وله كتاب سماه  
كتاب : الارتياح بوصف الراح ، ذكر ما قيل فيها في الرياض والبساتين ، واحتفل  
في ذلك .

ومن شعره فيه :

وَسَوَسَنَ رَاقٍ مَرَّاهُ وَمَخْبَرُهُ      وَجَلُّ فِي أَعْيُنِ النَّظَارِ مَنْظَرُهُ  
كَأَنَّهُ أَكْثُوسُ الْبَلُورِ قَدْ وُضِعَتْ <sup>(١)</sup>      مُسَدَّسَاتُ تَعَالَى اللَّهِ مُظْهِرُهُ  
وَبَيْنَهَا أَلْسُنٌ قَدْ طَرَّقَتْ ذَهَبًا      مِنْ بَيْنِهَا قَلَمٌ بِالْمُلْكِ تُؤْثِرُهُ

وله :

حَجَّ الْحَبِيبُ مِنِّي فَفَارَّوْا بِالْمُنَى      وَتَفَرَّقَتْ عَنْ خَيْفِهِ الْأَشْهَادُ  
وَلَنَا بِوَجْهِكَ حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ      فِي كُلِّ يَوْمٍ تَقْتَضِي وَتُعَادُ

( ١٧٢ )

محمد بن عبد الله بن يحيى بن أبي عامر ، أبو عامر .

من أهل الأدب والفضل [ ومن أبناء البيت العامري أمراء الأندلس ] في دولة هشام المؤيد .

ذكره أبو محمد بن حزم .

( ١٧٣ )

محمد بن عبد الله بن يزيد اللخمي  
مُرسِيّ ، حَدَّثَ بالأندلس عن أبي بكر بن عباس بن أصبغ ، وَحَدَّثَ عنه أبو  
العباس العُدْرِيّ .

( ١٧٤ )

محمد بن عبد الله البكري ، أبو الوليد .  
حَدَّثَ بالأندلس عن أبي عبد الله محمد بن عبيد الله بن عمرو بن عيشون  
حَدَّثَ عنه أحمد بن عمرو بن أنس العُدْرِيّ ، وقال : إنه يُعرف بابن ثيقل ،  
بالتون .  
ورأيت بخط شيخني أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد : يعرف بابن ميقل ،  
بالميم .  
وقال : روى عنه حاتم بن محمد .

( ١٧٥ )

محمد بن عبد الله بن رفاعه  
حَدَّثَ بالأندلس عن أبي بكر أحمد بن وليد بن عَوْسَجَه ،  
حَدَّثَ عنه العُدْرِيّ ، وقال : لقيته بالأندلس .

( ١٧٦ )

محمد بن عبد الله بن علي بن حُسَيْن الحَاسِبِ ، أبو بكر المَسْرُورِيّ  
فقيه محدث ، يَرَوِي عن أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر المالكي ،  
وعلي بن أحمد بن عُمر المقرئ والمفضل بن إبراهيم القَزَاز .  
روى عنه حاتم بن محمد ، وغيره .



( ١٧٧ )

محمد بن عبد الله بن مُغَوِّز بن غُفُول بن عبد ربه بن صواب ابن مُذْرِك بن سَلَام  
ابن جعفر المُعَاوَرِي .

وجعفر ، هو الداخِل  
من أهل بيت فقه وأدب وجلالة ، مشهور  
توفى في سنة ست عشرة وأربعمائة .

( ١٧٨ )

محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد القرطبي  
فقيه يحدث  
توفى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

( ١٧٩ )

محمد بن عبد الله بن نَحْرَةَ الْقُرْطُبِي  
فقيه ، يكنى : أبا الوليد  
توفى بزييد سنة إحدى وخمسمائة .

( ١٨٠ )

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن العربي  
المُعَاوَرِي الإشبيليُّ القاضِي  
فقيه ، حافظ ، عالم ، مُتَفَنُّ أَصُولِي ، مُحَدِّث ، مشهور ، أديبٌ رائقُ الشعر ،  
رئيسٌ وقته .  
رحل في أحوال الخمسمائة ، وصحبه ابنه ، وأقام بالعراق مدة ، وبالشام  
ومصر ، وتفقه هناك . وروى فأكثر .

يروى عن أبي بكر بن الوليد الفهري ، وأبي الحسين المبارك بن عبد الجبار  
الصيرفي ، والشريف أبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي ، وأبي محمد هبة الله أحمد  
الأكفاني ، وأبي عبد الله الحسن بن علي الطبري المكي ، وأبي عامر محمد بن سعدون

ابن مرتجى العبدري ، وأبى بكر أحمد بن علي بن بُدْران الحلواني ، وأبى حامد محمد ابن محمد الطوسي ، وأبى الحسن علي بن الحسن بن الحسين الجَلعي ، وأبى عبد الله محمد بن عمار الكَلاعي ، وأبى سعد محمد بن طاهر الزُّنجاني ، وأبى الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ، وأبى الفوارس شجاع بن فارس الذهلي ، وأبى الوفاء ، علي بن عقيل الحبلي ، وجماعة وغيرهم .

وتوالياه كثيرة نافعة ، منها : كتاب أنوار الفجر ، وهو ديوان كبير جدًا ، أورد فيه مدح النبي ، ﷺ ، ومنها كتاب أحكام القرآن ، في ستة أسفار ، وكتاب التلخيص<sup>(١)</sup> في مسائل الخلاف ، وملجأة المتفقهين إلى معرفة غوامض النحويين ، وكتاب القبس في شرح موطأ مالك بن أنس ، أملاه من لفظه بقرطبة في عدة مجالس .

حدثني به جماعة من أشيائي شاهدوا إملأه إياه

وعدة توالياه نحو الأربعين . تأليفًا<sup>(٢)</sup>

أخبرني القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، قال : لما رحلت إلى قرطبة قرأت على الحافظ أبي بكر ولزمته ، فسمعتني ذات يوم أذكر الانصراف إلى وطني بالمرية ، فقال لي : ما هذا القلق ؟ أقم حتى يكون لك في رحلتك عشرة أعوام كما كان لي .

وحدثني عنه ، قال : قال لي الحافظ أبو بكر : لم أرحل من الأندلس حتى أحكمت كتاب سيبويه ، وكنت أحفظ بالعراق في كل يوم سبع عشرة ورقة ، وكان يقول عندي مسائل ألفية ، درست في كل يوم مسألة ألف مرة بعد أن حفظتها انصرف إلى الأندلس من رحلته في سنة ثنتي عشرة وخمسمائة ، ثم ولي قضاء إشبيلية ببلده ، وجرت هناك أمور ، ثم انتقل إلى قرطبة وحدثني مدة .

قال لي القاضي أبو القاسم : كان يقول لنا : إن القاضي إذا ولى القضاء نامين نسي أكثر ما كان يحفظ ، فينبغي له أن يعزل وأن يتدارك نفسه .

(١) النسخ ( ٢ : ٣٥ ) الانصاف .

(٢) انظر فتح الضبط ( ٢ : ٣٥ - ٣٦ )

قال لى : وكنا نبيت معه فى منزله بقرطبة ، فكانت الكتب عن يمين وشمال ، وكان لا يتجرّد من ثوب ؛ كانت له ثياب طوال يلبسها بالليل وينام فيها إذا غلبه النوم ، فمهما استيقظ مدّ يده إلى كتاب ، والمصباح لا يُطفأ

ومما أنشدت من شعره قصيدة طويلة يخاطب بها إخوانه ببغداد ، أُولها :

صَبَرْتُ وَصَبِرَى فِي الْمُلَمَّاتِ أَصْجَبُ      وَلِلصَّبْرِ فِي ظَهْرِ النَّوَائِبِ مَرْكَبُ  
ذَكَرْتُ اصْطَبَارَى فِي الْمُلَمَّاتِ عُدَّةُ      وَنَلَجْنَا مِنْ فَاتِ الطَّيِّبِ التَّطَجُّبُ  
وَلَمَّا رَأَيْتِ الدُّلَّ فِي الْقُومِ سُبَّةُ      وَجَاءَ مِنَ الْأَهْوَالِ يَوْمَ عَصَبِصَبُ  
تَغَرَّبْتُ أَنَا بِالثَّاعِبِ عَنْهُمْ      وَلَا أَلَسَ لِلرُّبَالِ إِلَّا التَّغَرُّبُ

ومنها .

فَلَلَّهِ سَيْرَى فِي الْبِلَادِ يَهْمَةٌ      يَضِيءُ لَهَا بَيْنَ الدِّيَاجِسِ كَوْكَبُ<sup>(١)</sup>  
جَرِيئًا إِذَا اسْتَأَفَّ الدَّلِيلُ تَرَابَهُ      خَرِيئًا إِذَا كَعَّ الْكُمَى الْمَقْرَبُ<sup>(٢)</sup>  
بَقَرَزِمَ كَانَ الشَّمْسُ .....<sup>(٣)</sup>

ومنها :

وَلَيْلِ كَابِهَامِ ، الْخُبَارَى وَصَلَّاهُ      يَوْمَ كَيْوَمِ الْهَجَرِ فِي الطُّولِ يُحْسَبُ  
بَدَا وَهُوَ مَصْفُولُ الرَّدَاءِ فَلَمْ أَزَلْ      أُسَايِرُهُ حَتَّى مَضَى وَهُوَ أَكْهَبُ<sup>(١)</sup>  
بِمَجْهَلَةٍ فِيهِ صَبَتْ فَوْقَهَا الصَّبَا      بَرِيعَانَا حَتَّى بَدَا وَهُوَ أَشْهَبُ  
كَأَنَّ ظِلَامَ اللَّيْلِ يَرُخِى سُلُولُهُ      قَعَاةُ لَهَا فِي الصُّورِ يَتُّ مُحَجَّبُ  
كَأَنَّ سَرَابَ الْقَفْرِ بَحَرٌ غَطَامِطُ      لَهَ الْأَلْ مُوجٌ وَالْعَرَاوِجُ طُحْلَبُ<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ رِكَابَ الْقَوْمِ فِيهِ سَفَائِنُ      تُقَادُ بِأَيْدِي السَّيْرِ طَوْرًا وَتُجَذَّبُ

(١) الدياجى : الليال المظلمة

(٢) استاف : سف ، والحريب : للسلوب جمع ماله . كعج : جبن . والكمى : الشجاع المقام

الجرى .

(٣) يابض بالأصل .

(٤) أكهب : قد أشرب سوادا .

(٥) غطامط : كثير الأمواج . والعراوَج : النرج ، فجمع . والنرج : شجر سهل ، الواحدة : عرفة

كَأَنَّ رُعُوسَ الرُّكْبِ وَذَعَّ يَحْكُهُ  
كَأَنَّ رَذَائِهَا مُيَدَعَاتٍ تَسَاقَطَتْ  
ومنها :

تَقُولُ ابْنَةُ الْعُمَرَى مَالِكُ مُوَضِعَا  
أَيْبَى كُلِّ عَامٍ رَائِعُ الْقَلْبِ رَوْعَةُ  
فَقُلْتُ دَعِينِي لَا أَبَالِكِ وَالظُّرَى  
وَكُفِّي عَنِ التَّائِيِبِ شَيْئًا قَرِيبًا  
فَمَيِّنِي أَمْرًا قَصَصْتَ فِي تَيْلٍ لَذِي  
وَمَا أَنَا بِالْذَّارِ الْخَلَاءِ بَوَاقِفِ  
وَلَا أَنَا عَنْ شَرِّ الْجَوَارِ بِسَاحِفِ  
ومنها :

وَقَدْ قِيلَ يَنْشَقِي الْحَاسِيُونَ بِسَعْمِهِمْ  
يُرِيدُ بِي الْأَعْدَاءُ مَا اللَّهُ ذَا فِئْعِ  
وَدُونَ الَّذِي يَتَّبِعُونَ عِلْمٌ يَحْكُهُ  
إِذَا طَلَبُوا مَجْدِي قَرَرْتُ أَمَاتِهِمْ  
وَبِأَذِلِّ مُحَضِّ السُّودِ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ  
يُسِرُّ لَكَ الْهَفْضَاءُ نَارًا يَحْكُهَا

.....  
(٣) .....  
وَيَأْسَفُ أَنْ فَاتَتْهُ مِنَ الْجَاهِ رُبَّةٌ  
ومنها يتشوق إليهم :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً  
وَلَوْ ظَلَمًا بَرَّخَ إِلَى وَرْدِ مَنْهَلِ  
بِمَشْرِعَةِ الْكَرْخِ النَّسَى لَمْ تَزَلْ بَهَا

وَقَدْ رَأَى مَلْهُىً لِلسُّرُورِ وَمُلْعَبُ  
مِنْ الْبَيْنِ لَا تُخْطِئِي وَلَا تَتَكَذَّبُ  
فَقَدْ يَحْسُرُ الْبَادِي وَيُخْطِئُ الْمَعْقَبُ  
تَبَيَّنَ أَعْقَابُ الْأُمُورِ الْمُؤَكَّبُ  
فَحَقَّقِي فِي الطَّلَاعَاتِ أَوْفَى وَأَجْنَبُ  
أُكْفِ عَذَى الْأَجْنَانِ فِيهَا وَالْذُّبُ  
وَلَا أَنَا فِي ثَوْبِ الْحَنَّا أَتَقَلَّبُ

أَلَا إِنَّمَا الْمَحْسُودُ أَشَقَى وَالْمَصَبُ  
وَفَيْضُ الْمَعَالَى وَالْجَلَالُ الْمَهْذَبُ  
بِحِلَالِهَا فِي الْمَجْدِ سُبُلٌ وَمَكْسَبُ  
وَمَنْ طَلَبُوا عِلْمِي غَدَا وَهُوَ مِنْهُمْ  
كَمَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ عَقْدَاءُ مُفْسِرُ  
عَلَيْكَ لِسَانُ بَارِدِ الظُّلَمِ أَشْنَبُ (١)

.....  
(٣) .....  
وَلِي مَنَزَلٌ فَوْقَ السَّمَاءِ مُرْتَبُ

مِنَ الذُّفْرِ لَا أَخْشَى وَلَا أَتَرْقُبُ  
يَطْلُبُ بِهِ طَرْقُ الْبِيَاهِ وَيَتَذَبُّ  
يَلْذُ لَنَا شَرْخُ الشَّبَابِ وَيُعْجَبُ

(١) الودع : عرّض أبيض جوف ، الواحدة : ودعة ، بالاسكان

(٢) الظلم ، يفتح فسكون : ماء الأسنان ويريقها . وأشنب : رقيق الأسنان أبيضا .

(٣) يابض بالأصل .

وكم شارب للماء في غير أرضه  
وفي سدة البشري إلى الدقة الأولى  
منازل عز طال فيهن مفسر  
قطعنا بأيام القطيعة دهرنا  
ونهر معلق أعشيت فيه أربعي  
جمال وإجمال ودين وعفة  
سلام على بغداد في كل منزل  
فوالله ما فارقتها عن قلبي لها  
وكانت كحب كنت أهوى وصاله  
ولكنها الأقدار يومًا إلى الفتى  
بدا موشيًا ثم اسفر عقيقه  
كان على الخلفاء قوبًا مدلرا  
كان الدجى زنجي قوم وفجره  
فوافى علينا صادق الوعد موهنا  
فيا برك إن الكرخ همى ومتمى  
عسى فيك من ماء الصبرة صباية  
وهل قوت من ماء المراتب مؤنة

وأنشدني القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال أنشدني الحافظ :  
يهز على الرنح طبي متهف  
ولو كان رُمحا واحدا لانتينه  
وأنشدني له أيضا وقد نظر إلى المصلى يوم العيد ، ورأى كثرة الناس فيه ،  
واحتفالهم وتضرعهم ، فأنشد :

إليك إله الخلق قاثوا تمبدا  
بإخلاص قلب وانتصاب جوارح  
نهارهم ليلا وليلهم هذى  
فبالحكم اللاتي تولت نظامهم  
أزل حسد الحساد عنى بكنبتهم  
وذلوا خضوعا يرفعون لك التدا  
يخرون للأذقان يَكُون سَجدا  
ودينهم رغي ودنياهم سدى  
وبالسنن اللاتي أراءتهم الهذى  
فأنت الذى صيرتهم لى حسدا

أخبرني العلامة أبو الحسن نجبة بن يحيى بن نجبة بحضرة مَرَاكش حُرست ، قال لي : لم يكن أحد أفسَحَ ، ولا أخطبَ ، من الحافظ أبي بكر بن العرفي ، وكان أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الخطيب بجامع إشبيلية قد أصابه عذر منعه من الخطبة يوم الجمعة ، وكان الحافظ أبو بكر هو القاضي بإشبيلية فلما لم يخرج الخطيب لم يكن لأحد أن يتسور على الخطبة غير القاضي أبي بكر ، فصعد المنبر ، وهو الخطيب المصنَّع ، فلما سكَّت المؤذُن قام ليخطب ، فلم يجد حرفاً من الخطبة ، وارتج عليه فقال : أيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله ، فقالوها ، فقال : رَوينا عن رسول الله ﷺ ، أنه قال : إذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز عَمود من نور ، أوَّله تحت العرش وآخره تحت الأرض السابعة ، فيقول له الجليل ، جَلِّ جلاله ، أسكن ، فيقول : أي رب ، وكيف أسكن ، وأنت لم تغفر لقاتلها ، فيقول الجليل ، جل جلاله : أشهدك يا ملائكتي ، وحَمَلَة عَرَشِي ، أنِّي قد غفرت لقاتلها . فقال الرسول ﷺ : أكثروا من هَـزِّ ذلك العمود .

ثم قال : إن أفضل ما وعظ به واعظ ، ونطق به حافظ ، كتاب الله الحكيم ، يقول الله العظيم (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) <sup>(١)</sup> ، ثم تلا آية الكرسي إلى (عليه) ، ثم قال : رَوينا عن عكرمة ، وابن عباس ، رضي الله عنهما ، أنهما قالَا : العروة الوثقى لا إله إلا الله . ثم تلا (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) <sup>(٢)</sup> إلى آخر الآية ، ثم قال : اذكروا الله يذكركم ، وأقيمت الصلاة .

فقال الحافظ أبو بكر بن إسماعيل بن الرُّنْجَانِي ، لما قُضِيَت الصلاة : يا أهل هذا المجلس ، أعيذوا بصلاتكم . فقال أبو بكر بن الجند : يا أهل إشبيلية ، بصلاتكم عامة وجمعتكم ..... <sup>(٣)</sup> ، وحديث رسول الله ﷺ ، وأي كلام له بال أعظم من هذين . فانصرف الناس عن جمعة .

توفى ، رحمة الله ، قرب مدينة فاس ، مُنْصَرَفَهُ من مَرَاكش ، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

---

(١) النحل : ٩٨

(٢) النحل : ٩٠

(٣) بياض بالأصل .

ومولده سنة ثمان وستين وأربعمائة .

(١٨١)

محمد بن عبد الله بن أحمد الشلي ، أبو القاسم .  
يعرف بأبن القنطري .  
فقيه .

توفي سنة إحدى وستين وخمسمائة .

(١٨٢)

محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجند الفهري ، أبو بكر .  
فقيه ، حافظ ، متقدم في الحفظ والأدب ، من أهل بيت جلالة ، إشبيلي .  
يروى عن ابن الأثير « كتاب سبويه » عن الأعلام ، كتب إلى بخط يده ،  
وكان أواخر زمانه في الفقه .  
ولد عام واحد وتسعين وأربعمائة ، وتوفي ست وثمانين وخمسمائة .

(١٨٣)

محمد بن عبد الله التلمساني ، أبو عبد الله .  
فقيه ، يروي عن الحافظ أبي علي بن سكرة .

(١٨٤)

محمد بن عبد الله بن شبرين القاضي .  
فقيه ، محدث ، توفي سنة ثلاث وخمسمائة ، وفيها قتل المستعين ابن هود ،  
وفيها كانت غزوة طلبة .

(١٨٥)

محمد بن عبد الله بن عصام .  
تذميري ، يروي عن القاضي أبي علي .

(١٨٦)

محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الحشني ، تدميري .

من أهل بيت فقه وجلالة ورياسة .  
توفى سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(١٨٧)

محمد بن عبد الله بن حسن بن حسون القاضي .  
توفى بمائة سنة تسع عشرة وخمسمائة ، في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة  
منها .  
يُكنى : أبا عبد الله .  
وكان عارفاً ، فرداً في جلاله وجماله ، ولي قضاء غرناطة ، وتوفى وهو قاضيا .

(١٨٨)

محمد بن عبيد الله بن<sup>(١)</sup> أبي عبيدة .  
أديب شاعر ، من أهل بيت أدب وشعر ورياسة .  
وبنو أبي عبيدة يهتمون إلى كلب ، وكانوا مع مروان يوم المريج .  
ومن شعره إلى أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه .  
أَعْلَمَا فِي تَصَانِيهِمَا جَزَاعَا      فَقَدْ فَضَّتْ خَوَاتِمُهَا نِزَاعَا  
قُلُوبٌ يَسْتَجِدُّ بِهَا التَّصَانِي      إِذَا سَكَبَتْ لَهَا طَارَتْ شِعَاعَا  
فأجابه أبو عمر :  
حَقِيقُ أَنْ يُصَاخَ لَكَ اسْتِغَا      وَأَنْ يُعْصَى الْقَوْلُ وَأَنْ تُطَاعَا  
مَكَى تُكْشِفُ قِتَاعَكَ لِلتَّصَانِي      فَقَدْ نَادَتْ مَنْ كَشَفَ الْقِنَاعَا  
مَتَى يَمَسُّ الصَّدِيقُ إِلَى يَثْرَا      مَشَيْتَ إِلَيْهِ مِنْ كَرَمٍ ذِرَاعَا  
فَجَدَدَ عَهْدَ لَهْوِكَ حِينَ يَتَلَى      وَلَا تُذْهِبْ بِشَاشَتِهِ ضِيَاعَا

(١٨٩)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن كليب بن ثعلبة بن عبد الجذامي .  
أندلسي ، فقيه ، مات في سنة ثمانى وثلثمائة .



(١٩٠)

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشجبي ، أبو عبد الله .  
أديب شاعر ، ومن شعره في مدح فقيه يذكره ما <sup>(١)</sup> [رواه] أبو محمد بن حزم :  
لا عِلْمَ إِلَّا وَأَنْتَ فِيهِ      نَاضٍ عَلَى وَاضِحِ السَّيْلِ  
لَعَنَ غَدَا الْمَرْءَ مُسْتَدِلًّا      فَأَلَّتْ لِلْمَرْءِ كَالذَّلِيلِ  
أَنْ يَنْهَاقَ الْحَمِيرَ يَوْمًا      فِي حُسْنِ صَوْتٍ مِنَ الصَّهْلِ

(١٩١)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عوف ، أبو عبد الله .  
تفقه بقرطبة ، وسمع بها وبغيرها جماعة ، ولقى أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن  
أبي زَمَيْنٍ ، الفقيه الزاهد ، وسمع منه ومن غيره .  
ودخل الجزائر ، وكان في الفقه إمامًا ، ومن بيت رئاسة وجلالة في الدنيا ،  
وتصرفت مع السلاطين ، وكُفِّ بصره فاشتغل بالفقه ، ورأس فيه ، وكان يقول :  
ذهب بصرى فَخَيْرَ لِي ، ولولا ذلك سَلَكْتُ طَرِيقَةَ أُنَى وَأَهْلِي .  
توفي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

(١٩٢)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله السرقسطي .  
فقيه مقرر .

يروى عنه الخافظ أبو بكر بن العربي ، وغيره .  
يروى عن محمد بن مهلب ، وغيره .

(١٩٣)

محمد بن عبد الرحمن الوزان .  
قرطبي ، فقيه محدث .  
يروى عن أبي الوليد بن رشد ، وغيره .

---

(١) يابض بالأصل . وما بين المقوسفين زيادة لتقويم السياق .

توفى بقرطبة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

(١٩٤)

محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض الشَّاطِطِي ، أبو عبد الله .  
فقيه ، محدث .

يروى عن القاضي أبي علي بن سكرة ، وغيره .

(١٩٥)

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العاصي الفهمي ، أبو عبد الله .  
أستاذ نحوي ، أديب ، لغوي .  
يروى عن مالك بن عبد الله الغُتَي ، وأبي نعيم إلَعَز بن بقنه ، وغيرهما .  
روى عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وغيره .

(١٩٦)

محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن غالب بن معمر الملاحجي المالقي .  
فقيه ، محدث ، زاهد ، مقرئ ، فاضل ، ورع .  
يروى عن جماعة ، منهم ، أبو بكر محمد بن هشام المصحفى ، وأبو مروان بن  
سراج ، وأبو علي الغساني ، وأبو عبد الله بن خليفة ، وأبو المطرف الشعبي ،  
وأبو الحسن العيمى .  
روى عنه جماعة من أشياخه .  
توفى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وقد قارب التسعين ، وكانت جنازته  
مشهودة .

(١٩٧)

محمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجي ، أبو عبد الله .  
يعرف بابن الفرس .  
فقيه ، عارف ، محدث ، كان يفتى بمروية ، وأقرأ بها مدة .  
روى عن جماعة أئمة أعلام ، منهم ، غالب بن عطية ، وعلي بن أحمد بن خلف ،

وأبو بحر سفيان بن العاصي ، وعلى بن أحمد بن كرز ، وأبو محمد بن عتاب ،  
وعبد القادر بن محمد ، عرف بابن الحناط ، وأبو الوليد محمد بن رشد ، وموسى بن  
عبد الرحمن بن خلف بن جوشن ، وأحمد بن ...<sup>(١)</sup> ، وأبو الوليد هشام بن أحمد ،  
وأبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي جعفر ، وأبو بكر بن العري ، وأبو الحسن بن  
مغيث ، ومحمد بن عبد العزيز بن زغبة ، وغيرهم .

ذكر في فهرسته أنه روى عن خمسة وثمانين رجلاً .

ولم يزل يُقرئ الحديث والفقهاء إلى أن توفى ، وقد أدركته ورأيته ، لكنى لم أقرأ  
عليه .

#### (١٩٨)

محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج ، أبو عبد الله .  
رحل إلى العراق ، وسمع بها أبا عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل وطبقته .  
وحدث بالمشرق ، وبالأندلس ، وصنف السنن .  
روى عنه خالد بن سعد ، وغيره .

قال أبو محمد علي بن أحمد : مصنف ابن أيمن مصنف رفيع احتوى من صحيح  
الحديث وغيره على ما ليس في كثير من المصنفات .  
مات أبو عبد الله بن أيمن سنة ثلاثين وثلاثمائة .

#### (١٩٩)

محمد بن عبد الملك الخولاني .  
بَنَاجِي ، فقيه ، يعرف بالنحوي ، اختصر المَدُونَة ، وهو فقيه مشهور .  
توفى سنة أربع وستين وثلاثمائة .

#### (٢٠٠)

محمد بن عبد الملك بن ضيفون الرصافي ، أبو عبد الله .  
روى عن أبي سعيد بن الأعرابي ، وغيره .  
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

---

(١) يمان بالأصل .

(٢٠١)

محمد بن عبد الملك بن حننوف العُتقى ، ثم التدميرى .  
فقيه ، أديب ، يكنى : أباً عبد الله .  
روى عن أبى الجماج يوسف بن على بن محمد القضاعى ، وغيره .

( ٢٠٢ )

محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن المرحى الكاتب ، أبو بكر  
مشهور فى الكتابة والأدب .  
توفى سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

( ٢٠٣ )

محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن الحسن بن كليب ، أو كلب ، الحشنى ، أبو  
عبد الله .

كانت له رحلة إلى العراق وإلى غيرها من البلاد ، أقام فيها مدة طويلة ، ثم رجع  
إلى الأندلس ، وحدث .....<sup>(١)</sup> وانتشر علمه

فمن شيوخه الذين سمع منهم بالشرق : محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى ،  
صاحب سفيان بن عيينة ، ومحمد بن الحنفى ، ومحمد بن بشا وبندار ، وسلمة بن  
شبيب ، وأبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزنى ، صاحب الشافعى ، ومحمد بن المغيرة ،  
ومحمد بن وهب ، صاحب أبى عبيد القاسم بن سلام ، وغيرهم .

ويقال : إنه لقى أحمد بن حنبل .

قال الحميدى : نا الفقيه أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمري الأديب ،  
نقلًا عن أبى عبد الله محمد بن يعيش ، قال : أنشدنا بن الطحان ، عن أبى عبد الله  
محمد بن عبد السلام الحشنى ، قال : كانت له رحلة إلى المشرق ولقى فيها أحمد بن  
حنبل ونظراءه

---

(١) يبااض بالأصل .

أقام خمسين سنة متجولا في طلب الحديث ، فلما رجع إلى الأندلس تذكر حاله في الغربة فقال :

كَأَنُّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ وَلَمْ تَكُ فُرْقَةٌ      إِذَا كَانَ مِنْ بَعْدِ الْفِرَاقِ ثَلَاثِي  
كَأَنُّ لَمْ تُزَوِّقْ بِالْإِرَاقِينَ مُفْلَتِي      وَلَمْ تُمَرِّ كَفُّ الشُّوقِ مَاءَ مَا قَبِي (١)  
وَلَمْ أَزُرْ الْأَعْرَابَ فِي خُبْتِ أَرْضِهِمْ      بِلَذَاتِ اللَّوَى مِنْ رَامَةِ وَبِرَاقِ (٢)  
وَلَمْ أَصْطَلِحْ لِلْبَيْنِ مِنْ قَهْوَةِ النَّوَى      وَكَأْسِ سَقَانِيهَا الْفِرَاقِ دِهَاقِ (٣)  
بَلَى وَكَأَنَّ الْمَوْتَ قَدْ قَضَى مَضْجَعِي      فَحَوَّلَ مِنِّي النَّفْسَ بَيْنَ ثِرَاقِي  
أَيْحَى إِذَا الدُّنْيَا مَحَلَّةُ فُرْقَةٍ      وَدَارُ غُرُورٍ أَذْنَتْ بِفِرَاقِي  
تَزُودُ أَحْيَى مِنْ قَبْلِ أَنْ تُسَكِّنَ الْفَرَى      وَتَلْتَفِّ سَائِلٌ لِلنُّشُورِ بِسَاقِي

وكان أبو عبد الله الحشني عالما حافظا .

حدث عنه بالأندلس جماعة نبلاء ، منهم : أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضي ، وأحمد بن خالد ، ومحمد بن قاسم بن محمد البياي ، وكان من المكثرين عنه ، وابنه محمد بن محمد بن عبد السلام .

ومان بالأندلس سنة ست وثمانين ومائتين

وذكره أبو محمد عبد الغني بن سعيد ، فقال : محمد بن عبد السلام الحشني القرطبي ، صاحب تاريخ الأندلس ، روى عن ابن وضاح ، فوهم من وجهين : أحدهما : أنه جعله صاحب التاريخ ، والحشني الذي ألف التاريخ ، هو محمد بن حارث الحشني ، ولعله لما رأى التاريخ منسوباً إلى الحشني ، ظنَّه محمد بن عبد السلام ، وإنما هو محمد بن حارث ،

والوجه الآخر : أنه قال : روى عن ابن وضاح ، وهو ابن وضاح في طبقة واحدة ، والذي روى عن ابن وضاح هو محمد بن حارث ، وإنما كتب ذلك كله على ظنه أن الحشني هو محمد بن عبد السلام ، والله أعلم .

(١) مري مري : استخرج

(٢) الحب ، بالفتح ، من الأرض : ما اتسع وانخفض . وذات اللوى ، ورام ، وبراق : مواضع

(٣) دهاق ، بالكسر : مترعة .

فإن كان عول فيما ظنه من ذلك على كتاب ابن يونس في إيراد ما أورده عن الخشنى من وفيات أهل تلك الناحية ، وذكرهم ، فظن أنه محمد بن عبد السلام ، لأنه الأشهر والأقدم زماناً ، فلو أمعن النظر ، وتتبع كتاب ابن يونس ، لوجد فيه أن محمد بن عبد السلام مات في سنة ست وثمانين ومائتين ، وأن ابن يونس قد حكى عن الخشنى وفيات جماعة بعد الثلاثمائة ، وبعد العشر وثلاثمائة في باب السين ، وفي أبواب بعده ، فكان يبين له أن هذا الخشنى ، الذى يحكى عنه هذه التواريخ ، ليس محمد بن عبد السلام ، إذ لا يجوز أن يحكى على وفاة من مات بعد موته بدهر ، وإن كانت الشبهة وقعت من أجل أن ابن يونس يقول في ما يورده من ذلك ، ذكره الخشنى في موضعين من كتابه ، في باب السين ، وفي باب النون ، فقال : ذكره محمد بن حارث الخشنى في كتابه ، فصيح أن الكتاب له لا لمحمد بن عبد السلام ، ولم يذكر ابن يونس ولا غيره أن لمحمد بن عبد السلام تاريخاً والله الموفق للصواب .

( ٢٠٤ )

محمد بن عبد العزيز بن المعلم

أديب شاعر

يروى عنه ابنه عبد العزيز

ذكره أبو محمد بن حزم .

( ٢٠٥ )

محمد بن عبد العزيز بن أئى الخير الأنصارى ، ثم الموزورى<sup>(١)</sup> فقيه محدث ،

مقرئ ، عارف ، مسند

يكنى : أبا عبد الله

يروى عن أئى عبد الله محمد بن عيسى بن فرج المغمسى ، وأئى داود سليمان بن

نجاح ، وأئى الحسن على بن عبد الرحمن ، عرف بابن الدوش ، وأئى الوليد الباجى ،

وأئى العباس العذرى ، وأئى عبد الله بن سعدون ، وغيرهم

(١) د ، م : « الموزورى » براعين مهملين ، تصحيف . والتصويب من معجم البلدان ( ٤ : ٦٨٠ )

حدثني عنه ابن عم أبي الزاهد أبو العباس بن عميرة ، لقيه بقرطبة في سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وقرأ عليه بها ، وكان متقدماً في الحفظ والرواية توفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

( ٢٠٦ )

محمد بن عبد العزيز بن زغبة الكلاي ، أبو عبد الله القاضي فقيه ، محدث .

يروي عن أبي العباس العلوي ، وغيره أخبرني عنه الثقة العدل أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله بكتاب مسلم ، قرأه عليه جميعه ، عن العلوي ، بسنده مولده في سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

وتوفي ثمان وعشرين وخمسمائة ، وفيها كانت وقعة إفراغة <sup>(١)</sup> ، الكبرى .

( ٢٠٧ )

محمد بن عبد الجبار النظام شاعر مشهور ، ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وأورد له قطعة يخاطب بها حرقوصاً ويمازحه :

مَضَى عَنَّا زَمَانُ الْوَرِّ      دَلِمَ تَطْطَرَّبْ وَلَمْ تَتَّقِمْ  
فَبَايِزْ قَبْلَ أَنْ يَلْوِي      وَعَجَّلَ قَبْلَ أَنْ تُثَلِّمَ  
وَلَا تَأْسَفْ عَلَى الْفَنَاءِ      فَاكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
فَحِطَّ الْمَرْءُ مِنْ دُتَيْهِ      إِيَّا مَا أَفْنَى وَمِمَّا قَدَّمَ

( ٢٠٨ )

محمد بن عبد الأعلى بن هاشم ، أبو عبد الله ، يعرف بابن الغليظ . من أهل العلم والأدب ، ولي قضاء مالقة . روى عنه أبو محمد علي بن أحمد .

(١) المرافعة ، بكسر الميم والفتح المعجمة : مدينة بالأنلس من أعمال ماردة ( معجم البلدان : ١ )

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مصعب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير ، الزبيرى ، أبو البركات .

مولده بمكة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، ودخل العراق والشام ومصر وسمع بها ، ثم دخل الأندلس وحَدَّث بها عن جماعة ، منهم : القاضي أبو الحسن على بن محمد الجراحى ، ومحمد بن محمد بن جبريل الشَّجَفِي ، وأبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن المرزبان السيرافى ، وأبو الحسن على بن عيسى الرَّمَانِي النحوى ، صاحب التفسير ، وأبو بكر الدارغ أحمد بن محمد بن إسماعيل ، صاحب أبى بشر اللؤلؤى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن حيان ، ونحوهم .

حدث عنه أبو العباس العذرى ، قال حدثني غير واحد ، عن شريح بن محمد بن على بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الفارسى الفقيه ، قال : أنا أبو البركات محمد ابن عبد الواحد الزبيرى ، قال أنا أبو على حسن بن الأشكرى المصرى ، قال :

كنت من جلاس تميم بن أبى تميم ، ومن يخف عليه جدا ، قال : فأرسل إلى بغداد ، فاجتمع له جارية رائعة فائقة الغناء ، فلما وصلت إليه دعا جلساءه

قال : فكنت فيهم ، ثم مدَّت الستارة وأمرها بالغناء ، فغنت .

وبدأه من بعد ما اندمل الهوى      برَّق تَأَلَّقَ مَوْهِنَا لِمَعَالِهُ  
يَبْدُو كحاشية الرِّداءِ ودونه      صَعَبُ السُّدْرِى مُتَمَنِّعُ أَرْكَائِهِ  
فالنار ما اشتلعت عليه ضلوعه      والماء ما سَمَحَتْ بِهِ أَجْفَائِهِ

واس . سَرَبَ تَمِيمَ وَكُلَّ مِنْ حَضَرِ

ثم  
ستسليك عَمَّا فَاتَ دَوْلَةَ مُفْضِلِ      أَوَائِلُهُ مَحْمُودَةٌ وَأَوَاخِرُهُ قَالَ : فَطَرِبَ  
تميم ومن حَضَرِ طَرِبًا شَدِيدًا قَالَ : ثم  
غنت :

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ فِي بَغْدَادَ لِي قَمَرًا      بِالكَرْخِ مِنْ فَلَكِ الْأَزْوَارِ مَطْلَعُهُ



قال : فاشتد طربُ تميم وأفرطَ جدًّا ، ثم قال لها : تمنى ما شئت ، فَلَلِي مُنَاكِ .  
فقلت : أتمنى عاقبة الأمير وسعادته : فقال : والله لا بدَّ لك أن تتمنى . فقلت :  
على الوفاء لهما الأميرُ بما أتمنى ؟! فقال : نعم . فقلت : أتمنى أن أغنى بهذه النوبة  
ببغداد ، قال قاصمُح لون تميم وتغير وجهه ، وتكدر المجلس ، وقاموا وقمنا .

قال ابن الأشكري فلهقني بعض خدمه ، وقال لي : ارجع ، فالأمير يدعوك ،  
فرجعتُ فوجدته جالسًا ينتظرني ، فسلمت وقممت بين يديه ، فقال : ويحك ،  
أرأيت ما امتحنا به ، فقلت : نعم أيها الأمير ، فقال : لا بد من الوفاء لها ، وما أتق في  
هذا بغيرك ، فتأهب لتحملها إلى بغداد ، فإذا غنت هناك فاصرفها . فقلت ، سمعًا  
وطاعة

قال : ثم قمت وتأهبّت ، وأمرها بالتأهب وأصبحها جارية له سوداء تعاونها  
وتخدمها ، وأمر بناقة ومحمل ، فأدخلت فيه ، وجعلها معي ، وصرّت إلى مكة مع  
القافلة ، فقضينا حجتنا ، ثم دخلنا قافلة العراق ، وسيرنا . فلما وردنا القادسية أتتني  
السوداء عنها ، فقلت : تقول لك سيدتي : أين نحن ؟ فقلت : لها : نحن نزول  
بالقادسية ، وانصرفت إليها . ( وأخبرتها ، فلم انشب ) أن سمعت صوتها قد ارتفع  
بالغناء :

لَمَّا وَرَدْنَا الْقَادِسِيَّةَ      حَيْثُ مُجْتَمِعَ الرِّفَاقِ  
وَشَبِثْتُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ      هَمِيمَ أَنْفَاسِ الْوِجَاقِ  
أَبْقَيْتُنِي لِي وَلَمْ أُحِبْ      بِمَجْمَعِ شَمْلٍ وَأَتِّفَاقِ  
وَضَحِجْتُكَ مِنْ فَرْحِ اللَّقَا      إِكَا بَكَايَتِ الْفِرَاقِ

فتصايح الناس من أقطار القافلة ، أعيدى بالله ، أعيدى بالله ، أعيدى ، فما  
سمعت لها كلمة

قال : ثم نزلنا الياسرية ، وبيننا وبين بغداد نحو خمسة أميال ، في بساتين  
متصلة ، ينزل الناس بها فيبيتون ليلتهم ثم يهبطون لدخول بغداد ، فلما كان قرب  
الصباح إذا بالسوداء قد أتتني مذعورة ، فقلت : مالك ؟ فقلت : إن سيدتي ليست  
بمحاضرة ، فقلت : وياك ؟ أين هي ؟ قالت : والله ما أدري . قال : فلم أحس لها

أثراً بعد : ودخلت بغداد وقضيت حوائجي بها ، وانصرفت إلى تميم فأخبرته خبرها ، فعظم ذلك عليه ، واغتم له غمًا شديدًا ثم ما زال بعد ذلك ذاكرًا لها ، واجمًا عليها .

( ٢١٠ )

محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان ، أبو الفضل التميمي ، بغدادى  
سمع من أبى طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ، ومن أبى الصلت المجبر ، ومن بعده .

مولده سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ، وهو من أهل بيت علم وأدب ، خرج إلى القيروان في أيام المعز بن باديس ، فدعاه إلى دولة بنى العباس ، فاستجاب له ، ثم وقعت الفتن ، واستولت العرب على البلاد ، فخرج منها إلى الأندلس ، ولقى ملوكها ، وحظي عندهم بأدبه وعلمه ، واستقر بطليلة ، فكانت وفاته بها في سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

ومن شعره من قصيدة طويلة ، أولها :

أَبْعَدَ اِرْتَحَالِ الْحَسَى مِنْ جَوْ بَارِقٍ      تَوَمَّلْ أَنْ يَسْلُو الْهَوَى قَلْبُ عَائِشِي  
وفيها :

إِذَا أَظْمَأْتَنِي الْحَادِثَاتُ وَلَمْ أَجِدْ      مَيَّوَى آسِنٍ مِنْ مَائِهَسَا مُتَمَادِقِ  
شَرِبْتُ سُلَافَ السَّيْرِ تَعَطَّبُ كَأْسُهُ      لَفَضِ خَلِيلٍ أَوْ حَبِيبِ مُفَسَّارِقِ<sup>(١)</sup>  
أَنَا ابْنُ السُّرَى لَا بَلَّ أَبُوهَا كَأَنَّمَا      رَكَبَنِي عَلَى قَلْبٍ مِنَ الذَّهْرِ خَافِقِي  
صَبَاً تَحْتَ كَفِّ الْبَيْنِ إِنْ ظَلَّ غَامِزِي      وَصَابَا زُعَافَا أَنْ غَدَا الْبَيْنَ ذَائِقِي  
أَلْفَتْ الْفَيَافِي فَهِيَ تَحْسَبُ أُنْنِي      صَوَاهَا وَعَيْشِي مِنْ رِمَالِ الثَّقَانِقِ<sup>(٢)</sup>  
وَعَلَّقْتُ أَمَالِي بِأَبْيَضِ صَارِمٍ      وَأَسْمَرِ خَطْمِي وَأَجْرَدِ سَابِقِ

(١) تعطَّب : تفسد .

(٢) الصوى ، جمع صوة ، وهى ما نصب من الحجارة ليستدل بها على الطريق . والريال ، جمع رال ، وهو فرق النعام . والثقاني ، جمع ثقن ، بالكسر ، وهو ذكر النعام .

فَقَرَّبَ مِنْ نَيْلِ السُّلَى كُلِّ شَاسِجٍ وَأَذِنَ مِنْ بَعْدِ الْمُنَى كُلِّ بَاسِجٍ  
فَلَا تُعْدِلِينِي فِي تَسْرُعِ مُهْجَتِي إِلَى خَتَفِهَا بَيْنَ الْقَنَا وَالْقِيَالِقِ  
فَلَسْتُ مُرِيحًا مِنْ قَنَا الْخَطِّ رَاحِي وَلَا مُعْتَقًا عَنْ مَحْمَلِ السَّيْفِ عَاتِقِي

( ٢١١ )

محمد بن عبد الغنى بن محمد بن عبد الله بن فنداله ، أبو بكر  
إمام في اللغة والأدب ، مشهور ، متقدم  
يروى عن أبي الحجاج الأعلم ، وغيره .  
روى عنه جماعة .

توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .  
روى عن الأعلم جميع تواليفه ورواياته .

( ٢١٢ )

محمد بن عبد الرزاق بن يوسف ، أبو بكر الكلبي الحاج  
فقيه

توفي بإشبيلية سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

( ٢١٣ )

محمد بن عيسى بن عبد الواحد بن نجيم المَعَاظِرِيُّ أُنْدَلُسِيُّ ، يعرف  
بالأعشى ،

فقيه ، روى عن أصحاب مالك بن أنس ، وثقفه عليهم  
ومات بالأندلس سنة إحدى وعشرين ومائتين .

( ٢١٤ )

محمد بن عيسى الدَّائِي ، المعروف بابن اللَّبَانَةِ  
أديبٌ شاعر ، عسَنٌ ، وكان المعتمد على الله يُميزه بالتقريب ، ويستغرب ما  
يَأْتِي به من النادر والغريب .

فمن شعره فيه .

رأت بك أوجه الغليبا منهاها  
وجابت فيك السنة المعاني  
ميوالك يسير في أرض فأما  
كان الشهب إذ تجرى لسعد  
وعاد على لواحظها كزافا  
بأيات تشرّف من تلاهها  
خطاك فيالمجرة لا سواها  
تخط لك الطريق على ذراها

وله عندما فارق المتوكل ببطلانوس :

رضى المتوكل فارقته  
وكانت ببطلانوس لي جنة  
فلم يرضنى بعده العالم  
فجئت بما جاء آدم

وله في صاحب خيلان :

لحظ النجوم بمقلتيه فراعها  
فساقطت في تحده فنظرتها  
ما أبصرت من حسنه فرددت  
عمدا بمقلة حاسد فاسودت

وله :

أبصرته يقصد في المشي  
قد كتب الشعر على تحده  
لما بدت في تحده اللحية  
( أو كالذي مر على قرية )<sup>(١)</sup>

وله :

غناء يلا ولا أكسوس  
وأعجب كيف شدا طائر  
تسكن من لوعة طائشة  
بروض منابت عاطشة

( ٢١٥ )

محمد بن عيسى بن عثمان اليحصبي ، المعروف ..<sup>(٢)</sup> أبو عمرو  
فقيه ( ..... بالقة في رجب سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

( ٢١٦ )

محمد بن عيسى بن حارث الشعباني

(١) من قوله تعالى ( لو كالذي مر على قرية وهي خالوة على عروشها ) البقرة : ٢٥٩ .  
(٢) يفاض بالأصل .

فقيه

محدث ، يروى عن .....<sup>(١)</sup> وغيره .

( ٢١٧ )

محمد بن عيسى بن فرح بن أبي العباس ، بن إسحاق التجيبي أبو عبد الله  
الطليطل المغمامي المقرئ

توفي بإشبيلية في سنة خمس وثمانين وأربعمائة  
يروى عن أبي عمرو المقرئ ، وأبي محمد مكي ، وغيرهما  
يروى عنه الحافظ أبو علي الصديقي بالإجازة .

( ٢١٨ )

محمد بن عيسى بن محمد البسطي<sup>(١)</sup> الوراق  
من أهل قرطبة ، سمع من أحمد بن محمد بن مسور ، وابن عون الله ، وغيرهما  
وحدث فسمع منه جماعة  
توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة  
ذكره ابن الفرضي .

( ٢١٩ )

محمد بن أبي عيسى

من بني يحيى بن يحيى الليثي

ولي قضاء الجماعة بقرطبة ، وله رحلة ، وكان فقيها ، جليلا ، عالما ، موصوفا  
بالعقل والدين ، ومن أهل الأدب والشعر والمروعة والظرف .

حدثني غير واحد ، عن شريح ، عن أبي محمد علي بن أحمد ، قال : أنا القاضي  
أبو الوليد يونس بن عبد الله ، عن أبيه : أنه شاهد قاضي الجماعة محمد بن أبي عيسى  
في دار رجل من بني حدير ، مع أخيه أبي عيسى ، في ناحية مقابر قريش ، وقد  
خرجوا لحضور جنازة ، وجارية للحديري تغنيهم بهذه الأبيات :

---

(١) البسطي ، نسبة إلى بسطة ، بالفتح : مدينة بالأندلس من أعمال جيان ( لب الباب : ١٨ ، معجم

طَابَتْ بِطَيْبِ إِسَاتِلِكِ الْأَدْنَاءِ وَوَهَى بِحُمْرَةِ تَحْدِثِكَ التَّقْطِاعِ  
وَإِذَا الرِّبْعُ تَنَسَّيَتْ أَرْوَاحُهُ طَابَتْ بِطَيْبِ نَسِيمِكَ الْأَرْوَاحِ  
وَإِذَا الْحَنَادِسُ السَّبَسَتْ ظَلَمَاءَهَا فَضِيَاءَ وَجْهِكَ فِي الدُّجَى مَصْبَاحٌ<sup>(١)</sup>  
قال : فكتبها قاضي الجماعة في يده ، ثم خرجوا ، فلقد رأيته يكبر للصلاة على  
الجنائز ، والأبيات مكتوبة على باطن كتفه .

( ٢٢٠ )

محمد بن عمر بن يخامر المَعافري  
أندلسي ، محدث  
مات بالأندلس سنة ثلاث وثلثائة .

( ٢٢١ )

محمد بن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسي  
مولى بنى أمية ، يكنى : أبا عبد الله  
حدث عن الحارث بن مسكين ، وأبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ، ومحمد  
بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، وإبراهيم بن أبي الفياض ، صاحب أشهب ، وعن  
جماعة من أهل المغرب ، وعن أخيه يحيى .  
روى عنه أبو سعيد بن يونس ، وأبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن  
العباس الكناشي ، المصريان ، ومحمد بن يحيى الأسواني ، وأبو أحمد عبد الله بن عدي  
الجرجاني ، وعwald بن سعد الأندلسي  
مات بمصر في يوم الخميس لثلاث خلون من شوال سنة عشر وثلثائة .

( ٢٢٢ )

محمد بن عمر بن الفخار ، أبو عبد الله  
فقيه ، حافظ ، محدث ، قرطبي ، مشهور

---

(١) الحنادس : الظلمات ، وثلاث ليال في آخر الشهر ، الواحدة : حنيس .

يروى كتاب الموطأ عن أبي عيسى ، عن عبيد الله ، عن يحيى بن يحيى .  
رواه عنه حاتم بن محمد الطرابلسي ، عن السُّنَد .

( ٢٢٣ )

محمد بن عمر بن لبابة ، يكنى : أبا عبد الله  
وهو عم محمد بن يحيى بن لبابة ، كان من الأئمة في الفقه  
روى عن مالك بن علي القرشي الزاهد ، وأبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم  
المعافري <sup>(١)</sup> ، المعروف بابن تارك الفرس ، ومحمد بن أحمد العُتبي ، وأبان بن  
عيسى بن دينار ، ويحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن .  
روى عنه أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى ، وخالد بن سعد <sup>(٢)</sup> ،  
وغیرهما

ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه ، وقال : وإذا أشرنا إلى محمد بن يحيى  
ابن عمر بن لبابة ، وعمه محمد بن عمر ، وفضل بن سلمة ، لم نناطح بهم إلا  
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ومحمد بن سَحْنُون ، ومحمد بن عبدوس  
مات محمد بن عمر بن لبابة بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاثمائة  
أخبر أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنا عبد الرحمن بن سلمة الكنتاني ، قال :  
أخبرني أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد <sup>(٣)</sup> قال : سمعت محمد بن عمر بن  
لبابة ، يقول : الحق الذي لا شك فيه كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ ، وأما الرأي  
فمرة يُصيب ، ومرة كالذي يَكَاھن ، لَوْ كَمَا قَالَ .

( ٢٢٤ )

محمد بن عمر بن عبد العزيز ، يعرف بابن القوطية ، أبو بكر  
كان إماماً في العربية ، وله كتاب في الأفعال لم يؤلف مثله .  
سمع قاسم بن أصبغ وطبقته .

---

(١) الجبلوة ( ت : ١١٠ ) : « والمعافري » . نسبة الى معافرة ، بالضم : بطن من الأوس .

( لب اللباب : ٤٨ )

(٢) د ، م : « سعيد » . وما أثبتنا من الجبلوة

(٣) د ، م : « سعيد » . وما أثبتنا من الجبلوة

روى عنه القاضي أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعيد الخير الوشقي .

( ٢٢٥ )

محمد بن عمر الصدوق ، أبو عبد الله .  
صاحب أحكام القضاء بمرومية ، فقيه ، يروى عن أبي علي بن سُكرة ،  
وغیره .

( ٢٢٦ )

محمد بن عمر بن مضاء .  
من أهل الأدب ، مشهور بالفضل .  
ذكره أبو محمد بن حزم .

( ٢٢٧ )

محمد بن عمر بن تحيرون الأندلسي ، المقرئ المجود .  
توفي بسوسة سنة ست وثلاثمائة .

( ٢٢٨ )

محمد بن عمار ، أبو بكر .  
شاعر أديب ، من أهل التقدم في الذكاء والسَّناء ، أنشدت من شعره يتغزل في  
غلام رومي للمؤمن ، قد ليس دِرْعًا :

وَأَغْيَدَ مِنْ ظِبَاءِ الرُّومِ عَاطِ	بِسَائِلَيْهِ مِنْ دَمْعِي فَرِيدُ
فَسَا قَلْبًا وَسَنَ عَلَيْهِ دِرْعًا	فَبَاطِلُهُ وَظَاهِرُهُ حَدِيدُ
بَكَيْتُ وَقَدْ ذَنَا وَلَأَى رِضَاءُ	وَقَدْ يَكِي مِنَ الطَّرَبِ الْجَلِيدُ
وَأَنْ قَسَى تَمَلُّكُهُ بِنَقْدِ	وَأَخْرَزَ رِقَهُ لَفَتَى سَعِيدُ

وله :

رَشَائِرُكَوْ بِسَرْجَسَةِ وَيَعْطُو      بِسُوسَانَ<sup>(١)</sup> وَيَسِيمُ عَنْ أَقْجَاجِ

(١) يريد : بسوسن ، وهو ذلك النبات المعروف .



ثُبِيرَ إِلَى قُرَاطَاهِ وَتُصْنَفَى خَلَّاجُهُ إِلَى نَعْمِ الْوِشَاجِ  
وله من رسالة إلى المعتمد .....  
الناس في هذا ما هم يقال .....  
..... (١) كتابه .

(٢٢٩)

محمد بن علي الأصبحي ، أبو جعفر .  
ذكره أبو محمد بن حزم ، وأنشد عنه ، قال : أنشدني أعرابي من ديار ربيعة .  
كَلَامُ اللَّيْلِ مَقْلَى بِزُنْدٍ إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ذَاتَهَا

(٢٣٠)

محمد بن علي المباحي ، أبو عبد الله .  
شاعر متأدب .

(٢٣١)

محمد بن علي بن عبد العزيز بن حملين التغلبي القاضي .  
كان رحمه الله من أفرد الرجال جلالة ، وعلماً ، ومعرفة ، وصلابة في الحق ،  
ونفوذاً في منافع المسلمين .  
تُوفِّيَ يوم الخميس السابع والعشرين من محرم سنة ثمان وخمسمائة .

(٢٣٢)

محمد بن علي بن الحسن بن عبد العظيم .  
فقيه مشاور مشهور .  
تُوفِّيَ في ربيع الأول سنة ست وخمسين وأربعمائة ، وسنه ثمانون سنة ، وكانت  
جنازته مشهودة ، وصلى عليه الفقيه القاضي أبو عبد الله .

(٢٣٣)

محمد بن علي بن مطرف .

على شفير قبره<sup>(١)</sup>.

(٢٣٤)

محمد بن علي بن محمد بن أحمد السكسكي .  
فقيه ، يروى عن أبي علي بن سكرة .

(٢٣٥)

محمد بن علي بن أحمد ، يعرف بابن القواز .  
يروى عنه أبو القاسم عبد الرحيم بن محمد الخرجي ، وغيره .

(٢٣٦)

محمد بن علي بن البراق الحمداني ، أبو القاسم .  
فقيه ، أديب ، شاعر ، مجيد ، رأيت من شعره مجموعا يشهد له بتقدمه في  
الأدب ، وانتقل أخيرًا إلى طريقة الزهد في شعره ، فما أنشدت له قوله :

يَأْمُرُ سِلًا حَيْثُ لَمْ يَمْلِكْ مَذَامَعَهُ	لَمَّا تَأَلَّقتِ الأَيَّامُ فِي مِحْنَةٍ
ذُذِّ مِنْ دُمُوعِكَ وَكُفِّ غَرْبِ سَائِلِهَا	فَالدَّمْعُ لَا يَنْصِفُ الْمَوْتُورَ مِنْ زَمَانَةٍ
سَهَانَ عِنْدَ اللَّيَالِي مَنْ بَكَى طَرْبًا	أَوْ مَنْ بَكَى أَسْفًا وَانْقَدَ مِنْ شَجْنَةٍ
تَرْجُو مِنَ الدَّهْرِ لِنَصَافًا وَمَعْدِلَةً	وَعَلَّوْهُ بِالْوَرَى جَارَ عَلَى سَتِينَةٍ
فَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ وَاتْرِكْ كُلَّ مَمْلُوءٍ	وَعَادَةً وَاتَّبِعْ مِنْهُ وَمِنْ وَطَنِةٍ

وله :

مَنْ عَرَفَ الْبَارِيَّ لَا ضَرَّةَ	أَنْ جَهِلَ الْكَوْنَ وَأَدْبَاسَةَ
وَمَنْ يُحِيطْ عِلْمًا بِرَبِّ الْوَرَى	فَكَيْفَ يَلْقَى جَاهِلًا نَاسَةَ
بَلْ كَيْفَ لَا يَقْتُلُ أَنْوَاعَهُ	خُبْرًا وَلَا يَحْصُرُ أَجْنَاسَةَ

توفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

(٢٣٧)

محمد بن عميرة المفتي<sup>(٢)</sup> .

---

(١) كلا .

(٢) الجبلية ( ت : ١١٦ ) : « البقي » .

أندلسي محدث .

يُكْنَى : أبا مروان .

يروى عن يحيى بن بكير ، وأصبغ بن الفرج .

وقال بعضهم : يروى عن يحيى بن كثير ، بدل « بكير » ، ولعل الأول أصوب ، والله أعلم .

مات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .

(٢٣٨)

محمد بن عامر الأندلسي .

يروى عن ابن وهب .

مات بقرطبة ، وقيل : بسوسة سنة تسع ، وقيل : سنة سبع وخمسين ومائتين .

(٢٣٩)

محمد بن عزرة .

ججاري ، من وادي الحجارة .

سمع محمد بن وضاح ، وغيره .

مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

(٢٤٠)

محمد بن عبدوس بن مسرة .

أندلسي .

مات بها سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

(٢٤١)

محمد بن عوف العكبي .

أندلسي ، محدث .

مات في حدود العشرين وثلاثمائة .

(٢٤٢)

محمد بن عقاب بن محسن ، أبو عبد الله .

فقيه ، حافظ ، محدث ، متقدم ، قرطبي .

مولده في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وتوفي في سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

يروى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان ، ويونس بن عبد الله بن مغيث ، وأبي عمر الطلمنكي ، وأبي عبد الله محمد بن سعيد بن نبات ، وأبي عثمان سعيد بن رشيقي ، وأبي القاسم خلف بن يحيى ، وغيرهم .  
يروى عنه ابنه أبو محمد عبد الرحمن ، وغيره .

(٢٤٣)

محمد بن أبي عامر ، أبو عامر .

أمير الأندلس في دولة هشام المؤيد ، كان أصله ، فيما يقال ، من الجزيرة الخضراء وله بها قدر وأبوة ، وورد شائبا إلى قرطبة ، فطلب العلم والأدب ، وسمع الحديث ، وتميز في ذلك ، وكانت له همة يحدث بها نفسه بإدراك معالي الأمور ، وتزيد في ذلك ، حتى كان يحدث من يختص له بما يقع له من ذلك ، وله في ذلك أخبار عجيبة .

أورد الحميدى ما اتفق منها في كتاب له سماه بالأساني الصادقة<sup>(١)</sup> .

ثم علت حاله ، وتعلق بوكالة صُبح أم هشام المؤيد بن الحكم المستنصر ، والنظر في أموالها وضياعها ، وزاد أمره في الترقى معها إلى أن مات الحكم المستنصر ، وكان هشام صغيرا ، وخيف الاضطراب ، فضمن لصُبح سكون الحال ، وزوال الخوف ، واستقرار الملك لابنها ، وكان قوى النفس ، وساعدته المقادير ، وأمدته المرأة بالأموال ، واستمال العساكر ، وجرت أحوال علت فيها قدمه حتى صار صاحب التدبير ، والمتقلب على الأمور .

وصحب هشام المؤيد ، وتلقب بالمنصور ، وأقام الهبة فذانت له أقطار الأندلس كلها ، وأمنت به ، ولم يضطرب عنه شيء منها أيام حياته ، لعظم هيئته وسياسته ، وكان محبا للعلم ، مؤثرا للأدب ، مفرطا في إكرام من ينسب إليهما ، ويفد عليه متوسلا بهما ، بحسب حفظه منهما ، وطلبه لهما ، ومشاركته فيهما .

(١) د : م : ه : بالأسماء السابقة ه . وما أثبتنا من الجنوة ( ت : ١٢١ ) حاشية .

وكان له مجلس معروف في الأسبوع يجتمع فيه أهل العلوم للكلام فيها بمحضته ، ما كان مقبياً بقرطبة ، لأنه كان ذا مهمة ونية في الجهاد ، مواصلاً لغزو الروم ، حتى إنه كان ربما يخرج إلى المصلى يوم العيد ، فتقع له نية في ذلك اليوم ، فلا يرجع إلى قصره ويخرج بعد انصرافه من الصلاة ، كما هو ، من فوره إلى الجهاد ، فتنبهه العساكر ، وتلحق به أولاً فأولاً ، فلا يصل إلى أوائل الدروب إلا وقد لحقه كل من أراده من العساكر .

غزا نيّفاً وخمسين غزوة ، ذكرت في المآثر العامرية بأوقاتها وآثارها فيها ، وقُتِح فتوحاً كثيرة ، ووصل إلى معاقل جمّة ، امتنعت على من كان قبله ، وملاً الأندلس بالغنائم والسبي ، وكان في أكثر زمانه لا يحل بغزوتين في السنة ، وكان كلما انصرف من قتال العدو إلى سرّاده يأمر بأن يُنفَض غبار ثيابه ، التي حَضَر فيها معركة القتال ، وأن يجمع ويحفظ به ، فلما حضرته المنيّة أمر بما اجتمع من ذلك أن يُنثر على كفيه إذا وطُئ في قبره .

وتوفى في طريق الغزو في أقصى الثغور بمدينة سالم سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة . كانت مدته في الإمارة بضعاً وعشرين سنة .  
وتقلد الإمارة بعده ابنه المظفر أبو مروان عبد الملك بن محمد ، فجرى في الغزو والسياسة والنيابة عن هشام المؤيد وحجابه مجرى أبيه ، وكانت أيامه أعياداً دامت سبع سنين إلى أن مات ، وتارت الفتن بعده .

وكان المنصور أبوه معافى النسب ، من حمير ، وأمه تميمية ، وهي بُرّهة بنت يحيى بن زكريا التميمي ، المعروف بابن بَرْطَال ، ولذلك قال فيه أحمد بن درّاج من قصيدة له فيه :

ثَلَاثٌ عَلَيْهِ مِنْ تَمِيمٍ وَيَهْرُبُ شَمُوسٌ تَلَاكاً فِي الْعُلَى وَبُدُورُ  
مِنْ الْجَمِيرَيْنِ الَّذِينَ أَكْفَهُمُ مَحَابُّ تَهْجَى بِالتَّدَى وَبُحُورُ

(٢٤٤)

محمد بن عاصم ، أبو عبد الله .

نحوى مشهور ، إمام في العربية .

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه ، وقال : كان لا يقصر عن أكابر أصحاب  
محمد بن يزيد المبرد .

(٢٤٥)

محمد بن عسكر .

شاعر متصرف في القول ، وله قصيدة التزم أطراح الراء في جميعها ، أولها :  
عَذَلُ الصَّدُولِ عَلَى الْهَوَى الْعُشَّاقَا      عَذَلُ يُهَيِّجُ مِنْهُمْ الْأَشْوَاقَا  
وفيها :

وَإِذَا الشَّبَابُ إِلَى الْمَشِيبِ أَضْفَقَتْهُ      عَادَ الْمَشِيبُ لَدَى الشَّبَابِ مُحَاقَا  
وَالشَّبَابُ أَوْعَظُ وَاعْظُ عَايَتْهُ      لِلْقَاسِ يَفْضُلُ صَمْتُهُ النُّعَاقَا

(٢٤٦)

محمد بن عيشون ، أبو عبد .

أندلسي ، من أهل طليطلة ، متأخر ، يعرف بابن السلاج<sup>(١)</sup> .  
غلب عليه الفقه ، وله فيه كتاب ، وهو من المشهورين .  
وقد ذكره عبد الغني في المؤتلف والمختلف .

(٢٤٧)

محمد بن عمرو بن عيشون .

آخر أندلسي متأخر يروي عن أبي سعيد بن الأعرابي .  
يُكْنَى : أبا عبد الله .

ذكره عبد الغني بن سعيد بعد الذي قبله .

(٢٤٨)

محمد بن عباد ، أبو القاسم القاضي .

نحو الوزارتين ، صاحب أشبيلية ، غلب عليها أيام الفتن ، فساسها وانقادت  
له .

---

(١) الجملوة ( ت : ١٢٥ ) : « السلاج » بالحاء المعجمة .

هكذا قال فيه محمد بن فتوح الحميدى ، محمد بن عباد ، ورأيت بخط شيخى  
أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن عباد ، فلعل الحميدى نسبة  
إلى جده .

كان له فى العلم والأدب باع ، ولزوى المعارف بها عنده سوق وارتفاع ،  
وكذلك عند جميع آله ، وكان يشارك الشعراء والبلغاء فى صنعة الشعر ، وحوك  
البلاغة والرسائل ، بسطاهم ، وإقامة لهمهم ، ولما فى طبعه من ذلك ، وبالجمله فهو  
وبنوه وذووه رياضُ آداب وعلوم ، وقد رأيت له الشعر شذوذاً كثيرة ، منها قوله فى  
التيلوفر :

ياحَسَنَ مَنْظَرِ ذَا التَّيْلُوفَرِ الأَرَجُ      وَحَسَنَ مَنْظَرِهِ فى القُصُوفِ والأَرْجُ  
كَأَنَّهُ جَانٌّ ذَرَّ فى تَأَلُّفِهِ      قَدْ أَحْكَمُوا وَسَطَهُ فَصّاً مِنَ السَّبَجِ  
توفى قريباً من الثلاثين وأربعمائة .

(٢٤٩)

محمد بن عباد بن محمد بن عباد ، أبو القاسم ، الملقب بالمعتمد على الله ، ويلقب  
أبوه بالمعتضد .

حذا حلوا أبيه وجده ، ولم يخلُ قاصد من نيله ورفده ، كانت أيامه مواسم ،  
وثغوره بواسم .

برع فى الشعر والأدب ، فمن شعره يخاطب ابن عمار :

أَلَا حَىْ أوطانى بِشَلَبْ أبَا بَكْرٍ      وَسَلَّهْنِ هل عَهْدِ الوصالِ كما أَذْرَى<sup>(١)</sup>  
وَسَلَّمْ عل قَمَرِ الشَّرَاجِبِ عن قَتَى      له أبدا شَوْقٌ إلى ذلك القَصْرِ  
مَنَازِلِ آسَادٍ وَبِضَى نواعِمِ      فَنَاهِيكَ من غَيْلِ وَنَاهِيكَ من غِلْمِ  
وَبِضَى وَشَمَرِ فاعِلاتِ بِمُهْجَى      فَعَالِ الصَّفَاحِ البِضَى والأَسَلِ السَمِ  
وَكَمْ لَيْلَةٍ قَدْ بَتَّ أَنْعَمَ جُنَحُهَا      بِمُخَصَّبةِ الأَرْدافِ مُجَدِّبةِ الحَصْرِ

(١) شلب ، بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة ، وقيل فيه بفتح أوله : مدينة بغرب الأندلس

وله ، وقد وجه إلى ابن اللبانة بقطيع وكأس بلّار قد أترعا بصرف العُقار ،  
ومعها :

جاءتك ليلاً في بنات نهار      من ثورها وغلاله التلّار  
كالشترى قد لف في مريخه      إذ لَفَّه في الماء جدوة نار  
لطُف الجمود لَدَا وَذَا خَالَفا      لم يَلْقَ ضَيْدُ ضَيْدِهِ بِنِفَار  
يتحير الراؤون في نَحْيِهِمَا      أَصْفَاءُ مَاءٍ أَمْ صَفَاءُ دَرَارِ  
وله في ساقٍ وسيم :

لله ساقٍ مَهْمَهفٌ غَوْسِجٌ      قام لِيَسْتَقِي فجاءَ بالمُعْجِبِ  
أهدى لنا من لطيف حِكْمَتِهِ      في جامد الماء ذائبُ السُّدْهِبِ

(٢٥٠)

محمد بن غالب ، المعروف بابن الصفار .

أندلسي ، محدث .

مات بالأندلس سنة خمس وتسعين ، وقيل : سبعين ومائتين .

(٢٥١)

محمد بن غالب ، أبو عبد الله .

من أهل الأدب .

وذكره الحميدى ، وقال : لقيته بالمرية ، وأنشدنى ، قال : أنشدنى أبو على  
إدريس بن إيمان لنفسه إلى صديق له ، وعده بوعده فأبطأ به ، فقال :

عداءُ الحُرِّ تُحِيلُ في رِهَانٍ      تُكَحِّلُ بالُنْسَى حَدَقَ الأَمَانِى  
وكانت منك لى جِدَّةٌ أَطْلُتْ      كَمَا غَتَّتْ صَبُوحُ في عِشَانِ  
وقد حَرَّكَتْ فعاودا بِسَوِّطٍ      من الإنجاز عن ذاك الجِرَانِ  
ولأيكَ جَيدَ جُودِكَ جِذَعٌ تُحِلُّ      وطَرَفَكَ يَتَسَنَّى كَالْحَيَّرَانِ

(٢٥٢)

محمد بن غالب الرضافي ، أبو عبد الله .



شاعر أدیب ، أنشدنی أبو عبد الله حمد بن باز قال : أنشدنی أبو عبد الله الرصافي لنفسه من قطعة یصف فيها حالکنا وسمیّا :

غُرِّبْتُ لَمْ تَزَلْ فِي الْغَزْلِ حَائِلَةً      بنائه جَوْلَانِ الْفِكْرِ فِي الْغَزْلِ  
جَذْلَانِ تَلْعَبُ بِالْمَحَاوِكِ أَكْمَلُهُ      على السُّدَى لَعِبَ الْأَيَّامَ بِالْأَمَلِ  
مَا إِنْ رَنَّا نَحْبُ الْأَطْرَافِ مُشْتَغَلًا      أَفْطَدِيهِ مِنْ نَحْبِ الْأَطْرَافِ مَشْتَوَلًا  
جَذَبًا يَكْفِيهِ أَوْ قَحْصًا بِالْأَحْمَصِ      تَحْبِطُ الظُّلَى لِي أَشْرَاكَ مُخْبِلِ  
وله في وسم صغير :

عديري من ..... (١)

أَمْلَيْتُ مَيَّاسَ إِذَا قَادَهُ الصَّبَا      إلى مُلَحِ الْإِدْلَالِ أَبْهَدَهُ السُّعْرَا  
يُثَلِّ مَاتِي زَهْرَتِيهِ بِرَبْقَةٍ      ويحكى الْبُكَاءَ عَمْدًا كَمَا اجْتَمَعَ الزُّهْرَا  
أَيُّهُمْ أَنَّ الدَّمْعَ بَلَّ جُفُونَهُ      وهل عُصِرَتْ يَوْمًا مِنَ التَّرْجَسِ الْحَمْرَا  
وله في جميل نائم قد تحبب العرق على خده :

وَمُهَفَّفِي كَالْخُصَنِ إِلَّا أَنَّهُ      سَلَبَ التَّنْيِ النَّوْمَ عَنْ إِنْشَائِهِ  
أَضْحَى نِيَامٌ وَقَدْ تَحَبَّبَ خَدُهُ      عَرَقًا فَقُلْتُ الْوَرْدَ رُشَّ بَمَائِهِ  
وله من قصيدة طويلة أولها :

أَهْهَا الْأَمِلُ خَيَّمَاتِ الثَّقَا      خَفَّ عَلَى قَلْبِكَ تِلْكَ الْحَدَقَا  
إِنْ سِرْنَا حَتَّى الْخَيْمِ بِهِ      رَبَّمَا غَرَّكَ حَتَّى تَرْمُقَا  
لَا تُثَرِّهَا يَتْنَةً مِنْ رَبِّ رِبِّ      تُرْعِدُ الْأَسَدَ لَدَيْهِمْ بِرَقَا  
وَالْحُجَّ مِنْهَا لِحِظَةً سَهْمِيَّةً      طَالَمَا قُلْتَ رَدَائِي عِلْقَا  
وَإِذَا قِيلَ تَجَا الرُّكْبُ فَقُلْ      كَيْفَ مَا سَالَمَ تِلْكَ الطَّرُقَا  
بِأَرْمَاةِ الْحَيِّ مَوْهَوِّبٍ لَكُمْ      مَا سَأَلَكُمْ مِنْ دَيْمِي يَوْمَ الثَّقَا  
مَا تَعَمَّدْتُمْ وَلَكِنْ سَبَبٌ      قَرَّبَ الْحَيْنُ وَأَمَرَ سَبَقَا

(٢٥٣)

حمد بن قطيس بن واصل الغافقي الإلبيري الزاهد .

(١) يامض بالأمل .

من أهل الحديث والفهم والحفظ ، والبحث عن الرجال .  
وله رحلة ، سمع فيها محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ويونس بن عبد الأعلى ،  
وأبا عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، ابن أخي عبد الله بن وهب ، وإبراهيم  
بن مرزوق ، ونصر بن مرزوق المصري ، ومحمد بن خلف العسقلاني ، ويوسف بن  
يحيى المقامي .

وحدث بالأندلس ، فروى عنه جماعة من أهلها ، منهم : خالد بن سعد ،  
ومحمد بن أحمد بن مسعود .

وكانت وفاته بالأندلس سنة تسع عشرة ومائتين .

ذكره أبو سعيد بن يونس ، وقال : كتب عنه .

وحكى ابن الفرضي أن سنة تسع عشرة هذه يقال لها : سنة الأشراف ، لكثرة  
من مات فيها منهم .

أخبرني غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، قال : أنا قاسم  
ابن محمد بن قاسم بن عسلون ، قال : خالد بن سعد ، قال : نا محمد بن فطيس ،  
قال : نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : سمعت أشهب يقول : سئل مالك  
ابن أنس ، رحمه الله ، عن اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال : خطأ  
وصواب ، فانظر في ذلك .

وقال الحميدى : أنا أبو محمد على بن أحمد بن سعيد الحافظ ، قال : نا عبد  
الرحمن بن سلمة الكنانى ، قال : أخبرني أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ،  
قال : سمعت سعيد بن عثمان ، وسعد بن معاذ ، ومحمد بن فطيس يُحسِنون الثناء على  
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، وهو ابن أخي ابن وهب ، ويوثقونه ، وكان محمد  
ابن فطيس يُعَنِّفُ أحمد بن شعيب في تحامله عليه .

وقال سعد بن معاذ : إنه سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يُحسِن الثناء  
عليه .

وقال لنا سعيد بن عثمان : لما قَدِمْنَا مصر وجدنا يونس أمره صعباً ، ووجدنا ابن  
أخى ابن وهب أسهل ، فجمعنا له دنائير ، وأعطيناها إياه ، فقرأ لنا موطأ عمه  
وجامعه .

قال خالد : فسمعت محمد بن فطيس يقول ، وقد ذكر هذا الخبر ، قال : فصار  
في نفسى من ذلك شيء ، فأردت أن أسأل ابن عبد الحكم عن ذلك ، وكنت أقرأ  
عليه رأى أشهب ، فخشيت أن سأله في أول المجلس عن ذلك أن يخرج على ، إذ  
كانت فيه حدة ، فلما قرأت عليه بعض الكتاب ، قلت له : أصلحك الله ، العالم  
يأخذ الأجرة على قراءة العلم ؟ قال : فضرب الدختر الذى كان يبدى من أسفله حتى  
ارتفع إلى وجهى وشعر ، فيما ظهر لى ، أتى إنما سأله عن ابن أخى ابن وهب ، فقال  
لى : جائر ، عافاك الله ، حلال لا أقرأ لك إلا ورقة بدينهم ، ومن أخلى أن أقعد  
معدك طول النهار ، وأدع ما يلزمنى من أسبائى ، ونفقة عيالى .

(٢٥٤)

محمد بن فطيس ، آخر دون الأول في الطيقة .  
يروى عن محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج .  
روى عنه محمد بن أحمد بن إبراهيم ، شيخ من شيوخ العذرى .

(٢٥٥)

محمد بن فرقد بن عون العلوانى ، وفى موضع آخر : المعافرى .  
سرقسطى ، محدث .  
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٢٥٦)

محمد بن الفرغ بن عبد الولى الأنصارى ، أبو عبد الله بن أبى الفتح الصوّاف .  
من أهل طليطلة .  
رحل وسمع بالقيروان من جماعة ، منهم : أبو محمد الحسن بن القاسم القرشى ،  
وأبو عبد الله محمد بن يحيى بن مناس ، وأبو إسحاق إبراهيم بن قاسم بن يونس بن  
محمد المعافرى .  
ومصر من جماعة ، منهم : أبو محمد بن النحاس ، وبمكة من جماعة ، منهم : أبو  
العباس أحمد بن الحسن الرازى .

ولقينا به بمصر وقرأنا عليه كتاب « مسلم بن الحجاج في الصحيح » ، وكتاب « الشريعة لأبي بكر الآجري ، وكتباً جمّة » .

وكان رجلاً صالحاً ، مكثراً ، ثقة ، ضابطاً .

وبالفسقاط كانت وفاته بعد الخمسين وأربعمئة .

أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح بمصر ، قال : أخبرنا الحسن بن القاسم القيروان ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد البصير ، قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن طرخان ، قال : حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي أبو جعفر ببغداد إملاءً ، قال : حدثنا محمد بن حرب بن سليم المكي سنة ثلاث ومائتين ، قال : حدثنا الليثي بن سعد عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن نايل صاحب العباء ، عن ابن عمر ، عن صهيب : أنه سمع أن أبا هريرة يقول : إن النبي ﷺ ، كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من أربع : من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن دعاء لا يُسمع » .

قال ابن طرخان : وأظن أن يكون دخل على هذا الشيخ حديث في حديث ، لأن بهذا الإسناد ، ابن عمر عن صهيب : إن الناس كانوا يسلمون على رسول الله ﷺ ، فيرد عليهم إشارة .

وأما هذا الحديث الآخر ، حديث الدعاء ، رواه الليثي ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

أنشدني أبو عبد الله بن أبي الفتح الصوّاف :

يَأْمُسْتَعِيرَ كِتَابِي إِنَّهُ غَلَقْتُ      بِمُهْجَتِي وَكَذَلِكَ الْكُتُبُ بِالْمُهْجِ  
فَأَنْتَ فِي سَعَةٍ إِنْ كُنْتَ تَنْسَخُهُ      وَأَنْتَ مِنْ حَبْسِهِ فِي أَضْيَقِ الْحَرَجِ

(٢٥٧)

محمد بن فرج ، مولى الطلاع .

فقيه قرطبي مشهور ، محدث ، مقدّم في الفتوى بقرطبة ، من أهل الثقة والفضل .

يروي عن يونس بن عبد الله بن مغيث ، وغيره .

وله كتاب في الشروط .

يروى عنه أبو الحسن بن مغيث ، وغيره .

مولده في سنة أربع وأربعمئة ، وفيها بُنِيَتْ شتَمرية ، بناها الأصلح بن رزين .  
وُتُوْفِي سنة سبع وتسعين وأربعمئة .

(٢٥٨)

محمد بن فتوح ، أبو عبد الله الحميدى .

وأبوه يُكْنَى : أبا نصر .

فقيه ، عالم ، محدث ، عارف ، حافظ ، إمام متقدم في الحفظ والإتقان .

روى بالأندلس عن جماعة ، منهم : أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد على بن أحمد ، وأبو العباس العذرى .

ثم رحل بعد الأربعين وأربعمئة ، فروى بمصر عن جماعة ، منهم : أبو عبد الله ابن أبى الفتح ، وبيشداد عن جماعة ، منهم : الخطيب أبو بكر ، صاحب التاريخ .  
وله تواليف تدل على معرفته وحفظه ، منها : كتاب الجمع بين الصحيحين ،  
ومنها : كتاب جذوة المقتبس ، في تاريخ الأندلس ، وعليه اعتمدت ، ومنه نقلت .  
وكان ، رحمه الله ، نسيجاً وحده حفظاً ومعرفة بالحديث ورجاله .

تُوتُوْفِي سنة ثمان وثمانين وأربعمئة بالمشرق ، ورأيت في بعض تواليفه أنه رحل عام ثمان وأربعين وأربعمئة .

(٢٥٩)

محمد بن فتحون بن غلبون الأنصارى ، أبو عبد الله .

فقيه ، محدث .

يروى عن القاضي أبى على بن سكرة .

(٢٦٠)

محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى .

سمع أباه ، ورحل إلى العراق ، وسمع بها وعاد ، وحدث عن أبيه ، وعن غيره .

مات بالأندلس سنة إحدى عشرة ومائتين .  
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٢٦١)

محمد بن قاسم بن محمد بن القاسم بن سيار ، مولى هشام بن عبد الملك .  
يُكْنَى : أبا عبد الله ، ويقال له : البياني .  
روى عن العباس بن الفضل البصري ، وأبي عبد الله مالك بن عيسى  
القَفَصِي<sup>(١)</sup> وَبَقِيَّ بن مخلد ، وقاسم بن محمد ، أبيه ، ومحمد بن وضاح ، ومحمد بن  
عبد السلام الحُشْنِي ، وغيرهم .  
روى عنه ابنه أحمد ، وخلف بن سعد ، وأبو أيوب سليمان بن أيوب ،  
وغيرهم .

مات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلثائة .

روى عنه خالد بن سعد ، قال : نا العباس بن فضل البصري ، قال : سمعت  
أحمد بن صالح المصري ، يقول : أثبت الناس في مالِك بن أنس عبدُ الله بن نافع ، لأنه  
جالسه أربعين سنة .

(٢٦٢)

محمد بن قاسم بن محمد الجالطى<sup>(٢)</sup> ، أبو عبد الله أصله من جالطية : قرية من  
إقليم أُونِه<sup>(٣)</sup> ، من قَبْليانية ، من قُرطبة .  
من أهل العلم والأدب ، وله مع أبي الحسن القابسي قصة طريفة .  
روى بالأندلس عن أبي بكر الزبيدي ، وأبي عبد الله الرباحي ، وأبي عبيد  
الجُبَيْري ، وغيرهم .  
ثم رحل وحج سنة سبعين وثلثائة ، ولقي بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد ، وتقلد  
الصلاة بجامع الزهراء ، وهو آخر خطيب قام على منبرها إلى أن عطلته البربر ، وختم  
الله له بالشهادة .

(١) القفصى ، نسبة الى قصة ، بالفتح ثم السكون وصاد مهملة : بلدة في طرف افرقية من ناحية المغرب  
( لب الباب : ٢١١ ، معجم البلدان : ٤ : ٢٥١ )  
(٢) الجالطى ، نسبة الى جالطية ، بفتح اللام ( لب الباب : ٥٩ ، معجم البلدان : ب : ٩ )  
(٣) أُونِه ، بالفتح ثم السكون وفتح النون وباء موحدة وهاء ( معجم البلدان : ١ : ٤٠٨ )

قتله البربر في بيته يوم تغلبهم على قرطبة في شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

(٢٦٣)

محمد بن قاسم بن وهب بن حمير .

شاعر مذكور في كتاب الخدائق .

ومن شعره :

أَيْنَ فَوَادَى عَنِ الْخُشُوفِ إِذَا كَانَتْ جُفُونِي إِلَى تَجْلِبِهَا  
رَأَيْتُ بَيْنَ الْأَسْتَارِ شَمْسَ ضُحَى لَيْسَ بِتَمِيرِ السُّورِ مَقْرُبَهَا  
كَامِلَةٌ لَا التَّهَارُ يُكْسِبُهَا نَوْرًا وَلَا لَيْلُهُ يُقْصِبُهَا

(٢٦٤)

محمد بن قاسم بن شعلة الضبي .

فقيه مقرر مجود .

يروى عن حسن بن محمد الحضرمي ، عن ابن بُذَيْن ، عن ابن مجاهد ، وعن أحمد بن محمد بن الحصن ، عن السامري ، عن ابن مجاهد .

ثُوْقِي بالمرية يوم الاثنين لثلاث بقين من ذى القعدة من عام اثنين وأربعين وأربعمائة .

روى عنه أبو عمران المقرئ ، شيخ عبد الرحيم بن الفرس .

(٢٦٥)

محمد بن قادم .

من الشعراء الذين ذكرهم أحمد بن فرج ، وأورد له :

لَا ضُطْرَامَ الْبَرْقِ قَلْبِي يَضْطَرِمُ وَلَمَسْرَاهُ جُفُونِي لَمْ تَنْسَمِ  
بِتُّ أَرْعَاهُ بَعِيْنِي مُقَرِّمٌ فِي دُجَى كَيْلِ دُجُوجِي أَحْمِ  
فَكَأَنَّ اللَّيْلَ فِي حَضْرَتِهِ وَوَمِضَ الْبَرْقُ زَلْجٌ تَبَسَّمَ  
عَادَ بِالْقُدْرَةِ مَاءٌ سَاكِبًا بَعْدَ مَا كَانَ شِهَابًا يَحْدَمُ  
فَكَأَنَّ الْبَرْقَ فِي وَبَلِ الْحَمَا نَارُ شَوْقٍ وَدُجُوعِي تَنْسَجِمُ

محمد الفوزراني .

أديب شاعر مجيد ، ذكره الفتح في المطمح <sup>(١)</sup> ، وأورد من شعره ما كتب به إليه من قصيدة ، أولها :

مضاء عزمك عنه الصَّارمُ الذَّكْرُ      يَنْبُو وَيَذْغَرُ مِنْهُ الضَّيِّعُ الْهَمِيرُ  
فلا عدا القطرُ أرضًا أنت نازلها      ولا أَلَمٌ بها من حادث ضررُ  
يا كاتبًا تضرع الكتاب عن ضرع      لتعلمه وبه القلياء تفتخرُ  
إذا كسا الطَّرسَ من آدابه حِلًّا      ظلت تدين لها الأفواف والجبرُ  
تُلمس إليها جمال الروض مفتقرًا      إذا تبيدت لها من قعره يقرُ  
وأشدد له أيضًا من قصيدة ، أولها :

بك الدهرُ إن يفخر فمناك له فخرُ      وأنت أبا نصر لأهناك نصرُ  
يحلاك تاج زاهر في جبينه      وأفعالك الحسنى لظلماته زهرُ  
ومنها :

وما الناس إلا روضة قد تضرعت      فأنفاسها غمًا بذكرك لهم عطيرُ  
أحامل تاج الخطبتين حقيقة      تمهر فيك الوهم واستغرق الفكرُ  
وجذناك للذيها وللذين غلة      وبينهما سرور لك الذكر والأجرُ  
ومنها :

ظلمناك إن قلنا الأجل ولم نكل      هو الواحد المفضال والأحد البسرُ

محمد بن ليث الاستجى .

منسوب إلى إستجة ، بلده .

حدثت ، مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

ذكره أبو سعيد .

(١) ليس في المطمح طبع مطبعة السعادة بالقاهرة .



( ٢٦٨ )

محمد بن موسى بن تغلب الكنانى ، أندلسى .  
مات سنة أربع وتسعين ومائتين .

( ٢٦٩ )

محمد بن موسى بن هشام <sup>(١)</sup> النحوى  
يعرف بالأفشتين  
له كتاب فى طبقات الكتاب بالأندلس  
ذكره أبو محمد على بن أحمد .

( ٢٧٠ )

محمد بن موسى بن مُغلس الطُلَيْطَلِي ، أبو عبد الله  
فقيه موثق ، مُتَّ مَحْدَثٌ  
يروى عن أبي عبد الله محمد بن يحيى بن عبد العزيز ، عرف بابن الخزار ، وعن  
يحيى بن هلال بن سليمان بن فطر  
يروى عنه أبو القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم ، وغيره .

( ٢٧١ )

محمد بن موسى بن محمد بن طاهر القيسى  
فقيه ، يروى عن أبي على بن سُكْرَةَ ، وغيره .

( ٢٧٢ )

محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبد الله  
ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، أبو بكر  
يعرف بابن الأحمر  
رحل قبل الثلاثمائة ودخل العراق وغيرها

---

(١) المجلدة ( ت : ١٣٩ ) : « هاشم » .

سمع محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ، وأبا خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، وأبا القاسم عبد الله بن محمد عبد العزيز البقوي وإسحاق بن أبي حسان الأتطاطي ، وإبراهيم بن موسى بن جويل الأنديلسي ، صاحب ابن أبي الدنيا ، وغيرهم .

وسمع أبا عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسوي ، وهو أول من أدخل الأنديلس مصنفه في السنن ، وحدث به ، وانتشر عنه . وذكره أبو سعيد بن يونس ، فقال : محمد بن معاوية الهاشمي دخل العراق ، ورأته بمصر في مجلس عبد الرحمن الثعالبي ، وعند المحدثين سنة ثلثائة . وقيل لي : إنه باق بالأنديلس إلى الآن .

هذا آخر كلام أبي سعيد بن يونس .

وكانت وفاة أبي سعيد في جمادى الآخرة من سنة سبع وأربعين وثلثائة .

وقال أبو محمد علي بن أحمد : كان أبو بكر محمد بن معاوية ، المعروف بأبن الأحمر ، مكتزاً ، ثقة ، جليلاً ، ولم أزل أسمع المشايخ يقولون : إن سبب خروجه إلى المشرق كان أنه خرجت بأنفه أو ببعض جسده قرحة فلم يجد لها بالأنديلس مداوياً ، وعظم عليه أمرها ، وقيل له : ربما ترقّت وَوَسَّتْ فَأَدَّتْ إلى الهلاك ، فأسرع في الخروج إلى المشرق ، فقيل : له لا دواء لها إلا بالهند ، فأراها بعض أهل الطب هنالك ، فقال له : أدولها ، على أنه إن تمَّ برؤك ، وصحَّ شفاؤك ، قاسمتك جميع مالك ، فقال : رضيت ، فدواها ، فلما أفاق دعاها إلى بيته ، وأخرج ابنه جميع ماله ، وقال له : دونك المقاسمة المشروطة ، فقال له الطبيب الهندي : أليست نفسك طيبة بذلك ؟ قال : بلى والله . قال : فوالله لا أرزؤك شيئا من مالك ، ولكني آخذ هذا الشيء ، لشيء استحسنه من آلات بيته

وقال له : إنما جرّبتك بقولي ، وأردت أعرف قيمة نفسك عندك ، ولو أبيت مداوتك إلا بجميع مالك ، ولو لم تدواها لهلك ، فإنما قد كانت قاربت الخطر . فحمد الله ، عز وجل ، وانصرف ، واشتغل في رجوعه بطلب العلم وروايات الكتب ، فحصل له علم جم ، وبورك له فيه .

حدث عنه جماعة نباء ، منهم : أبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور ،  
والقاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث ، وأبو محمد عبد الله بن الربيع بن عبد  
الله الحميمي ، ويوسف بن محمد بن يوسف بن عمروش الإستجى ، وأبو الأصمغ عبد  
العزيز بن بخت ، وغيرهم .

وبقى إلى قريب من أيام الحكم المتتصر .

( ٢٧٣ )

محمد بن المسور بن عمر بن محمد بن علي بن المسور بن ناجية بن عبد الله بن  
يسار ، مولى الفصل بن العباس بن عبد المطلب .

أندلسي ، كان فقيهاً مقدماً

سمع محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الحشني ،

مات بالأندلس سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة

قال أبو محمد علي بن أسد : نا عبد الرحمن بن سلمة الكنانى ، قال : نا أحمد بن  
خليل . قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا أحمد بن خالد ، ومحمد بن مسرور ، قال :  
نا ابن وضاح ، قال : نا محمد بن أبي مريم ، قال : نا نعيم بن حماد ، نا عبد الرازق عن  
معمر ، قال : سمعت الزهرى يحدث بمحدث ، فقلت له : تحدث بهذا وأنت ترى غير  
هذا ؟ فقال : أحدثهم بما سمعت ، فكما وسعنا أن نأخذ بغير هذا يسع غيرنا أن يأخذ  
بهذا .

( ٢٧٤ )

محمد بن مهلهل

أندلسي ، محدث

دخل مصر وحدث بها

ومات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

قال أبو سعيد بن يونس ، كتبت عنه .

( ٢٧٥ )

محمد بن مهلب الزهرى .

مقرئ مجود

يروى عن أبى عمرو المقرئ ، وغيره .

( ٢٧٦ )

محمد بن مسرور الجبائى

أديب شاعر

ذكره أحمد بن فرج ، وأورد من شعره فى الياشين :

اغْبِطْ بِالْيَاسَمِينِ وَلَيْلَا	فَسْتَوَلِّى مِنْهُ غِيْلًا وَفَيْلَا
يَقْدِرُ الرُّوضُ قِمَاضِي وَيَقَى	لُورُهُ طَلَقًا وَغُصْنًا جَنِيَا
وَإِذَا أَبْصَرْتَ فِي الرُّوضِ شَيْئًا	مِثْلَهُ فِي الْحُسْنِ فَارْجِعْ عَلَيْهَا
حُلَّةً خَضْرَاءَ تُبْصِرُ فِيهَا	جَوْهَرًا نَظْمًا وَفَرْجًا سَرِيَا
وَكَأَنَّ الرِّيحَ تُهْدِي إِلَيْهَا	مِنْهُ مِسْكًا خَالصًا ثَبِيثَا
صَاحِبِي إِنْ كُنْتُ تُرْغِبُ حَبًّا	طُفْ بِعَرْشِ الْيَاسَمِينِ مَلِيَا
وَأَسْلَمَ أُرْكَانُهُ فَهُوَ حَجٌّ	لَيْسَ يُخْطِئُهُ الْقَبُولُ لَدَيْهَا

( ٢٧٧ )

محمد بن مطرف بن شَيْخٍ ، أبو عبد الله

كان من أهل الأدب المشهورين ، ومن أعيان الشعراء المقدمين ، متصرفاً فى القول ، سالكا فى أساليب الجلد والهزل .

قال على لسان رجل ، يعرف بأبى الغوث ، أشعاراً مشهورة ، فى أنواع الهزل ، أغناه بها بعد فقر ، ورفعته بعد خمول .

مات قبل الأربعمائة

وشعره كثير مشهور ، منه ما أنشد أبو محمد بن حزم :

وَمُعْتَلَةٌ الْأَجْفَانِ مَازَلْتُ مُشْفَقًا	عَلَيْهَا وَلَكِنِّي أَلَدُّ اعْتِلَالَهَا
جُفُونَ أَجْيَالِ الْحُسْنِ فِيهِنَّ فَتْرَةٌ	فَحَلَّ عُرَى الْأَجَالِ مِنْدُ أَجَالِهَا
فَهَلْ مِنْ شَفِيعٍ عِنْدَ لَيْلَى إِلَى الْكَرَى	لَعَلَّى إِذَا مَا نِمْتُ أَلْقَى خِيَالَهَا

يقولون لى صَبْرًا على مَطْلٍ وَعَدَهَا وما وعدت لى فأشكو مطاها  
وما كان ذنبى غير جَفِظْ عُهودها ومَطْلَى هواها واحتال دلاها

( ٢٧٨ )

محمد بن مطرف ، أبو عبد الله  
فقيه فاضل مشهور ، قدم القيروان فى حياة أبى محمد بن أبى زيد ، وكان أبو  
محمد يُعَظِّمُه ويثنى عليه ، وهو ممن رحل إلى العراق وسافر فى طلب العلم  
قاله أبو محمد بن حزم .

( ٢٧٩ )

محمد بن موهب القَبْرِى ، والد الحكم أبى شاعر عبد الواحد بن محمد ، وجد  
أبى الوليد سليمان بن خلف الباجى لأمه  
كان فقيهاً عالماً ، تفقه بالقيروان عَلَى أبى محمد عبد الله بن أبى زيد ، وأبى  
الحسن القاسمى ، ومن كان هنالك ، وطالع علوماً من المعانى والكلام ، ورجع إلى  
الأندلس فى الأيام العامرية ، فأظهر شيئاً من ذلك ، كالكلام فى نوبة النساء ، ونحو  
هذه المسائل التى لا يعرفها العوام ، فشنع بذلك عليه ، واتفق له بذلك أسباب  
اختلاف وفرقة .

مات قريباً من الأربعمئة .

( ٢٨٠ )

محمد بن مروان بن حرب  
شاعر أديب ، ومن شعره :  
طَوَّيْ لِرَوْضَةٍ جَنَّةٍ  
نَظَّمْتُ عَلَى كِبَائِهَا  
وَرَمْتُ عَلَى خَذَقِ الْبَهَا  
وَسَقَّتْ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَالْـ  
وَالطُّيُورِ تُنْشِدُ فِي الْغُصُورِ  
وَتُعِيرُ سَمْعَ الْمُسْتَعِيرِ  
لَكَ قَدْ نَوَيْتُ وَرُودَهَا  
أَيْدَى الْقَمَامِ عُقُودَهَا  
رَجُمَائِهَا وَفَرِيدَهَا  
حَسَكِ الْفَتَنِتِ صَبِيدَهَا  
نَ الْمُرْهَفَاتِ قَصِيدَهَا  
سَرَّ بِسَيْطِهَا وَتَشِيدَهَا

( ٢٨١ )

محمد بن مروان بن زهر الإشبيلي ، أبو بكر  
حدث بطليلة

روى عنه بها حاتم بن محمد مصنف أبي عبد الرحمن النسائي ، حدثه به عن ابن  
الأحمر أبي بكر محمد بن معاوية القرشي ، عن النسائي .

( ٢٨٢ )

محمد بن مسعود ، أبو عبد الله البجائي الغساني  
أصله من بجانة ، وسكن قرطبة فنسب إليها  
وكان شاعرا مشهورا ، منتجعا للملوك ، كثير الشعر ، مليح الغزل ، طيب  
القول ، كان في حُلود الأربعمائة  
ومن شعره :

عَلَى قَدْرِ فَضْلِ الْمَرْءِ تَأْتِي حَطَوُهُ      وَيُعْرِفُ عِنْد الصَّبْرِ فِيمَا يَنْوِيهِ  
وعاقبة الصبر الجميل بين الفتى      إِلَى قَرَجٍ مِنْ ذِي الْجَلَالِ يُشِيرُهُ  
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْحَبْ إِلَى الْهَوْلِ ذَنْلَهُ      وَلَمْ تَتَّسِرْ بِالْحَادِثَاتِ جُنُوبُهُ  
فَقَدْ خَسَّ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمَالِ حَطْلَهُ      وَقُلَّ مِنَ الْآخِرَى لَعْمَرَى نَصِيْبُهُ  
وله من أخرى في الغزل :

خَلِيلِي فِي الْأَطْعَانِ نُورُدُ جَنَّةَ      أَعَارَ سَنَاءَهُ مَغْرِبَ الشَّمْسِ مُشْرِقًا  
فَلَا تُنْكِرُوا شَقِيَّ جُيُوسِي فَإِنَّهُ      يَقِلُّ لِقَلْبِي بَعْدَهُ أَنْ يُشَقِّقَا

( ٢٨٣ )

محمد بن مسعود ، أبو عبد الله ، بن أبي الحवाल  
متقدم في اللغة والآداب والكتابة والخطابة والشعر  
حدث وروى عن أبي بكر بن عطية ، وأبي الحسن بن أحمد ، وغيرهما .  
روى عنه جماعة أعلام ، منهم : القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وأبو

عبد الله محمد بن عبد الرحيم ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد ، عُرف بابن القصير ،  
وغيرهم

توفي سنة أربعين وخمسمائة مقتولاً

فمن شعره السائر قوله في ثمن زار بعد ما أغب وشط منه المزار :  
وافى وقد عظممت على ذنوبه في غيبة كسحت بها آثاره  
فمحا إساءته بها إحسانه واستفرت لذنوبه أوتارهُ

( ٢٨٤ )

محمد بن مسعود ، أبو بكر ، يعرف بابن أبي ركب ،

إمام في النحو والأدب ،

روى عنه جماعة من أشياخه كان بجليان ، وأقرأ بها العربية مدة

توفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

( ٢٨٥ )

محمد بن ميمون

الأديب النحوي ، المعروف بمرْكوش

كان مشهوراً في الأدب

أنشد له أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدني أبو محمد بن أزهر ، قال : أنشدني

عبادة بن ماء السماء لمرْكوش النحوي ، وقد رأى غلاماً يقص من شعره :

تَبَسُّمٌ عَنْ مِثْلِ نُورِ الْأَفْجَاجِ	وَأَقْصَدْنَا بِمِرَاضٍ صَحَاحِ
وَمَنْ ذَا يَمِيسُ كَمَا مَاسَ غُصْنٌ	ثَلَاثَ عِطْفِيهِ هُوجُ الرِّيحِ
وَقَمُورٌ مِنْ لَيْلِهِ سَاعَةٌ	فَاعْقَبَ ذَلِكَ ضَوْءُ الصَّبَاحِ
وَلَوْ أَنَّ رَغِيسَ الْعَاذِلِ	نَ مِنْ خَمَرِ أَجْفَانِهِ غَيْرُ ضَاحِ

( ٢٨٦ )

محمد بن محمود المكفوف القنبري

أديب شاعر

ذكره أبو محمد بن حزم ، وأنشد له في حلبة السباق :  
نرى من يرى الميدان يجهل أنه لأهل الثبائر في الشطارة ميدان  
كان الجياد الصافات وقد عدت سطور كتاب والمقائم عنوان

( ٢٨٧ )

محمد بن محمود القاضي ، أبو بكر ،  
فقيه عارف ، أديب شروطي ، كان حافظا للفقه والشعر ، قال في ذات يوم :  
ما اشتريت كتابا قط حتى أعزم على حفظه كما أحفظ السورة من القرآن  
سكن المربة ، ورحل إلى قرطبة ، وتفقه فيها .

( ٢٨٨ )

محمد بن مالك بن محمد الغافقي ، أبو عبد الله القاضي  
فقيه ، عارف ، رحل إلى قرطبة وتفقه بها  
وروى عن القاضي أبي بكر بن العري ، وحضر إمامه لكتاب القبس ، في شرح  
موطأ مالك بن أنس وكان يكتب الشروط بمرسية ، وبها توفي سنة ست وثمانين  
 وخمسمائة .

( ٢٨٩ )

محمد بن مفرج بن أبي العافية ، أبو عبد الله  
كان يكتب الشروط بمرسية ، وكان من أهل الفهم والذكاء والمعرفة بأنساب  
أهل مرسية بلده كلهم وأخبارهم ، وكان عارفا بأملأك مرسية كلها ، حافظا لكتاب  
الله تاليا ، أديبا ، سمع حديثا كثيرا ، وقيد وروى عن أكثر أشياخي ، وعن مدرك ،  
 وغيره .

توفي بمرسية سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

( ٢٩٠ )

محمد بن عيسون ، بالسين المهلة ، القيسي



محدث أندلسي

ذكره أبو سعيد بن يونس وقال : إنه مان سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

( ٢٩١ )

محمد بن نجاح الذهبي القرطبي ، أبو عبد الله

فقيه ، متقدم في علم الأحكام ، وحفظ المسائل ، محدث

يروى عن أبي العباس العذري وأبي الوليد الباجي ، وأبي القاسم حاتم بن

محمد ، وغيرهم

أنشدت عنه ، وقد شكاه حاله يوماً ، وما لقي من والي قرطبة ، بسبب أهلها  
وقلة ثلهم ، قال ، ما مثلي ومثلهم إلا ما أنشدني السُميسرُ الشاعر لنفسه :

حَقَّقْتُ مَذْكَكَ فِي أُمُورِي      وَلَمْ أَدَاهِـنْ وَلَمْ أَرَايَ  
وَضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ قَوْمٍ      غَدًا يَهْزِعُهُـن فِي السَّمَاءِ

تولى في الخامس من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ، وصلّى عليه

ابنه حمّد

وكان مولده لتسع خلون لرجب سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

( ٢٩٢ )

محمد بن وضاح بن بزيح ، أبو عبد الله ، مولى عبد الرحمن بن معاوية بن

هشام بن عبد الملك بن مروان

من الرواة المكثرين ، والأئمة المشهورين

رحل إلى المشرق ، وطوف في البلاد في طلب العلم

سمع آدم بن أبي إياس ، ويحيى بن معين ، وأبا بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد  
الله بن نمير ، ومحمد رحم ، وحامد بن يحيى البلخي ، ومحمد بن مسعود ، صاحب  
يحيى بن سعيد القطان ، وهشام بن عمار ، وعبد الرحمن بن إبراهيم قاضي دمشق ،  
المعروف بدحيم ، وموسم بن معاوية الصُمادحي ، وهارون بن عبد الله الحمّال ،  
وعبد الملك بن حبيب المصيصي ، صاحب أبي إسحاق الفزاري ، وإبراهيم بن

طيفور ، صاحب إسحاق الفزاري ، ومحمد بن عمرو الغزّي ، وأحمد بن عمرو بن السرح ، ومحمد بن عيسى صاحب وكيع ، وإبراهيم بن حسان ، ومحمد بن سعيد بن أبي مريم .

وسمع بإفريقية من سحنون بن سعيد التتوخي ، وبالأندلس من يحيى بن يحيى الليثي ، صاحب مالك بن أنس .

ويقال : إنه سمع بالمدينة من أبي مصعب .

وحدث بالأندلس مدة طويلة ، وانتشر بها عنه علم جَم ، وروى عنه بها من أهلها جماعة رفقاء مشهورون ، كوهب بن مسرة ، وابن أبي دليم ، وقاسم بن أصبغ ، وأحمد بن خالد بن يزيد ، ومحمد بن المسوز ، وعلى بن عبد القادر بن أبي شيبه ، وأحمد بن زياد بن محمد بن زياد شبطون ، وغيرهم ،

ومات في سنة ست وثمانين ومائتين

حدثني غير واحد عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد علي بن أحمد ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة الكناي ، قال : أخبرني أحمد بن خليل ، قال : أنا خالد بن سعد ، قال : أخبرني أحمد بن زياد قال : أنا محمد بن وضاح ، قال : سمعت سحنون بن سعيد يقول : وقد ذكر له عن رجل يذهب إلى أن الأرواح تموت بموت الأجساد ، فقال : معاذ الله ! هذا قول أهل البدع .

( ٢٩٣ )

محمد بن وضاح ، أبو القاسم الحاج .

خطيب جزيرة شقر<sup>(١)</sup>

كان ، رحمه الله ، فاضلاً ، ورعاً ، مقرئاً ، مجوداً ، حسن التلاوة لكتاب الله

تعالى

قرأ على ابن العرجاء أمام المقام بمكة ، القراءات السبع

صحبته بمرسيه وأول ما لقيته في مجلس القاضي أبي القاسم بن حبيش ، فلما خرج من عنده ، قال لي : هذا رجل لم يكذب قط ، فأحببته وصحبته إلى أن مات في

(١) شقر ، بفتح أوله وسكون ثانيه : جزيرة شرق الأندلس ( معجم البلدان : ٣ : ٣٠٧ ) .

سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

( ٢٩٤ )

محمد بن وهيب الكاتب  
من أهل الأدب والبلاغة والشعر  
ذكره أبو عامر بن شهيد  
ومن شعره :

بأربعة هذا العزال يَسْؤُنُنَا      لواعج ما منها سليمٌ يسألِم  
بشعر ووجه وأبتسام وناظر      كليل وبدر وأنفجار<sup>(١)</sup> وصارِم

( ٢٩٥ )

محمد بن الوليد بن محمد بن عبد الله بن عبيد ، وقيل : عبيد  
يروى عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب  
روى عنه خالد بن سعد  
مات بالأندلس سنة تسع وثلاثمائة

قال خالد بن سعد : نا محمد بن الوليد ، قال : نا أحمد بن عبد الرحمن بن  
وهب ، قال : شهدت مالكا أتاه رجل يسأله عن تحليل أصابع الرجلين عند  
الوضوء ، فأفاه بترك ذلك

قال ابن وهب : فلما زال السائل حدّثه بحديث المستورد أنه رأى النبي ،  
ﷺ ، يخلل أصابع رجله بخنصره ، فأفاه بالتحلل ، وقال : جاء عن النبي ﷺ  
في ذلك أثر ، أو كما قال :

( ٢٩٦ )

محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهري بن رندقة  
الطُرطوشي ، أبو بكر

فقيه حافظ ، إمام محدث ، ثقة زاهد ، فاضل عالم عامل

---

(١) وكنا في الجلوة ( ت : ١٥٤ )

رحل إلى العراق وقد تفقه بالأندلس ، وصحب أبا الوليد الباجي مدة  
أخبرني غير واحد عن الحافظ أبي بكر بن العربي ، قال : سمعت الحافظ أبا بكر  
الطُّرطوشي ، يقول : لم أرحل من الأندلس حتى تفقَّهت ولزمت الباجي مدة ، فلما  
وصلت إلى بغداد دخلت المدرسة العادلية ، فسمعت المدرس بها يقول : مسألة ، إذا  
تعارض أصل وظاهر فأَيُّها يحكم ؟ فما علمت ما يقول ، ولا دريت إلى ما يشير ،  
حتى فتح الله ، وبلغ في ما بلغ .

أقام في رحلته مدة ، ثم انصرف يريد مصر ، وكان له غرض في الاجتماع مع أبي  
حامد الغزالي يجعل طريقه على البيت المقدس .

فلما تحقق أبو حامد أنه يؤمّه حاد عنه ، ووصل الحافظ أبو بكر فلم يجده ،  
فقصده جبل لبنان ، وأقام هناك مدة ، وصحب به رجلا يعرف بعبد الله السالحي ، من  
أولياء الله المنقطعين إلى الله تعالى .

ثم أراد الحافظ أبو بكر أن يقصد أرض مصر ، فعرض على أبي محمد السالحي  
صحبه والمشى معه ، وقال له : أنت ها هنا بمجزل ، لا تلقى أحداً ، ولا يلقاك ، وإن  
مت لم تجد من يُؤاريك ، وفي مخالطة الناس ومقابلتهم ونشر العلم ، وحضور الجماعة  
في الجمعة ، ما لا يخفى عليك .

فقال له عبد الله : أنا ها هنا آكل الحلال ، وأعيش في المُباح ، دون تقلف<sup>(١)</sup>  
من ثمر هذه الأشجار ، ولا أجد في غير هذا الموضع من المباح ما أجد فيه ، فقال له  
الحافظ أبو بكر : إن تنظر مصر موضعاً يعرف برشيد ، فيه شيخان مباحان : الملح  
والخطب ، تقيم به ويكون عيشنا من هذين المُباحين .

فقال له عبد الله : أنت لا يتركك الناس ، وأفارق موضعي وأفارقك  
فعاذه أن لا يفارقه ، وركبا الطريق إلى مصر حتى وصلا إلى رشيد وأقاما  
هناك ، إذا احتاجا إلى قوت حوَّجا من حطب أو ملح ، فباعا ما يحملانه من ذلك على  
ظهورهما ، وتقوتا بشمنه ، وبقيا هناك مدة إلى أن قتل العبيدي ، صاحب مصر جماعة  
من فقهاء أهل الأسكندرية ، لسبب يطول شرحه ، ولم يبق بها من يُشار إليه ، وسمع

---

(١) تقلف ، أي التراع

أهل الإسكندرية يكون الفقيه برشيد ، فركب إليه قاضيا ابن حديدة ، وجماعة من أهلها .

فلما وصلوا إلى رشيد ، سألوا عنه فلم يجدوا من يعرفه إلا بعض الفقراء هناك ، قال لهم : أنا أدلكم عليه ، اقلعوا هنا ، فكأنى به قد وصل ، فقلعوا ساعة ، ووصل الفقيه من الشعرا<sup>(١)</sup> وعلى ظهره حزمة حطب ، وصاحبه معه ، فقال لهم : هذا هو ، ووضع الحزمة بالأرض وأخبروه بما طرأ عليهم .....<sup>(٢)</sup> ولا تعليم وباحتياج أهلها إليه ، وبما له في قصدهم من الأجر ، فقال لهم : قد علمت ذلك ، ولكنى لا أفرق صاحبي هذا بوجه ، وأشار إلى عبد الله السائح ، لأنى سقته من موضعه وعاهدته ألا أفارقه ، فدونكم

فإن ساعدنى فأنا ناهض معكم ، فكلموه ، فقال : أنا لا أمنعه ، لكنى أقيم هنا .

فتضرعوا إلى عبد الله فقال لهم : أنا هنا أعيش في الحلال ، وأكل المباح ولا أجد هذا عندكم ، فقال له القاضى : إن صاحب صقلية ، دمره الله ، يؤدى جزية في كل عام لأهل الإسكندرية ثلثائة قفيز من الشعير ، وكذا وكذا ، فخذ الشعير تنقوت به وتصرفه في منافعك . فقال : أنا لا أحتاج إلى أكثر من رغيف في كل ليلة ، فضمنوا له ذلك ، وأقبل معهم إلى الإسكندرية ووقفوا لأبى محمد السائح بما قالوه ، وصنعوا له من الشعير عدة أرغفة ووضعوها له في حبل ، فكان يقطر كل ليلة منها على رغيف ، ويلزم بيته لا يرح منه .

واشتمل أهل الإسكندرية على المحافظ أبى بكر ، وقعد للتدريس ، ونفع الله به كل من قرأ عليه ، وانتشر علمه .

وكانت بالإسكندرية امرأة متعبدة هى خالة أبى الطاهر بن عوف ، فخطبته وتزوجها ، وبني بها فى المدرسة ، وكان لها ابن من أهل الدنيا كثير التخليط ، فصعب ذلك عليه ، وعمد إلى خنجر واستتر فى المدرسة ، فلما أقبل الليل قصد البيت الذى كانت فيه أمه مع الفقيه ، فلم يجد فيه أحدا ، ووجد كل واحد منهما قد

(١) كذا .

(٢) بياض بالأصل .

قام إلى وزده ، وسمع صوت الفقيه يقرأ في الصلاة ، فأَمَّ الصوت وخنجره في يده ، فلما قَرَّب منه ، وهو عازم على قتله ، حالت بينه وبينه سارية من سواري مساكن المدرسة ، وضرب فيها بوجهه ، وخر مغشياً عليه ، والفقيه لا يشعر .

فلما طلع الفجر نزل إلى المدرسة فصلى الصبح ودرس ، وتصرفت زوجته في أثناء ذلك ، فوجدت ابنها مُتجندلاً لا يعقل ، فكلمته فلم يكلمها .

فلما فرغ الفقيه من التدريس صعد إلى منزله ، فأعلمته زوجته بمكان ابنها ، فصعد نحوه فوجده على تلك الحال ، فجرد يده على وجهه ، وتفل وتكلم بكلمات ، ففتح عينيه ، فلما أبصر الفقيه قال له ، هات يدك ، فأنا نائب إلى الله تعالى ، لا عصيته بعد اليوم أبداً ، ولا تركتك في هذا الموضع ، انتقل إلى دار أهلِكَ فامسكنها بالفعل ، وحسنت توبة الابن بعد ذلك .

أخبرني شيخ أبي الفضل عبد المجيد بن دليل ، قال : كنت أبيت أكثر الليالي بمدرسة المحافظ أبي بكر ، فسمعت ذات ليلة قد قام إلى ورده على عادته ، والفتح من سورة الصافات حتى بلغ إلى قوله تعالى : ( وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ) <sup>(١)</sup> ولم يزل يردد هذه الآية ويكي إلى أن طلع الفجر .

وحدثني أيضاً ، قال : أصاب الفقيه مرضٌ [فزاره] قاضي الإسكندرية ابن حديدة وكان رفيع القدر ، عظيم الجاه ، وسأله عن شكايته ، فأخبره ، فوجه [إلى] طبيب عارف ، كان قد وصل الإسكندرية ، فلبى دعوته ، وفرح بأن وجه القاضي إليه ، وقال له : حاجتي عندك أن تصنع للفقيه ما يكون سبباً لثبوته ، قال : نعم ، فصنع له معجوناً وجهه به إلى الفقيه .

فلما خرج ليوصله قال الفقيه لمن حضره من أهله : خلوا هذا الإناء ، واغسلوا ما فيه من المعجون في مجرى الدار ، حتى يذهب ، ففعلوا . ثم أصابت القاضي شكاية .

وكان الفقيه إذا لقيه في طريق سلك أخرى ، فأوصى أن يُسَّله الفقيه ويصلي عليه ، قال : ففعل ، وكنا نجتمع على قبره في كل يوم ونحتم القرآن عليه .

فلما كان في اليوم السابع أنشدنا الحافظ أبو بكر عند قبر القاضي قصيدة ، منها قوله يرثيه :

نَسَجْتَ عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ مُلَاعَةً مَا قَدْ مِنْ زُؤَارِهِ الْخَيْطُ ———  
هَذِي قُبُورُهُمْ وَتِلْكَ قُصُورُهُمْ وَأَعْلَمُ بَأَنَّ كَيْدِي ———  
وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَآهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِيَ فِيهِ ، وَعَلَيْهِ فُرُوتُهُ الَّتِي سَاقَهَا مَعَهُ مِنْ طَرَطُوشَةٍ (١) .

وكانت وفاته في سنة خمس وعشرين ومجسمائة  
روى عنه جماعة من الحفاظ ، منهم : الحافظ أبو بكر بن العرفي ، وأبو حل  
الصدقي ، وأبو الطاهر بن عوف ، وغيرهم .

وتأليفه كثيرة منها : التعليقات في الخلافات ، في خمسة أسفار .  
وله كتاب كبير يعارض به كتاب «الإحياء» ، رأيت منه قطعة يسيرة .  
وألف سراج الملوك في مجلس كان بينه وبين صاحب مصر ، بطول ذكره .  
وكان أوحدا زمانه علما وورعا وزهدا ، لم يتشبث من الدنيا بشيء ، إلى أن  
توفي ، وصلى عليه ابن عوف .

حدثني عنه أبو الطاهر بن عوف ، وأبو الفضل عبد المجيد بن دليل بكتاب  
السنن لأبي داود ، قرأه عليهما ، إن أبا علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر التستري  
بالبصرة ، قال : نا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، قال : نا أبو  
علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي : حدثنا أبو داود .

( ٢٩٧ )

محمد بن واجب بن عمر بن واجب القاضي ، أبو الحسن .  
فقيه محدث ، من أهل بيت جلالة وتقدم .  
يروى عن أبي العباس العلوي ، وأبي الفتح ، وأبي الليث نصر بن الحسن بن  
القاسم السمرقندي .

(١) طرطوشة ، بالفتح ثم السكون ، وطاء أخرى مضمومة ، وراء ساكنة ، وشين معجمة : مدينة  
بالأندلس تصل بكورة بالنسبة ( معجم البلدان : ٣ : ٥٢٩ ) .

وكان سماعه لكتاب مسلم على العلى بقراءة أبى الحسن طاهر بن مَفُوز في عام ثلاث وستين وأربعمائة .

يروى عنه أبو الحسن بن .. (١) وغيره .

توفي سنة تسع عشرة وخمسمائة .

( ٢٩٨ )

محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة الحقي .

يكنى : أبا هارون .

رحل وسمع بمصر من أبى يزيد يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القراطيسى ، وغيره ، ورجع إلى الأندلس ، فمات بها سنة ست وثلاثمائة .

( ٢٩٩ )

محمد بن هشام بن عبد العزيز بن محمد بن سعيد الحوير بن الأمير الحكيم بن هشام ، أبو بكر ، من بنى مروان .

أديب مشهور بالتقدم في الأدب ، يقول الشعر ، يفضل أدبه فيكثر ويحسن .

ورأيت ذكر نسبه في مواضع : محمد بن هشام بن سعيد الحوير ، فلعله نسب إلى جده .

كان في أيام الناصر عبد الرحمن بن محمد ، وله كتاب ألفه في أخبار الشعراء بالأندلس ، ومن شعره :

وَرَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الْحَزْنِ حَالِقُهَا      طَلَّ أَطْلَتْ بِهِ فِي أَفْقِهَا الْخُلُلُ  
كَأَنَّما الْوَرْدُ فِيْها بَيْنَها مِلْكُ      مُوفٍ وَتَوَارَها مِنْ حَوْلِهِ شَوَّلُ

( ٣٠٠ )

محمد بن هشام بن محمد بن هشام بن محمد بن عثمان بن نصر بن عبد الله بن حميد ابن سلمة بن عباد بن يونس القيسى ، أبو بكر المصحفى .

---

(١) يابض بالأصل .



فقيهٌ أديب ، لغوى ، من أهل بيت جلالة ووزارة .

يروى عن أبي الحسن علي بن إبراهيم التبريزي ، وأبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني ، وأبي عبد الله محمد بن فتحون النحوي ، وأبي الحسن علي بن محمد بن متوكل ، وأبي بكر بن خشمخاش .

يروى عنه أبو عبد الله بن معمر الزاهد ، وهو آخر من حدث عنه ، وأبو الحسن علي بن أحمد النحوي ، وغيرهما .

توفي سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

مولده في شهر جمادى الآخرة من سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

وكان من جلة شيوخ الأندلس .

( ٣٠١ )

محمد بن هشام بن أبي حمزة القاضي ، أبو القاسم .

فقيه متقدم ، مشهور بالصلاة في الدين ، والنفاز في الحكم ، والعقل الراجح ، مذكور بالفضل والمعرفة بتأثير .

توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

روى عن أبي علي بن سكرة ، وغيره .

( ٣٠٢ )

محمد بن هاني .

شاعر أندلسي ، خرج من الأندلس ، فشهّر شعره في الثربة وصحب المعز أبا تميم مَعَدَّ بن إسماعيل ، صاحب المغرب قبل وصوله إلى مصر ومدحه ، وغالى بأوصاف استجازها أنكرت واستعظمت .

وهو كثير الشعر بحسن مجيد ، إلا أن قَمَقَمَةَ الألفاظ أغلب على شعره .

ومن شعره في جعفر القائد ، المعروف بابن الأندلسية :

المُدنِّفان من البرية كُلِّها      جسمي وطرف باهليٍّ أخوَرُ

والمُشْرِقاتُ النُّيُراتُ ثلاثَةٌ      الشمسُ والقمرُ المُسنِرُ وجعفر  
وبما استحسنا له قوله :

ولما التقت الحُطُنُا ووُشائُنُنا      وأُعلنَ سرُّ<sup>(١)</sup> الوُشَى ما الوُشَى كائِمُ  
نفسِ إنسٍ من الخِلْدِ نا شِجْجٌ<sup>(٢)</sup>      فأُسيِدَ وَحْشَى من السُّدرِ باغِمُ  
وقالت قطبًا : سارِ سمعتُ حَفيفَه      فقلت : قلوبُ العاشقين الحوائِم  
عشمة لا آوى إلى غيرِ ساجع      بيبك حُسى كُلُّ شَيْءٍ حَمائم

( ٣٠٣ )

محمد بن يوسف بن مطروح بن عبد الملك الرُّبَعي  
نسبه في بنى قيس بن ثعلبة بن ربيعة ، وهو مذكور في أهل البيرة  
يروى عن عيسى بن دينار .  
مات بالأندلس سنة الثنتين وستين ومائتين .

( ٣٠٤ )

محمد بن يوسف بن أحمد بن أبي الطَّطَّاف بن عبد الواحد بن ثابت بن سعد ،  
مولى هشام بن عبد الملك .  
أندلسي ، يروى عن ابن مزين ، وابن وضاح .  
مات بالأندلس في سنة ست وسبعين ومائتين .

( ٣٠٥ )

محمد بن يوسف ، أبو عبد الله التاريخي الوراق .  
ألف بالأندلس للحكم المستنصر كتابًا ضخماً في « مسالك إفريقية وممالكها » ،  
وألف في أخبار ملوكها وحروبهم والغالين<sup>(٣)</sup> عليهم كُتُبًا جمّة .

(١) د م ، والجلوة ( ت : ١٥٧ ) : « شوق وما ألبتنا من الديوان ( ص : ٧٢٢ )

(٢) د م ، والجلوة : « ناسرة وما ألبتنا من الديوان .

(٣) د م ، ونفع الطيب ( ٣ : ١٦٣ ) : « والقائمين » . وما ألبتنا من الجلوة ( ت : ١٥٩ )

وكذلك أيضًا ألف في أخبار ثيهرت<sup>(١)</sup> وَوَهران ، وتنس ، وسجلماسة ،  
ونكور<sup>(٢)</sup> ، والبصرة<sup>(٣)</sup> هنالك ، وغيرها تواليف حسنا .

قال أبو محمد بن حزم ومحمد هذا أندلسي الأصل والفرع ، أباه من وادي  
الحجارة ، ومدفنه قرطبة ، وهجرته إليها ، وإن كانت نشأته بالقيروان .

( ٣٠٦ )

محمد بن يوسف بن مروّنجوش أبو مروان .  
سرقسطي ، فقيه .

توفي سنة تسع عشرة وخمسمائة .

يكنى : أبا مروان .

( ٣٠٧ )

محمد بن يوسف بن عطاف الأزدي .

فقيه ، مشاور ، حافظ .

( ٣٠٨ )

محمد بن يوسف النجاشمال<sup>(٤)</sup> أبو عمرو .

مقرئ .

توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

( ٣٠٩ )

محمد بن يوسف بن سعادة ، أبو عبد الله القاضي .

فقيه ، محدث ، خطيب ، عارف مشهور .

يروي عن الحافظ أبي علي الصّدقي ، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن أبي

---

(١) هي تاهرت : مدينة بأقصى المغرب ( معجم البلدان : ١ : ٨١٣ )

(٢) نكور : مدينة كانت في شمالي المغرب . ( المدن الندرسة ل شمالي المغرب ، أحمد المكناس )

(٣) بريد : بصرة المغرب ، وكانت في أنصاه قرب السوس ، حرت . ( معجم البلدان : ١ : ٦٥٣ )

(٤) كلنا .

جعفر ، وأبى بكر بن العربى ، وأبى محمد عبد الرحمن بن عتاب ، وأبى بحر سفيان بن العاصى ، وأبى الوليد محمد بن رشد ، وأبى عبد بن الحاج المقتول فى الصلاة ، وأبى عبد الله أحمد بن محمد الخولانى ، وأحمد بن طريف ، وغيرهم من أهل الأندلس .

رحل إلى المشرق فى عام عشرين وخمسائة ، فروى بالأسكندرية عن أبى الخجاج يوسف بن عبد العزيز بن نادر الميوري ، وأبى الطاهر بن عوف ، ولقى بها الأصولى المتكلم أبى عبد الله محمد بن مسلم بن محمد القرشى المازرى <sup>(١)</sup> الصقلى .

وكان يميل إلى طريقة التصوف والزهد وليس بالمازرى الفقيه القروانى .

أخبرنى أبو بكر عمر بن سعيد الميانشى <sup>(٢)</sup> بمكة ، زادها الله شرفاً ، قال : لما فارقت أبى عبد الله محمد بن على بن عمر التميمى المازرى بالمهدية ، بعد أن صحبته مدة طويلة ، وصلت الإسكندرية وأقيمت بها ، فدخلت جامعها ذات يوم ، فإذا جماعة من أهل الزهد والتصوف مع شيخ لهم فى مقصورة الجامع جلوس فركعت ، وقعدت إلى سارية بالقرب منهم ، فتواجد منهم رجل ، وكان يلبس قميصين أحدهما خلق يلى جلده ، والثانى جديد ، فترك الجديد ومدّ يده إلى الخلق فمزقه ، فقبض عليه أصحابه وحملوه إلى ذلك الشيخ ، وقالوا : يا شيخنا ، إن هذا كاذب فى تواجده ، فقال : ومن أين تحققتم كذبه ؟ قالوا : لأنه ميز بين الخلق والجديد ، ولو كان صادقاً ما ميز بينهما .

فقال لهم : اذهبوا إلى ذلك الرجل القاعد ، فقد حكمته فى هذا .

قال : فأتوا إني ، وهم يمسون ، فقلت لهم : خلوا عنه ، فسألوني ، فقلت لهم : لا شيء عليه ، فرجعوا إلى الشيخ وأخبروه ، فقال لهم : على به ، فأتوا إلى ، فقالوا : الشيخ يدعوك ، فهضت إليه ، فقال لى : من أين حكمت أن هذا لا شيء عليه ؟ فقلت له : تواجد فوجد ، فمد يده ليزق قلبه ، فلم يصل إليه فمزق ما يليه ،

(١) المازرى ، نسبة إلى مازر بفتح الزاى وآخره واء ، كما ضبطه باقوت فى كتابه معجم البلدان بالعبارة ( ٤ : ٣٦٩ ) . وقيل : بكسر الزاى وراء ، كما ضبطه السيوطى فى كتابه لب اللباب ( ح : ٢٣٣ ) مدينة صقلية .

(٢) الميانشى ، نسبة إلى ميانش ، بالفتح وتشديد النون ، وبعد الألف نون مكسورة ، وشين معجمة : قرية من قرى المنهية بخراسان ( معجم البلدان : ٤ : ٧٠٩ )

فاستحسن ذلك هو ومن حضره ، وقال لى : أراك أخذت هذا من قول الشاعر :  
يَدَى قَصُورَتِ عَنْ أَنْ يُمَزَّقَ جَبِيهَا      وَلَمْ يَكْ قَلْبَى حَاضِرًا فِيمَزَّقَا  
فقلت له : والله ما سمعت بهذا البيت قط .

فأخبرنى أنه صاحب المازرئين : هذا بالإسكندرية ، وذاك بالمهدية .  
ثم طلع أبو عبد الله إلى الحجاز فى عام واحد وعشرين ، ولقى هناك جماعة  
حدّث عنهم بالأندلس ، ثم صار إلى المغرب فدخل المهديّة ، فلقى بها المازرى أبا عبد  
الله وصحبه ، وأقام ، فقرأ عليه كتاب . المعلم بفوائد مسلم ، من تأليفه ، وسمع  
عليه ، وذلك فى سنة ست وعشرين .

وفى هذه السنة دخل الأندلس وحدث بها إلى أن توفى ، عفا الله عنه .  
وأخبرت عن أخيه أبى عمران موسى ، وكان أديباً حافظاً ، أنه قال : جدى  
سعادة ، هو مولى سعيد بن نسر .

( ٣١٠ )

محمد بن اليسع .

أديب شاعر ، فى الدولة العامرية ، ذكره الوزير أبو عامر بن مسلمة ، وذكر له  
أبيانا سببها أنه كانت فى داره روضة ورد يُهدى نوره فى كل عام إلى العارض  
أحمد بن سعد ، فغاب العارض فى زمن الورد ، فقال :

قال لى الورد وقد	لاحظته فى روضتيه
وهو قد أينع طيبا	جمع الحسن لذنيه
أبين مولاي اللى	قد كنت تُهدىنى إليّه
قلْتُ غاب العام فأيأس	أن تُرى بين يديّنه
فبدا يُذبل حتى	ظهِر الحزنُ عليّه

( ٣١١ )

محمد بن يحيى الساجي<sup>(١)</sup> .

(١) المجلوة ( ت : ١٦٢ ) : « الساجي » بالهمز .

قرطبي ، ممع من مالك بن أنس .

( ٣١٢ )

محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة .

كان فقيهاً مقدماً ، يميل إلى مذهب مالك بن أنس ، وله فيه كتاب ، سماه  
«المنتخب» .

قال أبو محمد بن حزم وما رأيت للملكي كتاباً أنبل منه في جميع روايات  
المذهب ، وتأليفها ، وشرح مستغلقها ، وتفريع وجوها .

يروى عن حماس بن مروان بن حماس القاضي بالقيروان ، وغيره .

مات بالإسكندرية سنة ثلاثين ، وقيل : سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

( ٣١٣ )

محمد بن يحيى بن عبد السلام الرباحي .

نحوي مشهور .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : كان لا يقصر عن أكابر أصحاب المبرد .

توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

( ٣١٤ )

محمد بن يحيى بن فورتش .

قاضي سرقسطة ، من أهل المعرفة والدين ، كان إذا عرض عليه من وجبت عليه  
يمين الصلح فبأنى ذلك قال لخصمه : احملة إلى الخراب الذي بناه التابعون ، فحلفه  
هناك ترهيباً ، فرمى أناب إلى الصلح عند ذلك .

( ٣١٥ )

محمد بن يحيى النحوي ، أبو عبد الله .

يعرف بالقَلْفَاط .

شاعر مشهور ، ذكر له أبو عامر بن مسلمة شعراً في الرياض ، ومنه :

مُزْنٌ يُنْقِصُهُ الصَّبْرُ فَإِذَا هُمَا      لَبْتُ حَيَاةَ رَوْضَةِ غِنَاءٍ  
وَالْأَرْضُ مِنْ ذَلِكَ الْحَيَاةِ مَوْشِيَةٌ      وَالرُّوضُ مِنْ تِلْكَ السَّمَاءِ سَمَاءُ  
مَا إِنْ وَشَتْ كَفَاصِنَاعٍ مَا وَشَى      ذَلِكَ الْغِنَاءُ بِهَا وَذَلِكَ الْمَاءُ  
زَهَرَ لَهَا مُقَلَّلٌ جَوَاحِظُ تَارَةٍ      تَزُنُّو وَتَارَاتٍ لَهَا إِغْضَاءُ  
ذَكَرَهُ الْحَمِيدُ ، وَقَالَ : أَظْهَرَ كَانَ فِي أَيَّامِ الْحُكْمِ الْمُسْتَنْصَرِ <sup>(١)</sup> ، وَلَعَلَّهُ الَّذِي  
قَبْلَهُ .

( ٣١٦ )

محمد بن يحيى بن عبد العزيز ، يعرف بابن الخراز .  
روى عن أسلم بن عبد العزيز القاضي .  
روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن شاذان ، وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن  
يوسف بن الفرضي .

( ٣١٧ )

محمد بن يحيى بن محمد بن الحسين الجماني السعدي الطنبلي ، أبو عبد الله .  
من أهل بيت أدب وشعر ورياسة وجلالة ، وهم من بني سعد بن زيد مناة بن  
تميم بن مر بن أد .  
رأيت من شعره إلى أبي محمد علي بن أحمد أبياتا ، منها :

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ تَحِيلٍ وَذَلِكَ هَلْ يُدْ      سِئى جَدِيدَا لَدَى غَيْرِ رُؤَيْبٍ  
وَأَرَانِي أَرَى مُحِيَّاكَ يَوْمَ مَا      وَأُنَاجِيكَ فِي بِلَاطِ مُغَيْبٍ  
فَلَوْ أَنَّ الْقُلُوبَ تَسْتَطِيعُ سَيْرًا      سَارَ قَلْبِي إِلَيْكَ سَبْرَ الْحَشِيثِ  
وَلَوْ أَنَّ الدُّبَارَ يُنْهَضُهَا الشُّو      قُ أَتَاكَ الْبِلَاطُ كَالْمُسْتَفْهِثِ  
كُنْ كَمَا شِئْتَ لِي فَأَلْسِي حُبَّ      لَيْسَ لِي غَيْرِ ذِكْرِكَ مِنْ حَدِيثِ  
لَكَ عِنْدِي وَإِنْ تَسَايَيْتَ عَهْدُ      فِي صَمِيمِ الْفُؤَادِ غَيْرُ تَكْبِيثِ

( ٣١٨ )

محمد بن يحيى بن عوانة ، صاحب الصلاة بجامع قرطبة .

فقيه ، فاضل ، توفى سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

( ٣١٩ )

محمد بن يحيى بن هاشم ، أبو عبد الله الهاشمي .  
سرقسطي ، سمع بها من أبي عبد الله بن فورتش ، وله رحلة سمع فيها بمصر من  
ابن نفيس .

يروى عنه الحافظ أبو علي الصدقي ، وغيره .

( ٣٢٠ )

محمد بن يحيى القاضي ، عرف بابن الحذاء .  
فقيه ، محدث حافظ ، له رحلة .  
يروى عن الفقيه أبي محمد بن أبي زيد ، ومحمد بن أحمد بن مفرج القاضي ،  
ومحمد بن يحيى بن الخراز .  
روى عنه أبو عمر بن عبد البر وجماعة ، أعلام .  
توفى سنة ست عشر وأربعمائة .

( ٣٢١ )

محمد بن يحيى بن الفراء .  
قاضي الرّية ، من أهل الفقه والفضل والزهد والورع ، كان مجاب الدعوة  
متقللاً من الدنيا .

حدثني الثقة أبو المفضل عبد المجيد بن دليل بشار الإسكندرية ، قال : دخلت  
الرّية سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ، وقد حفزني إلى السفر فجالسته ، ودعا لي ،  
وسافرت ، فلم أعدم ببركة دعائه خيراً ،  
توفى شهيداً سنة أربع عشرة وخمسمائة .

( ٣٢٢ )

محمد بن القاضي أبي بكر يحيى بن سميدع .



يكنى : أبا القاسم .

من أهل بيت جلالة .

يروى عن القاضي أبي علي بن مسكرة .

( ٣٢٣ )

محمد بن أبي خالد بن يزيد البجائي .

فقيه مشهور .

توفي سنة تسع عشرة وثلثائة .

( ٣٢٤ )

محمد بن يونس بن محمد بن مغيث .

فقيه ، من أهل بيت فقه وجلالة وحديث .

توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

( ٣٢٥ )

محمد بن يعيش ، أبو عبد الله .

يروى عن ابن الطحان .

حدث عنه أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمري النحوي

( ٣٢٦ )

محمد بن يحيى بن زُرب .

قاضي الجماعة بقرطبة .

سمع من أبي محمد قاسم بن أصبغ البياني ، وغيره .

وكان فقيهاً ، نبيلاً ، فاضلاً ، جليلاً وله كتاب في الفقه ، سماه «الحصا» .

كان في أوائل الدولة العامية .

روى عنه القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث ، وأبو بكر عبد

الرحمن بن أحمد بن حويل ، وغيرهما .

محمد بن يتيى الأموى .

من أهل مُرسية .

فقيه ، حافظ ، عارف ، متفنن ، كان له مجلس بمُرسية فى طريقة الوعظ مشهور .....<sup>(١)</sup>الحافظ أبابكر بن القَرَائى<sup>(٢)</sup> حضر مجلسه يوماً عند مشيه إلى بلنسية ، أقرأ بمُرسية مدة ، وبها تُوفى .

---

(١) يباشر بالأصل .

(٢) القرائى ، نسبة الى قرنا ، بفتح القاف والراء والقوقية المشددة : قرية بالبحرين ( لب الباب :

٢٠٥ ، معجم البلدان : ٤ : ٥٢ )

## باب الألف

من اسمه أحمد

( ٣٢٨ )

أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حنّير بن سالم ، مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، أبو عمر .

من أهل العلم والأدب والشعر ، وله الكتاب الكبير ، المسمى : كتاب ، العقد ، في الأخبار وهو مقسم على معاني ، وقد سمي كل قسم منها باسم من أسماء نظام العقد ، كالواسطة وشوفا ، وشعره كثير مجموع .

قال الحميدى : رأيت منه نيفاً وعشرين جزءاً من جملة ما جمع للحكم بن عبد الرحمن الناصر<sup>(١)</sup> .

وفى بعضها بخطه توفى أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى .

ومولده سنة ست وأربعين ومائتين لعشر خلون من شهر رمضان ، وتوفى عن إحدى وسبعين سنة ، وثمانية أشهر ، وثمانية أيام ، مدح الأمير حمدا ، والمنذر ، وعبد الله الناصر .

قال الحميدى : هذا آخر ما رأيت بخط الحكم المستنصر ، وخطه حجة عند أهل العلم وعندنا ، لأنه كان عالماً ثبّتا .

وكان لأبى عمر بالعلم جلالة وبالأدب رئاسة وشهرة ، مع ديانته وصيافته ، وافقت له أيام وولايات للعلم فيها نفاق ، شاد بعد خمول ، وأثرى بعد فقر ، وأشهر إليه بالتفصيل ، إلا أنه غلب الشعر عليه .

أنشد له أبو محمد بن حزم ، وأخبر أن بعض من كان يألوه أزمع على الرحيل فى

---

(١) الجلوة ( ت : ١٧٢ ) .

غداة ذكرها ، فأنت السماء في تلك الغداة بمطر حال بينه وبين الرحيل ، فكتب إليه أبو عمر :

هَلَّا ابْتَكُرْتَ لَيْلِينَ أَنْتَ مُبْتَكَرٌ      هَمَّاتِ يَا بَنَى عَلِيكَ اللَّهُ وَالْقَدَرُ  
مَا زِلْتُ أَبْكِي جِدَارَ الْبَيْنِ مُتَهَمًا      حَتَّى رَوَى لِي فِيكَ الرِّيحُ وَالْمَطَرُ  
يَا بَرْدَهُ مِنْ حَيَا مُؤْنٍ عَلَى كَبِيدٍ      نِيرَانُهَا بَعْلِيلُ الشُّوقِ تَسْتَعِيرُ  
أَلَيْتُ أَلَا أَرَى شَمْسًا وَلَا قَمَرًا      حَتَّى أَرَاكَ فَأَنْتَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

ومن شعره السائر :

الْجِسْمُ فِي بَلَدٍ وَالرُّوحُ فِي بَلَدٍ      يَا وَحْشَةَ الرُّوحِ بَلْ يَا غُرْبَةَ الْجَسَدِ  
إِنْ تَبَكَ عَيْنَاكَ لِي يَأْمَنُ كَلِفْتُ بِهِ      مِنْ رَحْمَةٍ فَهُمَا سَهْمَاكَ فِي كَهْدِي

وأخبر أبو محمد أيضًا قال : أخبرني بعض الشيوخ . أن أبا عمر أحمد بن محمد ابن عبد ربه وقف تحت رَوْشَن لبعض الوزراء ، وقد سمع غناء حسنا .

فَرُشُ بَء ، ولم يعرف من هو ، فمال إلى مسجد قريب من المكان ، فاستدعى بعض ألواح الصبيان وكتب :

يَأْمَنُ يَضُنُّ بِصَوْتِ الطَّائِرِ الْعَرِدِ      مَا كُنْتُ أَحْسِبُ هَذَا الْبِخْلُ فِي أَحَدٍ  
لَوْ أَنَّ أَسْمَاعَ أَهْلِ الْأَرْضِ قَاطِبَةٌ      أَصَغْتُ إِلَى الصُّوْتِ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدْ  
فَلَا تَضُنُّ عَلَى سَمْعِي تَقْلُدُهُ      صَوْتًا يَجُولُ بِجَالِ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ  
لَوْ كَانَ زُرِّيَابٌ حَيًّا ثُمَّ أَسَمِعَهُ      لِلدَّابِّ مِنْ حَسَدٍ أَوْ مَاتَ مِنْ كَمَدِ  
أَمَّا النَّبِيذُ فَإِنِّي لَسْتُ أَشْرِبُهُ      وَلَسْتُ أَتِيكَ إِلَّا كَيْسَرَقَ يَسْدِي

وزرِّيَاب عندهم ، كان يجري مجرى الموصلي في الغناء ، وله طريق أخذت عنه ، وأصوات استقيدت منه ، وألفت الكتب بها ، وعلا عند الملوك هنالك بصناعته وإحسانه فيها علواً مفرطاً ، وشهر شهرة ضرب بها المثل في ذلك .

ولأحمد بن محمد بن عبد ربه أشعار كثيرة جداً سماها الممحصات ، وذلك أنه نقض كل قطعة قالها في الصبا والغزل بقطعة في المواعظ والزهد ، محصها بها ، كالتوبة منها والندم عليها ، فمن ذلك قطعة مَحْصُ بها القطعة المذكورة أولاً وهي :

يا عاجزاً ليس يغفوَ حينَ يقتدرُ  
عابِسٌ بقلبك أنَّ العَيْنَ غافلةٌ  
سوداءُ تُسْفِرُ عن غَيْظٍ إذا سَفَرَتْ  
لو لم يكنْ لك غيرُ المَوْتِ مَوْعِظَةٌ  
أنتَ المَقْصُولُ له ما قُلْتَ مُبْتَدُئُهَا  
ومن شعره في طريقة الزهد :

إلا إنما الدنيا خُضارةٌ أَيْكِيَّةٌ  
هي الدُّارُ ما الآمالُ إلا فُجائِعُ  
وكم سَخِنتُ بالأمسَ عَيْنَ قَرِيبَةٍ  
فلا تَكْتَحِلْ عَيْنَاكَ فِيهَا بَعِيرَةٍ  
إذا انْخَضَرُ منها جَانِبٌ جَفَّ جَانِبُ  
عليها ولا اللَّذاتُ إلا مَصَائِبُ  
وَقَرَّتْ عَيُونٌ دَمْعُهَا الْيَوْمَ سَاكِبُ  
على ذَاهِبٍ منها فَإِنَّكَ ذَاهِبُ

وحدث أبو محمد بن حزم ، قال : أخبرنا بعض أصحابنا عن أبي عمر بن عفيف : أن سعيد بن القزاز أخبره ، أن ابن عبد ربه قال هذه الأبيات قبل موته بأحد عشر يوماً ، وهو آخر شعر قاله ، وفيه بيان مبلغ منه .

كَلَّانِي لِمَا بِي عَازِلٌ لِي كَفَّالِي  
بَلَيْتُ وَأَبْلَيْتُنِي اللَّيَالِي وَكَرَّهَا  
وَمَا لِي لَا أَهْلُ لِسَبْعِينَ حِجَّةً  
فَلَا تُسْأَلَانِي عَنْ تَبَارِيخِ عُلَّتِي  
وَأَلِي بِعَمَدِ اللَّهِ رَاجِحٌ لِفَضْلِهِ  
وَلَسْتُ أَبَالِي مِنْ تَبَارِيخِ عُلَّتِي  
هَمَّا مَا هَمَّا فِي كُلِّ حَالٍ تُلْسَمُ لِي  
فَذَا صَارِمِي فِيهَا وَذَاكَ سِينَالِي

( ٣٢٩ )

أحمد بن محمد الرُّعَيْنِي .

حدث عن عبيد الله بن يحيى ، عن أبيه ، عن مالك .

( ٣٣٠ )

أحمد بن محمد البزار بن يحيى .

عالم بالأخبار ألف في مآثر المغرب كُتُبًا جمّة ، منها : كتاب ضخّم ذكر فيه مسالك الأندلس ، ومراسمها ، وأمّهات مدنها ، وأجنادها الستة ، وخواص كل بلد منها ، وما فيه مما ليس في غيره .  
ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه .

( ٣٣١ )

أحمد بن محمد بن موسى الرازي .  
أندلسي ، أصله من الرّي ، له في أخبار ملوك الأندلس وتخدمتهم وكتباتهم<sup>(١)</sup> وغزواتهم كتاب كبير . وألف في صيغة قرطبة ، وخطوطها ، ومنازل العظماء بها ، كتابًا على نحو ما بدأ به أحمد بن أبي طاهر في أخبار بغداد ، وذكره لمنازل صحابة المنصور بها .

قاله أبو محمد بن حزم ، قال : ولأحمد بن موسى كتاب في أنساب مشاهير الأندلس في خمس مجلدات ضخمة ، من أحسن كتاب وأوسع .  
كذا قال ابن حزم ، ولم يبين إن كان هو الأول أو غيره ، لأنه ذكر ذلك في موضعين .

قال الحميدى : وأنا أظنه الذى قبل ، والله أعلم .

( ٣٣٢ )

أحمد بن محمد بن فرح الجيايى ، أبو عمر ، وقد يُنسب إلى جده ، فيقال : أحمد ابن فرح ، وكذلك أخوه .

وهو وافر الأدب ، كثير الشعر ، معدود في العلماء وفي الشعراء ، وله الكتاب المعروف بكتاب الحدائق ، ألفه للحكم المستنصر وعارض فيه كتاب الزهرة ، لأبى بكر محمد بن داود بن على الأصهبانى ، إلا أن أبى بكر إنما ذكر مائة باب ، في كل باب مائة بيت ، وأبو عمر أورد مائتى باب في كل باب مائتى بيت ، ليس منها باب تكرر اسمه لأبى بكر ، ولم يورد فيه لغير أندلسي شيئًا .

---

(١) الجنوة ( ت : ١٧٥ ) : « وكتابتهم » .

قال أبو محمد بن حزم : وأحسن الاختيار ما شاء وأجاد ، فبلغ الغاية ، فأتى الكتاب فرداً في معناه .

ولأحمد بن فرح أيضاً كتاب في المُتَتَرِّين والقائمين بالأندلس وأخبارهم .  
وأنشد له أبو محمد علي بن أحمد :

بأيهما أنا في الشُّكْرِ بادِى      بشُكْرِ الطَّيِّفِ أَمْ شُكْرِ الرُّقَادِ  
سَرَى وَأَرَادَ بِي أَتَى وَلَكِنْ      عَفِثْتُ فَلَمْ أَتَلِ مِنْهُ مُرَادِ  
وما في اللُّمِّ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ      جَرِيتَ مِنَ الْعَفَافِ عَلَى اعْتِيَادِ  
ومن شعره أيضاً يتنزل :

تَبَسُّمٌ عَنْ دُرٍّ كَدُرٍّ كَلَامِهِمَا      فَلِلَّهِ سِمْطًا ذُرَّهَا وَاتِسَامِهَا  
إِذَا ضَجَّجْتَ أَوْ حَدَّثْتَ قَلْبُكَ هَذِهِ      جَوَاهِرَ فُضِّتْ مِنْ خُلَى نِظَامِهَا  
وَكَمْ يَخْلُقُنَا سَكْرَى بِخَمَرِ جُفُونِهَا      إِذَا مَالِ بِالْأَعْطَافِ حُسْنَ قَوَامِهَا  
وله في مثله :

وَضَعِيفَةُ الْخُصْرَيْنِ ثَنِيْنِيَا الصَّبَا      تَمَلًّا وَيَلْقَاهَا الْكَجِيُّ فَيَضْرَعُ  
تَعْرِفُ الْهَوَى فُورِيَّتُ دُرِّ حَدِيثِهَا      ذُرًّا يَرَفُ وَأَقْوَالًا يَنْصَعُ  
ومن قوله أيضاً :

وَطَائِفَةُ الْوَصَالِ عَدُوْتُ عَنْهَا      وَمَا الشَّيْطَانُ فِيهَا بِالْمُطَاعِ  
بَدَتْ فِي اللَّيْلِ سَافِرَةٌ فَبَاتَتْ      دَهَاجِي اللَّيْلِ سَافِرَةَ الْقِنَاعِ  
وَمَا مِنْ لِحْظَةٍ إِلَّا وَفِيهَا      إِلَى يَتْنِ الْقَلْبُوبِ مَا دَوَاعِ  
فَمَلَكْتُ الْهَوَى جَمِّحَاتِ شَوْقِي      لِأَجْرِي فِي الْعَفَافِ عَلَى طِبَاعِي  
وَبِتُّ بِهَا مَبِيتِ السُّقْبِ يَظْلَمُ      فَيَمْنَعُهُ الْكَعْمَاءُ مِنَ الرِّضَاعِ (١)  
كَذَاكَ الرُّوْضُ مَا فِيهِ لِحْظٌ لِي      مِثْوَى نَظَائِرِ وَشَوْقٍ مِنْ مَتَاعِ  
وَلَسْتُ مِنَ السُّوَامِ مُهْمَلَاتٍ      فَأَتَّخِذُ الرِّيَاضَ مِنَ الْمَرَاغِي

وكان الحكم المستنصر قد سجنه لأمر نقمه عليه ، ويقال : إنه مات في سجنه .  
وله في السجن أشعار كثيرة مشهورة .

(١) السبق : ولد الناقة . والكمام : الكمامة توضع على فيه فلا يرضع

( ٣٣٣ )

أحمد بن محمد بن قاسم بن محمد .  
يروى عن أبيه عن جده ، وقد يُنسبون إلى بيّانة<sup>(١)</sup> ،  
روى عنه أبو الفضل أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن التاهرتي ، شيخ من شيوخ  
أبي عمر بن عبد البر .  
وكان قاسم بن محمد ، جد أحمد بن محمد هذا ، من أهل العلم بالفقه<sup>(٢)</sup>  
والاختيار فيه ، يميل إلى مذهب عبد الله الشافعي ، وله كتاب في الرد على المقلدين ،  
ويعرف بصاحب الوثائق .

( ٣٣٤ )

أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الحسن الزبيدي ، أبو القاسم ، من أهل الأدب  
والفضل ، ولي قضاء إشبيلية بعد أبيه ، وكان شديد العُجب ، كتب إلى الوزير أبي  
عمر أحمد بن سعيد بن حزم كتاباً يرغب فيه إليه أن يُحسن العناية به في بعض  
الأُمور ، وكتب في آخر الكتاب :  
وَمِنْ تَكْدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى      عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ يُدْ  
قال أبو محمد بن حزم : فأخبرني ابن عمي ، قال : فحوّل أبوك أبو عمر  
الكتاب ، ووقع على ظهره ، ولم يزد .  
وَمِنْ تَكْدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى      صَدِيقًا لَهُ مَا مِنْ عَدَاوَتِهِ يُدْ

( ٣٣٥ )

أحمد بن محمد بن عبد الله بن بدر ، أبو بكر ، وقيل : أبو مروان .  
من أهل بيت أدب وشعر ورياسة ، وكان في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي  
عامر أثيراً عنده .  
ذكره أبو محمد بن حزم ، وكنّاه : أبا بكر ، وقال : أنشدني له أبو الوليد محمد

(١) بيّانة ، بتشديد ثانيه : قصبة كورة قبرة ( معجم البلدان : ١ : ٧٧٤ )

(٢) د ، م ، هـ : والفقه . وما أثبتنا من الجلالة ( ت : ١٧٧ )



ابن محمد بن الحسن الزبيدي ، مما كتب به إلى أبي الحكم المنذر بن سعيد بن محمد بن مروان بن المنذر بن عبد الرحمن بن الحكم ، في عتاب كان بينه وبينه :

يَا ذَا الَّذِي لَا يَعْصُونَ عِزِّي  
وَمَذْهَبِي فِيهِ أَنَّ أَصْوَتَهُ  
رَأَيْتُ إِذْ لَمْ تُكُنْ حَلِيمًا  
فِي مَوْرَةِ الْقَيْظِ أَنَّ أَكْوَتَهُ

( ٣٣٦ )

أحمد بن محمد بن عبد الوارث ،

كان من أهل الأدب والفضل .

قال أبو محمد علي بن أحمد : كان معلماً ، وأخبرني أنه رأى يحيى بن مالك بن عائذ ، وهو شيخ كبير يتهاذى إلى المسجد ، وقد دخل والصلاة تُقام قال : فسمعته يُنشد بأعلى صوته :

يَا رَبِّ لَا تُسَلِّبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا  
وَيَرْحَمِ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ  
قال : فلم أشك أنه يريد الصلاة .

( ٣٣٧ )

أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد ، أبو عمر ، يعرف بابن الجصور الأموي ، مولى لهم .

حدث مكثر ، سمع أبا علي الحسن بن سلمة بن سلمون ، صاحب أبي عبد الرحمن التستائي ، وأبا بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري ، حدث عنه بكتاب التاريخ لمحمد بن جرير الطبري ، حدثه به عن الطبري .

أخبرني غير واحد عن أبي الحسن بن موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، قال : أخبرنا بالتاريخ المعروف « بديل المذيل » أبو عمر أحمد بن محمد بن الجصور ، عن أبي بكر أحمد بن الفضل الدينوري ، عن الطبري .

وسمع من الأندلسيين وهب بن مسرة ، ومحمد بن معاوية القرشي ، وقاسم بن أصبغ ، وابن أبي دليم ، وطبقتهم .

وسمع منه جماعة ، منهم : أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد بن حزم .

حدث عنه أيضًا بكتاب التاريخ ، وقال : إنه أول شيخ سمع منه قبل الأربعمائة ، وأنه مات في منزله ببلاط مُغيث بقرطبة ، في يوم الأربعاء أول ليلة الخميس لأربع بقين من ذى القعدة سنة إحدى وأربعمائة .

ومولده سنة عشرين وثلثمائة ، أو سنة تسع عشرة .

( ٣٣٨ )

أحمد بن محمد بن عافية الرهاحي أبو القاسم .  
ذكره أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ المصرى ، وقال : سمع منا وسمعنا منه .

( ٣٣٩ )

أحمد بن محمد الإشبيلي ، أبو عمر .  
يعرف بأبن الحرار .  
رجل صالح ، محدث .  
روى عن أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدي كتابه الكبير في التاريخ .  
ذكره أبو عمر الهمرى .  
توفى سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة .

( ٣٤٠ )

أحمد بن محمد بن خلف بن أبي حميرة .  
فقيه ، قرطبي ، مشهور .  
توفى سنة إحدى وخمسين وثلثمائة وفيها توفى أبو علي القالي بقرطبة .

( ٣٤١ )

أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى أبو العباس الإشبيلي .  
مكن مصر ، وحدث بها ، وكان مكثراً .  
تخرج عنه أبو نصر السجستاني الحافظ عبد الله بن سعيد أجزاء كثيرة عن عدة

مشايخ ، منهم ؛ أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت ، ومحمد بن جعفر بن دُرَّان ، المعروف بـقُنْدَر ، وغيرهما .

حدث عنه القاضي أبو الحسن الخِلمى ، والحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد ابن عبد الله الحَبَّال وأثنى عليه ، وقال : مات في اليوم الثالث عشر من صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة بالفُسْطاط .

( ٣٤٢ )

أحمد بن محمد بن سَعْدِي ، أبو عمر

فقيه فاضل ، محدث ، رحل قبل الأربعمائة بمدة ، فلقى أبا محمد بن أبي زيد القيروان ، وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري بالعراق ، وغيرهما ، ورجع إلى الأندلس وحدث

قال عبد الله بن الوليد : سمعت أبا محمد عبد الله بن أبي زيد يسأل أبا عمر أحمد ابن محمد بن سَعْدِي المالكي ، عند وصوله إلى القيروان ، من ديار المشرق ، وكان أبو عمر دخل بغداد في حياة أبي بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري ، فقال له يوما : هل حضرت مجالس أهل الكلام ؟ فقال : بلى ، حضرتهم مرتين ، ثم تركت مجالستهم ولم أعد إليها ، فقال له أبو محمد : ولم ؟ قال : أما أول مجلس حضرته فראيت مجلساً قد جمع الفرق كلها ، المسلمين من أهل السنة والبدعة والكفار من الجوس والذهرية ، والزنادقة ، واليهود ، والنصارى ، وسائر أجناس الكفر ، ولكل فرقة رئيس يتكلم على مذهبه ، ويجادل عنه ، فإذا جاء رئيس من أى فرقة كانت قامت الجماعة إليه قياماً على أقدامهم ، حتى يجلس ، فيجلسون بجلوسه ، فإذا غص المجلس بأهله ، ورأوا أنه لم يبق لهم أحد ينتظرونه ، قال قائل من الكفار : قد اجتمعتم للمناظرة فلا يحتاج علينا المسلمون بكتابتهم ، ولا بقول نبيهم ، فإننا لا نصدق ذلك ولا نُقر به ، وإنما تتناظر بحُجج العقل ، وما يحتمله النظر والقياس ، فيقولون . نعم لك ذلك .

قال أبو عمر : فلما سمعت ذلك لم أعد إلى ذلك المجلس ، ثم قيل لي : ثم جلس آخر للكلام ، فذهبت إليه ، فوجدتهم على مثل سيرة أصحابهم سواء ، فقطعت مجالس أهل الكلام فلم أعد إليها .

فقال أبو محمد بن أبي زيد : ورضى المسلمون بهذا من القول والفعل .  
قال أبو عمر : هذا الذي شاهدت منهم ، فجعل أبو محمد يتعجب من ذلك ،  
وقال : ذهب العلماء ، وذهبت حرمة الإسلام وحقوقه ، وكيف يُبيح المسلمون  
المناظرة بين المسلمين وبين الكفار ، وهذا لا يجوز أن يفعل لأهل البدع الذين هم  
مسلمون ويُقرون بالإسلام ، وبمحمد عليه السلام ، وإنما يُدعى من كان على بدعة  
من متحل الكلام إلى الرجوع إلى السنة والجماعة ، فإن رجع قبل منه ، وإن أبي  
ضُربت عنقه ، أما الكفار فلأنما يدعون إلى الإسلام ، فإن قبلوا كُف عنهم ، وإن أبوا  
وبدلوا الجزية ، في موضع يجوز قبولها ، كُف عنهم ، وقيل منهم ، وأما أن يناظروا  
على ألا يحتج عليهم بكتابتنا ولا بنبينا ، فهذا لا يجوز ، فإننا لله وإننا إليه راجعون .  
أُخبرني غير واحد من أشيائني ، منهم القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ،  
والزاهد أبو محمد بن حبيب الله ، والأديب الحافظ أبو جعفر أحمد بن أحمد الأزدي ،  
وغيرهم ، عن أبي موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، أنه قال : أجمع أهل الفقه  
والآثار في جميع الأمصار أن أهل الكلام أهل بدع وزيغ ، ولا يدعون عند الجميع في  
طبقات العلماء ، وإنما العلماء أهل الأثر والتفقه فيه ، ويتفاضلون فيه في الاتفاق والميز  
والفهم .

وقال أبو عمر في كتاب « بيان العلم » ، له : أهل الأهواء عند مالك ، وسائر  
أصحابنا ، هم أهل الكلام ، فكل متكلم فهو من أهل الأهواء والبدع ، أشعرياً كان  
أو غير أشعري ، ولا تقبل له شهادة في الإسلام ، ويفجر ويؤدب على بدعته ، فإن  
تمادى عليها استتيب منها .

قال أبو عمر : ليس في الاعتقاد كله ، في صفات الله وأسمائه ، إلا ما جاء  
منصوصاً في كتاب الله ، أو صَحَّ عن رسول الله ﷺ ، أو اجتمعت عليه الأمة ،  
وما جاء من أخبار الآحاد في ذلك كله أو نحوه ، يسلم له ولا يناظر فيه .

وقال أيضاً في كتاب « بيان العلم » : قال يونس بن عبد الأعلى : سمعت الشافعي  
يوم ناظره حفص القردي ، قال لي : يا أبا موسى ، لا يلقى الله ، عز وجل ، العبد بكل  
ذنب ماخلأ الشرك ..

وحكى عن ... (١) لا يفلح : صاحب كلام أبدا ، ولا تكاد ترى أحدا أنظر في الكلام إلا وفي قلبه دغل .

وقال : مالك : رأيت إن جاءه من هو أجدل منه أبدع دينه كل يوم لدين جديد ! .

وأنشد لمصعب بن عبد الله .

أَقْعِدْ بَعْدَمَا رَجَعْتُ عِظَائِي      وَكَانَ الْمَوْتُ أَقْرَبَ مَا يَلِيْنِي  
أَجَادِلْ كُلَّ مُعْتَرِضٍ تَحْصِي      وَأَجْعَلْ دِينَهُ غَرْضًا لِدِينِي  
فَاتَّزَكْ مَا عَلِمْتُ لِرَأْيٍ غَيْرِي      وَلَيْسَ الرَّأْيُ كَالْعِلْمِ الْيَقِينِ  
وَمَا أَنَا وَالْخُصُومَةُ وَهِيَ لَيْسَتْ      تُصَرِّفُ فِي الشَّمَالِ وَفِي الْيَمِينِ  
وَقَدْ سُنْتُ لَنَا سُنَنَ قِيَامٍ      يَلْحَنَ بِكُلِّ فَجٍّ أَوْ وَجِينِ (٢)  
وَكَانَ الْحَقُّ لَيْسَ بِهِ تَخَفَاءُ      أَغْرَ كُفْرَةَ الْفُلُقِ الْمُبِينِ  
وَمَا عِزُّنَا لَنَا مِنْهَا جُجْهِم      يَمْنَاهُ ابْنُ آمِنَةِ الْأَمِينِ  
فَأَمَّا مَا عَلِمْتُ فَقَدْ كَفَانِي      وَأَمَّا مَا جَهِلْتُ فَجَنُونِي  
فَلَسْتُ بِمُكْفِرٍ أَحَدًا يُهْلِي      وَلَمْ أَجْرِمْكُمْ أَنْ تُكْفِرُونِي  
وَكُنَّا إِخْوَةً نَرْمِي جَمِيعًا      قَرَمِي كُلَّ مُرْتَابِ ظَنِينِ  
فَمَا يَبْرَحُ التَّكْلُفُ أَنْ رَمَتْنَا      بِشَأْنٍ وَاحِدٍ فَرَّقَ الشُّعُونِ

قال الحميدى : وبقي أبو عمر بن سعدى بعد الأربعمائة ، وقد رأيت سماعه في بعض الكتب المصرية ، من أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس المصري ، سنة تسع وأربعمائة ، بخط أبي محمد بن النحاس ، فدل على أنه عاد إلى مصر بعد تلك الرحلة القديمة أيام الفتن الكائنة بالمغرب (٣) .

( ٣٤٣ )

أحمد بن محمد بن دراج ، أبو عمر  
الكاتب المعروف بالقسطل .

(١) بيان بالأصل .

(٢) الوجين : شط الوادي .

(٣) المجلد : ( ت : ١٨٥ )

ودراج كان كاتباً من كتاب الإنشاء فى أيام المنصور أبى عامر ، وهو معدود فى جملة العلماء ، والمقدمين من الشعراء المذكورين من البلغاء ، وشعره ، وكثير مجموع يدل على علمه ، وله طريقة فى البلاغة والرسائل تدل على اتساعه وقوته . وأول ما مدح من الملوك فالمنصور أبو عامر محمد بن أبى عامر ، مدبر دولة هشام المؤيد ، وأول شعر مدحه به قوله يعارض أبا العلاء صاعد بن الحسن اللغوى بقصيدة ، أولها :

أضياء لها فَجَرَّ التَّهَى فَنَهَاها عَنْ الْمُذْنِفِ الْمُضْنَى بِحَرِّ هَوَاهَا  
وضللُّها صُبْحَ جَلَا كَيْلَةِ الدُّجَى وقد كان يهديها إلى دُجَاهَا  
وهى طويلة مستحسنة ، فساء الظن بجودة ما أتى به من الشعر ، وأثمهم فيه ، وكان للشعراء فى أيام المنصور أبى عامر ديوان يُرزقون منه على مراتبهم ، ولا يخلون بالخدمة بالشعر فى مظائنها ، فسعى به إلى المنصور ، وأنه متحل سارق ، لا يستحق أن يثبت فى ديوان العطاء ، فاستحضره المنصور عشى يوم الخميس لثلاث خلون من شوال سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة ، واختبره ، واقترح عليه ، فبرز وسبق ، وزالت التهمة عنه ، فوصله بمائة دينار ، وأجرى عليه الرزق ، وأثبته فى جملة الشعراء .

ثم لم يزل يشهر ويوجود شعره فيما بعد . وفى ذلك المجلس بين يدى المنصور أبى عامر قال القصيدة المشهورة ، التى أولها :

حَسْبِي رِضَاكَ مِنَ الدَّهْرِ الذِّى عَتَبَا وَعَظُفُ نِعْمَاكَ لِلْحَطِّ الذِّى انْقَلَبَا  
وهى طويلة حسنة ، كرر فيها المعنى الذى استحضر من أجله ، وتكذيب الدعوى التى قرف لها ، ومنها :

ولستُ أَوَّلُ مَنْ أَعْيَتْ بِدَائِيهِه فاستدعت القولَ مِمَّنْ ظَنُّ أَوْ حَسَبَا  
أَنْ أَمْرًا الْقَيْسِ فِي بَعْضِ لَمَتِّهِمْ وفى يَدِيهِ لَوَاءُ الشُّعْرِ إِنْ رَكِبَا  
والشعر قد أسر الأعشى وقبده دَهْرًا وقد قيل : والأعشى إذا شربنا  
وكيف أظلمأ وبَحْرِي زَاخِرٌ وَطَمَا إلى خِيَالِ مِنَ الضُّحَضِاحِ قَدْ نَضَبَا  
فإن نَأَى الشُّكُّ عَنِّي أَوْفَهَا أَنَذَا مُهَيَّأً لَجَلْسَى الْخُبَرِ مُرْتَقِبَا  
عَبْدٌ لِنِعْمَاكَ فى فِكْهِ نَجْمٍ هُدَى سَارٍ بِمَدْحِكَ يَجْلُو الشُّكُّ وَالرُّيَا  
إِنْ شِئْتَ أُمْلِى بِدِيْعِ الشُّعْرِ أَوْ كَتَبَا أَوْ شِئْتَ خَاطَبَ بِالْمَنْتَوْرِ أَوْ حَظَبَا  
كَرَوضَةِ الْحَزَنِ أَهْدَى الْوَشَى مَنْظَرَهَا والماء والزهر والأنوار والعُشْبَا  
أَوْ سَابِقِ الْخَيْلِ أَعْطَى الْحُضْرَ مُتَدَا والشَّدُّ وَالْكَرُّ وَالتَّقَرُّبُ وَالْحَبِيبَا

وأكثر ما حكينا في هذا ، فمن جماعة من أسياني ، عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن حزم .

وأخبر أبو محمد ، أن المنصور أبا عامر لما فتح شنت ياقب <sup>(١)</sup> ، أو غيرها ، من القلاع الحصينة ، التي يقال : إن أحدًا لم يصل إليها قبله ، استدعى أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج وأبو مروان عبد الملك بن إدريس ، المعروف بابن الحريري ، وأمر بإنشاء كتب الفتح إلى الحضرة ، وإلى سائر الأعمال ، فأما ابن الحريري فقال : سمعًا وطاعة ، وأما عمر بن دراج فقال : لا يتم لي ذلك في أقل من يومين أو ثلاثة ، وكان معروفًا بالتنقيح والتجويد والتؤدة ، فخرج الأمر إلى ابن الحريري بالشروع في ذلك ، فجلس في ظل السرادق ولم يرح حتى أكمل الكتب في ذلك .

وقيل لابن دراج : افعل ذلك على اختيارك ، فقد فسح لك فيه ، ثم جاء ذلك بنسخة الفتح ، وقد وصف الغزاة من أولها إلى آخرها ، ومشاهدة القتال ، وكيفية الحال بأحسن وصف ، وأبدع رصف ، واستحسن ، ووقع الإعجاب بها ، ولم تزل منقولة متداولة إلى الآن ، وما بقي من نسخ ابن الحريري في ذلك الفتح على كثرتها عين ولا أثر .

ومن مذهبات شعره في ذى الرياستين منلر بن يحيى ، صاحب سرقسطة قصيدة طويلة ، أولها :

قُلْ للربيع اسحب ملاءَ سَحَابِي	وَجَرُّ زُهولِكَ فِي مَجَرِّ ذَوَابِي
لَا تَكْذِبْنِ وَمِنْ وَرَائِكَ أَذْمَعِي	مَدَدًا إِلَيْكَ بَقِيضَ ذَبْعِ سَاكِبِ
وَامْزَحْ بِطَلِيبِ تَحِيَّتِي غَدَقِ الْحَيَا	وَاجْعَلْهُ سَقَى أُحْيَتِي وَحَيَاتِي
وَاجْنَحْ لِقَرْطَبَةِ فَعَائِقِ ثَرْبِهَا	عَنِّي بِمَقِلِ جَوَانِحِي وَتَرَابِي
وَانْشُرْ عَلَى تِلْكَ الْأَبَاطِحِ وَالرَّبَا	زَهْرًا يُخْبِرُ عَنْكَ أَنَّكَ كَاتِبِي
وَوَجْهَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ بِأَيَاتِ لُغِي	سَأَلَهُ أَنْ يَفْسِّرَهَا فَلَمْ يُتَعَبْ خَاطِرُهُ فِيهَا
وَكُتِبَ عَلَى ظَهْرِ الرِّقْعَةِ بِدِيَّةٍ .	

إذا شُدَّتْ عَنِ الْعَرَبِ الْمَعَانِي فَلَيْسَ إِلَى تَعْرِفِهَا سَبِيلُ  
وَمَا يَحْوِيهِ هَذَا الدَّهْرُ نَاءً وَأَبْعَدُ مِنْ شَبَابِ فِكْرٍ يَجُولُ <sup>(٢)</sup>

(١) شنت ياقب ، بياض مثانة من تحت ، وبعد الألف لاف مضمومة ، ثم باء موحدة : قلعة حصينة

بالأندلس ( معجم البلدان : ٣ : ٣٢٨ )

(٢) شبا فكر ، أي لمحة فكر .

وَرُبَّمَا يَطْغُولُ الْفَيْكُورُ يَدْرِي وَلَكِنْ عَاجِلُ الْفِكْرِ الرَّسُولُ  
وله في مُنْذِرِ بْنِ يَحْيَى الْمَذْكُورِ :  
يَا عَاكِفِينَ عَلَى الْمُدَامِ ثَنَيْتُمْهَا وَسَلُّوْا لِسَانِي عَنْ مَكَارِمِ مُنْذِرٍ  
مَلِكٍ لَوْ اسْتَوْهَبَتْ حَيَّةُ قَلْبِهِ كَرَّمًا لَجَادَ بِهَا وَلَمْ يَتَعَذَّرِ  
قال أبو محمد بن حزم : وكان عالماً بنقد الشعر ، لو قلت . إنه لم يكن  
بالأندلس أشعر من ابن دُرَاج لم أبعد .  
وقال مرة أخرى : لو لم يكن لنا من فُحول الشعراء إلا أحمد بن دُرَاج لما تأخر  
عن شَأْوِ حَبِيبٍ وَالْمُتَنَبِّئِ .  
مات ابن دُرَاج قَرِيبًا مِنَ الْعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(٣٤٤)

أحمد بن محمد بن أبي الحصن الجدلي ، يكنى : أبا القاسم .  
بجاني مُقَرَّرٌ ، متقدم في الإقراء .  
يروي عن السامري ، عن ابن مجاهد .  
يروي عنه محمد بن القاسم بن شعله الضبيُّ المُقَرَّرُ ببلدة بجانة سنة خمس  
وأربعمائة .

(٣٤٥)

أحمد بن محمد بن عفيف ، أبو عمر .  
فقيه ، محدث ، تاريخي مشهور .  
يروي عن محمد بن رفاعة ، عن أحمد بن محمد بن عبد البر تاريخه في فقهاء  
الأندلس .

يروي عنه حاتم بن محمد كتاب التاريخ المذكور ، بالسند المذكور .

(٣٤٦)

أحمد بن محمد بن معروف .  
فقيه ، قرطبي ، محدث .  
في بَطَرطُوشَة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

(٣٤٧)

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق .  
فقيه ، باجى .  
توفي سنة ثلاثة وسبعين وثلاثمائة .



(٣٤٨)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب بن يحيى بن محمد .

المقري ، الطلمنكي ، أبو عمر .

فقيه ، حافظ ، محدث ، منسوب إلى بلده .

وكان أسامًا في القراءات مذكورًا ، وثقة في الرواية مشهورًا .

رحل فسمع أبا بكر محمد بن يحيى بن عمار الدمياطي ، صاحب أبي بكر بن

المنذر ، وأبا الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون ، وأبا بكر محمد بن علي بن

أحمد ، يعرف بابن الأذفوي ، وغيرهم .

وسمع بالأندلس محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج القاضي ، وأبا جعفر أحمد بن

عون الله ، وطبقتهما .

مات بعد العشرين وأربعمئة ،

ذكر أنه توفي في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وأربعمئة ، وله تسع وثمانون

سنة .

مولده سنة أربعين وثلاثمئة .

روى عنه أبو محمد بن حزم ، وأبو عمر بن عبد البر ، وغيرهما .

(٣٤٩)

أحمد بن محمد بن عيسى البلوي أبو بكر .

المعروف بابن البرائي<sup>(١)</sup> يلقب غُنْدَرًا .

محدث ، حافظ .

حدث بالأندلس عن أبي عثمان سعيد بن نصر ، المعروف بابن أبي الفتح ، مولى

الأمير عبد الرحمن بن محمد ، وعن أبي الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي

البيزار .

سمع منه بالأندلس أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري الدلائ<sup>(٢)</sup> ،

وحدث عنه .

---

(١) البرائي ، نسبة إلى برائا ، بالهاء المثناة والقصر : محلة كانت إلى طرف بغداد ( لب الباب : ٣٢ ،

معجم البلدان : ١ : ٥٣٢ )

(٢) الدلائ ، نسبة إلى دلابة ، بالفتح : بلد قريب من المرة من سواحل بحر الأندلس ( لب الباب :

١١٠ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٨٢ )

(٣٥٠)

أحمد بن محمد بن يحيى بن الخذاء ، أبو عمر .  
فقيه ، قرطبي ، محدث ، حافظ مشهور .  
يروى عن أبي محمد بن أسد ، عن أبي علي بن السكن ، عن القزويني<sup>(١)</sup> كتاب  
البخارى .

روى عنه أبو الحسن بن مغيث ، شيخ أشياخي .  
توفي سنة سبع وستين وأربعمائة .  
ومولد ابن العربي سنة ثمان ، بعدها بسنة ، وفي سنة ثمان هذه تغلب المقتدر على  
ابن مجاهد بدائية .  
وكان سماع ابن مغيث عليه لكتاب البخارى ، بقراءة أبي علي الغساني .

(٣٥١)

أحمد بن محمد أبو العباس المهدى المقرئ .  
أصله من المهدية ، من بلاد القهروان . ودخل الأندلس في حدود الثلاثين  
وأربعمائة ، أو نحوها .

كان عالماً بالقراءات والأدب متقدماً ، إماماً ، ألف في التفسير كتاباً حسناً .  
ومن شعره في طاعات القرآن :

ظننت عَظِيمَةً ظَلَمْنَا مِنْ حَظِّهَا      فظنلت لَوْ قَطَّهَا لَأَكْظَمَ غَيِّظُهَا  
وَعَظَمْتُ أَنْظُرُ فِي الظَّلَامِ وَظَلِّهِ      ظِلْمًا أَنْتَظِرُ الظُّهُورَ لَوْ عَظَّهَا  
ظَهْرِي وَظَفْرِي ثُمَّ عَظْمِي فِي لَفْظِي      لَأَظَاهِرُنَّ لِحَظِّهَا وَلِحِفْظِهَا  
لَفْظِي شَوَاطِئَ أَوْ كَشَمَسِ ظَهْرِي      ظَفْرٌ لَدَى غِلْظِ الْقُلُوبِ وَقَظِّهَا

(٣٥٢)

أحمد بن محمد بن مهلهل الحمداني القُرناطي .  
يكنى ، أبا القاسم .  
سمع من محمد بن عبد الله بن دليم ، وغيره .

---

(١) القزويني ، نسبة إلى قزير ، بكسر أوله ، وقد فسخه بعضهم ، وثانيه مفتوح ، ثم جاء موحدة ساكنة ،  
وراء : بليدة بين جيمحون وبخارى ( لب الباب : ١٩٩ ، مصجم البلدان : ٣ : ٨٦٧ )

ذكره ابن الفرضي ، وقال : كُتِبَ عنه ، وكان شيعيًا فاضلاً .  
توفي نحو سنة ثمانين وثلثمائة .

(٣٥٣)

أحمد بن محمد الخولاني ، المعروف بابن الأكار ، أبو جعفر .  
شاعر من شعراء إشبيلية ، كثير الشعر .  
أنشد له أبو محمد بن حزم من قصيدة في الرئيس أبي الوليد إسماعيل بن حبيب  
يُحزِّيه في جارية ماتت عنده ، ويُهَيِّثُه بمولد وَلَدَ له :  
أَوْ مَا رَأَيْتُ الدَّهْرَ أَقْبَلَ مُعْتَبِئاً مُتَنَصِّلاً بِالْمُنْزَلِ لَمَّا أَذْنِبَا  
بِالْأَمْسِ أَذْوَى فِي رِيَاضِكَ أَيْكَةً وَالْيَوْمِ أَطْلَعَ فِي رِيَاضِكَ كَوْكَبَا  
ذكره الحميدي ، وقال : كان حيًّا في حدود الثلاثين وأربعمئة <sup>(١)</sup> .

(٣٥٤)

أحمد بن محمد الجبائي ، المعروف بـتيس الجن .  
شاعر خليع ، يجري في وصف الخمر مجرى الحسن بن هاني .  
لم أجِدْ من شعره شيئاً إلا فيها ومنه قوله :  
أَمْزَجِي يَا مُدَامُ كَأْسَ الْمُدَامِ قَدْ مَضَى وَانْقَضَى ذِمَامُ الصِّيَامِ  
وَأَبَى الْعَبْدُ أَنْ تُدِينَ يَدَيْنِ غَيْرَ دَيْنِ الصَّبَا وَدَيْنِ الْمُدَامِ  
حَبَّذَا مَيَّةً تَعُودُ حَيَاةً يَبِينُ غَضَّ الْبَهَارِ وَالْمَمَامِ  
(٣٥٥)

أحمد بن محمد بن أحمد بن بُرْد .  
مولي أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن شهيد أبو حفص الكاتب .  
مليح الشعر ، بليغ الكتابة من أهل بيت أدب ورياسة .  
وله رسالة في السيف والقلم والمفاخرة بينهما .  
وهو أول من سبق بالقول في ذلك بالأندلس .  
قال الحميدي <sup>(٢)</sup> : وقد رأيته بالمرية بعد الأربعين وأربعمئة زائراً لأبي محمد  
بن حزم غير مرة .

(١) الجلود ( ت : ١٩٠ ) .

(٢) الجلود ( ت : ١٩١ ) .

ومن شعره :

تأمل فقد شقَّ البهارُ مُفلسًا      كياميه عن نواره الخُضيل الندي  
مدهانٌ يثر في أنامل فِضة      على أذرعٍ مخروطة من دهرٍ جيد  
وله :

لما بدى في لاذور      دى الحرير وقُد بهر  
كبرت من فرط الجمال      وقلت ما هذا بشـ  
فأجابني لا تنكرن      ثوب السَّماء على القـ  
ومن شعره :

قلبي وقلبك لا محالة واحد      شهدت بذلك بيننا الألفاظ  
فعمال فلنخطِ الحسود بوصلنا      إن الحسود يمثل ذاك يُغاط

(٣٥٦)

أحمد بن محمد بن المسور  
قرطبي ، فقيه ، توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

(٣٥٧)

أحمد بن محمد الجُدامي ، أبو العباس  
متقدم في علم الكلام ، له فيه مسائل ، قرأ عليه بعضها أبو عبد الله بن عبد  
الرحيم وأنشده : من شعره وأجازه جميع ما رواه عن مشيخته ويعرف بابن  
الزبيقي<sup>(١)</sup> .

(٣٥٨)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله  
الحوَلائي ، عرف بابن الحصار .  
ثقة ، مقرر ، مجود مشهور .  
مولده في سنة ثمانى عشرة وأربعمائة وتوفي سنة ثمان وخمسمائة .

(١) الزبيقي ، نسبة لى زبي ، بالكسر : غلة بنيسابور . ( لب الباب : ١٢٩ ، معجم البلدان : ٢ :

(٣٥٩)

أحمد بن محمد بن عمر التميمي .

يكنى أبا القاسم .

فقيه ، مشاور ، يروى عن القاضي أبي علي بن مسكرة وغيره .

(٣٦٠)

أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد أبو القاسم .

قرطبي فقيه محدث مشهور ، من أهل بيت فقه وجلالة وحديث .

مولده في شعبان سنة ست وأربعين وأربعمائة ، وتوفي في سلخ ذي حجة عام

ثنتين وثلاثين وخمسمائة .

يروى عن أبيه وعن أبي العباس العلوي ، ومحمد بن فرج مولى الطلاع ،

وغيرهم .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة وغيره .

(٣٦١)

أحمد بن محمد بن موسى بن العريف أبو العباس .

فقيه ، زاهد ، إمام في الزهد ، عارف ، محقق ، صحبه ابن عم أبي الزاهد أبو

جعفر .

قال لي عنه القاضي أبو القاسم بلديه : إنه كان يكتب سبعة خطوط لأيشبه

بعضها بعضاً .

توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

وشعره في طريقة الزهد كثير ومما أنشدت منه :

وكلُّهم بالأيِّ الشوق قدَّ باحَا	شدُّوا الرِّكاب وقد نالوا المُنَى بِمَنَى
طيِّباً بما طابَ ذاك الوفدُ أشباحاً	راحَتْ رِكابُهُم تُنْدى رَزْإِحْهُا
زُرْتم جُسُوماً وزُرْنا غُنى أرواحاً	يا واصلين إلى اختار من مُضَرٍ
ومن أقام على عُذر كَمَنْ راحاً	إنَّا أقمنَّا على شوقٍ وعن قَدَرٍ

(٣٦٢)

أحمد بن محمد بن عبيد الله الفقيه ، أبو الحسن .  
كان ، رحمه الله ، عارفاً بجميل الخيا ، متنعلاً بالثريا .  
توفى في رمضان سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

(٣٦٣)

أحمد بن محمد بن عمر بن وَرْدِ التميمي ، أبو القاسم .  
فقيه ، حافظ مشهور ، محدث ، ألف في شرح البخاري كتاباً كبيراً ظهر علمه فيه ،  
وكان أَوْحَدَ زمانه فِقْهًا وعِلْماً ومعرفة وفهماً وذكاءً .  
ومولده في جمادى الآخرة عام خمس وستين وأربعمائة .  
وتوفى في عام أربعين وخمسمائة .  
يروى عن أبي علي الغساني ، وأبي علي بن سكرة وغيرهما .  
روى عنه جماعة من أشيائى .  
قال لى القاضي أبو القاسم : تكلمنا عنده يوماً في أرى بالفتح وأرى بالضم فقال  
لنا أرى بفتح الهمزة في الرأى المعتقد وبضمها في الظن المتقد .

(٣٦٤)

أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمي أبو جعفر .  
فقيه ، فاضل ، محدث ، إمام .  
توفى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، عن سنِّ عالية .  
ومولده في رجب سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .  
وكان أبو علي الغساني يعظمه ويفضله .  
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

(٣٦٥)

أحمد بن محمد الحولاني أبو عبد الله  
محدث مشهور ، متقدم ، حافظ .

يروى عنه أبو عبد الله بن سعادة بالإجازة ، أجازته سنة ست وخمسمائة .

(٣٦٦)

أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور أبو القاسم الإشبيلي .  
قاضي إشبيلية .

فقيه ، محدث ، مشهور .

توفي سنة عشرين وخمسمائة .

يروى أبوه عن أبي ذر عبيد بن أحمد بن محمد المروى .

يروى عنه أبو الحسن يونس بن مغيث وغيره .

(٣٦٧)

أحمد بن محمد بن رزق أبو جعفر

فقيه ، مشاور ، محدث ، مشهور .

يروى عن محمد بن عتاب .

سمع بقراءته أبو علي الغساني ، وأبو محمد بن عتاب ، علي أبيه محمد بن عتاب في  
وقت واحد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

وتوفي سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

(٣٦٨)

أحمد بن محمد بن زيادة الله الثقفي ، المعروف بالخلال .

قاضي قضاة الشرق ، فقيه ، محدث ، من أهل بيت جلالة ورياسة وفضل  
واشتهار على الغرباء .

سمع على الحافظ أبي علي الصديقي ، وغيره .

وحديث بمروسة ، وكان كهفًا للغرباء في وقته .

توفي سنة أربع وخمسين وخمسمائة .

ومولده عام ثمان وتسعين وأربعمائة .

(٣٦٩)

أحمد بن محمد بن أحمد اللخمي .

فقيه ، محدث .

يروى عن أبي علي الصُّدفى .

(٣٧٠)

أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد ، أبو القاسم .

من أهل بيت فقه وعلم .

توفي سنة ثلاث وستين وخمسائة .

(٣٧١)

أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصارى ، ثم الهلنسى .

عُرف بأبن التَّيْم .

سكن مَالَقَة ، وحدث بها عن ابن ورد وابن أبي أحد عشر ، وابن وضاح أبي

عبد الله ، وغيرهم .

(٣٧٢)

أحمد بن محمد بن جعفر بن سفيان الخرومى ، أبو بكر .

من أهل جزيرة شَقَر<sup>(١)</sup> .

زاهد ورع ، فاضل ، أديب ، من أهل بيت جلالة ورياسة وتقْدَم ، كان ملجأ

للفقراء والمساكين .

أخبرنى ابنه الفقيه ، قال : وقع إلى تسمية الأملاك التى باعها أبى فى الفقراء

والمساكين فدفعت أثمانها ، فوجدت أربعة وعشرين ألف دينار ، سوى ما أغفل منها

فلم يُكتب .

وأخبر بعض أصحابنا عنه : أنه رحل إلى قرطبة ، واستفتى جميع من بها ، هل

يُخرج من جميع ماله ويُقطع إلى الله ، عز وجل ، أم يبقى فيه وكيلا للفقراء

والمساكين ؟ .

---

(١) شَقَر ، ينتح أوله وسكون ثانيه : جزيرة فى شرق الأندلس ( معجم البلدان ٣ : ٣٠٧ ) .



وكان قد صحب أبا العباس الاقليشي<sup>(١)</sup> . فلما كان الغلاء المُفرط في سنة أربعين وخمسمائة ، كان أبو العباس قد أعدّ ستين ديناراً نفقة للحج فقدمها على طعام ، ووجه أبو بكر وكيله بعد أن أنفذ ما عدده ، وقال له : خذ لي ديناراً على طعام ، فأخذ له ستة دنانير على الغفيز فرد أبو بكر القمح ، وهو يساوي دون الأربعة دنانير وصارت الستون ديناراً التي كانت لأبي العباس أربعين وأنفق أبو بكر ما أخذته ديناً ، وكان أكثر من ألفي دينار على الضعفاء والمساكين ، فقال ذات يوم لأبي العباس : إذا شغلّك ، طلبُ خبز كما يُشغل الفجّال فلا أعطي في علمك هذه ، وأخذ تبنه من الأرض ، فقال له أبو العباس ، يا وزير- وكان لا يتاديه أحد بهذا الاسم غيره لأنه كان يكرهه : بيني وبينك كُتُبُ القوم ، هذه رسالة القشيري ، كم عاش الجنيد ، كم عاش ابن أدهم ، كم عاش الفضيل ، لا نجد في ذكر مناقبهم أكثر من ورقة أو صفحة وقد عاشوا ستين سنة وأقل وأكثر من تلك الورقة ، والله يا وزير ما كان القوم إلا بشراً يُخطئون ويصيبون ، والخطأ أكثر ، فتعمد إلى شيء قد سقطت في فعله تُعيرني به ، وأنا أستغفر الله منه ، والله لو شئت يا وزير أن أذكر ما شاهدته عياناً من مناقبك لكان جزءاً ، فلا تؤخذاني .

توفي في حدود الثمانين وخمسمائة ، وقد جالسته بمُرسية ، ورأيت من مكتوبه عند بعض الإخوان على طريقة القوم ما يشهد له بمعرفته وفضله .

(٣٧٣)

أحمد بن محمد بن مفرج ، عرف بالملاح .  
يكنى أبا العباس .

مقرئ ، نحوي ، قيد حديثاً على الأشياخ المتأخرين بمُرسية ، ولم يزل يقرئ القرآن مجامعاً والعربية إلى أن توفي بها في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

(٣٧٤)

أحمد بن محمد بن أحمد بن زاغنة .  
من أهل لوزقة .

(١) الاقليشي ، نسبة الى اقلش ، بضم الهزة ، وسكون القاف ، وكسر اللام ، وباء ساكنة ، كنا قهدها ياقوت ، وقال السيوطي : بكسر الهزة واللام آخره معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال شنت مرية ( لب الباب : ١٩ ، معجم البلدان : ١ : ٣٣٩ ) .

يروى عن الحافظ أبى على بن سكرة.

(٣٧٥)

أحمد بن إبراهيم بن عباس، من أسباط الزبائى. بالبلاء المعجمة بواحدة. محدث، أندلسى، يكنى أبا الفضل والزباد ولد كعب بن حجر بن الأسود بن الكلاع.

مات سنة ثنتين وعشرين وثلاثمائة.

وله أخ اسمه: عبد الرحمن.

ذكرهما أبو سعيد المصرى.

(٣٧٦)

أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو العباس.

يعرف بابن السقاء.

من أهل المرية.

فقيه، مقرر، مجود.

يروى عن موسى بن سليمان اللخمي، عن أحمد بن أبى الربيع، عن

علي بن عياش، عن أبى فضل بن مجاهد.

أخبرني عنه القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد قرأ عليه.

(٣٧٧)

أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف، بن إبراهيم، بن محمد بن أبى ليلى،

أبو القاسم.

تُدْمِرَى قاضى شُلب، فقيه، محدث.

توفى بها عام أربعة عشر وخمسمائة.

يروى عن أبى الوليد الباجى، وأبى العباس العذرى، وأبى الحسن

طاهر بن مُفوز، وأبى القاسم خلف بن مُذِير قرأ عليه القراءات السبع.

(٣٧٨)

أحمد بن إسماعيل بن دُكَيْم أبو عمر القاضى الجزيرى.

سمع محمد بن أحمد بن الخلاص وغيره .

سمع منه الحميدى .

توفى قبل أربعين وأربعمائة<sup>(١)</sup> .

(٣٧٩)

أحمد بن أيمن الطرطوشى .

فقيه ، مشهور ، رحل إلى المشرق ، وسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقى ، وغيره .

ذكر أبو الوليد بن الفرضى .

(٣٨٠)

أحمد بن أفلح أبو عمر ، مولى حبيب ، ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : رأيت  
وكان مُحَدِّثًا أَدَبِيًّا شَاعِرًا مَقْبُولًا فِي الشَّهَادَةِ عِنْدَ الْحُكَّامِ .

وأنشدنى من شعره :

يَا مَنْ شَقِيتْ عَلَى بُعْدِ الدَّيَارِ بِهِ      كَمَا شَقِيتْ بِهِ إِذَا كَانَ مُقْتَرِبَا  
مَا أُسْتَرِيحُ إِلَى حَالِي فَأُحْدِثُهَا      بِالْبَيْنِ قَلْبِي وَقَبْلَ الْبَيْنِ قَدْ ذَهَبَا  
إِنْ كَانَ لِي أَرْبٌ فِي الْعَمِيشِ بَعْدَكُمْ      فَلَا تَضِيتْ إِذْنٌ مِنْ حُكْمِ أَرْبَا<sup>(٢)</sup>

(٣٨١)

أحمد بن إهنا بن سيد اللغوى .

روى عن أبى على القالى .

روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون الأديب النحوى .

قاله لى أبو الحسن العاهدى<sup>(٣)</sup> .

(٣٨٢)

أحمد بن إسحاق بن طاهر أبو بكر ، والد أبى عبد الرحمن .

---

(١) الجلوة ( ت : ١٩٤ )

(٢) الجلوة ( ت : ١٩٥ )

(٣) الجلوة ( ت : ١٩٦ )

من أهل بيت جلالة ، وأدب ورياسة ، كان رَأْسَ بُرْسية وغلِب عليها قبل  
وَلَدِه .

توفى سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

(٣٨٣)

أحمد بن أبي عمر أحمد بن محمد الأزدي القاضى ، أبو الحسن .  
يعرف بأبن القصيرى .

غُرَانَطِيٌّ ، فقيه ، مشاوَرٌ ، محدث ، عارف بالفقه .

يروى عن أبي الأصبح عيسى بن سهل ، وأبي على الغسَّانِي ، وأبي بكر محمد بن  
سابق العبَّاقِلِي المَتَكَلِم ، وأبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي عبد الله محمد بن علي بن  
حَمْدِين ، وأبي عبد الله محمد بن سليمان بن خليفة ، وأبي محمد عبد الرحمن بن  
محمد بن عَتَّاب .

قيدت فهرسته بخط يدي ، وقرأتها بِرُسمية على ابنه الفقيه الأديب أبي جعفر ،  
قَدِّمها علينا .

(٣٨٤)

أحمد بن أحمد بن أحمد الأزدي ، أبو جعفر .

فقيه أديب ، حافظ محدث ، موثق .

قدم علينا مُرْسِيَةً في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، وحَدَّث بها .

يروى عن أبي الحسن بن دُرَي ، وأبي الحسن علي بن أحمد بن خلف بن  
البادش ، وابنه أحمد ، وأبي محمد عبد الحق بن عطية ، وأبي القاسم أحمد بن بَقِي ،  
وأبي الحسن يونس بن مغيث ، والحافظ أبي بكر بن العَرِي ، وأبي القاسم أحمد بن  
ورد ، وأبي الحسن علي بن موهب ، وأبي إسحاق إبراهيم بن قلقل ، وأبي عبد الله بن  
أبي الخصال .

قرأت عليه أكثر كتاب الموطأ روايةً فمنحتني تفقهاً .

توفى قبل الثمانين وخمسمائة .

(٣٨٥)

أحمد بن أحمد القرباني<sup>(١)</sup> ، أبو العباس .

أديب شاعر عمن ، أنشدت شعراً كتب به إلى محمد بن رقيم .

ياسرياً فخال منه الوزاره      في الحلى تارة وفي الحلى تاره  
بك تزدان عطية حملت منى      لك على شخصها بهاء وشاره  
ظهرت فيه للجلال خلال      وعلى الثوب للسناء إمارة  
يا أبا بكر الوحيد بعصر      لم يزل جاعلاً عليك مداره  
زرت بالفضل والفضائل تقضى      أن نوالى إلى ذاك الزمارة

فراجعه ابن دحيم :

يا زكياً قد أُمِّدَ فخاره      مُدَّ منه للـمـلُ يَشُدُّ إِزارَه  
وحسناً براحة المجد عَضْباً      شحذت راحة الذكاء غِرَارَه  
سامر الفضل منك رَوْضٌ وفاء      حصرت لى يد الحلى أزهارة  
وهمت ديمة الصفاء فروث      مزبعم الوُدِّ بيننا وئاماره  
يامناً مقلبة الزمان أبا القـبـ      اس يا حلّ جـيـده يا فخاره  
فاذا قيل من قسى الفضل يوماً      وأشاروا فأنت معتنى الإشارة

(٣٨٦)

أحمد بن بكي بن مخلد ، يكنى : أبا عمر ، وقيل : أبو عبد الله .

قاضي الجماعة بالأندلس ، فقيه ، محدث ، عارف .

مات بها سنة أربعة وعشرين وثلاثمائة في أيام الأمير عبد الرحمن الناصر .

(٣٨٧)

أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل بن بشر التجيبى ، أبو عمر .

قرطبي ، يعرف بابن الأعبس ، محدث .

مات بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

(٣٨٨)

أحمد بن برد ، أبو حفص الوزير ، جد أحمد بن محمد الكاتب ، وقد تقدم ذكره .

كان ذا حظ وافر من الأدب والبلاغة والشعر ، رئيساً مُقَدِّماً في الدولة العامرية ، وبعدها ، مات سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .  
قاله أبو محمد بن حزم .

(٣٨٩)

أحمد بن بقاء بن مروان بن نبيل اليمصى ، الشَّتَمَرى ، أبو جعفر .  
فقيه ، محدث .

يروى عن أبي على الصَّدَلَى ، وغيره .

(٣٩٠)

أحمد بن تليد الكاتب .

أندلسى ، شاعر ، أديب .

ذكره أبو محمد بن حزم .

ومن شعره :

وَالْحَرُّ لَا يَحْتَمِلُ الْبَذْلَ	لَمْ أَرْضَ بِالْبَذْلِ وَإِنْ قَلَا
صَارَ إِلَى الْعِزَّةِ فَاخْزَوْلا	يَا رَبِّ بَخِلْ كَانَ لِي نَحَامِل
وَوَصَلْتُهِ لَمْ أَرَهُ جَلَا	خَرَمْتُ الْإِمَامِي عَلَى بَابِهِ
يَوْمًا عَلَى مُسْتَقْبَلِ كَلَا	تَأْبَى عَلَى النَّفْسِ مَنْ أَنْ أَرَى

(٣٩١)

أحمد بن ثابت ، أبو جعفر .

فقيه .

توفى سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

(٣٩٢)

أحمد بن جهور .

شاعر ، أذهب في الدولة العامرية ، كتب من شعره أبياتاً إلى الحاكم الخطيب أنى  
إسحاق إبراهيم بن محمد الشرفى . مع هدية ألفز بذكرها وهى :

عَذْرَاءُ حُبْلَى مِنْ بَنَاتِ عَدِيٍّ      مَتَى أَرَدْتَ الْوَضْعَ مِنْهَا لَمْ تَلِدْ  
يَشْتَقُ عَنْ أَوْلَادِهَا جِلْدَهَا      وَهَى عَلَى ذَلِكَ تُبْدِي الْجِلْدَ  
دَمَ التَّقَى يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهَا      حَلَّ بِهَا يَشْفَى غَلِيلَ الْكَمْدِ  
مَا أَنْ زَانَا قَبْلَهَا مِثْلَهَا      أُمَّ حَلَّالٍ قَتْلَهَا وَالزَّكْدِ  
أَرْسَلْتُ مِنْهَا عَذْدًا فَاسْتَجِرْ      قَلْبُكَ مِنْ شَاكِرٍ لَوْ وَجَدَ  
لَأَرْسَلَ الدُّنْيَا وَقُلْتُ لَهَا      أَوْلَيْتَهُ مِنْ نَعَمٍ لَا تُحَدِّدُ

(٣٩٣)

أحمد بن الحباب ، أبو عمر .

قرطبى ، من أهل العربية والأدب ، كان أستاذًا مقلدًا .

قال أبو محمد بن حزم : وكان مع جلده بالأدب ، وتصرفه فى العربية ، شديد  
الغفلة فى غير ذلك من أموره .

وكان حيًا فى الدولة العامرية .

قال : وقد رأيت له رواية عن يحيى بن مالك بن عائذ .

(٣٩٤)

أحمد بن حَبْرُون ، بالحاء المهملة والباء المعجمة بواحدة ، أبو عمر .

من أهل العلم والأدب والجلالة ، كان فى أيام الدولة العامرية .

(٣٩٥)

أحمد بن الحسن القاضى ، أبو عمر ، المعروف بابن أبى ربال .

فقيه ، محدث مشهور .

يروى عنه أبو دلود المقرئ .

(٣٩٦)

أحمد بن خازم الماعفرى ، بالحاء المعجمة .

مصرى انتقل إلى الأندلس ، ومات بها .

حدث عن محمد بن المنكدر ، وعمرو بن دينار ، وعبد الله بن دينار ، مولى عبد الله بن عمر ، وعطاء ، وصفوان بن سليم ، وصالح مولى التوأمة ، وعمر بن شراحيل الغفارى ، وقيل : المعافى .

روى عنه عبد الله بن لمعة نسخة ، يروى عن صالح ، مولى التوأمة ، ومحمد بن عمر الواقدى .

ذكره أبو سعيد بن يونس ، وصدر به فى المصرين ، ثم قال : توفى بالأندلس ، وفيها ولده .

وقال أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، فيما أخبر عنه أبو الحسن على بن بقاء الوراق المصرى ، وغيره : أحمد بن خازم ، مذكور فى المصرين ولى أهل الأندلس .

وأخرج له أبو الحسن الدارقطنى حديثا فى السنن نُسبه فيه إلى الأندلس .

وحدثنى الحافظ أبو ...<sup>(١)</sup> حماد بن هبة الله ، عن ابن خبرون ، قال : نا الخطيب أبو بكر أحمد بن على ، قال : نا عمر بن إبراهيم ، أنا على بن محمد ، قال : نا محمد بن الفتح القلانسى ، قال : نا أحمد بن عبيد ، هو ابن ناصح ، قال : نا محمد بن عمر الواقدى ، قال : نا أحمد بن خازم الأندلسى ، عن عمرو بن شراحيل الغفارى ، عن أبى عبد الرحمن الجلبى ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : سئل النبى ، ﷺ ، عن قضاء رمضان ، فقال : يقضيه تباعاً وإن قرّفه أجزأه .

وذكر أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى ، مؤلف كتاب « الكامل فى رجال الحديث » ، أحمد بن خازم ، فقال : أظنه مدينياً .

قال : ويقال معافى ، مصرى ، ليس بالمعروف ، يحدث بأحاديث عامتها مستقيمة .

قال بعض الحفاظ ، وقد ذكر كلام بن عدى هذا متعجباً منه : ما أدرى من أين وقع له الظن بأنه مدينى ، ولعله لما رآه يروى عن هؤلاء المذكورين ظنه كذلك ، وليس كما ظن ، وقد عرفه ابن يونس ، وعبد الغنى ، وغيرهما ، أو كما قال .



(٣٩٧)

أحمد بن خالد بن يزيد ، يعرف بأبن الجنباب .

كنيته : أبو عمر .

جيان الأصل ، سكن قرطبة ، كان حافظاً مُتَقَنّاً ، ورواية للحديث مكثرًا .

ورحل فسمع جماعة ، منهم : إسحاق بن إبراهيم الدبري ، صاحب عيد الرّازق بن همام ، وعلى بن عبد العزيز ، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام .

ومن أهل الأندلس محمد بن وضّاح ، وإبراهيم بن محمد القزاز ، ويحيى بن عمر بن يوسف ، وهبى بن مخلد ، ومحمد بن عبد السلام الحشنى ، وقاسم بن محمد ، وغيرهم .

وقال أبو عمر بن عبد البر : أنه سمع من عبيد بن محمد الكَشَوْرِي<sup>(١)</sup> شيئاً فاته من مصنف عبد الرزاق ، فاستلزمه منه عن الحُدّاق ، عن عبد الرزاق .

وحدث بالأندلس دهرًا ، وألف في مسند حديث مالك بن أنس ، وغيره .

قال أبو محمد بن حزم : مولده سنة ست وأربعين ومائتين ، ومات بقرطبة سنة ثنتين وعشرين وثلاثمائة .

روى عنه جماعة ، منهم : ابنه محمد ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي ، ومحمد بن محمد بن أبي دليم ، ومحمد بن سعد ، وغيرهم .

حدث أحمد بن خالد ، عن يحيى بن عمر ، قال : أنا الحارث بن مسكين ، قال : أنا ابن وهب ، قال : قال لي مالك : كان رسول الله ﷺ ، إمام المسلمين ، يُسأل عن الشيء فلا يجيب حتى يأتيه الوحي من السماء .

(٣٩٨)

أحمد بن خليل .

من رواية الحديث .

حدّث عن خالد بن سعد عن أحمد بن خالد ، المتقدم ذكره آنفًا .

(١) الكشوري ، نسبة إلى كشور ، بالكسر ، وقيل : بالفتح ، وولو مفتوحة وراءه : من قرى صنعاء باليمن ( لب اللباب : ٢٢٤ ، معجم البلدان : ٤ : ٧٧٨ )

روى عنه عبد الرحمن بن سلمة الكنانى ، عن أحمد بن خالد ، قال : قلت لأحمد : من أثبت الناس عندك في تلك ؟ قال : ابن وهب .

(٣٩٩)

أحمد بن خلف بن عيشون . يعرف بابن النحاس .  
فقيه ، مُقرئ ، مجتهد .

يروى عن محمد بن شريح .

كان أبو الحسن بن الأخضر ، تلميذ الأعمى ، شيخ ابن الخلداء ، وشيخ ابن الزمك ، يقرأ عليه القرآن ، وكان هو يقرأ عليه النحو .

أخبرني شيخى أبو الحسن نجية بن يحيى بن خلف بن نجية ، قال : كان شيخى أبو العباس أحمد بن عيشون يقرأ على أبى الحسن بن الأخضر التنوخى ، تلميذ الأعمى ، النحو ، وكان أبو الحسن بن الأخضر يقرأ عليه القرآن ، فلما كان ذات يوم قرأ عليه في حزب .

« وَإِذْ لَقَيْنَا <sup>(١)</sup> » ، « وَأَمَلِي لَهُمْ إِنْ كُنْذَى مَتِين ، أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ حِجَّةٍ <sup>(٢)</sup> » فرده وأمره أن يقف على قوله « وَأَمَلِي لَهُمْ » ، ثم يقرأ ويقف على قوله : أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا » ويتنذئ « ما بصاحبهم مِنْ حِجَّةٍ » فقال له أبو الحسن بن الأخضر ، حين نظر في ذلك : لا يؤخذ كل علم إلا عن أهله .

ونا أيضاً ، قال : كان أبو العباس بن عيشون قد قرأ على محمد بن شريح وأجازه ، فبينما هو يمشى ذات يوم بإشبيلية ، ويده قفّة دقيق ، إذ وقف على أبى عامر السرقسطى إمام مسجد أبى الحكم بن حجاج ، وطالب يقرأ عليه ، فسمع صوت أبى عامر وإتقانه وركه على الطالب ، فذهل ووقف مدة والثقة في يده ، وهو لا يشعر ، فأشار عليه الأستاذ أن يدخل ، وكان واقفاً على باب المسجد ، إشفافاً عليه ، فدخل وقال له : يا بنى ، مالك أتيت نفسك بهذه الحمولة ؟ فقال : يا سيدى ، أعجبني ما سمعت ، وأنا أريد أن أقرأ عليك ولا بدّ ، فقال له : إن كنت عازماً فاشتر لوخاً ودواة ، وتكتب ، وتعلم المواقف ، ومواضع الهمزات ، والنطق

(١) الأعراف : ١٧١ .

(٢) الأعراف : ١٨٣ ، ١٨٤ .

بالحروف ، وتقرأ ، فلم يكن له بدّ بسبب محبته في القراءة عليه مما قال له ، فاشترى ذلك ، وكل من في داره يُسكّف رأيه ، ويقول : بعد الإجازة ترجع إلى اللوح ، قال : فمشيت إليه بعد أن فعلت ما أمرني به ، وقرأت عليه ، فبلغ ذلك أستاذي ، فغضب وهمّ أن يوقع به ، وكان الأمير يحكمه ، فبلغه ذلك ، وقيل له : ما هذا الذي فعلت ؟ تعمد إلى من قد أجازته الفقيه وترده إلى اللوح ؟ وهل هذا الفعل إلا به تدارك نفسك ! قال : فمشى إلى محمد بن شريح ، وقال له : أريد أن أقرأ عليك ، وأن تعين لي وقتاً ، فقال : نعم ، إذا سمعت أول الأذان فأنتني : قال : فقرأ عليه أول يوم حزباً ، فاجتمع الناس وكثروا ، ثم يوماً آخر ، فلما كان في الثالث قرأ عليه حزب « سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ <sup>(١)</sup> فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ فَلَا تُحْشَوْنَهُمْ وَاحْشَوْنِي <sup>(٢)</sup> » ، وقف بحذف النون ، فاستأسر الشيخ ، وقال : هي مثبته ، سواء في الوقف أو الابتداء ، لا خلاف في ذلك بين أهل الأداء ، فمن الناس من يقول : إنه إنما فعل ذلك تعمدًا وتصنعًا ليثبت له الأستاذية ، ومنهم من يقول : إنه لم يتعمد ذلك ..... عليه <sup>(٣)</sup> ، إلى أن أجازته ، وفي اليوم الذي كتب إجازته كتب هو إجازة أبي العباس .

ثوّلني أحمد بن خلف سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

( ٤٠٠ )

أحمد بن دُحيم بن خليل ، أبو عمر .

سمع إبراهيم بن حماد بن إسحاق ، ابن أخي إسماعيل بن إسحاق القاضي ، وأبا عبد الله الزيرى .

روى عنه أبو عثمان سعيد بن نصر ، وأبو عثمان سعيد بن عثمان النحوى .

أخبرني القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، عن أبي الحسن بن موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، قال : نا سعيد بن نصر ، وسعيد بن عثمان النحوى يكتب السنّة لأبي عبد الله الزير بن أحمد بن سليمان الزيرى ، عن أحمد بن دحيم بن خليل ، عن الزير بن أحمد .

---

(١) البقرة : ١٤٢ .

(٢) البقرة : ١٥٠ .

(٣) بيان بالأصلين .

قال الحميدى : وأنا أظنه والذي قبله واحدًا ، نسب أولاً إلى جده ، وهو الأظهر والأغلب فى ظنى ، والله أعلم<sup>(١)</sup> .  
توفى أحمد بن دحيم بن خليل سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

( ٤٠٩ )

أحمد بن رشيق الكاتب ، أبو العباس .

كان أبوه من موالى بنى شهيد ، ونشأ هو بمرسية ، وانتقل إلى قرطبة ، وطلب الأدب فبرز فيه ، وبسق فى صناعة الرسائل ، مع حسن الخط المتقن على نهايته ، وتقدم فيها ، وشارك فى سائر العلوم ، ومال إلى الفقه والحديث ، وبلغ من رئاسة الدنيا أرفع منزلة ، وقدمه الأمير الموفق أبو الجيش مجاهد بن عبد الله العامرى على كل من فى دولته ، لأسباب أكّدت له ذلك عنده من المودة والثقة والنصيحة ، فكان ينظر فى أمور الجهة التى كان فيها نظر العدل والسياسة ، ويشغل بالفقه والحديث ، ويجمع العلماء والصالحين ويؤثرهم ، ويصلح الأمور جهده .

قال الحميدى : وما رأينا من أهل الرئاسة من يجرى مجراه ، مع هيئة مفرطة ، وتواضع وحلم عُرف به ، مع القدرة .

مات بعد الأربعين وأربعمائة ، عن سن عالية ، وله رسائل مجموعة متداولة ، منها الرسالة إلى أبى عمران موسى بن عيسى بن أبى حاج الفاسى ، وأبى بكر بن عبد الرحمن ، فقهى القيروان ، فى الإصلاح بينهما ، وله كلام مدون على تراجم كتاب « الصحيح » لأبى عبد الله البخارى ، ومعانى ما أشكل من ذلك .

قال الحميدى : وقد رأيته غير مرة ، إذا غضب فى مجلس الحكم أطرق ثم قام ولم يتكلم بين اثنين ، فظننته كان يذهب إلى حديث أبى بكر ، عن رسول الله ﷺ : لا يحكم حاكم بين اثنين وهو غضبان .

قال الحميدى : نا الرئيس أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب ، قال : كنت فى سن المراهقة بتدمير ، أول طلبى للنحو ، إذ دخل إلينا على البحر رجل أسمر ، ذكر أنه من بنى شيبه ، حجة البيت ، وأنه يقول الشعر على طبعه ، ولا يقرأ ولا يكتب ،

وكان يقول : إنه دخل عليه اللحن بدخول الحضر ، وكان يسأل أستاذنا أن يصلح له اللحن ، ويسألني كثيراً أن أكتب أشعاره بمدائح القائد ووجوه البلد فما بقي ( \* ) في حفظي من شعره :

يَا غِيلِيلِي مِنْ دُونِ كُلِّ غِيلِيلِ	لَا تَلْمِزْنِي عَلَى الْبُكَاءِ وَالْقَوِيلِ
إِنَّ لِي مُهْجَةً تَكْتُمُهَا الشُّوْ	قُ وَعَيْنَا قَدْ وَكَلَتْ بِالْهُمُومِ
كُلَّمَا عَرَّزْتَ هَشُورُفَ الْعَشَائِ	وَالضُّحَى هَمَّجَتْ كَوَيْنَ غِيلِيلِي
ذَاتَ فَرَحَيْنِ فِي ذُرَى أَثْلَاتِ	عَدَلَاتِ خُضَفِ الْوَلَوَائِ مِيلِ
لَمْ يَنْبِأ عَنْ عَيْنِهَا وَهَى تَبْكِي	حَلَزَ الْهَيْنَ وَالْفِرَاقَ الْمُدِيلِ
أَنَا أَوْلَى لِفَرْتِي وَاتِّزَاحِي	وَاشْتِيَاقِي مِنْهَا بِطُولِ الْعَوِيلِ
حَلَّ أَهْلِي بِالْأَبْلَهَيْنِ وَأَصْبَحَ	ثَ مَعَ الشَّمْسِ عِنْدَ وَقْتِ الْأَقْوِيلِ

( ٤٠٢ )

أحمد بن زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن عبيد الله بن عبد الرحمن .  
أندلسي محدث ، سَمِعَ منه وَحُمِلَ عنه ، ولم تطل حياته .  
مات بالأندلس سنة ثمان عشرة ومائتين .

( ٤٠٣ )

أحمد بن زياد بن عبد الرحمن .  
قاضي قرطبة ، مشهور ، وأبوه هو صاحب مالک بن أنس ، رحمه الله .  
توفي سنة خمسة ومائتين .

( ٤٠٤ )

أحمد بن زياد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي القاضي .  
أندلسي .

روى عن ابن وضاح ، وغيره .  
ومات سنة ست وعشرين وثلاثمائة .  
روى عنه نخالدة بن سعد .

وجد أبيه زياد بن عبد الرحمن ، هو الذى يقال له زياد شبطون الفقيه ، صاحب مالك بن أنس .

(٤٠٥)

أحمد بن طريف بن الخطاب .  
قرطبي ، فقيه .  
توفي بميورة سنة ست عشرة وأربعمائة .

(٤٠٦)

أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى .  
فقيه مشهور ، يروى عن القاضي أبي علي بن مسكدة ، وغيره .  
توفي بدانية سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة .

(٤٠٧)

أحمد بن سليمان بن نصر المرف .  
محدث ، أندلسي .  
مات بها سنة عشرة وثلاثمائة .

(٤٠٨)

أحمد بن سليمان بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر ، أبو بكر المرواني .

من أهل الأدب ، أنشد لنفسه في أبي عمدة بن حزم على طريقة البستي :

كَلِمَاتٍ أَوْ تُشْرِعُودِ	كَلِمَاتٍ أَوْ تُشْرِعُودِ
وَبَاتٍ فِي الْعِلْمِ عُودِ	وَبَاتٍ فِي الْعِلْمِ عُودِ
جَلَوَاهُ أَوْرَقَ عُودِ	جَلَوَاهُ أَوْرَقَ عُودِ
بِاسْمِ اللَّهِ السَّعْدِ عُودِ	بِاسْمِ اللَّهِ السَّعْدِ عُودِ

(٤٠٩)

أحمد بن سليمان الباجي .

فقيه ، يروى عنه أبو علي بن سكرة ، وغيره .

وهو مع ذلك أديب .

أنشد أبو علي بن سكرة .

قال : أنشدنا أبو القاسم أحمد بن سليمان الباجي لنفسه :

إِنْ بَغَضَ الظُّنُّ إِيَّاهُمْ فَالْسَّرُّكَ الْمَنْعَلُ إِلَيْهِ  
مَنْ بِالْمَسْرِ يَتَعَلَّقِي يَحْسَبُ النَّاسَ عَلَيْهِ

(٤٩٠)

أحمد بن سعيد بن مسعدة الحجاري .

من أهل وادي الحجارة .

محدث .

مات بالأندلس في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

(٤٩١)

أحمد بن سعيد بن مسرة الغفاري .

طَرَطُوشِي ، فقيه .

توفي سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة .

(٤٩٢)

أحمد بن سعيد بن حزم الصدوق ، الْمُتَشَجِّلُ<sup>(١)</sup> ، أبو عمر .

سمع بالأندلس جماعة، منهم : محمد بن أحمد الزُّرَّاد ، وأبو عثمان سعيد بن عثمان

ابن سعيد الأغثاني<sup>(٢)</sup> ، ومحمد بن قاسم .

ورحل فسمع إسحاق بن إبراهيم بن التعمان ، وأبا جعفر محمد بن عمرو بن

موسى الْمُقْبِلِ ، وأبا بكر أحمد بن حمى بن موسى الحضرمي المصري ، المعروف بابن

أبي عُجَيْنَةَ ، صاحب عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن محمد بن بدر ،

وغيرهم .

(١) المتشجيل ، نسبة إلى : منت جبل : بلد بالأندلس ( مسجم البلدان : ٤ : ٦٥٧ )

(٢) الأغثاني ، نسبة إلى أغثان : بلدة من نواحي تركستان ( مسجم البلدان : ١ : ٣٢١ )

وألف في تاريخ الرجال كتاباً كبيراً جمع فيه ما أمكنه من أقوال الناس في أهل العدالة والتجريح ، ميممه منه خلف بن أحمد ، المعروف بابن أبي جعفر ، وأحمد بن محمد الإشبيلي ، المعروف بابن الحراز .

قال أبو عمر بن عبد البر : يقال : إنه لم يكمل إلا لهما سماعة منه .

ومن روى عنه فأكثر أبو زيد عبد الرحمن بن يحيى المطار .

هكذا قال أبو عمر بن عبد البر في اسم « الحضرمي » الذي روى عنه أحمد بن سعيد ، كما أوردنا آنفاً ، ورأيت في موضع آخر أنه أبو بكر محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي ، وأنه يروى عن إبراهيم بن أبي داود البرلسي ، والله أعلم .

وكانت وفاة أبي عمر الصديقي سنة خمس مائة وثلاثمائة ، فيما قاله أبو محمد علي بن أحمد .

### ( ٤١٣ )

أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب ، أبو عمر الوزير .

والد الفقيه أبي محمد وزير الدولة العامرية ، ومن أهل العلم والأدب والخير ، وكان له في البلاغة يدٌ قوية .

قال أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب : كان الوزير أبو عمر بن حزم يقول : إني لأعجب ممن يلحن في مخاطبة ، أو يبيء بلفظة قلقة في مكاتبة ، لأنه لا ينبغي له ، إذا شك في شيء ، إلا أن يتركه ويطلب غيره ، فالكلام أوسع من هذا .

أو كما قال ، وهذا لا يقوله إلا المتبحر الواسع العلم .

أنشدني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنشدني الوزير أبي في بعض وصاياه لي : إذا شئت أن تحبها غيباً فلا تُكِنَّ على حالٍ إلا رضيت بكونها

وحدث أبو محمد بن حزم ، قال : نا أبو تمام بن عيسى ، وهشام بن محمد بن هشام بن محمد بن عثمان ، المعروف بابن البُشْتِي (١) ، من آل الوزير أبي الحسن جعفر ابن عثمان المُصْطَفِي ، عن الوزير أبي ، رحمة الله عليه : أنه كان بين يدي المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر في بعض مجالسته للعامية ، فدفعته إليه رقعة استعطاف لأُم

(١) البشتي ، نسبة إلى بشتن ، بالفتح وتشديد النون : من قرى قرطبة بالأندلس ( لب الباب : ٣٨ ) ،



رجل مسجون ، كان ابن أُمي عامر حَقَّق عليه لجرم استعظمه منه ، فلما قرأها اشتد غضبه ، وقال : ذَكَرْتَنِي وَاللَّهِ بِهِ ، وَأَخَذَ الْقَلَمَ يُوَقِّع ، وَأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ : يَهْلِبُ ، فَكُتِبَ : يُطْلَقُ ، وَرُمِيَ الْكِتَابُ إِلَى الْوَزِيرِ ، قَالَ : فَأَخَذَ أَبُوكَ الْقَلَمَ وَتَنَاولَ رُقْعَةً وَجَعَلَ يَكْتُبُ بِمُقْتَضَى التَّوْقِيعِ إِلَى صَاحِبِ الشَّرْطَةِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أُمي عامر : مَا هَذَا الَّذِي تَكْتُبُ ؟ قَالَ : بِإِطْلَاقِ فُلَانٍ ، قَالَ : فَخَرَدَ ، وَقَالَ : مِنْ أَمْرِ بَهَذَا ؟ فَنَاقِلُهُ التَّوْقِيعَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : وَقَعْتَ وَاللَّهِ لِيَهْلِبَنَّ ، ثُمَّ خَطَّ عَلَى مَا كُتِبَ ، وَأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ : يَهْلِبُ ، فَكُتِبَ : يُطْلَقُ ، قَالَ : فَأَخَذَ وَالِدُكَ الرُّقْعَةَ ، فَلَمَّا رَأَى التَّوْقِيعَ تَمَادَى عَلَى مَا بَدَأَ بِهِ مِنَ الْأَمْرِ بِإِطْلَاقِهِ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ الْمُتَصَوِّرَ مَتَمَادِيًا عَلَى الْكِتَابِ ، فَقَالَ : مَا تَكْتُبُ ؟ قَالَ : بِإِطْلَاقِ الرَّجُلِ ، فَغَضِبَ غَضَبًا أَشَدَّ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَقَالَ : مِنْ أَمْرِ بَهَذَا ؟ فَنَاقِلُهُ الرُّقْعَةَ ، فَرَأَى خَطَّهُ ، فَخَطَّ عَلَى مَا كُتِبَ ، وَأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ : يَهْلِبُ ، فَكُتِبَ : يُطْلَقُ . وَأَخَذَ وَالِدُكَ الْكِتَابَ ، فَتَنَظَّرَ مَا وَقَعَ بِهِ ، ثُمَّ تَمَادَى فِيهَا كَانِ بَدَأَ بِهِ ، فَقَالَ : مَاذَا تَكْتُبُ ؟ فَقَالَ : بِإِطْلَاقِ الرَّجُلِ ، وَهَذَا الْخَطُّ ثَالِثًا ، فَلَمَّا رَأَاهُ عَجِبَ ، وَقَالَ : نَعَمْ ، يُطْلَقُ ، عَلَى رَغْمِي ، فَمِنْ أَرَادَ اللَّهُ إِطْلَاقَهُ لَا أَقْدَرُ أَنَا عَلَى صَبْرِهِ ، أَوْ كَمَا قَالَ .

مات الوزير أبو عمر بن حزم قريئاً من الأربعمائة .

( ٤١٤ )

أحمد بن سعيد بن خلف بن بشتغور اللخمي .

لُورَقُ ، فقيه ، محدث ، أديب ، من أهل بيت جلالة .

توفي سنة ست عشرة ومحمسائة .

يروى عن العذري والهاجي ، وأبي عمر بن عبد البر .

( ٤١٥ )

أحمد بن سهل بن الحنَّاد .

طَلِيطُ ، فقيه ، مقرئ .

توفي سنة سبع وثمانين وللمائة ، وفيها مات عبد المنعم بن غلبون المقرئ .

(٤١٦)

أحمد بن سعيد بن مسعدة الحجاري .  
من أهل وادي الحجارة <sup>(١)</sup> .

(٤١٧)

أحمد بن أبي صفوان المرواني .  
أديب ، شاعر ، ذكره أحمد بن فرج ، وأنشد له :  
لِهَذَا التَّاسِيَةِ عَلَى حَقِّ أَنَا لِشَبِيهِهِ فِي الْحَسَنِ رَقِي  
فَلَا زِلْتُ عَرَّاشُهُ تُحَوِّسَا بِغَادِيَةٍ لَهَا طَلٌّ وَوَدْقِي  
غِيَامٌ كَالْعَرِيشِ أَحْمُ غَضُّ يُنُورُ مِنْهُ فِي الْجَنَابَاتِ بَرَقِي  
وَلَوْ سَقَيْتُهُ مِنْ مَاءٍ وَجْهِي لَمَّا وَقَيْتُهُ مَا يَسْتَجِزُّ

(٤١٨)

أحمد بن عبد الله بن الفرج التميمي .  
أندلسي ، جمع من ابن وضاح ، وغيره .  
مات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثمائة .

(٤١٩)

أحمد بن عبد الله بن الحجاج الأنصاري .  
محدث ، مات بالأندلس .

(٤٢٠)

أحمد بن عبد الله الأنصاري .  
صاحب الصلاة بالأندلس .  
ذكره ابن يونس بعد الذي قبله ، ولعله هو .

(٤٢١)

أحمد بن عبد الله بن أبي طالب الأصبغي .

---

(١) مرت ترجمته ( ت : ٤٠٩ )

قاضي الجماعة بالأندلس ، يُكنى : أبا عمر ، محدث .  
مات بها سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

(٤٢٢)

أحمد بن عبد الله بن محمد بن الركن بن حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد بن  
عبد الملك بن مروان بن الحكم ، الحنفي .  
قرطبي ، روى عن بقي بن مخلد ، وغيره .  
مات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

(٤٢٣)

أحمد بن عبد الله اللؤلؤي .  
روى عن أبي صالح أيوب بن سليمان ، ومحمد بن عمر بن لبابة .  
مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

(٤٢٤)

أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، أبو عمر الفقيه .  
يعرف بأبن الباجي .  
سمع أياه ، وجماعة ، وسكن هو وأبوه إشبيلية .  
روى عنه جماعة أكابر ، منهم : الفقيه أبو عمر بن عبد البر .

أنا القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، قال : نا ابن موهب ، عن أبي عمر  
ابن عبد البر ، قال : كان أبو عمر الباجي إمام عصره ، وفقه زمانه ، جمع الحديث ،  
والرأي ، والبيت الحسن ، والهدى ، والفضل ، ولم أر بقرطبة ولا بغيرها من كُور  
الأندلس رجلاً يُقاسُ به في علمه بأصول الدين وفروعه .

كان يذاكر بالفقه ، ويذاكر بالحديث والرجال ، ويحفظ غريب الحديث لأبي  
عبيد ، ولأبي محمد بن قتيبة ، حفظاً حسناً . وشاوره القاضي ابن الفوارس ، وهو  
ابن ثمانية عشر عاماً بإشبيلية ، وهي موضع مولده ، وجمع له أبوه علوم الأرض ، فلم  
يحتاج إلى أحد ، إلا أنه رحل متأخراً للحج .

فكتب بمصر عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، المعروف بابن المهندس ، وعن الميمون بن حمزة بن الحسين الحسني ، وأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق الشريفي البغدادي ، من ولد عمر بن شريح ، وأبي محمد والحسن بن إسماعيل ابن الضراب ، وأبي العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان ، وغيرهم .

وكتب عنه ، وكان من أضيظ الناس لكتبه ، وأعلمهم بما فيها من رواجه .

هذا آخر كلام ابن عبد البر .

وقال أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ في « المؤلف » : أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الباجي الأندلسي ، من أهل العلم ، كتب عنه وكتب عنى ، ووالد أبي عمر هذا من جلة محدثين ، وكان يسكن إشبيلية .

هكذا ، قال عبد الغني .

أخبرنا القاضي أبو القاسم وغيره ، عن ابن موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، قال : قرأت على أبي عمر أحمد بن عبد الله الباجي كتاب المتقى ، لأبي محمد الجارود ، أخبرني به عن أبيه ، عن الحسن بن عبد الله الزبيدي ، عن ابن الجارود ، وكتاب الضعفاء والمثروكين ، لابن الجارود ، وكتاب أبي حنيفة لابن الجارود ، وكتاب الأحاد لابن الجارود ، وكلها . بهذا الاسناد .

مات أبو عمر الباجي قريباً من الأربعمئة .

( ٤٢٥ )

أحمد بن عبد الله الرحيم .

يعرف بابن العتّان .

كان ثقة خياراً .

يروي عن محمد بن قاسم .

يروي عنه محمد بن عتاب ، وعبد الرحمن بن أحمد الأشج ، وغيرهما .

( ٤٢٦ )

أحمد بن عبد الله بن ذكوان ، أبو العباس .

قاضى الجماعة بالأندلس ، من شيوخ أهل العلم ، مذكور بالفضل ، ومن أهل بيت فيهم علم ورياسة ، والقضاء يتردد فيهم .

(٤٢٧)

أحمد بن عبد الله بن زيلون ، أبو الوليد .

من أهل قرطبة ، شاعر مقدم ، وبلغ مجود ، كثير الشعر ، قبيح الهجاء .

ومن أبياته السائرة :

تَبْنِي وَسِيكَ مَا لَوْ شِئْتَ لَمْ تَهْجِعْ	سِيرٌ إِذَا ذَاعَتِ الْأَسْرَارُ لَمْ يُدْعِ
يَامَانَا حَظُّهُ مَيْسَى وَلَوْ بُدِّلَتْ	لَى الْحَيَاةِ بِحَطَى مِنْهُ لَمْ أَبْجِ
حَبْنِي بِأَنَّكَ إِنْ حَمَلْتَ قَلْبِي مَا	لَا تَسْتَطِيعُ قُلُوبُ النَّاسِ يَسْتَطِيعُ
يَهْ أَخْجِلُ وَاسْتَطِيعُ أَصْبَرَ وَجَرَ أَهْنُ	وَوَلَّ أَقْبِلُ وَقُلْ أَسْمَعُ وَمُرْ أَطْعِ

وله من قصيدة طويلة :

بَتْنَمُ وَبِنَا فَمَا ابْتَلَتْ جَوَانِحُنَا	شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَلَا جَفَتْ مَآفِقُنَا
كُنَّا نَرَى الْهَاسَ تُسَلِّبُنَا حَوَارِضُهُ	وَقَدْ تَسَيَّنَا فَمَا لِلْهَاسِ مُغْرِبُنَا
لَكَادُ حِينَ ثَنَاجِكُمْ ضَمَائِرُنَا	يَقْضِي عَلَيْنَا الْأَسَى لَوْلَا تَأْسِينَا
حَازَتْ لِفَقْدِكُمْ أَهَامُنَا فَعَدَتْ	سُودًا وَكَانَتْ بِكُمْ يَهْضُنَا لَيَالُنَا
إِذْ جَابِبُ الْعَيْشِ طَلَّقَ مِنْ تَأَلُّفُنَا	وَمَوْرِدُ اللَّهْوِ صَافٍ مِنْ تَصَافِينَا
وَإِذْ هَصَرْنَا قُبُورَ اللَّهِوِ ذَالِيهِ	قَطْرُوقُهُ فَجَنَّتِنَا مِنْهُ مَا شِينَا
يُسْقَى عَهْدُكُمْ عَهْدُ السُّرُورِ فَمَا	كُنْتُمْ لِأَزْوَاجِنَا إِلَّا زِيَارِينَا

(٤٢٨)

أحمد عبد الله الكنانى الإلبيرى .

فقيه ، نحوى ، أديب .

يُكْنَى : أبا العباس .

توفي بقرطبة سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

(٤٢٩)

أحمد بن عبد الله بن طريف .

فقيه ، أديب ، محدث .

يُكْنَى : أبا الوليد .

مولده سنة الثنتين وثلاثين وأربعمائة .

وتوفى في صفر سنة تسع عشرة وخمسمائة ، وصلى عليه أبو القاسم بن بقى ،  
ودفنى في مقبرة أم سلمة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، ومحمد بن سعادة ، وابن النعمة ، وغيرهم .  
ويروى هو عن أبي عمر بن عبد البر ، وحاتم بن محمد ، وغيرهما .

( ٤٣٠ )

أحمد بن عبد الله القيسي الشطلي ، أبو العباس الأعمى .

أديب شاعرٌ محسنٌ ما شاء بليغ ، ذكره الفتح في المتطعم<sup>(١)</sup> ، وقال فيه : كان  
بالأندلس سرّاً للإحسان ، ومُبْرأً على زياد وحسان ، وأنشد من شعره يَتَغَزَلُ :  
جِدُّ مِنَ الشَّوْقِ كَانَ الْهَزْلُ أَوَّلَهُ أَقْلُ شَيْءٍ إِذَا فَكَّرْتُ أَكْثَرُهُ  
وَلَيْ حَيِّبٌ ذَا لَوْلَا تَمَتُّعُهُ وَقَدْ أَقُولُ نَأَى لَوْلَا تَذَكُّرُهُ

وأنشد له يمدح علي بن يوسف بقصيدة ، منها :

كَمْ مُقْلَةٍ ذَهَبَتْ فِي الْغَى مَلَحَبَهَا	بَنَظَرَةٍ هِيَ شَانُ أَوْلَهَا شَانُ
زَهْنُ بَأْضَغَاتِ أَحْلَامٍ إِذَا هَجَعَتْ	وَرُبَّمَا خَلِمَتْ وَالْمَرْءُ يَقْطَعَانُ
فَانْظُرْ بِعَفْلِكَ إِنَّ الْعَيْنَ كَاذِبَةٌ	وَاسْمِعْ بِسَمْعِكَ إِنَّ السَّمْعَ خَوَّانُ
وَلَا تُقْلُ كُلَّ ذِي عَيْنٍ لَهُ نَظَرٌ	إِنَّ الرُّعَاةَ تَرَى مَا لَا تَرَى الضَّيَّانُ
دَعِ الْفِتْنَى لِرَجَالٍ يُبْصِتُونَ لَهُ	إِنَّ الْفِتْنَى لِفَضُولِ الْهَمِّ مِيزَانُ
وَإِخْلَعْ كِبَوسَكَ مِنْ شَحٍّ وَمِنْ أَمَلٍ	لَا يَقْطَعُ السَّيْفُ إِلَّا وَهُوَ غُرْبَانُ
وَصَاحِبٌ لَمْ أَزَلْ مِنْهُ عَلَى خَطَرٍ	كَأَنَّنِي عَلِمْتُ غَيْبٍ وَهُوَ حَسَانُ
أَغْرَاهُ حَظُّ بَوَّحَاهُ وَأَخْطَأَنِي	أَمَا دَرَى أَنْ بَعْضَ الرُّزْقِ جِرْمَانُ
وَعَظْرُهُ أَنْ رَأَاهُ قَدْ تَقَدَّمَنِي	كَمَا تَقَدَّمُ بِاسْمِ اللَّهِ غَنَوَانُ

وله من قصيدة :

وإذا عَجِبْتَ من الزَّمانِ لحادثٍ      فيقَابِعُ يَكْسى على مَثْبُوعٍ  
وإذا اعتَبَرْتَ العُمرَ فهو ظِلَامَةٌ      والموتُ منها موضعُ التَّوقِيعِ  
وله يتغزل :

لحياةِ جِصْنَيَّ عَلى عَواذِلِي      إنْ كَانَتِ القُرْبَاتُ مِمَّا يَنْفَعُ  
هل تذكِرينَ لِيَالِهَا بَتْنَا بِهَا      لا أَنْتِ بِمَاعِلَةٍ ولا أَنَا أَقْنَعُ

وله يمدح علي بن يوسف من قصيدة طويلة ، أولها :

طَلِيعَةُ جِيشِكَ الرِّوْحُ الأَمِينُ      وَظِلُّ لِيَوَائِكَ الفَتْحُ المُبِينُ  
وهِزَّةُ رُحْمِكَ الظُّفُرُ المُوَاتِي      وَرَوْنَقُ سَيْفِكَ الحَقُّ البَقِينُ  
وَبَعْضُ رِضَاكَ لِلآمالِ دُنْيَا      وَشُكْرُ قِرَاكَ لِلآمالِ دِينُ

(٤٣١)

أحمد بن عبيد الله بن إسماعيل بن بدر ، أبو مروان .  
من شيوخ الأدب المشهورين ، عاش إلى أيام الفتنة بعد الأربعمائة ، وكان حياً  
في سنة ست بعدها .  
ذكره أبو محمد بن حزم .

(٤٣٢)

أحمد بن عبد الرحمن .  
قرطبي ، سمع ابن وضاح ، وسمع منه .  
مات بالأندلس .  
قاله أبو سعيد بن يونس .

(٤٣٣)

أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم .  
كان من أهل الفضل والعلم ، تولى الحكم بالجانب الغربي من قرطبة للمهدي  
محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر .  
ذكره أبو محمد بن حزم .  
وهو من بني عمه .

(٤٣٤)

أحمد بن عبد البصير .

روى عن قاسم بن أصبغ .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن نبات .

(٤٣٥)

أحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر .

توفي بطليطلة سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

(٤٣٦)

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الباري ، أبو جعفر البطروشى<sup>(١)</sup> .

فقيه ، حافظ ، محدث مشهور .

روى عن أبي علي الفسائى ، والعيسى ، وابن الطلاع ، وغيرهم .

يروى عنه القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وغيره .

توفي سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وقيل : سنة أربع .

(٤٣٧)

أحمد بن عبد الرحمن الثقفى القصبى ، أبو العباس .

مقرئ ، مجود ، قرأ عليه القاضى أبو القاسم بالمرية .

(٤٣٨)

أحمد بن عبد الرحمن بن إدريس ، أبو العباس .

صاحب الأحكام بمرسية ، فقيه ، محدث ، عارف .

يروى عن العيسى أبى الحسن ، وأبى محمد بن أبى جعفر ، وغيرهما .

---

(١) البطروشى ، نسبة إلى بطروش ، بالكسر ثم السكون وضع الراء وسكون الواو وشين معجمة : بلدة بالأندلس ، وهى مدينة فحص البلوط ، منها صاحب هذه الترجمة كما ذكر ياقوت . والذي فى الأصلين : « البطروشى » بالميم ، صوابه : البطروشى ، بالحاء المهملة ، نسبة إلى بطروح ، بضم أوله والراء : حصن من أعمال فحص البلوط ( معجم البلدان : ١ : ٦٦٣ )



توفى سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

(٤٣٩)

أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد ، ذو الوزارتين .  
من أهل الأدب البارع ، له قوة في البديهة ، كان في أيام عبد الرحمن الناصر .  
أخير أبو محمد بن حزم ، قال : أنا أبو محمد عبد الله بن جهور قال : إن ذا  
الوزارتين أحمد بن عبد الملك بن عمر بن شهيد زار جده عبد الملك بن جهور ،  
فوافقته محجوبًا ، فلم يصل إليه ، فكذب إليه :

أَتَيْنَاكَ لَا عَنْ حَاجَةٍ غَرَضْتُ لَنَا      إِلَيْكَ وَلَا قَلْبٌ إِلَيْكَ مَشْتَوْقُ  
وَلَكُنَّا زُرْنَا بِضَعِيفِ عَقُولِنَا      جَمَارًا تَوَلَّى يَرُنَا بِهَوِّقِ  
فَأَجَابَ عَبْدَ الْمَلِكِ :

حَجَبْنَاكَ لَمَّا زُرْتَنَا غَيْرَ تَالِقِ      بِقَلْبٍ عَلَوٍ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ  
وَمَا كَانَ يَطْلُؤُ الشَّامَ لِمَوْضِعِ      يُبَاشِرُ فِيهِ يَرُنَا بِخَلِيقِ

(٤٤٠)

أحمد بن عبد الملك بن مروان .

أديب شاعر .

ذكره أبو محمد بن حزم في المتقدمين من الشعراء ، فأنشئ عليه .

وأورد له أحمد بن فرج الجيهاني في الحدايق أشعارًا ، ومنها :

خَلَفْتُ بَيْنَ رَمْسِي فَأَصَابَ قَلْبِي      وَقَلْبُهُ عَلَى جَنْبِ الصَّبُودِ  
لَقَدْ أَوْدَى تَذَكُّرُهُ بِجِسْمِي      وَلَسْتُ أَشْكُ أَنَّ النَّفْسَ تُودَى  
تَوَلَّى الصَّبْرَ عَنِّي مَذْ تَوَلَّى      وَعَاوَدَنِي مِنَ الْأَحْزَانِ عَمْدَى  
فَقَبِدْتُ وَهُوَ مَوْجُودٌ بِقَلْبِي      فَوَاعَجِبَا لِمَوْجُودِ قَقْمِدِ

(٤٤١)

أحمد .

توفى سنة ثنتين وأربعمائة .

حكى ..... رحمه الله ، من عند الناس ، رضى عن سعيد بن الحسين  
وحبائه ، وأكثرهم كلفاً بحديثه ، وأحرصهم على انقضاء أثره ، والاعتناء به ، والحفظ  
لأخباره ولا يزال يذكره ويثنى عليه .

فلما احتضر رأيناه قد أقبل بطرفه وأشار بإصبعه يتبسم ويسلم ويقول بكلام  
عفى : أنزل يا سيدي ، رضى الله عنك ، إلّى ، وعندى أقعد ، رحمتك الله ، الساعة  
أقدم معك ، فقل له : وعلى من تسلم ، وإلى من تشير ؟ فقال : هذا سعيد بن  
الحسين معى حاضري ، ثم فاضت نفسه أثر ذلك<sup>(١)</sup> .

(٤٤٢)

أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن  
شهيد ، أبو عامر .

أشجعي النسب ، من ولد الوضاح بن رزاح ، الذى كان مع الضحاك يوم  
المرج ، وهذا الوضاح ، هو جد بنى وضاح ، من أهل مُرسية ، وإليه يتسبون ،  
فَبَتُوا وضاح من أشجع ، وأشجع ، من قيس عيلان بن مضر .  
وأُمير الوضاح بن رزاح في يوم المَرَج ، ومَنّ عليه مروان بن الحكم .  
ذكر ذلك الرشاطي .

وأبو عامر ، هذا ، من العلماء بالأدب ، ومعاني الشعر ، وأقسام البلاغة ، وله  
حظ من ذلك بَسَق فيه ، ولم ير لنفسه في البلاغة أحدًا يجاريه ، وله كتاب « حَاثُوثُ  
عَطَّار » ، في نحو من ذلك ، وسائر رسائله وكتبه نافعة الجِدِّ ، كثيرة الهزل ، وشعره  
كثير مشهور .

وقد ذكره أبو محمد بن علي بن أحمد ممتخراً به ، فقال :  
ولنا من البلغاء أحمد بن عبد الملك بن شهيد ، وله من التصرف في وجوه البلاغة  
وشعابها مقدار يُطَق فيهِ بلسان مركَّب من لسانى : عمرو ، وسهل<sup>(٢)</sup> .  
ومن أبياته اختارة قوله :

---

(١) كلما وردت هذه الترجمة متورة ، وبها هذا النقص الذى رملنا اليه بهلم النقط .

(٢) عمرو ، هو الجاحظ عمرو بن بحر ، وسهل ، هو سهل بن هارون ، الكاتب المعروف .

وَمَا أَلَانَ قَتَايَ غَمْرُ حَادِثَةٍ  
أُنْضِي عَلَى الْهَوْلِ قُدَمَا لَا يَنْهَيْتَنِي  
وَلَا أَقَارِضُ جَهَالًا بِجَهْلِهِمْ  
أُحِبُّ بِالصَّبْرِ وَالشُّحْنَاءِ ثَابِرَةً  
وَمَا لِسَالِي صَدِّ الْقَوْمِ ذُو مَلِي  
وَلَا أَمُوءُ بِغَيْرِ الْحَقِّ خَوْفَ أَخِي  
وَلَا أُمِيلُ عَلَى غِلِي فَأَكْلِهِ  
إِنَّ الْفِتْنَةَ فَاعْلَمْ حَدَّ مَطْلَبِهَا  
بِالْعِلْمِ يَنْخَرُ يَوْمَ الْخَفْلِ حَامِلُهُ  
وَدَّ الْفَتَى مِنْهُمْ لَوْ مِثَّ مِنْ يَدِهِ  
وقوله :

لَمَّا وَجَدْتُ لِبَطْنِ الْمَوْتِ مِنْ أَلَمٍ  
وَقُلْتُ مِنَ الْحُبِّ أَوْوَلِي مِنَ الْكَرَمِ  
وَقوله :

إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا نَاقَهُ مَخْصَصَةٌ  
يَحْنِي الضُّلُوعَ عَلَى مِثْلِ اللَّفْظِ خُرْقًا  
وقوله :

كَسَبْتُ لَهَا أَنْتَسَى عَاشِقِي  
فَرَدْتُ عَلَى جَوَابِ الْهَوَى  
مُنْعَمَةٌ نَطَقَتْ بِالْجُفُفِ  
كَأَنَّ قَوَادِي إِذَا أَعْرَضَتْ  
وقوله :

أَقْلُ كُلَّ قَلِيلٍ جِدُّ ذِي أَدَبٍ  
وَمَا وَجَدْتُ أَمَّا فِي الدَّهْرِ يَذْكُرُنِي  
قال أبو محمد علي بن أحمد :

ثوئي أبو عامر بن شهيد ضحى يوم الجمعة آخر يوم من جمادى الأولى سنة ست

وعشرين وأربعمائة بقرطبة ودُفن يوم السبت ثاني يوم وفاته في مقبرة أم سلمة ،  
وصلى عليه جُهور بن محمد بن جُهور أبو الحزم .

وكان حين وفاته حَامِلَ لواء الشعر والبلاغة ، لم يُخَلَفْ لنفسه نظيرًا في هذين  
الْعِلْمَيْنِ جملة .

مولده سنة الثنتين وثمانين وثلاثمائة ، ولم يعقب . وانقرض عَقْبُ الوزير أبيه  
بموته .

وكان جوادًا لا يلبق شيقًا ، ولا يأسي على فائت ، عزيز النفس ، مائلًا إلى  
الهلل ، وكان له من علم الطب نصيبٌ وإفر ، وكانت علة أبي عامر ضيق النفس  
والتفخ . ومات في ذمته<sup>(١)</sup> ، وهو يدعو الله ، عز وجل ، ويتشهد شهادة التوحيد  
والإسلام ، وكان أَوْصَى أن يعلى عليه أبو عمر الحصار الرجل الصالح ، فتشبه إذ  
دُعي ، وأوصى أن يُسَوَّى عليه التراب دون لَبِن ولا عشب ، فأغفل ذلك .

( ٤٤٣ )

أحمد بن عبد الملك بن عميرة الضبي .

هو ابن عم أبي .

يُكْنَى : أبا جعفر .

وكان ، رحمه الله ، عالمًا عاملاً زاهدًا فاضلاً ، متقللاً من الدنيا ، أُعْجِرَتْ عنه  
أنه كان يواصل الصيام خمسة عشر يومًا ، وكانت أوقاته محفوظة عليه .

أعجبري ، رحمه الله ، قال :

دخلت مُرسية بعد العشر وخمسمائة ، سمعت بها على الحافظ أبي علي بن  
سكرة ، وعلى الفقيه أبي محمد عبد الله بن محمد بن أبي جعفر ، فلما ثوى الحافظ  
أبو علي رحلت إلى قرطبة وسمعت بها ، وقرأت على أبي الوليد بن رشد ، وأبي محمد  
ابن عتاب ، والموزوري ، وجماعة ، ثم انصرفت ، وقد نلت حظًا وافراً من العلم ،  
فلما وصلت مألقة قيل لي : تترك الفقيه أبا علي منصور بن الحثير بمألقة وتنصرف ؟

فقصده ، وجمعت عليه كتاب الله العزيز بالقراءات السبع ، ثم انصرفت إلى وطني بَلَشْ<sup>(١)</sup> .

ورأى الناس عند دخوله يعظمون العلم وأهله ، فكتب : أَرَى مَنْ فِي بَلَشْ يَلْقَى عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ ، وَأَنْ أَهْلَ لُورَقَةِ يَتَجَاوِرُونَ فِي لِقَائِي يَبْلَشْ ، فَلَمَّا وَصَلْتُ لَمْ يَلْقَنِي أَحَدٌ ، وَلَا رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ مَا عَهَدْتُ ، فَكَانَ لِي فِي ذَلِكَ مَوْعِظَةٌ ، وَرَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي فَقُلْتُ : يَا أَحْمَدُ ، فَكَأَنْكَ إِنَّمَا رَحَلْتَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، وَسَهَرْتَ اللَّيْلَ لِيَعْظُمَكَ النَّاسُ ، لَقَدْ خَبَيْتُ وَضَلَّ سَعْيُكَ ، فَعَكَفْتُ عَلَى مَا يَنْفَعُنِي ، وَلَزِمْتُ بَيْتِي ، وَلَمْ أَتَعَرَّضْ لَعَرَضِ دُنْيَاوِي ، وَسَلَكْتُ سَبِيلَ الْقَوْمِ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، وَيَكْتُبَهُمْ اتَّصَفْتُ .

وكان رحمه الله إمامًا في طريقة التصوف ، وكنت لا تراه من الليل إلا قائمًا ، وكان أكثر دهره صائمًا .

توفي وقد أناف على التسعين ، توفي سنة سبع وسبعين وخمسائة ، ومولده بعيد الثمانين وأربعمائة .

ولما اجتمع معه شيخى القاضى أبو القاسم بن حبش بلورقة ، رأيته قد بكى ، فسأله : مِمَّ بَكَوْكَ فَقَالَ : ذَكَرْتَنِي رُؤْيَا ابْنِ عَمِّ أَبِيكَ . هَكَذَا كَانَ زُهُومُ وَسَمْتُهُمْ .

ولقد بَشَّ عِنْدَهُ لَيْلَى ذَوَابَتْ عِدْجٍ ، فَمَا كَانَ يَوْقُظُنِي فِي أَكْثَرِ اللَّيَالِي إِلَّا بِكَأُوهُ فِي السَّجُودِ ، وَمَا كَانَ يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا ، فَلَمَّا وَصَلْتُ مِنْ عِنْدِهِ مُرْسِيَةً حَدَّثْتُ بِذَلِكَ بَعْضَ جِيرَانِهِ قَدِيمًا بَلُورَقَةً ، فَقَالَ لِي : هَكَذَا أَعْرِفُهُ مِنْذُ أَزِيدَ مِنْ ثَلَاثِينَ عَامًا .

#### ( ٤٤٤ )

أحمد بن عبد الولي البتي ، أبو جعفر . ينسب إلى بته ، قرية من قرى بلنسية . وكان شاعرًا لبيباً أحرقه القنبيطور ، لعنه الله ، حين غلب على بلنسية ، وذلك في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة . ذكره الرشاطى في كتابه .

---

(١) بلش ، بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة : بلد بالأندلس ( معجم البلدان : ١ : ٧٢٠ )

(٤٤٥)

أحمد بن عيسى .

أندلسي ، محدث .

روى عن يحيى بن إبراهيم بن مزين .

روى عنه عيسى بن محمد الأندلسي .

(٤٤٦)

أحمد بن عمر بن أسامة .

محدث ، أندلسي .

مات بها سنة ثمانين ومائتين .

(٤٤٧)

أحمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور .

من شيوخ أبي عمر بن عبد البر .

ذكره أبو عمر ، وأثنى عليه ، وقال : كان رجلاً صالحاً ، فاضلاً ، فقيهاً ،  
أديباً .

حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد الباجي ، وغيره .

وكان كثير الشعر في الزهد والحكم والمواعظ .

(٤٤٨)

أحمد بن عمر بن أنس العلوي أبو العباس المروزي .

ويعرف بابن الدلائق .

رحل مع والده بئيد الأرملة إلى مكة ، فسمع الكثير من شيوخها ، ومن  
القادمين إليها ، ومن أبي القاسم أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن  
عبد العزيز بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن عمر بن عثمان بن عفان العثافي ، ومن  
أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن العباس بن عبد الله  
الشافعي ، ومن أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد البزار المكي ، ومن أبي العباس

أحمد بن الحسن بن بُندار بن عبد الرحمن بن جبريل الرازي ، ومن أبي العباس أحمد بن علي بن الحسن بن إسحاق بن جعفر بن الحسن الكسائي ، كما قال في نسبه ، وعن أبي حفص عمر بن الحضر الثاني<sup>(١)</sup> ، وأبي بكر محمد بن علي بن محمد الغازي النسابوري ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن نوح الأصمباني ، وعن أبي سعيد بن سحيوية الأسفرائيني ، وعن جماعة كثيرة من طبقتهم .

وكتب هناك قطعة كبيرة من المصنفات والتواريخ ، وغير ذلك .

حدثني غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبي العباس العلوي ، قال : نا أبو البركات محمد بن عبد الواحد الزبيري ، قال : أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ، قال : نا أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ، قال : نا أبو العباس محمد بن يزيد الميرد ، قال : لما وصل المأمون إلى بغداد وقر بها ، قال لهي بن أكرم : وددت أني وجدت رجلا مثل الأصمعي ، ممن عرف أخبار العرب وأيامها وأشعارها ، فيصحبني كما صحب الأصمعي الرشيد ، فقال له يحيى : ها هنا شيخ يعرف هذه الأخبار ، يقال له : عتاب بن ورنأ ، من بني شيان ، قال : فابعت لنا فيه ، فبعث فحضر ، فقال له يحيى : إن أمير المؤمنين يرغب في حضورك مجلسه وعادته ، فقال : أنا شيخ كبير ولا طاقة لي ، لأنه قد ذهب مني الأطيان ، فقال له المأمون . لا بد من ذلك ، فقال الشيخ : فاسمع ما حضري ، فقال اقتضاباً :

أَبْعَدَ سَتِينَ أَصْبَنُو	وَالشَّيْبُ لِلْمَرْءِ حَرْبُ
شَيْبٌ وَمِنْ وَأَنْتُمْ	أَنْتَ لَعَنَ مَرْكَ صَغْبُ
بَابِنَ الْإِمَامِ فَهَلْ	أَبَامَ عَزُودِي رَطْبُ
وَإِذْ شِفَاءُ الْقَوَايِ	مُنَى حَدِيثِ وَقَرْبُ
وَإِذْ مَشْيِي قَلْبِي	وَمَنْهَلِ الْعَشْرِ عَذْبُ
فَالآنَ لَنَا رَأْيُ بِي	عَوَازِلِي مَا أَحْبُّوا
أَلَيْتَ أَشْرَبُ رَاحَا	مَا حَسْبُ لَه رَكْبُ

فقال المأمون : ينبغي أن تُكتب بالذهب ، وأمر له بجائزة وتركه .

(١) الثاني ، نسبة إلى الثاني : قرية بالوصل ( لب الباب ) ٥٧ ، معجم البلدان : ١ : ٩٣٤ )

توفي أبو العباس في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، وفيها دخل الأذفونش ، قصبه  
الله ، طليطلة في الحرم .

( ٤٤٩ )

أحمد بن عمر بن خلف الحمداني .

كنى : أبا جعفر .

يعرف بابن قبال .

فقيه ، مولده في الستين وأربعمائة ، وتوفي في ذي القعدة سنة ست وعشرين  
وخمسمائة .

يروى عن محمد بن فرج ، مولى الطلاع .

يروى عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم ، وغيره .

( ٤٥٠ )

أحمد بن عمر بن ألفرد المصافري ، أبو العباس .

فقيه ، محدث ، زاهد ، ورع ، مجتهد .

رحل وقيد كثيرا ، وكان متقللا من الدنيا ، أدركته بسنى .

توفي سنة إحدى وستين وخمسمائة .

( ٤٥١ )

أحمد بن عمرو بن منصور الأكبرى .

صاحب صلاة البيرة وخطيبها ، فقيه محدث ، عالم بفهم الحديث ، ويعرف  
الرجال ، ويحفظ ، وهو من موالى بنى أمية .

وله رحلة لقي فيها محمد بن عبد الله بن منجد الجرجاني بمصر ، وروى عنه  
مسنده ، وممع يونس بن عبد الأعلى ، وغيره .

مات بالأندلس سنة اثنتى عشرة وثلثمائة .

روى عنه خالد بن سعد ، وغيره .

أنخبر أبو محمد علي بن أحمد ، قال : ناعبد الرحمن بن سلمة ، قال : أنا محمد بن



خليل نا خالد بن سعد ، قال : أخبرني أحمد بن عمرو بن منصور ، صاحب الصلاة بالبيرة ، وكان من الصالحين ، قال : أنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أنا ابن وهب ، قال : سئل مالك عن الإمام : هل يرفع يديه عند الركوع ؟ فقال : نعم . قيل له : وبعد ما يرفع رأسه من الركوع ؟ قال : إنه ليؤمر بذلك .

قال خالد : وصلى بنا أحمد بن عمرو بمحاضرة مدينة البيرة ، وكان من الخطباء ، فرأيت يرفع يديه عند كل خفض ورفع ، وأخبرني أنه رأى عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بمصر يرفع يديه عند كل خفض ورفع ، وكان أخوه محمد يصلي إلى جنبه ، فكان ربما رفع وربما لم يرفع ، فكلّم في ذلك ، فقال : إني أنسى .

( ٤٥٢ )

أحمد بن عباد بن غلّكدة بن نوح بن اليسع الرّعيني ، أبو محمد .  
حدث ، أنلسي .

مات بها ليلة الجمعة لست بقين من رجب سنة الثنتين وثلاثين وثلاثمائة .  
روى عن محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الحشني .  
كان صاحب الصلاة بقرطبة .

( ٤٥٣ )

أحمد بن عابد أبو عمر .  
قرطبي ، فقيه .  
توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

( ٤٥٤ )

أحمد بن عون الله ، أبو جعفر .  
فقيه ، محدث ، مشهور .  
يروى عن قاسم بن أصبغ البياضي ، وعن أبي سعيد بن الأعرابي ، وعن بكر بن العلاء القاضي وابن الوردي .  
يروى عنه أبو عمر الطلمنكي ، وغيره :

(٤٥٥)

أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري ، أبو بكر المَطُوعِي .  
سمع من جعفر بن محمد الفرياني ، ومن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، كتابه  
في التاريخ المعروف «بذيل المذيل» ، وكتاب «صریح السنة» له ، و«فضائل الجهاد»  
له ، ورسائله إلى أهل طبرستان ، المعروفة «بالتبصير» ، وسمع من أبي بكر محمد بن  
أحمد بن عبد الله بن إسماعيل البغدادي ، يعرف بأبي الثلج ، كتابه في الحول ،  
وسمع من أبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زُفر بن  
العلاء بن أسلم العدوي البصري ، أحاديثه ، عن خراش ، مولى أنس بن مالك ،  
وهي أربعة عشر حديثًا .

ودخل الأندلس قبل الخمسين وثلاثمائة ، وحدث بهذه الكتب ، ومن آخر من  
حدث عنه هنالك أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التافركي ، وأبو عمر  
أحمد بن محمد بن الجصور ، قال : أخبرني أبو عمر بن عبد البر ، قال : حدثني  
بأحاديث خراش ، عن الدينوري ، عن العدوي ، عن خراش .

وقد حدث عنه أبو القاسم خلف بن هاني الأندلسي في سنة الثنتين وأربعمائة .  
قال الحميدي : رأيت سماعه عليه سنة ست وأربعين ومائتين في جامع قرطبة ،  
وهو يومئذ ابن ثمان وسبعين سنة .

(٤٥٦)

أحمد بن علي بن خلف بن طمرشيل ، أبو بكر .  
الأستاذ بمرسية ، نحوي أديب لغوي .  
توفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

(٤٥٧)

أحمد بن فطح بن عبد الله التاجر .  
رحل فسمع بمصر من حمزة بن محمد الكتاني ، وأبي العباس أحمد بن الحسن بن  
عتبة الرازي ، وأبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري ،  
وأبي العلا عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان ، وأبي الفضل صالح بن عبد الصمد بن

معروف الصّواف ، وأبى محمد عبد الله بن أحمد بن حامد البغدادي ، نزيل مصر ،  
وأبى محمد جعفر بن أحمد بن عبد الله بن سليمان البزار ، وأبى الحسن علي بن محمد بن  
مسرور ، وإبراهيم بن علي بن غالب .

وسمع من أبى محمد عبد الله بن أبى زيد بالقيروان .

وحدث بالأندلس فروى عنه جماعة من أهلها ، منهم ، أبو عمر بن عبد البر .  
توفى قريباً من الأربعمائة .

حدثني أبو محمد بن عبيد الله ، عن ابن موهب ، عن أبى عمر ، قال : حدثني  
أحمد بن فتح التاجر بكتاب الدار ، ومقتل عثمان لعمر بن شبة التمري ، في سبعة  
أجزاء ، عن أبى محمد عبد الله بن أحمد بن حامد البغدادي بمصر ، عن محمد بن  
سهل بن الفضل الكاتب ، عن عمر بن شبة .

( ٤٥٨ )

أحمد بن علي بن أحمد بن خلف بن الباذش المقرئ .  
توفى سنة الثنتين وأربعين وخمسماية .  
وكان أبوه «علي» من المتقدمين في النحو والأدب .

( ٤٥٩ )

أحمد بن علي بن القاسم القاضي ، أبو العباس .  
فقيه ، أديب ، شاعر ، من أهل بيت وزارة وجلالة .  
وقد قال فيه ابن الفقيه بمدحه من قصيدة :

وَأُبْعِدَ النَّاسَ مِنْ رَيْبِ الْحَوَادِثِ مَنْ أَهْوَى الْحَيْلَ إِلَى الْعَبَّاسِ مُتَعَلِّقًا  
وَيَسْتَحِبُّ الْعِزَّ أَذْيَالًا عَلَى رُحْلِ      وربما احتال بالجوزاء مُنْتَطِقًا  
ومنها :

وَجَمَعَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ فَضَائِلِهِ      ما لم يَزَلْ فِي جَمِيعِ النَّاسِ مُفْتَرِقًا  
فمن شعر أبى العباس في النخول ، ما أنشده له الفتح في المطمح<sup>(١)</sup> وهو قوله :

---

(١) مما فات للمطمح .

جَنَيْتُ بِالْوَهْمِ وَرَزْدَ الْحَدِّ مُجْتَبَاً      وَنَلْتُ مَا أَشْبَى مِنْ رِيْقِهِ الشَّنْبِ  
فَعَلْتُ فِعْلَ اشْرَى لِأَشْيءٍ يَحْجُبُهُ      قَدْ صَارَ مُخْتَرِقَ الْأَسْتَارِ وَالْحُجُبِ

(٤٦٠)

أحمد بن علي السبتي ، المعروف بالطرطوشي ، أبو العباس .  
فقيه ، محدث .

يروى عن أبي علي الصدقي ، وغيره .

(٤٦١)

أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن محمد التميمي التاهرتي البزاز ، أبو الفضل .  
ولد بتاهرت ، وأتى مع أبيه صغيراً إلى الأندلس ، وكان أبوه من جلساء بكر بن  
حماد التاهرتي ، ومن أخذ عنه .  
قاله أبو محمد علي بن أحمد .

وقد روى عنه أبو عمران الفاسي موسى بن عيسى بن أبي حاج ، فقيه القيروان .  
وقال أبو عمر بن عبد البر : سمع أبو الفضل التاهرتي من ابن أبي دليم ، وقاسم بن  
أصبغ ، ووهب بن مسرة ، ومحمد بن معاوية القرشي ، وأبي بكر الدينوري .  
وكان ثقةً فاضلاً اختص بالقاضي مندر بن سعيد ، وسمع منه تواليفه كلها .  
قال أبو عمر : وقد لقيناه وسمعت كثيراً منه .

قال أبو عمر : نا أحمد بن قاسم بكتاب « صريح السنة » لأبي جعفر محمد بن  
جرير الطبري ، وبكتاب « فضائل الجهاد » له ، وبرسائله إلى أهل طبرستان ، المعروفة  
بالتبصير ، عن أبي بكر بن الفضل الدينوري ، عن الطبري .

قال أبو الوليد بن الفرضي : قرأت عليه كثيراً من روايته ، عن قاسم ، وغيره ،  
وسألت عن سنه ومولده ، فقال لي : ولدت سنة تسع وثلاثمائة .

قال أبو الوليد : وتوفي ، رحمه الله ، بقرطبة ليلة الجمعة لثلاث بقين من جمادى  
الأولى سنة ست وتسعين وثلاثمائة ، وصلى عليه قاضي الجماعة أبو العباس بن ذكوان .

(٤٦٢)

أحمد بن قاسم بن عيسى ، أبو العباس المقرئ .

قال أبو محمد علي بن أحمد : هو المعروف بأبي العباس الأقليشي منسوب إلى أقليش ، بلدة من أعمال طليطلة ، كان يختلف معنا إلى ابن الجسور ، وله رحلة دخل فيها إلى بغداد وغيرها ، وهو ثقة فاضل .

قال أبو عمر بن عبد البر : وقد سمع من أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن حبابه حديث علي بن الجعد ، وسمعناه منه وكتب عنه «مثنوياً» كثيراً ، وكتب عنى ، رحمه الله .

#### (٤٦٣)

أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ البيايى ، أبو عمرو .  
حدث ، من أهل بيت حديث .

يروي عن أبيه ، عن جده قاسم بن أصبغ .

أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : سألت يحيى بن معين : أى شيء يصح فى إفتطار الحاجم والمحجوم ؟ ، فقال : ما يصح فيه شيء .

أنشد أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنشدنا أبو عمرو البيايى :  
إِذَا الْقَرْشَى لَمْ يُشَبَّهِ قُرَيْشًا      بِفَعْلِهِمُ الَّذِى بَدَأَ الْفَعَالَ  
فَقَيْسٌ مِنْ ثِيَوسٍ بَنَى نَيْمٍ      بَدَى الْعَبَلَاتِ أَحْسَنُ مِنْهُ خَالَا

#### (٤٦٤)

أحمد بن كليب النحوى .

أديب شاعر ، مشهور الشعر ، ولا سيما شعره فى أسلم ، ولم يزل به الإفراط فى حبه حتى أذاه ذلك إلى موته ، وخبره فى ذلك طريف .

أخبر أبو محمد علي بن أحمد ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن الحسن المذحجى ، قال : كنت أختلف فى النحو إلى أبى عبد الله محمد بن خطاب النحوى فى جماعة ، وكان معنا عنده أبو الحسن أسلم بن أحمد بن سعيد ، ابن قاضى الجماعة أسلم بن عبد العزيز ، صاحب المَرْئِيّ والرَّيْبِ .

قال محمد بن الحسن : وكان من أجمل من رأته العيون ، وكان يجيء معنا إلى محمد بن خطاب بن أحمد بن كليب ، وكان من أهل الأدب البار ، والشعر الراق ، فاشتد كلفه بأسلم وفارق صبره ، وصرف فيه القول مستتراً بذلك ، إلى أن فشت أشعار ، فيه ، وجرت على الألسنة ، وتوشدت في المحافل ، فلعهدي بعرض في بعض الشوارع بقرطبة ، والثكوري<sup>(١)</sup> الزامر قاعد في وسط الحفل ، وفي رأسه قلنسوة وشي ، وعليه ثوب خز عبيدي ، وفرسه بالحليّة المحلاة ، وغلامه يمسه ، وكان فيما مضى يزمر لعبد الرحمن الناصر ، وهو يزمز في البوق بقول أحمد بن كليب في أسلم :

أَسْلَمَ فِي هَوَاهُ      أَسْلَمَ هَذَا الرُّشَا  
غَزَالٌ لَهُ مَقْلَةٌ      يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَا  
وَشَى بَيْنَنَا حَامِدٌ      سَمَسَا أَلْ عَنَا وَشَى  
وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَرْتَشَى      عَلَى الْوَصْلِ رُوحَى ارْتَشَى

ومغن مُحسن يسايره فيها ، فلما بلغ هذا المبلغ ، انقطع أسلم عن جميع مجالس الطلب ، ولزم بيته ، والجلوس على بابه ، فكان أحمد بن كليب لا شغل له إلا المرور على باب دار أسلم ، سائراً ومقبلاً نهاره كله ، فانقطع أسلم عن الجلوس على باب داره نهاراً ، فإذا صلى المغرب ، واختلط الظلام ، خرج مستروحاً ، وجلس على باب داره ، فعيّل صبر أحمد بن كليب ، فتحيل في بعض الليالي ، ولبس جبة من جباب أهل البادية ، واعتّم بمثل عمائمهم ، وأخذ بإحدى يديه دجاجة وبالآخر قفصاً فيه بيض ، وتحين جلوس أسلم عند اختلاط الظلام على بابه ، فتقدم إليه وقبل يده ، وقال : يأمر مولاي بأخذ هذا ؟ فقال له أسلم : ومن أنت ؟ فقال : صاحبك في الضيعة الفلانية ، وكان قد تعرف أسماء ضياعه وأصحابه فيها ، فأمر أسلم بأخذ ذلك منه ، ثم جعل أسلم يسأله عن الضيعة ، فلما جاوبه أنكر الكلام ، وتأمله فحرفه ، فقال له : يا أختي ، وهنا بلغت بنفسك ، وإلى هنا تبعتني ؟ أما فكاف انقطاعي عن مجالس الطلب ، وعن الخروج جملة ، وعن التعود على باي نهاراً ، حتى قطعت على جميع مالي ، وحرمتني كل راحة ، فقد صرت من سجنائك ، والله لا فارقك بعد

(١) الثكوري ، نسبة إلى تكورة ، بلد بإفريقية ، وقد مر التعريف بها ( انظر فهرست هذا الكتاب )

هذه الليلة قَرَرْتُ منزلي ، ولا قدمتُ ليلًا ولا نهارًا على باني ، ثم قام ، وانصرف أحمد بن كليب كليًا حزينا .

قال محمد بن الحسن : واتصل ذلك بنا ، فقلنا لأحمد بن كليب : ونَحْصِرْتُ دجاجك ويضك ؟ فقال : هات كل ليلة قُبْلَةً يده وأخسر أضعاف ذلك .  
قال : فلما همس من رؤيته البتَّة نهكته العلة ، وأضجعه المرض .

قال محمد بن الحسن : وأخبرني أبو عبد الله محمد بن خطاب شيخنا ، قال : فُعِدْتُه فوجدته بأسوأ حال ، فقلت له : ولم لا تتداوى ؟ فقال : دوائى معروف ، وأما الأطباء فلا حيلة لهم في التَّيَّة . فقلتُ : له وما دواؤك ؟ قال : نظرة من أسلم ، ولو سمعت في أن يزورني لأعظم الله أجرك بذلك ، وكان هو والله أيضا يؤجر .  
قال : فرحمته ، وتقطعت نفسي له ، ونهضت إلى أسلم ، فاستأذنت عليه ، فأذن لي ، وتلقاني بما يجب ، فقلت له : لي حاجة قال : وما هي ؟ قلت : قد علمت ما جعلك مع أحمد بن كليب من ذمام الطلب عندي ، فقال : نعم ، لكن قد تعلم أنه برح بي ، وشهر اسمي ، وآذاني . فقلت له : كل ذلك يُخَفَّرُ في مثل الحال التي هو فيها ، والرجل يموت . ففضل بعبادته .

فقال : والله ما أقدر على ذلك ، فلا تكلفني هذا ، فقلت له : لا بُدَّ ، فليس عليك في ذلك شيء ، وإنما هي عيادة مريض .

قال : ولم أزل به حتى أجاب ، فقلتُ : فقيم الآن . فقال لي : لست والله أفعَل ، ولكن عذرا ، فقلت له : ولا تخلف ؟ قال : نعم .

قال : فانصرفت إلى أحمد بن كليب ، وأخبرته بوعده بعد تأيِّبه ، فسر بذلك ، وارتاحت نفسه .

قال : فلما كان الغد بكُرت إلى أسلم ، وقلت له : الوعد ، قال : فَوَجِمَ ، وقال : والله لقد تحمّلني على شُحْطَة صعبة عليّ وما أدرى كيف أطيق ذلك ، قال : فقلت له : لا بد من أن تفي بوعدك . قال : فأخذ رداءه ونهض معي راجلا .

قال : فلما أتينا منزل أحمد بن كليب ، وكان يسكن في آخر درب طويل .

وتوسط الدرب ، وقَفَ واحمر ونَجِل ، وقال لى : الساعة والله أموتُ وما أستطيع أن أنقل قدمى ، ولأن أعرض هذا على نفسى ، فقلت : لا تفعل بعد أن بلغت المنزل تنصرف ؟ قال : لا سبيل والله إلى ذلك البتة .

قال : ورجع مسرعاً فأتبعت ، وأخذت بردائه ، فبادى وتمزق الرداء ، وبقيت قطعة منه فى يدى لسرعه ، وإمساكى له ، ومضى ولم أدركه ، فرجعت ودخلت إلى أحمد بن كليب ، وقد كان غلامه دخل عليه ، إذ رأنا من أول الدرب مبشراً ، فلما رأتى تغير لونه وقال : وأين أبو الحسن ؟ فأخبرته بالقضية ، فاستحال من وقته وجعل يتحسر عليه ، وأكثر من التراجع ، فاستشنت<sup>(٥)</sup> الحال ، وجعلت أترجع ، وقمت فخاب إليه ذهنه ، وقال لى : يا أبا عبد الله ، قلت : نعم ، فقال : اسمع منى واحفظ عنى ، ثم أنشأ يقول :

أَسْلَمْتُ بِأَرَاخَةَ الْعَلِيلِ رِقْقاً عَلَى الْهَامِ التَّحْمِيلِ  
وَصَلَّكَ أَشْهَى إِلَى فَوَادَى مِنْ رَحْمَةِ الْحَالِقِ الْجَلِيلِ  
قال : فقلت له : اتق الله ، ما هذه العظيمة ؟ فقال لى : قَدْ كَانَ :  
فخرجت عنه فوالله ما توسطتُ الدربَ حتى سمعت الصراخ عليه ، وقد فارق الدنيا :

قال أبو محمد بن على بن أحمد : وهذه قصة مشهورة عندنا ، ومحمد بن الحسن ثقة ، ومحمد بن خطاب ثقة ، وأسلم هذا من بيت جليل ، وهو صاحب الكتاب المشهور فى أغالى زرياب ، وكان شاعراً أديباً .

قال أبو محمد : ولقد ذكرت هذه الحكاية لأبى عبد الله محمد بن سعيد الخولانى الكاتب فحرفها ، وقال لى : لقد أخبرنى الثقة أنه رأى أسلم هذا فى يوم شديد المطر لا يكاد أحد يمشى فى طريق ، وهو قاعد على قبر أحمد بن كليب زائراً له . وقد تخين غفلة الناس فى مثل ذلك الوقت .

قال أبو محمد : وحدثنى أبو محمد قاسم بن محمد القرشى ، قال : كتب ابن كليب إلى محمد بن خطاب شعراً يتغزل فيه بأسلم ، فعرضه ابن خطاب على أسلم ، فقال : هذا ملحون ، وكان ابن كليب قد أسقط التثنيين من لفظة فى بيت من الشعر .



قال : فكتب ابن خطاب بذلك إلى ابن كليب ، فكتب ابن كليب مُسرَّعًا :  
الْحَقُّ لِيَ التَّوْبِينَ فِي مُطْمَعٍ فَإِنِّي أَنُصِيْتُ الْخَاقَةَ  
لَا مَبِيْمًا إِذْ كَانَ فِي وَصْلٍ مَنْ كَثُرَ لِي فِي الْحَبِّ أَخْلَاقُهُ  
وَأُنْشِدَ أَبُو عَمَد ، قال : أَنُشِدُنِي عَمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ التَّجِيْبِي  
لأَحْمَدُ بْنُ كَلِيبٍ ، وَقَدْ أَهْدَى إِلَى أَسْلَمِ كِتَابُ «الْفَصِيحِ» لِعَلْبٍ :  
هَذَا كِتَابُ الْفَصِيحِ بِكُلِّ لَفْظٍ مَلِيحٍ  
وَهَبْتُ لَكَ طَوْعًا كَمَا وَهَبْتُكَ رُوحِي

(٤٦٥)

أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةٍ .  
رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ ، وَسَعِيدِ بْنِ حَسَّانٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ .  
مَاتَ بِهَا سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ .

(٤٦٦)

أَحْمَدُ بْنُ مَيْسَرَةَ مِنْ أَهْلِ طَرطُوشَةِ ، مَدِينَةٍ مِنْ ثُقُورِ الْأَنْدَلُسِ ، رَحَلَ وَطَلَّبَ  
وَحَدَّثَ .  
مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَةَ .

(٤٦٧)

أَحْمَدُ بْنُ مِضَاءٍ ، أَبُو الْعِيَّاسِ .  
قَاضِيُ الْجَمَاعَةِ ، فَقِيهٌ ، مُحَدِّثٌ ، إِمَامٌ فِي النُّحُوِّ مُقَدِّمٌ .  
تَوَفَّى بِأَشْبِيلِيَّةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ بَعْضُ كُتَّابِ الدَّوْلَةِ  
بِحَضْرَةِ مَرَاكُشَ ، وَتَوَفَّى عَنْ سِنٍّ عَالِيَةٍ .

(٤٦٨)

أَحْمَدُ بْنُ مَحَارِبٍ بْنُ قَطَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَطَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَطَنِ  
الْفَهْرِيِّ .

أندلسي محدث ، سمع من محمد بن وضاح ، وأبى إسحاق القراري .  
ومات بالأندلس .

(٤٦٩)

أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن .  
محدث ، يعرف بأبن المشاط .  
كان رجلاً صالحاً ، فاضلاً ، معظمًا عند ولاية الأمر بالأندلس ، يشاورونه  
فيمن يصلح للأمور ، ويرجعون إليه في ذلك ، وكان صاحب الصلاة .  
روى عن سعيد بن عثمان الأغثاني ، وسعيد بن حمير ، وأبى صالح أيوب بن  
سليمان ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وعبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي .  
روى عنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد ، المعروف بأبن القراميدى ،  
وأبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد ، المعروف بأبن الجصور ، وعبد العزيز بن  
عبد الرحمن بن بخت .  
قال أبو محمد علي بن أحمد : مات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

(٤٧٠)

أحمد بن مسعود الأزدي الشمتاني<sup>(١)</sup> .  
أديب شاعر .  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .  
ومن شعره على طريقة أبى الفتح البستي .  
يا عاذلين على الغرام مُتَيِّمًا      أَلِفَ الصَّبَابَةِ مَا لَكُمْ وَلَعِبِهِ  
أَتَى يَفِيْقُ عَنِ الْهَوَى مَنْ نَفْسُهُ      رَضِيَتْ بِضُرِّ الْحُبِّ مَلُولِعَتْ بِهِ

(٤٧١)

أحمد بن مسلمة بن وضاح ، أبو جعفر .

---

(١) الشمتاني ، نسبة إلى شمتان : بلدة بالأندلس من أعمال المرية ، وقد ضبطها باقرت ضبط قلم بفتح  
فسكون ففتح ( لب الباب : ١٥٥ ، معجم البلدان : ٣ : ٣٢٢ )

يعرف بالبعيرة .

أديبٌ شاعرٌ ، من فحول الشعراء ، ترمي الأصل .

أنشدت من شعره من قطعة :

وكاننى مما تقسمنى الوغى      بين اعتقال دائم وتكسب  
أوقفت رعى شحولة فى راحى      وغرست قوسى بعة فى منكبي<sup>(١)</sup>  
وله :

ولما شارف الميدان أضحى      يعلم لحظه شفق الصُفوف  
ثنى أعطافه قبل العوالى      وسئل لحاظه قبل السيوف  
وله :

ولما مرّ ليس لغير قسلى      وقد ملئت ملاءته مراحا  
لوى أعطافه لينا ونحلى      ذوابسه يلاعبن الرياحا  
وله فى شجر السرو :

أيا سرو لا يطمش منابتك الحيا      ولامر عن أغصانك الورق النضر  
لقد كسيت أعطافك الملك مثل ما      ثلث على الخطى رايته الحضر  
وله يصف ، شقة :

ومرضعة بئدى العمام رف      ست لنا من زخارف جئه  
توقوا عليها يد الحادثات      فقلوا لها بردة من أسنه  
رأيت سماعه ثابتًا فى ...<sup>(٢)</sup> الحافظ أنى على بن سكرة .

(٤٧٢)

أحمد بن ثابت التغلبى ، أبو عمر .

أندلسى ، روى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثى الموطأ .

ذكره عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وغيره .

(٤٧٣)

أحمد بن أبى الربيع المقرئ بالمرية .

(١) الحولة : الفصن الثمن الناعم

(٢) يياض بالأصليين

توفى بها سنة ست وأربعين وأربعمائة .

(٤٧٤)

أحمد بن نصر .

من العلماء بعلم العدد ، المشهورين .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وقال : إن له كتاباً في المساحة لم يتقدم إلى مثله في معناه .

(٤٧٥)

أحمد بن نعيم السلمى .

أديب ، شاعر قديم ، مشهور الشعر ، قبيح الهجاء ، أظنه كان في أيام عبد الرحمن الناصر .

(٤٧٦)

أحمد بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن بشر .

وقيل « قيس » بدل « بشر » بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قتيبة بن مسلم الباهلى .  
قاضى طليطلة ، محدث .

سمع بالأندلس عيسى بن دينار ، ويحيى بن يحيى ، وله رحلة سمع فيها سحنون بن سعيد ، ورجع إلى الأندلس فمات بها قديماً .

(٤٧٧)

أحمد بن هشام بن عبد العزيز بن محمد بن سعيد الخير بن الأمير الحكيم ، أخو محمد .

أديب ، شاعر ، مشهور .

ذكره غير واحد ، منهم : أبو الوليد بن عامر ، وأورد له في الورد والترجس من أبيات ، وهى :

أَلْظُرُ إِلَى الرُّوْضِ فِي جَوَانِبِهِ      أَحْمَرُهُ ضَا حَلْكَ وَأَصْفَرُهُ  
إِذَا هَفَّتْ فَوْقَهُ الرِّيحُ مَرَى      يَهْفُوها مِنْكُ وَعَنْبَرُهُ

تُرجسه تُستجذُ صَفْرُهُ حتى كأنَّ الحبيبَ يَهْجُرُهُ  
والسُورْدُ يَخْتالُ في مَنابِحه تَطْوِيهِ أَكْمامُهُ وتَشْشُرُهُ

(٤٧٨)

أحمد بن هشام بن أمية بن بكير .

رَوَى عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري المُطَوِّعِي .

روى عنه أبو بكر مصعب بن عبد الله بن محمد الحاكم ، وقال : توفي أحمد بن  
هشام سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

(٤٧٩)

أحمد بن يحيى بن يحيى الليثي .

محدث .

مات بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

وفى بعض النسخ بخط أبي عبد الله الصوري الحافظ : أحمد بن يحيى بن يحيى بن  
يحيى « ثلاث مرات » وقد أصلح على الثالث ضبة ، علامة الشك ، ولا نعلم ليحيى  
بن يحيى ولذا اسمه يحيى .

(٤٨٠)

أحمد بن يحيى بن زكريا بن الشامة ، بالشين المعجمة .

يروى عن أبيه .

روى عنه أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل .

وقد ذكرنا له خبراً في باب الحاء ، في ذكر خلف بن القاسم .

توفي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

(٤٨١)

أحمد بن يحيى بن بشتغير .

يُكْنَى : أبا جعفر .

من أهل لُورقة .

سمع هو وأخوه ...<sup>(١)</sup> على الحافظ أبي على الصدقي .

(٤٨٢)

أحمد بن يحيى بن مفرج الفتوري الراوية .

كان رجلاً صالحاً نبيهاً ، معدوداً في الفقهاء والرواة .

روى عن محمد بن وضاح ، وعبيد الله بن يحيى ونظرالهما .

ووقع في كتاب تسمية أعيان الموالى بالأندلس : أن مفرجاً كان صاحب الركاب

للأمير الحكم بن هشام ، وكان الخليفة الحكم بن عبد الرحمن ، قد فرّق بين اسم ابن

مفرج هذا وبين اسم محمد بن مفرج بن حماد بن الحسين المعافري للإشكال ، فكان

يعرف ابن مفرج مولاه الفتوري من أجل سكناه من غربي قرطبة قريباً من « عين فنت

أورية » ، ويعرف المعافري بالقُبشي لسكناه أيضاً من تلك الناحية بالقرب من عين  
قُبش .

---

(١) يياض بالأصليين

من اسمه

إبراهيم

(٤٨٣)

إبراهيم بن محمد بن باز ، وقيل : يعرف بابن القزاز .

سمع سحنون بن سعيد ، وعون بن يوسف ، وسعيد بن حسان ، ويحيى بن يحيى .

يُكنى : أبا إسحاق .

مات بالأندلس سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

روى عنه أحمد بن خالد ، وحبيب بن أحمد .

أخبرنا أبو محمد بن حزم ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا أحمد بن خالد ، قال : أنا إبراهيم بن محمد بن القزاز ، قال : سمعت سحنون يقول :  
إنما عزأونا في هذه الآثار فأما هذه المسائل فאלله أعلم بحقيقتها .

(٤٨٤)

إبراهيم بن محمد المرادي .

قرطبي ، سمع من رجال بلاده ، ومات بها سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة .  
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٤٨٥)

إبراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال القيسي .

سمع من محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الحشني .  
أندلسي مذكور بخير وصلاح .

مات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

وأظنه ابن أخي إبراهيم بن قاسم ، المذكور بعد هذا .

(٤٨٦)

إبراهيم بن محمد الشرقي ، أبو إسحاق .

الحاكم الخطيب ، صاحب الشرطة ، منسوب إلى الشرف ، من سواد إشبيلية .  
كان فقيهاً جليلاً ، ورئيساً في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر . كبيراً ،  
وخطيباً بقرطبة ، مشهوراً ، وأديباً مذكوراً ، وكان للشعراء عنده جناب خصيب .  
قال الحميدى : رأيت عند بعض ولده ، وكان حاكماً ببلدنا ، مجلدات  
مما جمع من مدائح الشعراء فيه ، ومنها لأبي المطرف عبد الرحمن بن أبي الفهد ، من  
قصيدة أولها :

قِسا لى قلباً فى رسوم المنازل ولا تُنكِّرا فيضَ الدُموع الهواميل  
ومنها :

وَمُتَخِلٍ مِنْ حُرٍّ شِغْرِى انْتَخَلْتُهُ طَوَالِبَ وَدَّ لَا طَوَالِبِ نَائِلِ  
وَعُرٌّ حَبُونَاهَا أَغْرُ مُحَجَّجَلًا مُزْهَدَةً فِي قَوْلِهِ كُلُّ قَائِلِ  
مُرْغَبَةٍ فِي سَمْعِهَا كُلُّ سَامِعِ وَتُدْهَلُ هَذَا وَهُوَ لَيْسَ بِذَاهِلِ  
ثُرْغَبِ هَذَا وَهُوَ لَيْسَ بِرَاغِبِ جَوَادَا كَرِيمِ الْبَحْرِ عَذْبِ الشَّمَائِلِ  
طَلَبْتُ لَهَا أَهْلًا فَالْفَيْتُ أَرْوَعًا بِهِ وَزِنُوا شَالُوا وَلَيْسَ بِشَائِلِ  
تَخَيَّرْتُهُ مِنْ أَهْلِ عَصْرِ لَوْ أَنَّهُمْ  
وفىها :

مَضَاءَ لَوْ أَنَّ السَّيْفَ كَانَ كَحَدِّهِ ثَنَى حَدَّهُ حُدَّ الْخَطُوبِ النَّوَازِلِ  
وَعِلْمُ لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ كَانَ كَبَعْضِهِ لَكَانَتْ بِحَارُ الْأَرْضِ دُونَ سَوَاحِلِ

ومنها لعبادة بن ماء السماء ، من قصيدة طويلة :

أَخْلَفَ بِاللَّهِ خَلْفَ مُجْتَهِدِ وَالْحَلْفُ بِاللَّهِ غَايَةُ الْحَلِيفِ  
لَوْ كَانَ لِإِجْمَاعِنَا بِفَضْلِكَ فِي الْمَلَةِ لَمْ تُمْتَحَنَ بِمُخْلِفٍ (١)

(٤٨٧)

إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى ، أبو القاسم .



يعرف بابن الأفلح<sup>(١)</sup>، حدث عن أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي بكتاب النواذر، لأبي على إسماعيل بن القاسم، عنه .  
وكان متصداً في علم الأدب، يُقرأ عليه، ويختلف فيه إليه، وكان مع علمه بال نحو واللغة يتكلم في معاني الشعر وأقسام البلاغة والنقد لهما، وله كتاب شرح فيه معاني شعر المتنبي .

قال أبو محمد بن حزم : وهو كتاب حسن .

روى عنه جماعة، وحدث بالمشرق عنه أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله بن علي التميمي الطُّبَيْي اللغوي، وأبو الخطاب العلاء بن أبي المغيرة عبد الوهاب بن أحمد بن حزم الأندلسيان، حدثا معاً عنه .

قال أبو مروان منهما : نا إبراهيم بن محمد بن زكريا القرشي الزهري، قال : كان شيخنا من أهل الأدب يتعاملون أن الحرف إذا كتب عليه «صح» بصاد وحاء، أن ذلك علامة لصحة الحرف، لئلا يتوهم متوهم عليه خللاً ولا نقصاً، فوضع حرف كامل على حرف صحيح، وإذا كان عليه «صاد» ممدودة دون «حاء»، كان علامة أن الحرف سقيم، إذ وضع عليه حرف غير تام ليدل نقص الحرف على اختلال الحرف، ويسمى ذلك الحرف أيضاً ضبّة، أي إن الحرف مقفل بها، لا وجه لقراءة، كما أن الضبة مقفل بها .

توفي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

(٤٨٨)

إبراهيم بن أحمد بن فتح بن الخلداد .

قرطبي، فقيه، حافظ .

توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

(٤٨٩)

إبراهيم بن أحمد بن معاذ بن عثمان الشيباني<sup>(٢)</sup>، ابن أخي سعد بن معاذ المذكور

في بابه .

(١) الأفلح، نسبة إلى الفلحاء، بفتح الفزة : قرية من قرى الشام (معجم البلدان : ١ : ٣٣٢)

(٢) د، م : « الشيباني » تحريف، وما أثبتنا من الجفوة (ت : ٢٦٣) والشيباني : نسبة إلى شيبان،

بالفتح والسكر : قبيلة من قيس ومن حمير (لب اللب : ١٥٣)

حدث بالأندلس ، وهو منها ومات فيها سنة اثنتين وثلاثية .

( ٤٩٠ )

إبراهيم بن أحمد بن أسود ، أبو إسحاق .

من أهل بيت [فَضْل] وجلالة .

روى عنه أبو القاسم عبد الرحيم بن محمد ، وغيره .

توفى سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

يروى عن أبي الوليد الباجي ، وغيره .

( ٤٩١ )

إبراهيم<sup>(١)</sup> بن إدريس العلوي الحسني ، المشهور بالمؤبّل .

شاعر أديب ، حسن الشعر ، خبيث الهجاء ، كان في أيام المنصور أبي عامر

محمد بن أبي عامر ، وعاش إلى أيام الفتنة .

قال الحميدى<sup>(١)</sup> : رأيت له قصيدة طويلة يمدح بها مؤيد الدولة هُذَيْل بن خلف

ابن رزين ، صاحب أحد القلاع ، ويهجو في درجها غيره ، أولها :

فَلْبَيْنُ فِي تَعْدِيدِ نَفْسِي مَذْهَبٌ وَلَتَأْتِيَابِ الذُّهْرِ عِنْدِي مَطْلَبٌ

أَمَّا دُيُونُ الْحَادِثَاتِ فَأُثْهِمُهَا تَأْتِي لَوْعْدِ صَادِقٍ لَا يَكْذِبُ

وَالْبَيْنُ مُغْرَى كَيْدِهِ بِأَوَّلِ النَّهْيِ طَبْعًا تَطْبَعُ وَالطَّبِيعَةُ أَغْلَبُ

ومنها :

أَيَقْنَتْ أَلْسَى لِلرَّزَايَا مَطْعَمٌ وَدَمِي لَوَاقِدَةُ الْمَكَارِهِ مَشْرَبٌ

فَأَنَا مِنَ الْآيَاتِ غَرَضٌ مَسَالِمٌ وَجَوَاغُ ثُكُوى وَعَقْلٌ يَذْهَبُ

( ٤٩٢ )

إبراهيم بن إسحاق بن جابر .

محدث ، سمع من سعيد بن حسان الصائغ ، أندلسي .

مات بها سنة سبع وثمانين ومائتين .

(٤٩٣)

إبراهيم بن أبان بن عبد الملك بن عمر بن مروان .  
يُكْنَى : أبا عثمان .  
أندلسي ، روى عنه ابن عوف .  
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٤٩٤)

إبراهيم بن أيمن ، أبو إسحاق الفقيه .  
روى عن الحليل بن أحمد البستي ، وعن محمد بن عبد الواحد الزبيري .  
روى عنه أحمد بن عمر العذري ، وذكر أنه أنشده عن البستي :  
النَّارُ آخِرُ دِينَارٍ نَطَقَتْ بِهِ      وَالْهَمُّ آخِرُ هَذَا الدَّرْهِمِ الْجَارِي  
وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا إِنْ كَانَ مُفْتَقِرًا      مَعْدَبُ الْقَلْبِ بَيْنَ الْهَمِّ وَالنَّارِ

(٤٩٥)

إبراهيم بن بكر الموصلي .  
قدم الأندلس ، ودخل إشبيلية ، وحدث بها عن أبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الأزدي الموصلي ، بكتابه في الضعفاء والمتروكين . أنا به غير واحد ،  
عن ابن موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، قال : قرأته على إسماعيل بن عبد الرحمن القرشي ، عن إبراهيم بن بكر ، عن أبي الفتح الموصلي الأزدي .

(٤٩٦)

إبراهيم بن بكر بن عمران الأكبر .  
فقيه .

توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

(٤٩٧)

إبراهيم بن جميل الأندلسي .  
روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي ، في المعجم ،

وقال : إنه حدثه بمصر عن عمر بن شبه بن عبدة .  
ولعله إبراهيم بن موسى بن جميل ، بنسبه إلى جده ، ويأتي ذكره بعد هذا إن شاء الله .

( ٤٩٨ )

إبراهيم بن حسين بن خالد .  
حدث ، قرطبي .  
مات بها سنة تسع وأربعين ومائتين .

( ٤٩٩ )

إبراهيم بن حسين بن عاصم بن مسلم بن كعب الثقفي .  
وفي موضع آخر : إبراهيم بن عيسى بن عاصم بن مسلم ، جعل بدل « حسين »  
عيسى .  
أندلسي ، يكنى : أبا إسحاق .  
رحل ، وسمع ، وحدث ، وولى السوق في أيام الأمير محمد ، ومات بها في سنة  
ست وخمسين ومائتين .

( ٥٠٠ )

إبراهيم بن حمدون .  
قرطبي ، سمع من محمد بن وضاح .  
ومات بالأندلس سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

( ٥٠١ )

إبراهيم بن خالد الأموي .  
يروى عن يحيى بن يحيى الليثي ، وسعيد بن حسان .  
ليبري<sup>(١)</sup> ، يروى عنه أنه يُسَر .  
ومات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين .

---

(١) ليبري ، نسبة إلى ليبرة ، بفتح فكسر ، وهي البيرة ( معجم البلدان : ٤ : ٤٢٩ )

(٥٠٢)

إبراهيم بن خلاد اللخمي .

ليبري أيضًا .

يروى عن يحيى بن يحيى الليثي بالأندلس سنة سبعين ومائتين .

ذكرهما أبو سعيد بن يونس ، أحدهما بعد الآخر .

وكلاهما رحل وسمع من سحنون ، وهما من السبعة الذين اجتمعوا في البيرة ، في وقت واحد ، من رواية سحنون ، وسائر السبعة : عمر بن موسى الكتاني ، وسعيد بن الحر الغافقي ، وإبراهيم بن شعيب ، وسليمان بن نصر ، وأحمد بن سليمان بن أبي الربيع .

ذكر ذلك أبو الوليد بن الفرضي .

(٥٠٣)

إبراهيم بن خيرة ، أبو إسحاق .

يعرف بابن الصباغ .

شاعر من شعراء إشبيلية .

ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وأورد من شعره في صيغة الغيم :

يَوْمٌ كَانَ سَحَابُهُ      لَيْسَتْ غَمَامِي الْمَصَامِثُ  
حَجَبَتْ بِهِ شَمْسَ الضُّحَى      بِمِثَالِ أُجْنَحَةِ الْفَوَائِثِ  
فَالْفَيْثُ يَكْبِي قَعْدَهَا      وَالْبَرْقُ يَضْحَكُ ضَحْكَ شَامِثِ  
وَالرُّعْدُ يَطْلُبُ مَقْصِدَهَا      وَالْجَوُّ كَالْهَزُونِ سَاكِثِ

(٥٠٤)

إبراهيم بن الفتح بن عبد الله بن خفاجة ، أبو إسحاق الخفاجي .

شاعر مشهور ، متقدم مبرز ، حسن الشعر جدًا ، خبيث الهجاء ، وشعره كثير مجموع ، وكانت له همة رفيعة .

أخبرني بعض أشياخي عنه أنه كان يخرج من جزيرة شُقر ، وهي كانت وطنه ،

في أكثر الأوقات إلى بعض تلك الجبال التي تقرب من الجزيرة وحده ، فكان إذا صار بين جبلين نادى بأعلى صوته : يا إبراهيم تموت ، يعنى نفسه ، فيجيبه الصوت ، ولا يزال كذلك حتى يئثر مغشياً عليه ، وكان يأتي بالجزيرة إلى المعالج الذي يبيع الفاكهة ، فيساومه ، فإذا سمى له عددًا أو وزنًا ، نقصه من ذلك العدد أو الوزن ، على شرط أنه يختار ما أحب ييده ، فمن المستحسن من شعره ، على أنه كله حسن ، يتغزل :

يأئزّه النفس يأئناها      يا قرة العين يا كراهنا  
أما ترى لى رضاك أهلاً      وهذه حالتى تراهنا  
فاستذكرك الفضل يا أباه      فى رمق النفس يا أحمنا  
قسوت قلباً ولنت عطفاً      وعفت من ثمره نواهنا

توفى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، لأربع بقين من شوال منها وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .

وفيهما قال :

ألى بالأسى أو غداً أو سيرة      لابن إخدى وثمانين سنة  
قلص الشيب به ذيل امرئ      وطال ماجر صباه زمانه  
تارة تخطو به سيرة      تسخن العين وأخرى حسنة (١)

(٥٠٥)

إبراهيم بن داود .

أندلسى ، محدث .

استشهد فى غزو الروم بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

(٥٠٦)

إبراهيم بن زيان ، أبو إسحاق .

أندلسى ، من أصحاب سحنون .

مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

(١) شعر ابن خفاجة ( طبعة بيروت : ١٤٥ )

ذكره بعض المؤلفين في الفقهاء وأظنه صحفه ، أو رآه كذلك ، وإنما هو :  
إبراهيم بن محمد بن باز ، نسب إلى جده وغيره ، وقد ذكرنا هذا في أول الترجمة .  
وفي هذه السنة مات ، وهو المعروف من أصحاب سحنون ، وإبراهيم بن زبان  
غير معروف ، على أنى قد رأيته في بعض النسخ من تاريخ لهريريونس ، هكذا ، والله  
أعلم<sup>(١)</sup> .

(٥٠٧)

إبراهيم بن زرعة ، مولى قريش .  
يكنى : أبا زياد .  
أندلسي ، يروى عنه سحنون بن سعيد .  
مات بإفريقية سنة اثنتي عشرة ومائتين .  
ذكره أبو سعيد .

(٥٠٨)

إبراهيم بن شعيب الباهلي ، أبو إسحاق .  
لبهرى ، يروى عن يحيى بن يحيى الليثي .  
مات بالأندلس سنة خمس وستين ومائتين .

(٥٠٩)

إبراهيم بن شاكر ، أبو إسحاق .  
قرطبي ، سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج ، ومحمد بن يحيى بن  
عبد العزيز ، صاحب أسلم بن عبد العزيز .  
حدث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأثنى عليه ، وقال : كان رجلاً فاضلاً ديناً ،  
وإن كان أحد في عصره من الأبدال فيوشك أن يكون هو منهم .  
وقال : سمع أبا محمد عبد الله بن عثمان ، وابن مفرج ، وابن عون الله ، وابن  
الحرّاز ، وابن أبي ذؤيب ، ونظراءهم ، ولم يزل يطلب العلم إلى أن مات ، وكان يختلف

معنا إلى الشيخ الحافظ أبي القاسم خلف بن قاسم بن سهل بن أسود ، رحمه الله .  
هذا آخر كلام ابن عبد البر .

(٥١٠)

إبراهيم بن عيسى المرادي .  
أستجي ، من أهل أستجة .  
يروى عن محمد بن أحمد العتيبي .  
مات في أيام الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن  
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بالأندلس .

(٥١١)

إبراهيم بن عيسى بن عاصم بن مسلم بن كعب الثقفي .  
أندلسي ، يكنى : أبا إسحاق .  
حدث ، له رحلة وسماع .  
هكذا بخط الصوري أبي عبد الله الحافظ .  
وقد ذكرت آنفا الاختلاف فيه ، وقول من قال : إنه إبراهيم بن حسين بن  
عاصم ، وعيسى ، أصبح ، والله أعلم .

(٥١٢)

إبراهيم بن عبد الرحمن التميمي ، أبو إسحاق .  
كان يفتي في جامع الزهراء ، سمع من وهب بن مسرة ، وغيره .  
توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

(٥١٣)

إبراهيم بن عبد الله بن ميسرة .  
ويقال : مسرة .  
حدث أندلسي ، حدث عن محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، عن هو أقدم



(٥١٤)

إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يعقوب بن أحمد بن عمر ، أبو إسحاق الأنصاري ، ثم البلسني ، صاحبنا .

محدث ثقة ثبت ، روى ببلسنية عن أبي الحسن بن النعمة ، وغيره .

ثم رحل إلى المشرق فأقام بالإسكندرية في مدرسة الحافظ السلفي ، نحو من عشرين سنة ، وكتب عن الحافظ أبي الطاهر السلفي ما لم يكتب أحد ، وكان عالماً بالرجال ، متقللاً من الدنيا ، لم يغير من هيئته التي كان بها بالأندلس شيئاً .

كنت معه بالمدرسة مدة ، فحمدت حاله ، وزهده ، وورعه ، وانقباضه عن الناس ، وفراره عن أبناء الدنيا ، وكان ينشدني في أكثر الأحيان :

رَأَوْا رَجُلًا عَنْ مَوْفِدِ الدَّلِّ أَحْبَبَا	يَقُولُونَ لِي فَيْكِ انْقِبَاضٌ وَإِنَّمَا
وَمَنْ أَكْرَمَتْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ أَكْرَمَا	تَرَى النَّاسَ مَنْ ذَاتَاهُمْ هَانَ عِنْدَهُمْ
وَلَا كُلُّ مَنْ لَاقَيْتُ أَرْضَاءَ مُنْعَمَا	وَمَا كُلُّ بَرِّقٍ لَآخٍ لِي يَسْتَفْزِي
عَنِ الدَّلِّ أَهْتَدُ الصِّرَاطَ مَغْنَمَا	وَمَا زِلْتُ مُنْحَاظًا بِمَرْضَى جَانِبَا
وَلَكِنْ نَفْسَ الْعُرَى تَحْتَمِلُ الظُّلْمَا	إِذَا قِيلَ هَذَا مَوَدَّةٌ قُلْتُ قَدْ أَرَى
أَقْلَبُ كَفَى إِسْرَهُ مُتَتَدِمَا	وَالْيَ إِذَا مَا فَاتَنِي الْأَمْرُ لَمْ أَبْث
وَلَنْ مَالٍ لَمْ أَتْبِعْهُ : هَلَا وَلَيْتَمَا	وَلَكِنَّهُ إِنْ جَاءَ عَفَا قَبْلَهُ
إِذَا لَمْ أَكُلْهَا وَإِذَا الْغُرَى مُكْرَمَا	وَأَقْبَضُ غَطْلَوِي عَنْ حُطُوطِ كَبِيرَةٍ
وَأَنْ أَتْلُقَ بِالْمَدِيحِ مُذَمَّمَا	وَأُكْرِمُ نَفْسِي أَنْ أَضَاجِكَ عَابِسَا
مَخَافَةَ أَقْوَالِ الْعِدَى فِيمَ أُولَمَا	أَنْزُهُهَا عَنْ بَعْضٍ مَا قَدْ يُشِينُهَا
بَدَا صَبْرُهُ لِي سَلَمَا	وَلَمْ أَقْضِ حَقَّ الْعِلْمِ إِنْ كَانَ كُلَّمَا
لَأُخْلِمَ مَنْ لَاقَيْتُ لَكِنْ لِأَحْدَمَا	وَلَمْ أَبْذِلْ فِي خِدْمَةِ الْعِلْمِ مُهَجَّتِي
إِذَنْ فَاتَّبَاعُ الْجَهْلِ قَدْ كَانَ أَحْرَمَا	أَغْرِسُهُ عِزًّا وَأَجْنِبُهُ ذُلَّة
كَيْتَا حِينَ لَنْ يُعْمَى جِمَاهُ وَأَسْلَمَا	فَإِنْ قُلْتُ جَدَّ الْعِلْمِ كَابٍ فَإِنَّمَا
وَلَوْ عَظُمُوهُ فِي النَّفْسِ لُظْمَا	وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَنَّوْهُ صَانَهُمْ
مُحْيَاهُ بِالْأَطْمَاعِ حَتَّى تَجْهَمَا <sup>(١)</sup>	وَلَكِنْ أَهَانُوهُ فَهَانَ وَدُسُوا

(١) الشعر لعبد العزيز الجرجاني ، كما في المضمون به على غير أمه لاين عبد الكال ( ص : ٧ )

وكان يسندها إلى قائلها ، وكنت على أن أكتب سندها فحفزني السفر .  
وأنشدني أيضاً قال : لما صار الحافظ السلفي ، رحمه الله ، في عُشر المائة ،  
أنشدنا :

ما كنت أرجو إذ ترعرعُ — سَأُ أَنْ أَبْلُغَ مِنْ عُمُرِي سَبْعِيْناً  
فالآن والحمدُ لرأى فقد جاوزتُ مِنْ عُمُرِي تِسْعِيْناً  
ولما قارب المائة أنشدنا :

أنا مِنْ أَهْلِ الْحَدِّ — يَثْ وَهُمْ خَيْرُ فِقْهٍ  
جُزْتُ تَسْمِينَ وَأَرْجُو — أَنْ أَجْوزَ مِائَةً  
ولما جاوز المائة أنشدنا :

أنا إِنْ بَانَ شَبَابِي وَمَضَى — فبحمد الله ذهني حاضر  
ولكن خِفْتُ وَجَفْتُ أَعْظَمِي — كَبَرًا غُصْنُ عُلُومِي نَاضِرُ

سمع بقراءتي بالإسكندرية كثيراً وحدث بها أخيراً ، وروى كافة أهلها ، وعن  
الواردين عليها ، واستجاز جميع محدثي أهل العراق والشام فأجازوه .

رأيت عنده في جملة الإجازات مكتوباً بخط جارية ، كانت لشهادة تكتب لها  
أسمعة من يقرأ عليها ، فلما سئل منها أن تُجيز لصاحبنا أبي إسحاق ، كتبت جاريتهما  
سؤال الاستيجاز ، وكتبت شهادة بعقبه ، بعد إكمال جاريتهما ما سئل منها : صحيح  
ذلك .

وكتبت شهادة بخط ما رأيت قط مثله ، لوبيع في الأسواق لا يشتره كل إنسان .  
أخبرني صاحبنا المحدث أبو إسحاق ، قال : حضر السلفي ذات يوم في محفل  
عظيم بالإسكندرية ، عند بعض أهلها ، فألقى وقد غصّ المجلس ، ولم يكن أحد  
يتعاطى صدر المجلس للقيود به وهو حاضر ، فلما دخل أخلى له الصدر ، فقعده ونظر  
إلى بعض طلبته ، ممن كانت له المعرفة التامة ، قد قعد عند النعال ، ورأى في الصدر  
من كان ذلك الطالب أحق به منه ، فأشار إليه وقال :

كُنْ سَيِّداً وَارْضَ بِصَفِّ الثُّغَالِ — خَيْرٌ مِنَ الصُّدْرِ بِتَغْيِرِ الْكَمَالِ  
فَإِنْ تَصَنَّرْتَ بِلَا أَلْسِنَةٍ — صَيَّرْتُ ذَلِكَ الصُّدْرَ صَدْرَ الثُّغَالِ

توفي إبراهيم بن عبد الله في حدود التسعين وخمسمائة .

(٥١٥)

إبراهيم بن عبد الصمد ، أبو عبد الصمد البلمى .  
سكن بلنسة ، وأظنه من أهلها .

شاعر مشهور ، فمن شعره يصف قومًا :

أُناسٌ إذا ما جِئْتُ أجلس بينهم      لأُمرِّ أُراني في جماعتهم وَخِدِي  
إذا غَضِبُوا كان الوعيد انتقامهم      وإن وعدوا لم يأت منهم مِوَى الوَعْدِ  
غناء الفَواني في الحُرُوب غناؤهم      وإن عهدوا كانوا كذلك في العَهْدِ

(٥١٦)

إبراهيم بن عَجَنَس بن أسباط الزِيَادِي الكَلَاعِي ، وَشَقِي .  
روى عن يونس بن عبد الأعلى وغيره .

مات في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن في نحو السبعين ومائتين ، وكان فاضلاً .

(٥١٧)

إبراهيم بن عصام ، أبو أمية .  
القاضي بخرسية .

فقيه أديب شاعر من أهل بيت جلالة ووزارة .

يروى عن القاضي أبي علي بن سُكْرَةَ قراءة عليه ، كتاب الشمائل .

وقد قال فيه أبو محمد بن سفيان ، رحمه الله ، قطعة أولها :

أَمُرُّ بِقَاضِي الْقَضَاةِ إِنْ لَهُ      حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَجِبُ  
وكان ، عفا الله عنه ، بليغًا متصرفًا في أنواع البلاغة .

كتب إليه أبو الحسن بن الحاج ، رحمه الله :

ما زِلْتُ أَضْرِبُ فِي غَلَاكَ بِمَقُولِي      ذَاهِبًا وَأُورِدُ فِي رِضَاكَ وَأَصِيدُ  
فَالْيَوْمَ أَغْدِرُ مَنْ يُطِيلُ مَلَامَةً      وَأَقُولُ زِدْ شُكْوَى فَأَنْتَ مُقَصِّرُ

فراجعه :

الْفَخْرُ يَا بَاسِي وَالسِّيَادَةُ تَحْجُرُ      أَنْ يَسْتَبِيحَ جَمَى الْوَفَاءِ مُزَوَّرُ

وَلَدَيْ إِنْ نَفَتْ الصَّدِيقَ لِرَاحَةٍ      صِدْقُ الْوَفَاءِ وَشِيمَةٌ لَا تَغْدُرُ  
وَعَلَيْكَ أَنْ تَرْضَى بِسَمْعٍ<sup>(١)</sup> مَلَامَةٍ      عَنِ<sup>(٢)</sup> السَّنَاءِ وَعَهْدُهُ لَا يُخْفَرُ  
وَكُتِبَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ<sup>(٣)</sup> الْقَرَبَاقُ : <sup>(٤)</sup>  
أَمَّا تَرَى الْيَوْمَ يَا مَلَاذِي      بِحِكْمِكَ فِي الْبُشْرِ وَالْإِطْلَاقِ  
وَالْبُخْرِ تَرْتَجُّ وَيُقَلِّ قَلْبِي      رَاقِبٌ مِنَ إِلَهِهِ إِرَاقِ  
فَأَمْنُنْ بِمَنْفَى إِلَيْهِ إِلْسِي      مَالِي عَلَى الصَّبْرِ عَنْهُ طَاقِ  
فَأُجَابِهِ :

عِنْدِي لِمَا تَشْتَبِي بِدَارٍ      يَشْهَدُ أَلَى عَلَى عِلَاقِ  
فَأُخْبِرُ بِمَا شِيعَتْ صِدْقَ عَهْدِي      تَجِدُ دَلِيلًا عَلَى الصَّدَاقِ  
وَأَسْكُنُ إِلَى رَأْيِ ذِي اخْتِفَاءِ      يَغْجَرُ مِنْ رَامِهِ لِحَاقِ  
يُطْلَعُ بِرُ الصَّدِيقِ بَدْرًا      أَمْتُهُ عُمَرُهُ عِمَاقِ

وكتب إلى أبي (الحسن) <sup>(٥)</sup> العباس القرباق المذكور :

كَتَبْتُ وَعِنْدِي لِلنِّزَاعِ غَزِيمَةٌ      تُسَهِّلُ تَجَشُّيمَ الْفَقَاءِ عَلَى بُعْدِ  
وَمَعْدَانَسٍ مَا عَهْدْتُ لَخَفِيًّا      فَهَلْ مُقَرَّضٌ يَرَى وَمُسْتَقَرَّضٌ حَمْدِي  
وَلِنْ عَاقٍ عَنْ عَهْدِ لِبَرْكَ عَالِقٍ      تَلَطَّفْتُ فِي الْعُدْرِ الْجَمِيلِ إِلَى وَدَى  
تَوَلَّى أَبُو أُمِيَّةَ سَنَةَ سِتْ عَشْرَةَ وَخَمْسَمِائَةٍ .

(٥١٨)

إبراهيم بن علي الحصري ، أبو إسحاق .  
أديب ، شاعر ، لغوي ، من أهل المعرفة والذكاء .  
تولى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

(١) م ، د : « ونسمع » وما ألبتنا من قلائد العتيان ( ص : ٢١٢ طبع مطبعة التقدم )

(٢) م ، د : « عين » وما ألبتنا من القلائد

(٣) التكملة من معجم البلدان ( في رسم قرباقة )

(٤) القرباق ، نسبة إلى قرباقة ، بالتحريك والياء الموحدة وبعد الألف قاف : حصن شمالي مرسية

( معجم البلدان : ٤ : ٥٢ )

(٥) التكملة من معجم البلدان

(٥١٩)

إبراهيم بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي .  
فقيه ، محدث ، مذكور بخير وصلاح .  
سمع بالأندلس من يحيى بن يحيى ، ونحوه .  
ورحل وسمع من سحنون بن سعيد ، وفطيس السبائي ، وزهير بن عباد .  
ومات بالأندلس سنة الثنتين وثمانين ومائتين .  
روى عنه ابن أخته يحيى بن زكريا بن الشامة .  
ويقال : إن فطيساً أندلسي ، وبشبه أن يكون ذلك .  
ذكره الحميدي<sup>(١)</sup> .

(٥٢٠)

إبراهيم بن قاسم الأظربلسي .  
من المغرب ، دخل الأندلس وحديث بها .  
روى عنه أبو محمد علي بن أحمد بن حزم .

(٥٢١)

إبراهيم بن موسى بن جميل الأنديلسي ، أبو إسحاق .  
مولى بني أمية .  
رحل وسمع محمد بن عبد الله بن الحكم بمصر ، وأبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وأبا بكر بن أبي الدنيا بالعراق ، وغيرهما .  
ورجع إلى مصر فحدث بها .  
روى عنه أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، وقال : هو صدوق .  
وسمع منه أبو سعيد بن يونس ، وقال : كان ثقة .  
وحدث عن أبي مسهر أحمد بن مروان بكتاب القوائى ، لأبي عمر الجرمي ،  
رواه عنه أبو الحسن علي بن سليمان النحوي .

وحدث عنه أبو بكر محمد بن معاوية القرشي بالأندلس ، بكتاب القناعة ، وغيره من كتب ابن أبي الدنيا .

وذكره الحافظ أبو الحسن الدارقطني فيما حكاه أبو بكر البرقاني<sup>(١)</sup> عنه فقال : متأخر ، روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل .

أخبرني القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن حُبَيْش ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد ، وأبو محمد بن عبيد الله ، عن أبي الحسن بن موهب ، عن الحافظ أبي عمر بن عبد البر ، رحمه الله ، قال : نا أبو الفضل أحمد بن قاسم ، بكتاب « القناعة » لأبي بكر بن أبي الدنيا ، وبكتاب « حلم معاوية » وبكتاب « مواعظ الخلفاء » ، له ، عن محمد بن معاوية القرشي ، عن ابن جميل عنه . مات إبراهيم بن موسى بن جميل بمصر سنة ثلثائة .

(٥٢٢)

إبراهيم بن مسعود الإلبيري .

فقيه ، فاضل ، زاهد ، عارف ، كثير الشعر في ذم الدنيا ، مجيد في ذلك .

(٥٢٣)

إبراهيم بن مُزَيْن .

ذكره بعض علماء العراق في طبقات الفقهاء ، وقال : إنه أندلسي ، تفقه بالأصاغر من أصحاب مالك ، رحمه الله ، وأصحاب أصحابه .

قال الحميدي : ولا نعلم لإبراهيم بن مُزَيْن رواية ولا تفقهًا ، ولعله أراد يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن ، فوهم ، والله أعلم<sup>(٢)</sup> .

(٥٢٤)

إبراهيم بن مروان بن أحمد بن حبّيش الشَّجَبِي .

توفي بإشبيلية ، سنة ست وأربعين وخمسمائة .

---

(١) د ، م : « المراد » وما ألبتنا من الجنة ( ت : ٢٨٨ ) . والبرقاني ، نسبة إلى برقان ، بفتح أوله ، وقيل بكسره ، بلدة بمولزم وأخرى بمرجان ( لب اللباب : ٣٥ ، معجم البلدان : ١ : ٥٧ )

(٢) الجنة ( ت : ٢٨٩ ) .

(٥٢٥)

إبراهيم بن نصر القرطبي .

فقيه محدث مشهور .

مات بها في سنة سبع وثمانين ومائتين .

ذكره ابن يونس .

(٥٢٦)

إبراهيم بن نصر السرقسطي ، أبو إسحاق .

حدث عن أحمد بن عمرو بن السرح ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ،

ويحيى بن عمر .

روى عنه عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد ، المعروف بابن أبي زيد .

أخبرني غير واحد ، عن أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح ، قال : نا الحافظ أبو محمد علي بن أحمد بن حزم إجازة ، قال : نا الكنانى ، قال : أخبرني أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن أبي زيد ، وكان صدوقاً ، قال : حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن نصر السرقسطي ، قال : نا أحمد بن عمرو — يعنى ابن السرح — قال : قال ابن وهب : حججت سنة ثمان وأربعين ومائة ، فسمعت المنادى ينادى بالمدينة ألا يفتى الناس إلا مالك بن أنس ، وعبد العزيز بن أبي سلمة .

قال خالد : وكان ذلك عن رأى الحسن بن زيد خاصة ، أراد أن يغيظ بذلك محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب ، لأن ابن أبي ذئب وصف الحسن بن أبي زيد بحضرته بين يدى المنصور بالجور ، وكان المعروف في ذلك الزمان ابن أبي ذئب ، ومالك بن أنس ، وغيرهما ، من علماء المدينة ، كانوا إذا اجتمعوا عند السلطان ، كان ابن أبي ذئب أول من يسأل ، وأول من يفتى .

وذكر الحميدي في كتابه إبراهيم بن نصر ، هذا والذي قبله ، ثم قال : وأنا أظن هذا الاسم والذي قبله واحداً ، ولعله كان من إحدى البلدين ، فسكن الأخرى ، والله أعلم <sup>(١)</sup> .

ونقلت من خط شيخى القاضى أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حُبَيْش .

( ٥٢٧ )

إبراهيم بن نصر الجُهَنى .

قرطبى .

توفى بسر قسطة سنة سبع وثمانين ومائتين ، فصَحَّ بذلك ما ظنَّه الحميدى ، والله أعلم .

( ٥٢٨ )

إبراهيم بن هارون بن سهل .

قاضى سر قسطة ، من ثغور الأندلس .

فقيه ، محدث .

مات بها سنة ست وتسعين ومائتين .

( ٥٢٩ )

إبراهيم بن هشام بن أحمد الفسائى ، أبو إسحاق .

من أهل المرية ، من أهل بيت جلالة .

يروى عن الحافظ أبى على الصدقى ، وغيره .

( ٥٣٠ )

إبراهيم بن أبى الوليد العبدرى .

كان يكتب الشروط ، وكان أديباً كاتباً ، من أهل الذكاء ، صحبتُه مدة .

يُكنَّى : أباً إسحاق .

توفى بعد الثمانين وأربعمئة .

( ٥٣١ )

إبراهيم بن هارون بن خلف بن عبد الكريم بن سعيد المصمودى ، من البربر .

من أهل أشبونة ، يعرف بالزاهد .



يُكْنَى : أبا إسحاق .

سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ، وغيرهما .  
ذكره ابن الفرضي وقال : حَدَّثْتُ أَنَّهُ أَقَامَ بِقَرْطَبَةِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ،  
وَكَانَ ضَابِطًا لِمَا كَتَبَ ، ثِقَّةً فِيمَا رَوَى .

تُوفِّيَ سَنَةَ سِتِينَ وَثَلَاثَةَ .

قال : أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ مَنْ أَتَقَى بِهِ .

(٥٣٢)

إبراهيم بن يزيد بن قازم بن أحمد بن إبراهيم بن مُزاحم ، مولى عمر بن  
عبد العزيز .

أندلسي ، رحل فسمع سحنون بن سميد ، وغيره .

ومات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين .

(٥٣٣)

إبراهيم بن يحيى بن محمد بن الحسين التميمي الطُّبْنِي ، أبو بكر الوزير .

أديب ، شاعر ، من أهل بيت أدب ، وعلم وجلالة .

أخبرني أبو الحسن نُجْبة بن يحيى بن خلف بن نُجْبة ، وغيره ، عن أبي الحسن  
شريح بن محمد بن شريح ، عن أبي محمد علي بن أحمد ، قال : بات عند أبي بكر  
إبراهيم بن يحيى بن محمد بن الحسين في ليلة مطرة ، فاستدعيت ابن عمه أبا مروان عبد  
الملك بن زيادة الله بهذين البيتين :

صِنِّوَاكَ فِي رَبْعِي فَلَقَّيْتُهُمَا      غَيْثَ السُّوَارِي وَأَبُو بَكْرٍ  
صِرْنِي فَلَقَّيْتَاكَ التِّي أَبْغَضِي      أَصْلُكَ بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ

وأنشد له أبو محمد علي بن أحمد من قصيدة طويلة ، في مدح أبي العاصي حكم  
ابن سعيد بن حكم القيسي ، وزير دولة المعتمد ، قال أبو محمد بن حزم ، وسمعت  
ينشده إياها ، ومنها :

إِنَّ الرُّسُومَ إِذَا اغْتَبِرَتْ نَوَاطِقُ      فَسَلِ الرُّبُوعَ تُجِبْكَ عِنْدَ سُؤْلِهَا  
يَأْبَى الْفَنَاءُ يُرَى فَنَاءُ عَامِرًا      وَيَرُومُ نَقْضُ الْحَالِ عِنْدَ كِلَاهَا  
قَدْ أَجْمَلَتْ جُمْلًا وَلَكِنْ ضَيِّعَتْ      إِجْمَالَهَا يَوْمَ ارْتِجَالِ جَمَالِهَا

(٥٣٤)

إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن الأمين ، أبو إسحاق ، قرطبي .  
فقيه ، توفى سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(٥٣٥)

إبراهيم بن سليمان بن خليفة المالقي .  
فقيه مشهور .  
توفى بمدينة إشبيلية في ربيع الآخر سنة عشر وخمسمائة ، وسيق في تابوت إلى  
مالقة ، ودفن ببقيعها .

## من اسمه اسماعيل

(٥٣٦)

اسماعيل بن محمد بن عامر بن حبيب ، أبو الوليد .  
الوزير الكاتب بإشبيلية ، له ولأبيه قدم في الأدب والرياسة ، وله شعر كثير  
يقوله بفضل أده ، وقد جمع كتابًا في فصل الربيع .  
ومن شعره فيه :

أَبَشِيرُ فَقَدْ سَفَرُ الثَّرَى عَنْ بَشْرِهِ      وَأَتَاكَ بَنْشُرُ مَا طَوَى مِنْ نُشْرِهِ  
مُتَّحَصِّنًا مِنْ حُمَيْهِ فِي مَقْوِلِ      عَقَلَ الْعُمُونَ عَلَى رِعَايَةِ زَهْرِهِ  
فَضَّ الرِّبْعُ خِتَانَهُ فَبَدَا لَنَا      مَا كَانَ مِنْ سَرَّالِهِ فِي سُرِّهِ  
مِنْ بَعْدِ مَا مَسَحَبَ السُّحَابُ دُبُورَهُ      فِيهِ وَدَّرَ عَلَيْهِ أَلْفَسَ دُرِّهِ  
وَأَشْكُرُ لَأَذَارِ بَدَائِعِ مَا تَرَى      مِنْ حُسْنِ مَنَظَرِهِ التَّضْيِيرِ وَخَيْرِهِ  
شَهْرٌ كَأَنَّ الْحَاجِبَ بِنِ عَمِيدِ      أَلْقَى عَلَيْهِ مِسْحَةً مِنْ بَشْرِهِ  
مات أبو الوليد بن عامر قريبًا من سنة أربعين وأربعمائة بإشبيلية .

(٥٣٧)

إسماعيل بن محمد بن أبي الفوارس .  
فقيه قرطبي .  
توفي سنة سبع وخمسين وثلثمائة .

(٥٣٨)

إسماعيل بن محمد بن فورث السرقسطي .  
توفي بمصر سنة ثنتي عشرة وأربعمائة .

(٥٣٩)

إسماعيل بن أحمد الأسلمي القاضي .

يُكنى : أبا الوليد ، الشيء<sup>(١)</sup> ، يعرف بابن قهرة .  
فقيه محدث ، توفي سنة .....<sup>(٢)</sup> وخمسمائة .

(٥٤٠)

إسماعيل بن أحمد بن أفرند المَعافري .  
فقيه ، زاهد ، فاضل ، عارف ، سمع على أبيه وغيره .  
توفي في طريق الحجاز في حدود السبعين وخمسمائة ، وكتب إلي أن أمشي  
صحبته إلى الحجاز ، فمنعتني أختي عن ذلك ، وكان أبو محمد عبد الحق المحدث  
ببجاية يُثنى عليه ويقول : إنه لم ير مثله في بابيه .  
وحدثني عنه قال : حدثني في بعض أصحاب أبي ، رحمه الله : قرأ على قبره  
بالياء<sup>(٣)</sup> ، من قبلى مُرميه ، حزناً من القرآن ، ثم قال بعد فراغه منه : يا أبا العباس  
هذا الحزب هديته لك .

قال : فهبَّت على نفحة مسك غشيتني ، وأقامت معي ساعة ثم انصرفت وهي  
معي ، حتى قاربت المدينة ، منصرفاً من القبر .

(٥٤١)

إسماعيل بن أحمد الحجاري .  
أخبر أبو محمد أنه قدم عليهم القيروان ، قال : وكان فاضلاً ، من أهل العلم  
والحديث ، وذكر أنه سمع منه كتاب محمد بن حارث الخشني ، في مشايخ القيروان  
وكتبه عنه ، ولم يحفظ إسناده فيه .

(٥٤٢)

إسماعيل بن إسحاق المنادي .  
شاعر ، قديم مشهور .

---

(١) الشيء ، نسبة إلى الشيء ، بالفتح وسكون ثائه ، وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال تدمر  
(معجم البلدان : ١ : ٣٥٠)  
(٢) بياض بالأصل  
(٣) كلما

ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

ومن شعره :

وما الأُخُ بالصَّنو الشَّقِيقِ وإنما أخوك الذي يُعطيك حبة قلبه

(٥٤٣)

إسماعيل بن أمية .

من أهل طليطلة .

حدث بالأندلس ومات بها سنة ثلاث وثلاثمائة .

(٥٤٤)

إسماعيل بن بشر — وقيل : بشير — الشجبي ، أبو محمد .

أندلسي ، من طبقة يحيى بن يحيى ، وعيسى بن دينار .

ولى الصلاة بالأندلس فى إمارة عبد الرحمن بن الجهم ، وتوفى فى أيامه ، ودُفن

بمقبرة الربض بقرطبة .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٥٤٥)

إسماعيل بن بلر بن إسماعيل ، أبو بكر .

شاعر ، أديب مشهور ، كان فى أيام عبد الرحمن الناصر أثيراً عنده .

أورد له أحمد بن فرج فى « الحقائق » أشعاراً كثيرة .

وأنشد له أبو محمد علي بن أحمد :

أُتَاجِى حُسْنَ رَأْيِكَ بِالْأَمَانِى	وَأَشْكُو بِالتَّوَهُّمِ مَا شَجَانِى
وَلِى بَعْسَى وَلَوْ وَلَكَلُ رُوحْ	يُنْفَسُ عَنْ كَهَبِ الْقَلْبِ غَايِى
وَمَحْضُ هَوَى بَظَهْرِ الْغَيْبِ صَافْ	تَرَى عَنَى بِهِ مَنْ لَا يَرَانِى
عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ وَإِنْ تَقْضَى	سَلَامٌ لَا يَبِيدُ عَلَى الزَّمَانِ
كَفَانِى يَأْمَدَى أَمَلِى بِعَادْ	تَمْنَى الْمَوْتَ يُعْدِلُهُ كَفَانِى <sup>(١)</sup>

(١) المجلد ( ٣٠٠ ) ت :

X تميت الممات له كفال X

(٥٤٦)

إسماعيل بن سهل بن عبد الله بن إسماعيل اليحصبي ، أبو القاسم .  
من أهل تُطَيْلَة .  
ذكره ابن يونس .  
وقد ذكرنا الشبهة فيه بعد هذا .

(٥٤٧)

إسماعيل بن عبد الرحمن بن علي ، أبو محمد القرشي العامري .  
من ولد عامر بن لوى ، ومن فخذ ابن الرقيات .  
سمع أبا إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان القرطبي بمصر ، وأبا الحسين محمد  
ابن العباس الحلبي ، مولى هشام بن عبد الملك ، وجماعة بمصر ، وبها ولد ، وكان من  
أشرافها وعقلائها ، ومن أهل الدين والتصاون والعناية بالعلم ، ثقة مأمون ، قدم  
الأندلس قديماً ، وكان جازاً للقاضي أبي العباس بن ذكوان بقرطبة ، ثم سكن إشبيلية  
سنين كثيرة ، قبل موت المنصور أبي عامر ، ثم إلى صبر من الفتنة .  
وسمع من إبراهيم بن بكر الموصلي القادم إشبيلية .  
ومات بها بعد أربعمائة .

قال أبو عمر بن عبد البر ، وقال : إنه كتب عنه : أنا القاضي أبو القاسم ، عن  
ابن موهب ، عن أبي عمر ، قال : نا إسماعيل بن عبد الرحمن بكتاب أبي إسحاق بن  
شعبان في مختصر ما ليس في مختصر ابن عبد الحكم ، وكتاباه في الأشربة ، وكتاباه في  
النساء ، عن أبي إسحاق سماعاً منه .

(٥٤٨)

إسماعيل بن عيسى بن محمد بن يقي الحنجاري .  
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(٥٤٩)

إسماعيل بن القاسم أبو علي القالي اللغوي .

ولد بمَنَازِجَرْد ، من ديار بكر ، فنشأ بها ، ورحل منها إلى العراق ، وطلب العلم ، فدخل بغداد في سنة ثلاث وثلاثمائة ، سمع من أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، وأبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زُفر العدوي ، وأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، وأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، وأبي بكر محمد بن السري ، المعروف بابن السراج ، وأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ، وأبي الحسن علي بن سليمان الأنخشي ، وأبي عبد الله إبراهيم بن عرفة تَقَطُّويه ، وأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار ، المعروف بابن الأنباري ، وأبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قُتيبة ، وأبي محمد عبد الله ابن جعفر بن دَرَسْتويه ، وأبي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المطرز ، وغيرهم .

وقيل : إنه كان سمع من أبي يعلى بن أحمد بن علي بن المثنى الموصلی ، ومال بطبعه إلى اللغة وعلوم الأدب ، فبرع فيها ، واستكثر منها ، وأقام ببغداد خمساً وعشرين سنة ، ثم خرج منها قاصداً إلى المغرب في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، ووصل إلى الأندلس في سنة ثلاثين وثلاثمائة في أيام عبد الرحمن الناصر ، وكان ابنه الأمير أبو العاصي الحكم بن عبد الرحمن من أحب ملوك الأندلس للعلم ، وأكثرهم اشتغالا به ، وحرصاً عليه ، فتلقاه بالجميل ، وحظى عنده ، وقربه وبالغ في إكرامه .

ويقال : إنه هو قد كتب إليه ، ورغبه في الوفود عليه ، واستوطن قرطبة ونشر علمه بها .

وكان إماماً في علم اللغة ، متقدماً فيها ، متقناً لها ، فاستفاد الناس منه ، وعولوا عليه ، واتخذوه حجةً فيما نقله .

وكانت كتبه على غاية التقيد والضبط والإتقان ، وقد ألف في علمه الذي اختص به تواليف مشهورة تدل على سعة روايته ، وكثرة إشرافه ، وأملى كتاباً سماه « النوار » يشتمل على أخبار وأشعار ولغة .

سمع منه جماعة ، وحدثوا عنه ، منهم : أبو عبد الله بن الربيع بن عبد الله التميمي ، ولعله آخر من حدث عنه وأحمد بن أبيان بن سيد .

ومن روى عنه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي النحوي ، صاحب مختصر

كتاب العين ، وأخبار النحويين ، والواضع في النحو ، وكان حينئذ إمامًا في الأدب ، ولكن عرف فضل أبي علي فمال إليه ، واختص به ، واستفاد منه ، وأقر له .

وقال : سألت أبا علي عن نسبه ، فقال : أنا إسماعيل بن القاسم بن عبدون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان ، مولى محمد بن عبد الملك بن مروان ، قال : وكان أحفظ زمانه للغة ، وأرواهم للشعر ، وأعلمهم بعلم النحو على مذهب البصريين ، وأكثرهم تدقيقًا في ذلك .

قال : وسألته : لم قيل له : القالي ؟ فقال : لما انحدرنا إلى بغداد كنا في رُقفة كان فيها أهل قالي قلاً وهي قرية من قرى مَنَازِجُرد ، وكانوا يكرمون لمكانهم من الثغر ، فلما دخلنا بغداد تُسبت إليهم ، لكوني معهم ، وثبت ذلك عليّ .

قال أبو محمد علي بن أحمد : وقد ذكر كتاب أبي عليّ المسمّى بالنوادر في الأخبار والأشعار ، فقال : وهذا الكتاب مُسَيَّرٌ<sup>(١)</sup> للكتاب « الكامل » الذي ألفه أبو العباس المبرد ، ولكن كان كتاب أبي العباس أكثر نحوًا ونَحْوًا ، فإن كتاب أبي عليّ أكثر لغةً وشعرًا .

قال : ومن كتبه في اللغة : البارع ، كاد يحتوي على لغة العرب ، وكتابه في المقصور والممدود ، والمهموز ، لم يؤلف في بابيه مثله .

وكان الحكم المستنصر قبل ولايته الأمور ، وبعد أن صارت إليه ، يبعثه على التأليف ويُتَشَطِّطُه بوسع العطاء ، ويشرح صدره بالإفراط في الإكرام .

ومات أبو عليّ بقرطبة في أيام الحكم المستنصر ، في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلثمائة ، وكان مولده سنة ثمان ومائتين ، وقيل : سنة ثمان وثمانين . حكى ذلك غير واحد من شيوخنا .

وأكثر من يحدث عنه بالمغرب ، أو يحكى عنه ، يقول : أبو عليّ إسماعيل بن القاسم البغدادي .

قال : نسبه إليها لطول مقامه بها ، ووصوله إليهم بها .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنا عبد الله بن ربيع التميمي ، قال : نا أبو

---

(١) المجلوة (ت : ٣٠٣) : « سائر »



على إسماعيل بن القاسم البغدادي ، قال : نا أبو معاذ عبدان المتطبيب ، قال : دخلنا يوماً بسر من رأى على عمرو بن بحر الجاحظ نعوذه ، وقد فُلِج ، فلما أخذنا مجالسنا أتى رسول المتوكل إليه ، فقال : وما يصنع أمير المؤمنين بشقّ مائل ولعاب سائل ؟ ثم أقبل علينا ، فقال : ما تقولون في رجل له شقان أحدهما لو غرز بالمسأل ما أحس ، والشق الآخر تمر به الذباب فيعوث ، وأكثر ما أشكوه الثانين ، ثم أنشدنا أبياتا من قصيدة عوف بن محلم الحراني .

قال أبو معاذ : وكان سبب هذه القصيدة أنّ عوفاً دخل على عبد الله بن طاهر فسلم عليه عبد الله ، فلم يسمع ، فأعلم بذلك ، فزعموا أنّه ارتجل هذه القصيدة فأنشده :

يَا بْنَ الذِّى دَانَ لَهُ الْمَشْرِقَانِ	طُرًّا وَقَدْ دَانَ لَهُ الْمَغْرِبَانِ
إِنَّ التَّمَنَّاَيْنِ وَبُلَّتْهُمَا	قَدْ أَخْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجَمَانِ
وَبُلَّتْنِي بِالْشُّطَاطِ الْخَمْسَا	وَكُنْتُ كَالصَّعْدَةِ تَحْتَ السَّنَانِ
وَبُلَّتْنِي مِنْ زِمَاعِ الْفَتَى	وَهَمْنِي هَمَّ الْجَبَانِ الْهَدَانِ
وَقَارَبْتُ مَنَى خَطَا لَمْ تَكُنْ	مُقَارِبَاتٍ وَلَنْتُ مِنْ عِنَانِ
وَالثَّنَاتُ يَنْبَى وَيَبْنَ الْوَرَى	عِنَانَةٌ مِنْ غَوَرِ نَسَجِ الْعِنَانِ
وَلَمْ تَذْعُ فِي لُصْتَمْتَمِ	إِلَّا لِسَانِي وَيَخْهُ مِنْ لِسَانِ
أَذْعُرُ بِهِ اللَّهُ وَأَتْنِي بِهِ	عَلَى الْأَمْرِ الْمُصْمِي الْهَجَانِ
فَقَرَّبَانِي بِأَيِّ أَتَمَّهَا	مِنْ وَطْنِي قَبْلَ اصْفَرَارِ الْهَتَانِ
وَقَبْلَ مَنَعَايَ إِلَى نَسْوَةٍ	أُوطَانُهَا حِرَانُ وَالرَّقْدَانِ

(٥٥٠)

إسماعيل بن موصّل بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان بن داود بن نافع اليحصبي ، أبو مروان .  
من أهل تطيلة .

كذا قال أبو سعيد بن يونس ، وهو بخط أبي عبد الله الصوري ، متقن في نسخته المسموعة من أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي يزيد المصري ، عن أبي الفتح بن مسرور ، عن ابن يونس .

وفي نسخة أخرى من كتاب أبي سعيد بن يونس : إسماعيل بن سهل بن عبد الله  
ابن إسماعيل اليحصبي ، أندلسي ، يُكنّى : أبا القاسم ، ذكره في أهل تطيلة .  
فلا أدري أهو اختلاف في نسبه ، أم هو غيره ؟

(٥٥١)

إسماعيل بن مسعود بن سعيد المكناسي ، يُكنّى : أبا الطاهر .  
فقيه ، يروى عن الحافظ أبي علي الصدقي ، وغيره .

(٥٥٢)

إسماعيل بن عيسى بن محمد بن بقي الحنجاري ، أبو الحسن ، فقيه .

## من اسمه إسحاق

(٥٥٣)

إسحاق بن إبراهيم بن مسرة .

من العلماء المذكورين .

مات بمدينة طليطلة ليلة السبت لثمان بقين من رجب سنة اثنتين وخمسين  
وثلاثمائة .

قاله أبو محمد علي بن أحمد .

(٥٥٤)

إسحاق بن إبراهيم .

فقيه .

توفي بطليطلة سنة أربع وستين وثلاثمائة .

(٥٥٥)

إسحاق بن إسماعيل المنادى .

شاعر ، أديب .

ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وذكر من أخباره : أنه حضر مجلساً فيه طبقات من  
أهل الأدب ، فدخل عليهم حتى جمل ، يُكنى : أبا الوليد ، ويده تفاحة غضة ،  
فتنافسوا فيها ، وكلهم يستهذيها ، فقال : لأهديها إلا لمن استحقها بالتحلية لها ،  
والنظم لحاسنها ، فقال المنادى : هاتما فأنا زعيم بما أردته فيها ، فأعطاه إياها ، وأنشأ  
يقول بديهة :

يَذْكُرُ طَيْبَ جَنَاسِ الْخُلُودِ	مَجَالِ السَّعْنِ فِي وَرْدِ الْخُلُودِ
يُجَدِّدُ وَصْلَهُ بِغَسَدِ الصُّدُودِ	وَأَطْيَبَ مَا كُنِيَ النَّفْسُ لِلْفِدِ
بَطِيبِ النَّشْرِ وَالْحُسْنِ الْفَرِيدِ	وَأَرْجَى مِنَ التَّفْصَاحِ تَرْهِي
فَقَالَتْ لِي بِطِيبِ أَبِي الْوَلِيدِ	أَقُولُ لَهَا : فَضِخْتَ الْمِسْكَ طَيْبًا

هكذا وقع هذا الاسم في هذه الحكاية ، وقد تقدم في باب إسماعيل : إسماعيل ابن إسحاق المناذري ، فلا أدري أهو والد هذا أو ولده ، أو قد وقع الغلط في تبديل اسمه ؟ والله أعلم .

( ٥٥٦ )

إسحاق بن جابر .  
قرطبي ، سمع من يحيى بن يحيى الليثي .  
مات بالأندلس سنة ثلاث وستين ومائتين .

( ٥٥٧ )

إسحاق بن ذنابا ، بالذال ، وقيل : بالزاي .  
حدث ولي القضاء بطليطلة ، ومات بها سنة ثلاث وثلاثمائة .

( ٥٥٨ )

إسحاق بن مسلمة بن إسحاق القيني .  
إخباري ، عالم ، له كتاب يشتمل على أجزاء كثيرة في أخبار ربة ، من بلاد الأندلس ، وحصونها وولاتها ، وحروبها وفقهاؤها ، وشعرائها .  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

( ٥٥٩ )

إسحاق بن عبد الرحمن ، أبو عبد الحميد .  
حدث ، مذكور في أهل سرقسطة ، مات قريباً من سنة عشرين وثلاثمائة .

( ٥٦٠ )

إسحاق بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي ، أبو يعقوب ، أخو عبيد الله .  
حدث ، قرطبي ، يروي عن أبيه ، مات بالأندلس سنة إحدى وستين ومائتين .

## من اسمه

### إدريس

(٥٦١)

إدريس بن الهيثم .

رئيس ، أديب ، شاعر مذكور .

ذكره أحمد بن فرح ، وأنه أنشد أبياتا ، أولها :

ألا إثمًا أنسى إذا ما نأيتُم      بأقرب من لاقيته بكم عهدًا  
فقال بديهة :

إذا غلصت ربح إلى وقد أثت      على أرضيكم ألقت على كبدى بردًا  
ويوحشنى قرب الجميع وأنسى      لتأكس نفسى إن ذكرتكم فردًا  
وما كان قلبى إذ تبدلت زئبقا      فينبو الهوى عنه ولا حَجراً صلدًا  
فقدتلك فقداني لتنفسى فلو أنى      عليها جمام ما وجدت لها فقدًا

(٥٦٢)

إدريس بن إيمان ، أبو علي .

شاعر جليل ، عالم ، يجمع الملوك فينتق عليهم .

ذكره أبو عامر بن شهيد فنسبه إلى بلده ، فقال : اليابسى<sup>(١)</sup> ، وينسبه آخرون  
فيقولون : الشيبينى ، لأن الغالب على بلده شجرة الشيبين<sup>(٢)</sup> ، وهى شجرة  
الصنوبر .

وما يستحسن له فى صفة الدُّرُق قوله أنشدته الحميدى ، وقال إنه أدرك زمانه  
ولم يره :

---

(١) اليابسى ، نسبة إلى اليابسة : جزيرة نحو الأندلس ( لب الباب : ٢٨٢ ، معجم البلدان : ٤ :

١٠٠٠ )

(٢) الشيبين ، بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة وبمدها الياء ساكنة المنقوطة بالتين من مخها وفى  
آخرها النون ( الأنساب للسمعاني : ٣٢٩ ، )

إلى مَوْقِحَةِ الْأُبْشَارِ مِنْ دَرَقٍ      يكاد منها صفًا الفُولَازِ يَنْفَطِرُ<sup>(١)</sup>  
مَوْتَاتٍ<sup>(٢)</sup> وَلَكِنْ كَلِمَا فَرِغَتْ      تَأَكَّتِ الرُّمُحُ وَالصَّمَامَةُ الدُّكُرُ  
وله من قصيدة طويلة يمدح بها إقبال الدولة على بن مجاهد العامري :

تَقُلْتُ زُجَاجَاتٍ أَتَتْنا قُرْعًا      حتى إذا مُلِيتَ بِصَرْفِ الرَّاجِ  
نَحَفْتُ فَكَادَتْ تُسْطَظِرُ بِمَا حَوَتْ      إِنَّ السُّجُومَ تَخْفُ بِالْأُرُوجِ  
وله يعيب إنسانا :

نَوَالِكُ مِنْ مُخِ رَأْسِ الظُّلُمِ      وَعَقْلُكَ مِنْ ذَنْبِ الثُّغْلِ  
وَحِظُّكَ مِنْ كُلِّ مَعْنَى يَدِيحُ      كَحِظِّ الثُّمَيْرِ مِنْ زُنْبٍ<sup>(٣)</sup>  
وشعره كثير مجموع ، ولم يكن بعد ابن دُرَّاجٍ من يجري عندهم مَجْرَاهُ .

---

(١) الموقحة ، على بناء اسم المفعول : المصلية ، يقال : وقع ، بالتضعيف ، حافر الدابة : إذا صلبه بالشحم المذاب ، وذلك إذا رق من كثرة المشي

(٢) د ، م : «مرتبات» وما أتيانا من الجنوة ( ت : ٣١٣ )

(٣) الثميرى ، هو محمد بن عبد الله بن نمر الشاعر ، وزينب ، هى أخت الحجاج بن يوسف الثقفى ،

وكان الثميرى ببواها ( الأغاني : ٦ : ٢٤ - ٣٧ طبعة بولاق )

## من اسمه أيوب

(٥٦٣)

أيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم — وقيل : هشام — بن عريب بن عبد الجبار بن محمد بن أيوب بن سليمان بن صالح بن السمح المَعافري ، أبو صالح .  
أندلسي ، محدث ، قرطبي .  
روى عن أبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى المَعافري .  
روى عنه أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن الأندلسي .  
مات بها سنة واحد وثلاثمائة .

(٥٦٤)

أيوب ، بن أخت موسى بن نصير .  
كان بالأندلس في سنة سبع وتسعين ، لما قتل عبد العزيز بن موسى بن نصير أميرها ، فاجتمعت وجوه القبائل على تقديم أيوب بعده ، أميراً ، ومانعاً من الانتشار .  
ذكره عبد الرحمن بن الحكم في تاريخه .

(٥٦٥)

أيوب بن سليمان بن حكم بن عبد الله .  
قرطبي ، توفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

(٥٦٦)

أيوب بن سليمان بن نصر بن منصور بن كامل المُرِّي ، من مُرَّة غطفان .  
محدث أندلسي .  
روى عن أبيه ، وعن يقي بن مخلد .  
مات بالأندلس سنة عشرين وثلاثمائة .  
وقد ذكره عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتاب « التخليص » ، لما اتفق في اللفظ والخط من الأسماء « مع الذي ذكرنا قبله في أول الباب ، إلا أنه لم يمد في نسبهما .

## من اسمه

### أبان

(٥٦٧)

أبان بن مزيق .

روى عنه يحيى بن سليمان بن هلال بن فطرة .

(٥٦٨)

أبان بن عثمان بن سعيد بن بشر .

شُكِّلُونِي .

توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

(٥٦٩)

أبان بن عيسى بن دينار .

يروى عن يحيى بن واقد الغافقي .

من الفقهاء الصالحين .

يروى عن أبيه .

أندلسي مات بها سنة الثنتين وستين ومائتين .

روى عنه محمد بن أبي وضاح ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، أخبرنا أبو محمد بن حزم ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة الكنانى ، قال : أخبرني أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : أنا محمد بن عمر بن لبابة ، قال : أنا أبان بن عيسى بن دينار .

وقد سمعت محمد بن عمر غير مرة يقول : لم أنظر قط إلى وجه أبان إلا ذكرت الموت ورفع به خبراً<sup>(١)</sup> ، عن أبيه عيسى بن دينار ، عن ابن القاسم ، عن مالك عن ابن شهاب ، قال : دعوا السنة تمضى لا تعرضوا لها بالرأى .

---

(١) د ، م : «جدا» . وفى المجلوة ( ت : ٣١٨ ) : «جدا» ويبدو أن كليهما محرفة عما أثبتنا



## من اسمه أسد

(٥٧٠)

أسد بن الحارث .  
أندلسي ، مولى خولان .  
رَحل وسمع من أصبغ بن الفرج ، ويحيى بن بكير .  
ذكره محمد بن حارث الحشني .

(٥٧١)

أسد بن عبد الرحمن السبائي .  
أندلسي ، روى عن أبي مسلم مكحول بن سُهراب الدمشقي ، مولى هُذَيْل  
وعن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي .  
ولى قضاء كورة البيرة في إمارة عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ،  
وكان حيًّا سنة خمسين ومائة .  
قاله الحشني أيضًا .

## من اسمه أسلم

(٥٧٢)

أُسْلَمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ ، ابْنُ الْقَاضِي أُسْلَمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ هَاشِمٍ ، أَبُو الْحَسَنِ .

له أدب وشعر ، من أهل بيت علم وجلالة ، وله كتاب معروف في أغاني زُرِّيَابٍ .

وكان زُرِّيَابٌ عند الملوك بالأندلس كالوصلى ، وغيره من المشهورين ، برز في صناعته ، وتقدم فيها ، ونهض بها ، وله طرائق تُنسب إليه ، وأُسْلَمُ هذا هو الذى ذكرنا قصته مع أحمد بن كُليب .

(٥٧٣)

أُسْلَمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَعْدِ بْنِ أُسْلَمِ بْنِ الْجَعْدِ ، بن عمرو .

مولى عمرو بن عثمان بن عفان .

وقيل : هو أُسْلَمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ الْجَعْدِ بْنِ أُسْلَمِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عَمْرِو .

مولى عمرو بن عثمان بن عفان .

وهذا صحيح ، والله أعلم .

يُكْنَى : أبا الْجَعْدِ .

ولى قضاء بالجماعة بالأندلس لعبد الرحمن الناصر ، وكانت له رحلة رَوَى فيها عن يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حَيَّان الصَّدْفَى ، وأبى إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو المَزَنَى ، وأبى مُحَمَّدَ الرِّبِيعِ بن سليمان ابن عبد الجبار بن كامل المُرَادَى المَوْزَنَ ، صاحبى الشافعى ، رحمه الله ، وسمعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، وغيره .

وله سماعٌ بالأندلس من يَحْيَى بن مَحْلَد ، ومحمد بن عبد السلام الحُشْنَى وقاسم  
ابن محمد ، ونحوهم .

وكان جليلاً من القضاة ، ثقة من الرواة ، يميل إلى مذهب الشافعى .  
مات في يوم السبت ، وقيل : يوم الأربعاء لتسع بقين من رجب سنة تسع  
عشرة وثلاثمائة .

وهو أخو أبى خالد هاشم بن عبد العزيز بن هاشم .

روى عنهم جماعة ، منهم : خالد بن سعد .

أخبرنا أبو محمد بن حزم ، قال : نا عبد الرحمن الكنانى ، قال : أنا أحمد بن  
خليل ، قال : أنا خالد بن سعد ، قال : قال : لى أسلم بن عبد العزيز بن هاشم  
القاضى ، وأحمد بن خالد ، ومحمد بن قاسم بن محمد : رأينا يَحْيَى بن مَحْلَد ، ومحمد  
ابن عبد السلام الحُشْنَى ، وقاسم بن محمد ، يرفعون أيديهم فى الصلاة عند كل  
خفض ورفع .

وقال أسلم : رأيت المزنى والربيع بن سليمان يرفعان أيديهما عند كل خفض  
ورفع فى الصلاة .

من اسمه  
أصبغ  
(٥٧٤)

أصبغ بن الحليل .  
أندلسي .

روى عن الغاز بن قيس ، ويحيى بن مضر ، ويحيى بن يحيى الليثي .  
مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

(٥٧٥)

أصبغ بن راشد بن أصبغ اللخمي ، أبو القاسم .  
من أهل إشبيلية .

فقيه ، محدث ، رحل إلى القيروان ، ففقه على أبي محمد عبد الله بن أبي زيد بن  
عبد الرحمن التفرجي ، وأبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي ، وسمع منهما ،  
ومن غيرهما هنالك وبالحجاز سمعنا منه وأخبرنا بالرسالة ، والمختصر ، لابن أبي زيد ،  
عنه ، في سنة خمس وعشرين ، أو نحوها ، ومات هنالك قريباً من أربعين وأربعمائة .

(٥٧٦)

أصبغ بن سيد أبو الحسن .  
شاعر ، أديب ، من أهل أشبيلية .  
قال الحميدى<sup>(١)</sup> : رأيته قبل الخمسين وأربعمائة ومات قريباً من ذلك .  
ومن شعره في صفة القلم :

مَذَلْ يَسْمُ إِلَى الثَّمِينِ إِذَا بَكَى  
بَسْرَائِرِ الْأَفْكَارِ وَالْإِطْرَاقِ<sup>(٢)</sup>

(١) الجلوze ( ت : ٣٢٤ )

(٢) مدلل ، أي لا يكتم سرا ، وصف بالمصدر

بقریب تطیق لم یُنْطِقْ      وقطار دَمَج لم تُسْلِهْ<sup>(١)</sup> مَاقِ  
یضنو إذا سَحَتْ دُمُوع شَبَابِهِ      ضَحَكَتْ تُغُور الصُّحُفِ والأوراقِ  
یُهدی الحیاةَ هُتْیَةً ولربَّما      وَضَعَ السیوف مواضع الأطواقِ  
(٥٧٧)

أصبح بن مالك بن موسى .  
زاهد ، فاضل ، قرطبي .  
توفي سنة أربع وثلاثمائة .

(٥٧٨)

أصبح بن محمد ، أبو القاسم .  
قرطبي ، أزدي ، كان إمامًا في حفظ الرأي ، وعلم المسائل ، دقيق النظر ،  
زكّي الخبير .  
توفي في صفر سنة خمس وخمسمائة .

## أفراد الأسماء

(٥٧٩)

أفيض<sup>(١)</sup> بن مهاجر العاملي الرقي ، من أهل ربة .  
مشهور ، كان على طريقة حسنة ، وأجمل مذهب .  
ذكره محمد بن حارث الحُشَنِّي الأندلسي في تاريخه .

(٥٨٠)

أسامه بن صخر بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن عيسى بن حبيب الحَجَرِي .  
سرقسطي ، محدث ، رحل في طلب العلم ، وعنى به .  
وكانت وفاته بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .

(٥٨١)

أغلب بن شعيب الجبالي .  
شاعر مقدم ، سكن قرطبة ، وكان من شعراء عبد الرحمن الناصر ومن بعده .  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد في الشعراء المقدمين .  
ومن شعره :

رُبَّ يَوْمٍ قَصِدْتَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ	وَحَوْلَى جَمَاعَةِ شُعَارٍ
فَنَزَلْنَا عَلَى بَسَاطٍ مِنَ الثُّبُورِ	رَ أَنِي لَمْ نَقْنُ فِيهِ الشَّجَارُ
رَوْضَةٍ كَالسَّمَاءِ لَوْ كُنَّا لَهَا	نَحْنُ وَلَكِنْ لَجُومَهَا نَوَارُ
نُزْرِعُ اللَّحْظَ فِي نُزُوعٍ وَمَاءٍ	وَعُرُوشَ كَأَنَّهَا الْأَبْكَارُ
فَكَانَ الرِّيَاضُ إِذْ نَحْنُ فِيهَا	جَنَّةُ الْخُلْدِ حَلَّهَا الْأَبْرَارُ

(٥٨٢)

أمية بن غالب الموزوري<sup>(٢)</sup> ، أبو العاص .

(١) الجبلوة ( ت : ٣٢٦ ) : أفيض

(٢) د م ، والجبلوة ( ت : ٣٢٩ ) : الموزوري : براعين مهملتين ، تصحيف ، وما ألبتنا من معجم البلدان . والموزوري ، نسبة إلى موزور ، اسم مفعول من الوزر : كورة بالأندلس ( معجم البلدان : ٤ : ٦٨٠ )

أديبٌ شاعرٌ مشهور في الدولة العارمة .

ومن شعره يعارض أبا عمر يوسف بن هارون في قوله :

غَدًا يَرَحِلُونَ فَيَا يَوْمَ ر	سَلَّكَ كُنْ بِالظُّلَامِ بَعْلِيَّةَ الْحَقِاقِ
وَيَاذَمَّعَ حَيْبَى سُدِّ الطَّرِيقِ	وَأَفْرَغَ عَلَيْهِمْ تَجِيعَ الْمَاقِ
وَيَا نَفْسِي جُنْتُهُمْ مِنْ أَمَامِ	وَقَاتِلْهُمْ بِنَسِيمِ احْتِرَاقِ
وَيَاهُمْ نَفْسِي يَوْمَ كُنْ ظَلَامًا	وَقِيدْهُمْ عَنْ نَوَى وَالْطَّلَاقِ
وَيَالِيْلُ مِنْ بَعْدِ ذَا إِنْ ظَفِرَ	تَ بِالصَّبْحِ فَاقْدِفْ بِهِ فِي وِثَاقِ
سَيَلِدُونَ كَيْفَ يَبِينُونَ غَدًا	سَى إِلَّا عَلَى جَهَةِ الْإِسْتِرَاقِ

فعارضه الموزوني<sup>(١)</sup> فقال :

أَعُدُّوا غَدًا لِبُكُورِ الْفِرَاقِ	وَلَمْ يُعْلَمُوا ذَا هَوَى بِالطَّلَاقِ
فَسَمِ الرَّغَاءَ بِإِعْدَادِهِمْ	وَجَمَعَ الرِّكَابَ دَلِيلَ الْفِرَاقِ
أَسْرُوا تَوَى اللَّيْنِ فِي لَيْلِهِمْ	وَأَظْهَرَهُ الصَّبْحُ قَبْلَ الْفِرَاقِ
وَيَوْمَ الْفِرَاقِ عَلَى كُحِّهِ	يُذَكِّرُ ذَا الشَّوْقِ حُسْنَ التَّلَاقِ
سَاقَطَ عَنْهُمْ سُلُوكُ السَّبِيلِ	وَأَكْثِفَ لِلْيَيْنِ عَنْ شَرِّ سَاقِ
وَأَجْعَلْ دُونَ التَّوَى غُرُضَةً	تَكُونُ حَدِيثًا لِأَهْلِ الْعِرَاقِ
بِرَعْدِ زَفِيرِي وَبَرْقِ احْتِرَاقِ	وَلَيْلِ يُدَاجِي غُيُومَ اشْتِيَاقِ
فَتَطْبِقُ الْأَرْضُ مِنْ سَبْلِهَا	عَلَى طَبَقِ الْأَرْضِ أَى الطَّلَاقِ
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ مِنْ وَجْهِهِ	بَغَيْرِ اسْتِرَاقٍ وَلَا بِاسْتِرَاقِ
وَيَقَى الْحَبِيبُ عَلَى صَوْنِهِ	وَأَمِنْ مِنْهُمْ عَذَابَ الْفِرَاقِ

(٥٨٣)

الأسعد بن يَلِيطَةَ القُرطبي ، شاعرٌ مذكور .

أنشد الشريف أبو بكر أحمد بن سليمان المرواني ، قال : أنشدني ابن الأسعد

لنفسه :

لَوْ كُنْتُ شَاهِدًا عَشِيَّةَ أَمْسًا وَالْمُزْنَ تَبْكِينَا بَعْنَى مُذْنِبِ

(١) د ، م ، المجلد : « الموزوني » براعي مهملتين ، تصحيف ( انظر الحاشية رقم : ١ : ٢٤٢ )

والشمس قد ملئت أديم شعاعها      في الأرض تجنح غير أن لم تغرب  
 خلعت الرقاد به برادة فضة      قد غرقت من فوق يطع مذهب  
 وله في سيج بين ملبحين :  
 أما ترى الدهر بما قد أتى      من حزن هذين وهذا السنج  
 كدرت على عقد فقرة      بينهما واسطة من سنج  
 وأنشد له :  
 أبيت مثك بحسرة وتثوق      وتبيت خلو القلب عن تمشيق  
 وتلد تقي كأنك خلتي      عودا فلمن يطيب ما لم يحرق  
 تولى في حلود أربعين وأربعمائة .

(٥٨٤)

المر بن محمد بن بقنة ، أبو تميم .  
 أديب ، حافظ ، من أهل بيت وزارة وجلالة .  
 يروى عن أبي القاسم بن الإفليل ، وغيره .  
 يروى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن العاصي ، شيخ القاضي أبي  
 القاسم ، وغيره .  
 توفي ، رحمه الله ، في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

(٥٨٥)

الطيب بن محمد بن هارون الحقي ، مُرسى<sup>(١)</sup> ، فقيه .  
 توفي سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

(١) برسي ، نسبة الى مرسية ، بالضم : مدينة بالأندلس من أعمال تدمر ( لب الباب : ٢٤١ ، معجم  
 البلدان : ٤٩٧ )



## باب الباء من اسمه بقى

( ٥٨٦ )

بقى بن مخلد ، أبو عبد الرحمن .

من حفاظ المحدثين ، وأئمة الدين ، والزهاد الصالحين .

رحل إلى المشرق فروى عن الأئمة ، وأعلام السنة ، منهم : الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي ، وجماعات أعلام يزيدون على المائتين ، وكتب المصنفات الكبار ، والمنثور الكثير ، وبالق في الجمع والرواية .

ورجع إلى الأندلس فملأها علماً جماً ، وألف كتباً حسناً تدل على احتفاله واستكثاره .

قال أبو محمد علي بن أحمد : فمن مصنفات أبي عبد الرحمن بقى بن مخلد : كتابه في تفسير القرآن ، فهو الكتاب الذي أقطع قطعاً لا أشتى فيه ، أنه لم يؤلف في الإسلام مثله ، ولا تفسير محمد بن جرير الطبري ، ولا غيره .

ومنها في الحديث : مصنفه الكبير الذي رتب على أسماء الصحابة ، رضى الله عنهم ، فروى فيه عن ثلاثمائة ألف صاحب ونيف ، ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه ، وأبواب الأحكام ، فهو مصنف ومُسندٌ ، وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله ، مع ثقته وضبطه ، وإتقانه واحتفاله فيه في الحديث ، وجودة شيوخه ، فإنه روى عن مائتي رجل وأربعة وثمانين رجلاً ، ليس فيهم عشرة ضعفاء ، وسائرهم أعلام مشاهير .

ومنها : مصنف في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم : الذي أرى فيه على مصنف أبي بكر بن أبي شيبة ، ومصنف عبد الرزاق بن همام ، ومصنف سعيد بن منصور ، وغيرها .

وانتظم علمًا عظيمًا لم يقع في شيء من هذه : فصارت تواليف هذا الإمام  
الفاضل قواعد للإسلام ولا نظير .

وكان متخيرًا<sup>(١)</sup> لا يقلد أحدًا ، وكان ذا خاصة من أحمد بن حنبل ، وجاريًا في  
مضمار أبي عبد الله البخاري ، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، وأبي  
عبد الرحمن النسائي رحمة الله عليهم .  
هذا آخر كلام أبي محمد .

قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه : إن بقي بن مخلد مات بالأندلس سنة ست  
وسبعين ومائتين .

وقال أبو الحسن الدارقطني في المختلف : إنه مات سنة ثلاث وسبعين .  
وقد تقدم في اسم محمد بن عبد الله بن قاسم الزاهد : أن الأمير عبد الله بن محمد  
شاوّر الفقهاء ، وفيهم بقي بن مخلد ، في قتل الزنديق ، فصبح كونه حيًّا في أيام عبد  
الله ، وكانت ولايته في سنة خمس وسبعين وتمادت إلى الثلاثمائة .  
وهكذا أخبرنا أبو محمد فيما جمعه من ذكر أوقات الأمراء وأيامهم بالأندلس ،  
وهذا شاهد لصحة قول أبي سعيد .  
والله أعلم .

روى عن بقي بن مخلد جماعة : منهم : أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضي ،  
وأحمد بن خالد بن يزيد ومحمد بن قاسم بن محمد والحسن بن سعد بن إدريس بن  
رزين البربري الكتامي ، من أهل المغرب ، وعلى ابن عبد القادر بن أبي شيبه  
الأندلسي ، وعبد الله بن يونس المرادي ، وكان مختصًّا به مكثرًا عنه ، وعنه انتشرت  
كتبه الكبار ، ولعله آخر من حدث عنه من أصحابه .

أخبرني أبو النشاء حماد بن هبة الله ، عن ابن خيرون ، عن الحافظ أبي بكر  
الخطيب ، قال : نا عبد الكريم بن هوزان القشيري ، قال : سمعت حمزة بن يوسف  
السهمي يقول : سمعت أبا الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك ، يقول : سمعت عبد  
الرحمن بن أحمد ، يقول : سمعت أبي يقول : جاءت امرأة إلى بقي بن مخلد فقالت  
له : إن ابني قد أسره الروم ولا أقدر على مال أكثر من ذؤيرة ، ولا أقدر على بيعها ،  
فلو أشرت إلى من يفديه بشيء ، فإنه ليس لي ليل ولا نهار ، ولا نوم ولا قرار ،  
فقال : نعم انصرفي حتى أنظر في أمره إن شاء الله .

حاشية (١) في الجملوة : متميزا .

قال : وأطرق الشيخ وحرك شفتيه .

قال : فلبثنا مدة فجاءت المرأة وابنها معها وأخذت تدعو له وتقول : قد رجع سالمًا ، وله حديث يحدثك به ، فقال الشاب :

كنت في يدي بعض ملوك الروم مع جماعة من الأسارى ، وكان له إنسان يستخدمنا كل يوم فيخرجنا إلى الصحراء للخدمة ، ثم يردنا علينا فيودنا ، فبينما نحن نجيء من العمل مع صاحبه الذي كان يحفظنا ، فانفتح القيد من رجلى ، ووقع على الأرض ووصف اليوم والساعة ، فوافق الوقت الذى جاءت المرأة ، ودعا الشيخ ، فنهض الذى كان يحفظنى وصاح على ، وقال : كسرت القيد ؟ فقلت : لا ، إلا أنه سقط من رجلى ، قال : فتحيّر وأخبر صاحبه ، فأحضر الخدّاد وقيدونى ، فلما مشيت بخطوات سقط القيد من رجلى ، فتحيّروا لى أمرى فدعوا هنالك رهبانهم ، فقالوا لى : ألك والدة ؟ قلت : نعم : فقالوا : وافى دعاؤها الإجابة .

وقالوا : أطلقك الله فلا يمكننا تقييدك ، فزودونى وأصبحونى إلى ناحية المسلمين .

(٥٨٧)

بقى بن العاص .

حدث أندلسى مات بها سنة أربع وعشرين وثلثائة .

## من اسمه بكر

(٥٨٨)

بكر بن سَوَّادة بن ثَمَامَة الجُدَامِي ، أَبُو ثَمَامَة .

وكان فقيهاً ، مفتياً من التابعين .

روى من الصحابة ، عن سهل بن سعد الساعدي ، وأبي ثور الفهسي ،  
وسفيان بن وهب الخولاني .

وروى من التابعين عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ،  
ومحمد بن شهاب الزهري ، وغيرهم .

وقيل إنه غرق في مجاز الأندلس سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقيل : إنه مات  
بإفريقية في أيام هشام بن عبد الملك ، والله أعلم .

(٥٨٩)

بكر بن داود .

أبيري ، محدث .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٥٩٠)

بكر بن عيسى بن أحمد الكندي الجياني ، أبو جعفر .

توفي بقرطبة سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

(٥٩١)

بكر الأعمى .

أديب شاعر .

ذكره أحمد بن هشام المرواني ولم ينسبه ، وقال : إن من شعره في ابن أرقم

المؤدب :

قُلِّبَ الزَّمَانُ فَجَاءَ بِالْقُلُوبِ      وَتَظَاهَرَتْ آيَاتُ كُلِّ عَجِيبٍ  
لَا تَبْأَسُنَّ مِنَ الْوَرَاةِ بَعْدَمَا      نَالَ ابْنُ أَرْقَمَ خَطَّةَ التَّأْدِيبِ

## من اسمه

### بشر

(٥٩٢)

بشر بن جُنادة ، أبو عبد الله  
محدث ، سمع من سحنون بن سعيد .  
سكن الأندلس ، أصله من البربر .  
ومات بها في أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(٥٩٣)

بشر بن محمد ، أبو الحسن .  
محدث ، زاهدٌ فاضلٌ ، تولى مرسية سنة ..<sup>(١)</sup> وخمسائة .

---

(١) يياض بالأصل

## أفراد الأسماء

(٥٩٤)

بلُجُّ بن بشر الفيسى .

شجاع فارس ، كان واليًا عَلَى طَنْجَة وماوَالاها ، فتكاثرت عليه عساكر خوارج البربر هناك فولَّى مُنْهَزِمًا إِلَى الأندلس فى جماعة من أصحابه ، فلما وصل إليها ادَّعى ولايتها ، وشهد له بعض المنزيمين معه ، وكان الأمير حبيثد بالأندلس عبدُ الملك بن قُطْن ، فوقع فى ذلك اختلاَفٌ وفتنةٌ ، إلى أن ظفر بلُجُّ بعبد الملك فسجنه ثم قتله ، ومات بعده بشهر أو نحوه فى سنة خمس وستين ومائة .

ويقال : إنه قتل هناك .

ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

(٥٩٥)

بيشُّ بن عبد الله بن بيش ، أبو بكر القاضى بشاطبة .

فقيه محدث عارف ، عدلٌ فى أحكامه مُؤيدٌ فيها ، مُعان على تغيير المنكر ، صَحِبَتْه فحمدته .

توفى بعد الثمانين وخمسمائة .

(٥٩٦)

بُحَيْر بن عبد الرحمن بن بُحَيْر بن رَيْسَان بن اليَثُوب بن سعدان بن عمرو بن فهد بن شَيْمَر بن حَسَّان بن يريم بن يَحْمَد بن يَقْدَد ، بن ينوف ، بن لُهيعة ، بن شريحيل ذى الكلاع بن معدى كرب بن يزيد بن تَبَع بن حسان بن أسعد بن كرب وهو تَبَع الأكبر .

كلاعى ، دخل الأندلس وَقُتِلَ بها ، وله أخبار ، وقد حكى عنه .

وجده بُحَيْر بن ريسان مقيمٌ قدم مصر فى أيام معاوية بن أبى سفيان وغزا المغرب ، ورجع إلى مصر فسكنها .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٥٩٧)

بَحْجُجُ بْنُ خِرَاشٍ<sup>(١)</sup>

أَنْدَلُسِيٌّ

قاله أبو القاسم يحيى بن علي بن محمد بن إبراهيم الحضرمي فيما أخبرني عنه أبو إسحق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحنبل المصري .

وذكره أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ، فقال : هو من أهل المغرب ، وقال : هو بُحْجُجُ بِالْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ بَيْنَ الْجَمِينَ ، وحكاه عن الصوري أبي عبد الله ، عن الحضرمي قال : وهو من أهل تُوْزَرٍ<sup>(٢)</sup> ثم انتقل عنها إلى مدينة بَنْقَرَوَةٍ<sup>(٣)</sup> من أعمال القيروان ، ومات بها سنة ست وتسعين ومائتين .

كنيته أبو سعيد

روى عن محمد بن سحنون

روى عنه أبو العرب محمد بن أحمد بن محمد بن تميم الهيمي الأغلبى ، من بنى الأغلب أمراء إفريقية من أنفسهم

وإنما ذكرناه لقول الحضرمي فيه : أندلسي في هذه الرواية عنه ، ولعله وهم منه ، والله أعلم .

(٥٩٨)

البراء بن عبد الملك الباجي ، أبو عمرو الوزير .

من أهل الأدب والفضل

أخبر عنه أبو محمد علي بن أحمد .

(٥٩٩)

بشار الأعشى

كان نحوياً أستاذاً في العربية شيخاً من شيوخ الأدب ، وكان في ناحية الموفق

---

(١) الجبلوة ( ت : ٣٣٩ ) وخداش

(٢) توزر ، بالفتح ثم السكون ، وفتح الزاي للمعجمة ، وراء : مدينة في أقصى إفريقية من نواحي الزاب

الكبير ( معجم البلدان : ١ : ٨٩٢ )

(٣) بنقروة ، بفتح أوله وثانيه ، وسكون الغاف ، وضم الزاي للمعجمة ، وفتح الواو . ( معجم البلدان :

١ : ٧٤٦ )

مجاهد بن عبد الله العامري ، ومنقطعاً إليه ، وله مع أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي ناو درة مذكورة .

قال الحميدى : <sup>(١)</sup> أخبرتني بها أبو محمد عبد الله بن عثمان الفقيه ، قال : لما ورد أبو العلاء ، دانية وافدا على الأمير الموفق وكان يوصف بسرعة الجواب ، فيما يسأل عنه قال بشار للموفق : أيها الأمير ، أتريد أن أفصح أبا العلاء بمحضرتك في حرف من الغريب لم يسمع قط ؟ فقال له الموفق : الرأي لك ، ألا تتعرض له ، فإنه سريع الجواب ، وربما أتى بما تكره ، فأبى إلا أن يفعل ، فلما اجتمعوا عنده ، واحتفل المجلس ، قال بشار : أبا العلاء ، قال : ليبيك : قال : حرف من الغريب ، قال : قل ، قال : ما الجر نفل في كلام العرب ؟ قال : ففطن له أبو العلاء ، فأطرق ثم أسرع فقال : هو الذي يفعل ، بنساء العميان لا يكتنى ولا يكون الجر نفل جر نفلاً حتى لا يتمدها إلى غيرهن قال : فحجل بشار ، وانكسر وضحك من كان حاضراً ، وتعجب . وقال له الموفق : قد خشيت عليك مثل هذا .  
أو كما قال .

(٦٠٠)

باقى بن أحمد ، أبو الحسن

أديب شاعر مجيد محسن ، أنشدت من شعره مما كتب به إلى الفتح :

والجهد لفظ عرفت منك معناه	الدهر لولاك ما رقت سجاياه
صدر الزمان فلما لحث أفشاه	كان العلوي والنهي سيرا تضمناه
في صفحة البذر ما أبدى محياه	أياك فضلك نلوهما ونكبها
تنبو الخطوب ولا تنبو غراره	فأنت غضب وكف الدهر ضاربه

(٦٠١)

باقى بن أبي عامر يحيى بن بشتغير ، يكتنى ، أبا الحسن ، من أهل لوزقة ، روى عن أبي علي الصدوق .



## باب التاء

من اسمه

تمام

(٦٠٢)

تمام بن غالب بن عمرو ، المعروف بابن التَّيَّانِي ، أبو غالب المرسِي  
كان إمامًا في اللغة ، وثقة في إيرادها ، مذكورًا بالديانة والعفة والورع ، وله  
كتاب مشهور جمعه في اللغة لم يؤلف مثله اختصارًا وإكثارًا ، وله فيه قصة تدل على  
فضله مضافًا إلى علمه .

أخبر أبو محمد علي بن أحمد قال : نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن  
الغرضي : أن الأمير أبا الجيش مجاهد بن عبد الله العامري وجّه إلى تمام بن غالب أيام  
غلبته على مرسية — وأبو غالب ساكن بها — ألف دينار أندلسية ، على أن يزيد في  
ترجمة هذا الكتاب ، مما ألفه تمام بن غالب لأبي الجيش مجاهد ، فرد الدينار وأنى  
ذلك<sup>(١)</sup> لم يفتح في هذا بابا ألبته وقال : والله لو بُدلت لي الدنيا على ذلك ما فعلت ،  
ولا استجرت الكذب ، فإني لم أجمعه له خاصة لكن لكل طالب عامة .

فأعجب لمة هذا الرئيس . وعلوها وأعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها .  
توفي أبو غالب تمام سنة إحدى وعشرين وثلثمائة ، وفيها مات أبو الجيش المجاهد  
الموفق بدانية .

يروى عن عبد الوارث بن سفيان عن قاسم ، عن ابن قتيبة  
يروى عنه حاتم بن محمد وغيره .

(٦٠٣)

تمام بن موهب القَبْرِي

من أهل قبرة

ذكره محمد بن حارث الحخشني :

---

(١) د ، م : « وأنى من ذلك » والقيل مصد بنفسه .

## باب الثاء

### من اسمه

### ثابت

(٦٠٤)

ثابت بن محمد الجرجاني القُدوي ، أبو الفتوح  
قدم الأندلس سنة ست وأربعمائة ، وتوفي سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .  
وكان مع الموفق أبي الجيـش في غزوته سردانية ، ثم رجع وجال في أقطار  
الأندلس ، وبلغ إلى ثغورها ، ولقى ملوكها ، وكان إماماً في العربية ، متمكناً في علم  
الأدب ، مذكوراً بالتقدم في علم المنطق . دخل بغداد وأقام بها في الطلب وأمل  
بالأندلس كتاباً في « شرح كتاب الجمل » للزجاجي ، رأيت شيئاً منه .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد قال : أخبرني أبو عمرو البراء بن عبد الملك  
الهاجي ، قال : لما ورد أبو الفتوح الجرجاني الأندلس كان أول من لقي من ملوكها  
الأمير الموفق أبو الجيـش مجاهد العامري ، فأكرمه ، وبالف في بره ، فسأله يوماً عن  
رفيق له : من هذا معك ؟ فقال :

رفيْقَانِ شَتَّى أَلْفُ الدَّهْرِ يَبْتَنَّا      وَقَدْ يَلْتَقِي الشَّتَى فَيَأْتِلْفَانِ  
قال أبو محمد : ثم لقيت بعد ذلك أبا الفتوح فأخبرني عن بعض شيوخه : أن ابن  
الأعرابي رأى في مجلسه رجلين يتحدثان فقال لأحدهما : من أين أنت ؟ فقال : من  
أسفيجياب<sup>(١)</sup> ، وقال للآخر : من أين أنت ؟ قال : من الأندلس ، فعجب ابن  
الأعرابي ، وأنشد البيت المتقدم ، ثم أنشد تمامها .

نَزَلْنَا عَلَى قَيْسِيَّةٍ بِمَنْيَةِ      لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ هِجَانِ  
فَقَالَتْ وَأَرَحْتَ جَانِبَ السُّتْرِ دُونَا      لَأَيِّمَةِ أَرْضِ أُمِّ مِنَ الرَّجْلَانِ  
فَقُلْتُ لَهَا أَمَا رَفِيقِي فَقَوْمِهِ      ثَمِيمٌ وَأَمَّا أُسْرَتِي فِيمَا بَيْنِي  
رَفِيقَانِ شَتَّى أَلْفُ الدَّهْرِ يَبْنِي      وَقَدْ يَلْتَقِي الشَّتَى فَيَأْتِلْفَانِ

(١) أسفيجياب ، بالفتح ثم السكون ، وكسر الفاء ، وباء ساكنة ، وجيم ، وألف ، وباء موحدة : بلدة  
كبيرة من أعمال بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان ( معجم البلدان : ١ : ٢٤٩ )

(٦٠٥)

ثابت بن حزم ، جد ثابت بن قاسم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العوفى من غطفان أبو القاسم .  
حدث سرقسطنى ، ولى القضاء بها ، وله رحلة وطلب .  
مات بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاثمائة ، وقيل : سنة ثلاث عشرة وتوفى ابنه قاسم قبله بإحدى عشرة سنة ، سنة ثنتين وثلاثمائة .

(٦٠٦)

ثابت بن نذير ، وقيل : نذير ، بفتح النون  
أندلسى ، محدث  
مات بها سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

(٦٠٧)

ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطنى .  
محدث ، لعوفى ، عالم ، روى كتاب غريب الحديث ، الذى لأبيه عنه .  
قال الحميدى <sup>(١)</sup> : وقد رأيت من ينسب الكتاب إلى ثابت ، ولعله من أجل روايته إياه وزيادته فيه ، نسبة إليه وإلا فالكتاب من تأليف قاسم بن ثابت أبيه .  
قال : هكذا قال لنا أبو محمد علي بن أحمد وغيره .  
وأما الكتاب الذى نقلت منه ، وكان أصل شيخى الفاضل أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد ، فإن نسبة الكتاب إلى الترجمة ثابتة لثابت ، وقد رأيت فى بعض النسخ كتاب « الدلائل » لثابت ، رواية أبيه قاسم عنه ، وكان بعض أشياخى يقول : إن قاسما روى هذا الكتاب عن أبيه وأن المؤلف بمصر والله أعلم .  
وهو كتاب مفيد ، ذكر فيه ما لم يذكر أبو عبيد ، ولا الخطائى وأورد فيه من اللغة ما لم يورده أحد من أهل الأعرية .

روى عن ثابت العباس بن عمرو الصقلى .  
توفى ثابت بن قاسم سنة ثنتين وخمسين وثلاثمائة .

## اسم مفرد

(٦٠٨)

ثعلبة بن سلامة الجذامي

كان من أمراء العساكر التي لقيت خوارج البربر بنواحي طنجة ، وانهمز إلى الأندلس مع بلنج بن بشر ، وجماعة من أهل الشام ، وأثاروا الفتن فيها ، حتى قتل عبد الملك بن قطن الأمير بالأندلس ، وزاد الاضطراب إلى أن ورد أبو الخطار حسام ابن ضرار الكلبي وألبا من قبل حنظلة أبي صفوان ، أمير إفريقية ، فجمع الكلمة ، واستظهر على من أثار الفتنة ، ففرق جموعهم ، وأخرج ثعلبة بن سلامة ومن معه في سفينة إلى إفريقية .

ذكره عبد الرحمن عبد الله بن عبد الحكم .

(٦٠٩)

ثوابة بن سلامة الجذامي

قال الطبري ، وغيره : ولى الأندلس بعد خلع أبي الخطار ، وقام واليا سنة وأشهرًا ، وتوفى في عقب سنة ثمان وعشرين ومائة .  
فأرادت اليمن أن « تل » <sup>(١)</sup>أبا الخطار ، وأبت ذلك مصر .

باب الجيم  
من اسمه  
جعفر

(٦١٠)

جعفر بن محمد بن الربيع المعافري ، أبو القاسم .  
أندلسي ، « روى » عن أبي محمد ، عبد الله بن إسماعيل بن حرب الأنديلسي  
الحافظ .

حدث في الغربة ، روى عنه أبو المباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي .  
وقع لنا حديثه في اجتماع مالك مع سفيان بن عيينة .

(٦١١)

جعفر بن محمد بن يوسف بن سليمان بن عيسى الشتمري ، أبو الفضل .  
حفيد الأعلام  
توفي سنة سبع وأربعين ومخمسمائة .

(٦١٢)

جعفر محمد بن أبي سعيد بن أشرف الجذامي ، أبو الفضل .  
نزىل بَرَجَّة<sup>(١)</sup> ،  
فقيه مشهور .  
توفي سنة أربع وثلاثين ومخمسمائة .

(٦١٣)

جعفر بن أبي علي إسماعيل القالي .  
أديب ، شاعر .

---

(١) بركة : مدينة بالأنديلس . (معجم البلدان : ١ : ٥٥١)

ومن شعره في المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر من كلمة طويلة :  
وكتيبة للشيب جالت تبتغي قتل الشباب فقر كالمذخور  
فكان هذا جيش كل مثلث وكان تلك كتيبة المنصور  
(٦١٤)

جعفر بن يوسف الكاتب .  
روى عن أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي ، وغيره أخبارا وأشعارا .  
حدث عنه أبو محمد بن حزم ، وغيره .

(٦١٥)

جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن مزين .  
مولى رملة بنت عثمان بن عفان  
أندلسي  
روى عن أبيه وعن محمد بن وضاح ، وغيرهما ، وكان فقيها مقدما .  
مات بالأندلس سنة إحدى وتسعين ومائتين .

(٦١٦)

جعفر بن عثمان ، أبو الحسن .  
الوزير الحاجب المعروف بابن المصطفى .  
كان من أهل العلم والأدب البار ، وله شعر كثير رفيع يدل على طبعه وسعة  
أدبه ، وكان الوزير الناظر في الأمور قبل المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، ثم  
قوى المنصور بصبح وتحويلها عليه وتغلب ، فنكب جعفرا ، ومات في تلك النكبة .  
أنشد له أبو محمد بن حزم :  
يا ذا الذي أودعني سيرة لا ترح أن تسمعه مني  
لم أجره بعدك في خاطري كأنه مأمر في أذني  
وله :

أَجَارَى الزَّمَانَ عَلَى حَالِهِ      مُجَارَاةَ نَفْسِي لِأَنْفَاسِهَا  
إِذَا نَفَسٌ صَاعِدٌ شَفْهُهَا      تَوَارَتْ بِهِ دُونَ جُلَاسِهَا  
وإنْ عَكَفَتْ نَكْبَةً لِلزَّمَا      نَ عَكَفْتُ بِصُنْرِي عَلَى رَأْسِهَا

(٦١٧)

جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جحاف بن يمن .  
قاضى بلنسية ورئيسها وآخر القضاة من بنى جحاف بها ، أحرقة القنبيطور ،  
لعنه الله ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

(٦١٨)

جعفر بن إبراهيم بن أحمد بن حسن بن سعيد بن أحمد بن حسن ، أبو الحسن بن  
الحاج .

من أهل بيت جلالة ووزارة وفضل وكرم ، ممن نَسَلَ وَعَفَ وأمسك عن  
الشهوات وَكَفَ ، وكان مقدماً في الثر والنظم ، وزاد انطباعاً في طريقة الزهد ،  
رأيت لابنه أبي محمد رسالة كتبها إلى ابن عم أبي الزاهد الفاضل أبي جعفر أحمد بن عبد  
الملك الضبي لم يسبق إليها نطق فيها عن حال شهر بها ما أودعه فيها من لطيف  
الإشارات ، ورموز المقال ، وكان في آخر عمره ، يركب الحمار ، ولا يخلد إلى  
سكن ولا دار ، ولم يزل يصحب ابن عم أبي إلى أن توفى ، وكان له عوناً على سلوك  
الطريق ، ولم يزل أمّا في حق وتحقيق .

فمن شعره قبل الرجوع إلى ربه :

لي صاحبٌ عَمِيتٌ عَلَى شَعُونِهِ      حَرَكَاتِهِ مَجْهُولَةٌ وَسُكُونُهُ  
يَرْتَابُ بِالْأَمْرِ الْخَفِيِّ تَوَهُّمَا      وَإِذَا تَحَقَّقَ نَازِعَتُهُ ظَنُونُهُ  
مَازَلْتُ أَحْفَظُـهُ عَلَى شَرْقِي بِهِ      كَالشَّيْبِ تَكَرُّهُ وَأَنْتَ تَصَوُّنُهُ

وله في مثل ذلك :

أَسْهَدُ عَيْنِي وَنَافِيسِي فِي جَدَلِ      مُلَرِّكَ حَظَّ سَعْيِي إِلَى أَجَلِ  
دُنْيَاةٍ مَقْصُورَةٍ عَلَيْهِ فَمَا      يَطْرُوهَا <sup>(١)</sup> طَائِرٌ لَدَى أَمَلِ  
لَقَدْ لَفَّتْ بِالْمُحَالِ فَاجْتَمَعَتْ      مِنْ تَحْدَعِ جَمْعَةٍ وَمِنْ جَمَلِ  
كَمْ مِحْنَةٍ قَدْ بُلِيتَ مِنْهُ بِهَا      لَمْ يُثَلِّلْ مِنْهُ بِهَا قُتْلِي قَبْلِ

وله لى ذلك :

أخ لى كنت منه ....

(١) .....

وإن أنبئى لك الرأى المشورا  
كما جُذَّ الذهبُ لى فزادَ ثورا

هو السَّم الزَّعَافُ لشاربيه  
ويوسعنى أذى فازيدَ جِلْمًا  
وله :

وهو تمنعُ ما لَدْنَه  
— لم تَسْطِ تَدْنَه  
أرتاحُ من طَرِبِ إِلَه  
عندى ويمدحنى علته

عجبا لمن طلبَ المخامد  
ولباسط آماله فى المجد  
لم لا أحب الضيف أو  
والضيف يأكل رزقه  
وله :

لك ما لا تقضى أو ترى  
لم تقصف إلا باب مرعى

كل من موى صديق مُجِض  
فإذا حاولتَ نصرًا أو جدًا  
وله فى مُعَدَّر :

ل فأظهر خذك لى الجذاد  
ض فأصبح يبت شوك القناد  
م تدرك بالكون أو بالفساد  
شمس فىألى عليك ظهور السواد

أباجعفر مات فبك الجما  
وقد كان ينبت زهر الزبا  
أبسن لى ملى كان يدراهما  
وقبل كنت فى الملك من عهد

وله يعاتب المتمدن لما أجرى مرتبة على يدى ابن ماض :

ولو عسا بالحدث التستفاض  
أزود إليهم سبيل الجواض  
مصرفه على يدى ابن ماض  
يدور عليه منه حكم قاض  
محل بهم فوحل غمر راض

عدمت بصيرتى وسداد رأى  
وحيرت مؤملا أسلاك جنه  
ورذناها فالفننا أسورا  
كان رئيسها الأعلى يمس  
وأن من الغرراب أن مثل



(٦١٨)

جعفر بن محمد بن مكى أبو عبد الله .

وهو حفيد مكى المقرئ .

فقيه أديب لغوى متقن ، أقرأ بالمرية مدة

حدثني عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وغيره .

## من اسمه

### جابر

(٦٢٠)

جابر بن آل إدريس الباهلي ، أبو القاسم .  
فقيه أندلسي ، مات بمصر يوم الاثنين ليوم بقي من شهر رمضان سنة ثمان  
وستين ومائتين .

(٦٢١)

جابر بن زيادة  
من أهل طليطلة  
مات قريبا من سنة ثلثائة .

(٦٢٢)

جابر بن سفيان بن أبي أدريس الباهلي  
أندلسي ، وهو ابن أخي جابر بن أبي إدريس وكان شاهدا .

(٦٢٣)

جابر بن فتحون  
مزحذث ، أندلسي  
يروي عن يحيى بن إبراهيم بن مزين  
مات بالأندلس سنة ثمان وثلثائة .

(٦٢٤)

جابر بن غيث  
من أهل لبلة يكنى : أبا مالك .  
وكان عالما بالعربية مشهورا بالفضل استجلبه هاشم بن عبد العزيز لتأديب  
ولده ، فكان سبب سكناه بقرطبة .  
توفي سنة تسع وتسعين ومائتين .

## من اسمه

### جهور

(٦٢٥)

جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله بن محمد بن القمر بن يحيى بن عبد الخافر  
ابن أبي عبده أبو الحزم الوزير .

وهو الذي صار إليه تدبير أمر قرطبة بعد خلع هشام بن محمد المعتمد بالله وكان  
موصوفاً بالفضل متقدماً في الدهاء والعقل .

وقد ذكرنا سيرته لما صار إليه التدبير عند ذكر هشام بن محمد المعتمد بالله .

(٦٢٦)

جهور بن محمد أبو محمد التجيبي ، المعروف بابن الفلو .

رئيس شاعر ، كثير القول ، أديب وافر الأدب ، كان بالمرية .

ومن شعره :

قلْتُ يومًا لِدَارِ قومٍ قفانُوا      أَيْنَ سَكَّائِكَ الْكِرَامُ عَلَيْنَا  
فَأَجَابَتْ هُنَا أَقَامُوا قَلِيلًا      ثُمَّ سَأَرُوا وَلَسْتُ أَعْلَمُ أَيْنَا

وله في الرئيس أبي رافع الفضل بن علي بن حزم في أول مجلس لقيه فيه بديهة :

رَأَيْتُ أَبْنَ حَزْمٍ وَلَمْ أَلْقِهِ      فَلَمَّا التَقَيْتُ بِهِ لَمْ أَرَهُ  
لَأَنَّ سَتَا وَجْهِهِ مَانِعٌ      عُمُيُونَ الْبَرِيَّةَ أَنْ تُبْصَرَهُ

(٦٢٧)

جهور بن أبي عبده : أبو الحزم ، الوزير .

ذكره أحمد بن فرح ، وأورد له أبياتاً في تفصيل الورد منها .

السورد أحسن ما رأيت عيسن وأز	كى ما سقى ماء السحاب الجالس
خضعت نواوير الرياض لحسنه	فدلت ثنقاد وهى شوارد
وإذا تبدى السورد فى أغصانه	ذلوا قلأ ميت وهذا حاسد <sup>(١)</sup>
وإذا أتى وفد الربيع مبشرا	بطلوع صفحه فعم الوافد
ليس المبشر كالمبشر باسمه	خبر عليه من النبوة شاهد
وإذا تعمى السورد من أوراقه	

## أفراد الأسماء

(٦٢٨)

جَعُونَةُ بْنُ الصَّمَّةِ أَبُو الْأَجْرِبِ الْكِلَابِيُّ  
مِنْ قَدَمَاءِ شَعْرَاءِ الْأَنْدَلُسِ .

ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ، فَقَالَ : وَإِذَا ذَكَرْنَا أَبَا الْأَجْرِبِ جَعُونَةَ بْنَ الصَّمَّةِ  
لَمْ نَبَارِ بِهِ إِلَّا جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقَ ، لَكُنْهُ لِي عَصْرُهُمَا ، وَلَوْ أَنْصَفَ لَأَسْتَشْهَدَ بِشَعْرِهِ ،  
وَهُوَ جَارٌ عَلَى أَوَّلِ مَذَاهِبِ الْعَرَبِ ، لَا عَلَى طَرِيقِ الْمُحَدِّثِينَ .

هَذَا آخِرُ كَلَامِهِ فِيهِ

وَمِنْ شَعْرِهِ :

وَلَقَدْ أَرَانِي مِنْ هَوَايَ بِمَنْزِلِ      عَالِي وَرَأْسِي ذُو غَدَاكِرٍ أَفْرَعُ  
وَالْعَيْشُ أَغْيَدُ سَاقِطُ أَفْنَائِهِ      وَالْمَاءُ أَطْيَبُ لَنَا وَالْمَرْثَعُ

(٦٢٩)

جُزَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ .

يُرْوَى عَنْ أَخِيهِ زَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

رَوَى عَنْهُ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رِبَاعٍ ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ الْحَمَصِيُّ ، قَاضِي  
الْأَنْدَلُسِ .

هَرَبَ جُزَى إِلَى الْأَنْدَلُسِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ ، وَبِهَا مَاتَ ، وَكَانَ قَدْ حَضَرَ الْوُقْعَةَ  
مَعَ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ لَيْلَةَ بُوصَيْرٍ ، فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ ، فَسَلِمَ ،  
وَهَرَبَ مَعَ مَرْوَانَ .

وَيَقَالُ : إِنَّ الَّذِي حَضَرَ الْوُقْعَةَ وَسَلِمَ هُوَ جُزَى بْنُ زَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، وَهَذَا عِنْدَ أَصْحَابِ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

- ٣٢٢ -

( ٦٣٠ )

جماير بن عبد الرحمن بن جماير الطليطلي

فقيه ، محدث

يروى عن أبي محمد بن عباس ، وأحمد بن الحسن الشيرازي ، وأبي القاسم علي  
ابن محمد التميمي  
يروى عنه أبو عامر محمد بن أحمد بن إسماعيل القاضي الطليطلي شيخ ابن  
النعمة .

( ٦٣١ )

الجمعد بن أسلم بن عبد العزيز بن هاشم .  
أندلسي مذكور .

( ٦٣٢ )

جحاف بن يمين

قاضي بلنسية ، ولاء أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد القضاء  
بها ، محدث ، استشهد بالأندلس في غزو الروم في غزوة الحندق ، سنة سبع وعشرين  
وثلاثمائة هنالك ، وله هناك عقب يتداولون القضاء ، ومنهم من رأس بها ، وغلب  
عليها ، إلى أن كان آخرهم القاضي أبو أحمد جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جحاف  
ابن يمين ، المتقدم الذكر ، الذي أحرقه القنبيطور ، لعنه الله ، حسبا قدما ذكره .

## باب الحاء

### من اسمه الحسن

(٦٣٣)

الحسن بن حسان ، أبو علي المعروف بالسَّطَّاط .

شاعر مشهور ، مقدم ، مكثّر ، كان في أيام عبد الرحمن الناصر .

ومن مدائحه في أبي عثمان سعيد بن المنذر قصيدة ، أولها :

غُرَالِيَّةُ الْعَيْنَيْنِ وَرَدِيَّةُ الْحَدِّ      كَيْبِيَّةُ الرُّدْفَيْنِ غُصْنِيَّةُ الْقَدِّ  
نُتُّ بَتْنِيَّهَا التَّقِيُّ عَنِ التَّقِي      وَحَدُّ تَصَدِّهَا الرُّشِيدُ عَنِ الرُّشِيدِ  
لَهَا نَاطِلٌ يَمْدُو عَلَى الْقَلْبِ لِحْظُهُ      وَتَحْدُ عَلَى لِحْظِ النَّوَظِرِ يَسْتَعْدِي  
لُزَائِي غُيُورُ النَّوَظِرِينَ إِذَا رَكَتْ      بَعَيْنُهَا تُزْنِي وَتُغْفَى مِنَ الْحَدِّ

(٦٣٤)

الحسن بن حفص ، أبو علي أندلسي ، حدث في الغربة عن أبي عبد الله الحسين  
ابن عبد الله المفلحي ، لقيه بالأهواز ، حدّث عنه بنيسابور أبو بكر أحمد بن منصور بن  
خلف بن أحمد المغربي ، نزيل نيسابور .

(٦٣٥)

الحسن بن خضرون <sup>(١)</sup> ، أبو علي

أديب شاعر ، أنشد له الحميدي ، وقال : شاهدته في أيام الشيعة وأنشدني :  
وَمَا زَالَتِ الْأَيَّامُ تَلْحَظُنِي شَرَّارًا      وَتَرْكِبُنِي فِي سِرِّهَا الصَّعْبَ وَالْوَعْرَا  
وَقَدْ كَانَ يَوْمِي عِنْدَكُمْ بَعْضُ سَاعَةٍ      فَأَصْبَحَ يَوْمِي عِنْدَ فَقْدِكُمْ شَهْرَا  
وَقَدْ قُلْتُ لَمَّا هَبَّ الشُّوقُ ذِكْرَكُمْ      وَأَضْرَمَ مِنِّي فِي جِوَاهِرِي الْجَمْرَا  
كَأَنَّ قَالِ غَيَّالًا لَفَقْدَانٍ مِثْلَهُ      وَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنْهَا الدَّهَارُ مَعَا قَفْرَا <sup>(٢)</sup>  
وَلَيْسَ بَطَلُوحٍ كَانَ مِنِّي فِرَاقَكُمْ      وَلَكِنَّ رَبَّ الدَّهْرِ أَعْرَجَنِي قَسْرَا

(١) الجبلوة ( ت : ٣٦٧ ) : « خضرون » ، بالحاء المعجمة

(٢) غيَّالان ، هو ذو الرمة . ومية : مشوقته

(٦٣٦)

الحسن بن شريحيل .  
محدث من أهل بطليوس .  
مات في أيام الأمير عبد الله بن محمد بالأندلس .

(٦٣٧)

الحسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبيد الله بن بشر بن أبي ضمرة بن ربيعة بن مذحج الزبيدي .  
سمع بالأندلس من عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي ، ومن غيره ، ورحل وسمع .  
وكانت وفاته بالأندلس قريبا من سنة عشرين وثلاثمائة .  
قال الحميدي <sup>(١)</sup> وقد سمعت من يقول : إنه والد أبي بكر بن الحسن النحوي ،  
مؤلف كتاب « الواضح » ، ويُشبه أن يكون ذلك ، والله أعلم .  
توفي في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

(٦٣٨)

الحسن بن يعقوب البجائي ، أبو علي .  
من أهل المرية ، فقيه مشهور ، يروي عن سعيد بن فحلون .  
يروي عنه حاتم بن محمد .

(٦٣٩)

الحسن بن يحيى بن إبراهيم بن مزين .  
قرطبي ، محدث ، مات بها قبل الثمانين ومائتين .

(٦٤٠)

الحسن بن محمد الكاتب ، أبو الوليد ، يعرف بأبن الفراء ، شيخ من شيوخ أهل الأدب .  
قال الحميدي <sup>(٢)</sup> : رأيته في مجلس أبي محمد علي بن أحمد مرارا ، وقد أنشدنا عن

---

(١) الجلو : ت : ٣٦٩

(٢) الجلو : ت : ٣٧١



أبى عمر بن دراج ، وأبى عامر بن شهيد ، ومن قبلهما وغاب عني خبره بعد الأربعين وأربعمائة ، وكان شيخا كبيرا .

قال الحميدى : أنشدنى أبو الوليد بن الفراء ، لأبى عامر بن شهيد فى ابن وهب .

سَيَّانَ عِنْدِي جَعْتَ أَوْ لَمْ تَجِءْ سَحَطُكَ عِنْدِي وَالرَّدَى وَاحِدٌ  
إِنْ غِيبْتَ لَمْ تُوحِشْ وَإِنْ جَعْتَ لَمْ تَفَانَتْ فِي إِخْوَانِنَا زَالِدٌ  
يَا مَنْ إِذَا أَبْصَرْتَهُ مُقْبِلًا قُلْتُ لَهُ مَا أَكْجَبَ الْوَالِدُ  
قال : وأخبرنى أبو الوليد ، قال : حضرت عند عمى ، وعنده أبو عمر  
القسطلى ، وأبو عبد الله المصيطى ، فقال المصيطى :

مُرُوءٌ فَيْكَ كُلُّ يَوْمٍ مُحْتَمِلٌ فَيْكَ كُلَّ لَيْلٍ  
يَا غَائِبِي فِي الْمُنَى وَسُؤْلِي مَلَكْتُ رَقْسِي بَغَيْرِ سَوْمٍ  
فأعجبنا بهذين البيتين ، فقال أبو عمر ، أنا أضيف إليهما ثالثا لا يتأخر عنهما ،  
ثم قال :

تَرَكْتُ قَلْبِي بِغَيْرِ صَبْرٍ فَيْكَ وَغَيْنِي بِغَيْرِ نَوْمٍ  
قال : فسررنا بقوله ، وقلنا : لا تتم القطعة إلا به .

(٦٤١)

الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر الهوزى الإشبلى .

فقيه ، عارف ، من أهل بيت جلالة .

توفى سنة ثنتى عشرة وخمسمائة ، وسنه الثمانون أو نحوها .

روى عنه الحافظ أبو بكر بن العربى ، وهو خال أبى بكر ، مختصر القراءات فى

تهذيب أبى حفص عمر أبيه ، حدثه به عن أبيه عمر .

(٦٤٢)

الحسن بن أيوب الحداد .

قرطبة ، فقيه ، مشهور ، كان فى زمانه أول أهل الفتيا بقرطبة .

توفى سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

(٦٤٣)

الحسن بن عبد الله بن عمر المقرئ .  
يروى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم ، وغيرهم .

(٦٤٤)

حسن بن عبد ربه البجلي ، القاضى الصقلی .  
فقيه ، أصولی ، محدث .  
يروى عن أبي بكر بن عبد الباقي ، وغيره .  
توفى سنة ثمانين وخمسمائة بمجّان .

## من اسمه الحسين :

(٦٤٥)

الحسين بن محمد بن أحمد الغسالي ، أبو علي .  
إمام ، محدث ، حافظ ، عالم بالرجال ، وله كتاب « تقييد المهمل وتمييز  
المشكل » وهو كتاب مفيد .  
يروى عن العذري أبي العباس أحمد بن عمر ، وعن حاتم بن محمد ، وسراج بن  
عبد الله بن سراج ، وأبي شاذان عبد الواحد بن محمد بن موهب ، وغيرهم .  
روى عنه جماعة من الأئمة فهم كثرة .  
توفي ، رحمه الله ، في سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

(٦٤٦)

حسين بن محمد بن غريب بن محمد بن غريب الأنصاري ، ثم الطرطوشي ،  
أبو علي .  
فقيه ، مقرئ مشهور ، خطيب مُرسية ، كان من المقرئين المجودين .  
توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وخمسمائة .  
وولد في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة .  
يروى عن أبي علي الصدي ، وغيره .

(٦٤٧)

الحسين بن محمد بن ميثر الأنصاري ، أبو علي .  
من أهل سرقسطة ، مُقرئ ، فاضل .  
قال أبو علي الصدي قرأ في جامع سرقسطة نحواً من أربعين عامًا ، وكان إماماً في  
جامعها مدة .  
سمع أبا ذر ، وقرأ على أبي عمر الداني ، وعلى أبي علي الإلبيري ، ولقى أبا عمر  
الطلمنكي .

يروى عنه أبو علي الصدقي .

(٦٤٨)

حسين بن محمد بن ناهل .

يروى عن أبي عمر أحمد بن .... (١)

روى عنه عبد الرحمن بن محمد بن عتاب .

(٦٤٩)

الحسين بن عبد الله بن يعقوب بن الحسين البجائي .

يروى عن أحمد بن جابر بن عبيدة ، وعن سعيد بن فحلون ، روى عنه أبو العباس العذري ، وكان حيًّا سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

(٦٥٠)

الحسين بن علي الفاسي ، أبو علي .

من أهل العلم والفضل مع العقيدة الخالصة ، والنية الجميلة ، لم يزل يطلب ويختلف إلى العلماء محتسبًا حتى مات .

قال أبو محمد بن حزم : قلت له يومًا يا أبا علي ، متى تنقضي قراءتك على الشيخ ؟ وأنا حينئذ أريد سماع كتاب آخر من ذلك الشيخ ، فقال لي : إذا انقضى أجلى ، فاستحستها منه .

قال أبو محمد : وكان ، رحمه الله ، ناهيك به سرًّا ، ودينًا ، وعقلًا ، وعلما ، وورعًا ، وعهديًا ، وحسن خلق .

(٦٥١)

الحسين بن عاصم بن مسلم بن كعب بن محمد بن علقمة بن خباب بن مسلم بن عدي بن مرة الثقفي .

أندلسي ، كان فقيهًا بالأندلس ، وبها مات .

قاله محمد بن حارث .

(٦٥٢)

حسين بن عاصم .

من أهل العلم والأدب ، له كتاب « المآثر العامرية » في سير المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر وغزواته وأوقاتها .  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

(٦٥٣)

الحسين بن ناهل .

يروي عن ابن أبي مطر الإسكندراني كتاب محمد بن إبراهيم بن زياد بن المَوَاز في الفقه على مذهب ملك بن أنس ، يرويه عمر بن حسين بن ناهل ، عن أبيه ، عن ابن أبي مطر عن ابن المَوَاز .  
يرويه أبو عمر بن عبد البر باجيزة من عمر ، عن أبيه .

(٦٥٤)

حسين بن فتح التُّكُورِي ، من أهل تَكُور .

يكنى ، أبا علي ، سكن إشبيلية .

ذكره ابن الفرضي .

روى عنه أبو محمد الباجي ، وأثنى عليه خيرًا .

(٦٥٥)

الحسين بن الوليد أبو القاسم ، المعروف بابن العريف النحوي .

إمام في العربية ، أستاذ في الآداب ، مقدم في الشعر ، له في الآداب مؤلفات ، وله كتاب يشتمل على مسائل من النحو ، اعترض فيها على أبي جعفر أحمد بن محمد ابن النحاس النحوي ، ذكرها أبو جعفر في كتابه المعروف « بالكافي » .

كان في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، وعمن يحضر مجالسه ، ويخف عليه ، واجتماعاته مع أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي مشهورة .

أخبر أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنا أبو خالد بن التُّرَّاس ، أن المنصور أبا عامر

محمد بن أبي عامر صاحب الأندلس جرى إليه بريدة في مجلس من مجالس أنسه أول ظهور الورد ، فقال في الوقت أبو العلاء صاعد بن الحسن اللغوى ، وكان حاضراً يخاطبه فيها :

أنتك أبا عامر وردة يُحاكى لك المسك أنفاسها  
كعذراء أبصرها مبصر فغطت بأكامها رأسها

فاستحسن المنصور ما جاء به وتابعه الحاضرون ، فحسده أبو القاسم بن العريف ، وكان ممن حضر المجلس ، فقال : هي لعباس ابن الأحنف ، فناكره صاعد ، فقام ابن العريف إلى منزله ، ووضع أبياتا وأثبتها في دفتر ، وأتى بها قبل افتراق المجلس وهي :

عشوت إلى قصر عباسية	وقد جدل الثوم خراسها
فألقيتها وهى في خدرها	وقد صرع السكر أناسها
فقلت أسارى على جمعة	فقلت بلى فرمت كاسها
ومدت إلى وردة كفها	يحاكى لك المسك أنفاسها
كعذراء أبصرها مبصر	فغطت بأكامها رأسها
وقالت تحف الله لا تفضح	من فى ابنة عمك عباسها
فوليت عنها على غفلة	وما تحت ناسى ولا ناسها

قال : فخجل صاعد وحلف ، فلم يقبل واغترق المجلس على أنه سرقها .

(٦٥٦)

الحسين بن يعقوب البجائي ، أبو على .

روى عن سعيد بن فحلون كتاب عبد الملك بن حبيب السلمى .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، والعذرى ، ونسباه إلى جده ، وهو الحسين بن عبد الله بن يعقوب .

أخبرنى غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبى العباس العذرى ، قال : أنا الحسين بن يعقوب ، قال : أنا سعد بن فحلون ، قال : نا يوسف بن يحيى المغامى ، قال : نا عبد الملك بن حبيب ، قال : أخبرنى بعض أصحاب مالك أنه سأل مالكاً عن رجل باع خراً ثم تاب من ذلك ، فما توبته ؟ قال : يطلبه أبداً ، فإذا يمس منه فليؤد دينه .

(٦٥٧)

حسين بن محمد بن حيون بن فياره الصّدقي ، أبو علي ، المعروف بابن سُكرة القاضي .

إمام ، محدث ، زاهد ، كثير الرواية .

رحل إلى المشرق ودخل العراق ، وروى عن جماعة فيهم كثرة ، منهم : أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، وأبو الفضل حمد بن أحمد الأصهبالي ، ومحمد بن أحمد بن عبد الباقي ، يعرف بابن الخاضة ، وأبو الطاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار المُقرئ الضريّر ، مؤلف كتاب « المستنير في القراءات » ، وأبو عبد الله الإلبيري الكاتب بمصر ، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي ، وأبو بكر الطرطوشي .

وروى عن أبي العباس العذري ، وأبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب ، وأبي القاسم عبد الله بن طاهر التميمي البلخي ، وأبي منصور عبد المحسن بن محمد بن علي المالكي .

وروى عن أبي الوليد ابن جسي الأندلسي ، وعن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف .

روى عنه جماعة أئمة أعلام فيهم كثرة ، ولم يكن بشرق الأندلس في وقته مثله في تقييد الحديث وضبطه والعلو في روايته ، مع دينه وفضله وورعه وزهده .

توفي ، رحمه الله ، شهيدًا في عام أربعة عشر وخمسمائة .

حدثني ابن عم أبي الوليد أبو جعفر أحمد بن عبد الملك ، وأبو محمد عبد الحق ابن عبد الملك بن بونة ، فيما كتب به إلى .

(٦٥٨)

الحسين بن أبي مروان عبيد الله ... (١)

توفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

(٦٥٩)

حسين بن غالب الفقيه الخطيب العارف ، أبو علي .

توفي في شهر شوال سنة أربع وخمسين وخمسمائة .

## من اسمه حاتم

(٦٦٠)

حاتم بن محمد الطرابلسي ، أبو القاسم .

فقيه ، محدث مشهور ، ثقة ، ثبت .

حدث عنه جماعة أعلام ، منهم : الحافظ أبو علي الغساني ، وأبو محمد بن عتاب  
وأبو الوليد بن طريف ، وأبو الحسن بن مغيث .

يروى عن أبي الحسن القابسي ، عن حمزة بن محمد عن النسائي .

حدثني شيخني القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، عن ابن مغيث ،  
عنه ، عن القابسي بكتاب « الملخص » له ، وبالسند المذكور بكتاب النسائي ، عن  
القابسي ، عن حمزة ، عن النسائي .

توفي حاتم بن محمد سنة تسع وستين وأربعمائة .

(٦٦١)

حاتم بن عبد الله بن حاتم الهزاز أبو بكر الرصافي .

روى عن أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد السلام الحشني .

روى عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ ، وقال : إنه سمع منه بالرصافة  
بقرطبة في منزله .



## من اسمه حسان

(٦٦٢)

حسان بن عبد السلام السلمي .  
من أهل سرقسطة .  
يروى عن مالك بن أنس .  
ذكره محمد بن حارث الحشني في كتابه .

(٦٦٣)

حسان بن عبد الله بن حسان الإستجعي .  
توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

(٦٦٤)

حسان بن مالك بن أبي عبدة ، أبو عبدة الوزير .  
من الأئمة في اللغة والأدب ، ومن أهل بيت جلالة ووزارة .  
روى عن القاضي أبي العباس أحمد بن عبد الله بن ذكوان مُذاكرةً .  
حدث عنه أبو محمد بن حزم ، قال : إنه عمل على مثال كتاب أبي السري سهل  
ابن أبي غالب ، الذي ألف في أيام الرشيد كتابًا سماه بكتاب ربيعة وعقيل .  
قال أبو محمد : وهو من أصلح مألّف في هذا المعنى ، وفيه من أشعاره ثلاثمائة  
بيت ، وكان سبب تأليفه إياه أنه دخل على المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، وبين  
يديه كتاب أبي السري وهو معجب به ، فخرج من عنده وعمل هذا الكتاب فرغ  
منه تأليفًا ونسخًا وتصويرًا وجاء به في مثل ذلك اليوم من الجمعة الأخرى ، وأراه  
إياه ، فسر به ووصله عليه .  
ومن أشعاره فيه .  
سَقَى بِلِدا أَهْلِي به وَأَقَارِي غَوَادِ بِأَقْصَالِ الْحَيَا وَرَوَائِحُ

وَهَبْتُ عَلَيْهِم بِالْعَشَى وَالضُّحَى  
تَذَكَّرْتُهُمْ وَالنَّأَى قَدْ حَالَ دُونِهِمْ  
وَمِمَّا شَجَانِي هَاتِفٌ فَوْقَ أَهْكَةِ  
فَقُلْتُ أَتَعِدُّ بِكَفِّكَ أَلَى نَارِخِ  
وَلِي صَبِيَّةٌ مِثْلُ الْفَرَاخِ يَقْفِرُ  
إِذَا عَصَفَتْ رِيحٌ أَقَامَتْ رُؤُوسَهَا  
فَمَنْ لِيَصْغِرَ بَعْدَ فَقْدِ أَبِيهِمْ

وَأُنْشِدْ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ، وَقَالَ : إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْمُسْتَظْهَرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ ، الْمُسَمَّى بِالْخِلَافَةِ أَيَّامَ الْفِتْنَةِ .

إِذَا غَبَتْ لَمْ أَحْضَرْ وَإِنْ جِئْتُ لَمْ أَسْأَلْ      فَيَسَّانَ مَنَى مَشْهَدٌ وَمَغْشِيٌّ  
فَأَصْبَحْتَ تَيْمِيًّا وَمَا كُنْتُ قَبْلَهَا      لِيَتِيمٌ وَلَكِنَّ الشَّيْئَةَ نَسِيبُ

أشار في هذا البيت إلى قول الشاعر :

وَيُقْضَى الْأَمْرُ حِينَ تُغْشِيهِ تَيْمٌ      وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ وَهُمْ شُهُودُ

مات أبو عبدة اللغوى عن سنِّ عالية ، قبل العشرين وثلاثمائة .

( ٦٦٥ )

حسان بن يسار الهذلي .

وَلَى الْقَضَاءُ بِالْأَنْدَلُسِ فِي أَيَّامِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَبِهَامَاتِ .

## من اسمه

### حفص

(٦٦٦)

حفص بن عبد السلام السلمى .

سرقسطى .

روى عن مالك بن أنس .

مات بالأندلس قريباً من سنة مائتين .

(٦٦٧)

حفص بن عمر بن يحيى بن سليمان بن عيسى الخولاني .

وقيل : هو حفص بن عمرو بن نجيع بن سليمان بن عيسى ، كَيْسَرِي .

روى عن محمد بن أحمد العتيبي ، ويحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن ، ويونس بن عبد الأعلى ، وغيرهم .

مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

(٦٦٨)

حفص بن محمد بن حفص اللُّزِّي<sup>(١)</sup> النخعي .

سمع من فضيل بن سلمة ببجاعة ولزمه ، وسمع بقرطبة من عبيد الله بن يحيى وغيره .

توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

---

(١) اللزقي ، نسبة إلى لزقة ، بضم ثم سكوت وقف ، كلها قديماً باقوت بالمعارة . وقديماً السمعاني بالمعارة فقال : بالفتح ، ويقال فيها : لوزقة : حصن بالأندلس شرق مرسية . ( الألساب للسمعاني : ٢٣٠ ط ، معجم البلدان : ٤ : ٣٥٥ )

## من اسمه

### حامد

(٦٦٩)

حامد بن أعطل بن أبي القريض التغلبي ، أبو الحضرم .  
البهرى جليل ، ثقة ، سمع من العتيبي ، وابن مزين ، ورحل فسمع في الرحلة ، وهو  
مذكور بفضيل وزهد وورع .  
مات بالأندلس سنة ثمانين ومائتين .

(٦٧٠)

حامد بن سمحون<sup>(١)</sup> .  
له تصرف في البلاغة ، وكتاب في البديع .  
ذكره أبو عامر بن شهيد ، وأثنى عليه .

---

(١) الجلوقة ( ت : ٢٨٦ ) وسمحون ، بالميم

من اسمه

حزم

(٦٧١)

حزم بن الأحمر ، أبو وهب .

محدث أندلسي .

مات بها سنة خمس وثلاثمائة .

(٦٧٢)

حزم بن وهب بن عبد الكريم ، أبو وهب .

محدث أندلسي ، مات بمصر في شهر رمضان سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة .

## من اسمه

### حيوة

(٦٧٣)

حيوة بن عباد اللّخمى ، وقيل : الثّجيبى .

قرطبى .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٦٧٤)

حيوة بن الملامس الحضرمى .

من ناقلة حمص ، وكان من أهل الفّل<sup>(١)</sup> الذين سَلَمُوا من عسكر كلثوم بن  
عياض المُعَتِق ، وهو أحد الثّغر الثّانين الذين قاموا بأمر عبد الرحمن بن معاوية بن  
هشام بن عبد الملك ، حين دخل الأندلس ، وتمصبوا معه حتى تخلص له الأمر .

وفيه يقول عبد الرحمن بن معاوية :

ولا خَيْرَ فى الدّنيا ولا فى نعيمها      إذا غَابَ عَنْها حيوةَ بنِ المُلَاسِ  
أخو السّيفِ يَترى الضّيفَ حقّاً يرامها      عليه وَيَنفَى الضّيفَ عن كُلِّ يائِسٍ

---

(١) الفل : القوم للبرمود

## من اسمه

### حبيب

(٦٧٥)

حبيب بن أحمد .

محدث ، فقيه .

يروى عن إبراهيم بن محمد بن باز ، المعروف بابن القزاز .  
روى عنه أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن الجصور ، وأبو الفضل أحمد بن  
قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي .

(٦٧٦)

حبيب بن أحمد الشطنجري .

شاعر ، من أعيان أهل الأدب مشهور ، من أهل قرطبة ، أدرك أيام الحكم  
المستعصر ، وبلغ سناً عالية .

وله من قطعة قالها في كبره :

الحمد لله على ما قضى      فكل ما يقضى فيه الرضا  
قد كنت ذا أهدى وذا قوة      فاليوم لا أستطوع أن أنهضنا  
فوضت أمري للذي لم يضع      من أحسن الظن ومن فوضنا  
توفي قريباً من الثلاثين وأربعمئة .

وهو الذي جمع ديوان شعر يحيى بن حكم ورتبه على الحروف .

(٦٧٧)

حبيب بن أبي عبيدة .

واسم أبي عبيدة : مرة بن عقبة بن نافع الفهري .

من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا معه الأندلس ، وبقي بعده فيها  
مع وجوه القبائل إلى أن خرج منها مع من خرج برأس عبد العزيز بن موسى بن نصير

إلى سليمان بن عبد الملك ، ثم رجع حبيب بن أبى عبيدة بعد ذلك إلى نواحي إفريقيا ، وولى العساكر في قتال الخوارج من البربر ، ثم قُتل في تلك الحروب سنة ثلاث وعشرين ومائة .

كلذا قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

وقال أبو سعيد بن يونس :

ثو في سنة أربع وعشرين ومائة ، وثبت اسمه في كتاب الصلح الذي كتبه عبد العزيز بن موسى بن نصير لتدمير بن غبدوش ، الذي سميت باسمه تدمير ، إذ كان ملكها .

ونسخة ذلك الكتاب :

### بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب من عبد العزيز بن موسى بن نصير لتدمير بن غبدوش ، أنه نزل على الصلح ، وأن له عهد الله وذمته وذمة نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، ألا يقتل له ، ولا لأحد من أصحابه ، ولا يؤخر ، ولا ينزع عن ملكه ، وإنهم لا يقتلون ، ولا يُسبون ، ولا يفرق بينهم وبين أولادهم ولا نساءهم ، ولا يكرهون على دينهم ، ولا تحرق كتاباتهم ، ولا ينزع عن ملكه ما تعبد ونصح ، وأذى الذي اشترطنا عليه ، وأنه صالح على سبع مدائن : أورزواله <sup>(١)</sup> وبلنتلة <sup>(٢)</sup> ، ولقنت <sup>(٣)</sup> ، وميوله <sup>(٤)</sup> ، وبقره <sup>(٥)</sup> ، وأبة ، وأورقة . وأنه لا يؤدي لنا إبقاء ، ولا يؤوى لنا عدواً ، ولا يخيف

---

(١) أورزولة ، بالضم ثم السكون وكسر الراء ، وباء مضمومة ، ولام ، وهاء : مدينة من أعمال الأندلس للعبة لتدمير ( معجم البلدان : ١ : ٤٠٣ ) .

(٢) كلذا

(٣) لقنت ، بفتح أوله وثانيه وسكون النون ، وتاء مشددة من فوق : حصان من أعمال ماردة بالأندلس : لقنت الكبرى ولقنت الصغرى ( معجم البلدان : ٤ : ٣٦٣ )

(٤) مرلة ، بضم فكسر للام مشددة مفتوحة ( الحلة السريعة : ٢ : ٣٠٥ )

(٥) كلذا . وأبة ، بضم أوله وتشديد ثانيه والهاء : مدينة بالبرقية بينها وبين القروان ثلاثة أيام ( معجم البلدان : ١ : ١٠٨ ) .



لنا آمنًا ، ولا يكتم خبر عدو عِلْمَه ، وأن عليه وعلى أصحابه دينارًا كل سنة ، وأربعة قمح ، وأربعة أمداد شعير ، وأربعة أقساط طلاء ، وأربعة أقساط خل ، وقسطى عسل ، وقسطى زيت ، وعلى العبد نصف ذلك .

شهد على ذلك عثمان بن أبي عبدة القرشى ، وحبيب بن أبى عبيدة بن ميسرة الفهمى ، وأبو قائم المدلى ، وكُتِبَ فى رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة .

(٦٧٨)

حبيب بن عامر أبو عبد الله .

ذو الوزارتين ، كان أيضًا فاضلاً مذكورًا بغير نوع من المكارم ، وكان رئيسًا جليلاً بأشبيلية أيام بنى عباد .

## افراد الأسماء

(٦٧٩)

حُمَامَ بن أحمد .

حدث ، قرطبي .

يروى عن عبد الله بن محمد الباجي .

حدث عنه أبو محمد علي بن أحمد .

(٦٨٠)

حمدون بن عمر القيسي ، أبو شاذكر .

قرطبي ، فقيه ، له حظ من الأدب والشعر .

يروى عن عبد الرحمن بن مروان القُنازعي القرطبي .

قال الحميدي : <sup>(١)</sup> قرأنا عليه .

قال : وسمعتة يشدد لنفسه في صفة قلم العالم .

قَلَمٌ حَدَّ شَبَاهُ لِكِتَابِ الْعِلْمِ خَاصٌ

طَائِعٌ لِلَّهِ جَلَّ الْوَلَدُ لَهُ لِلشَّيْطَانِ غَاصٌ

كُلُّمَا نَحَطَّ سَطُورًا بِمَعَانِي الْعِلْمِ غَاصٌ

مات بعد الثلاثين وأربعمئة .

(٦٨١)

حيان بن خلف بن حسين بن حيان ، أبو مروان القرطبي .

صاحب التاريخ الكبير في أخبار الأندلس وملوكها ، وله حظ من العلم والبيان ،

وصدق الإبراد .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه .

(٦٨٢)

الحارث بن سابق ، مولى عبد الرحمن بن معاوية .

---

حاشيه (١) جنوة للمبس ( ت : ٣٩١ ) .

يكنى : أبا عمرو .

أندلسي ، يروى عن ابن كنانة صاحب مالك بن أنس .  
مات بالأندلس سنة إحدى وعشرين ومائتين .

(٦٨٣)

حاتم بن سليمان ، وَقِيلَ : سُلَيْم بن يوسف بن أبي مسلم الزهري .  
رحل ، وسمع من ابن كنانة المديني صاحب مالك بن أنس ، وكان رجلا  
صالحا .

مات عبد الرحمن بن الحكم بالأندلس .  
ذكره محمد بن حارث الحشني .

(٦٨٤)

خَوْشَبُ بن سلمة .  
ثعلبي ، منسوب إلى بلدته ، ولي قضاءها ، روات بها في أيام الأمير محمد بن عبد  
الرحمن .

(٦٨٥)

حمدون بن الصباح بن عبد الرحمن بن الفضل بن عمير ، أبو هارون الثقفى .  
من أهل الأندلس .  
مات في سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٦٨٦)

حماد بن عمار الزاهد ، أبو محمد .  
فقيه جليل قُرطبي .  
يروى عن ابن أبي زيد الفقيه . وعن حسين محمد بن نابل ، وغيرهما .  
يروى عنه حاتم بن محمد الطرابلسي ، وغيره .

(٦٨٧)

حمدون بن محمد بن حمدون .

القاضي بقرطبة .

فقيه من أهل بيت رياسة وجمالة .

(٦٨٨)

حُسام بن ضرار الكلبي .

ذكره أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدئي<sup>(١)</sup> فقال : أبو الخطار الكلبي ، هو الحسام بن ضرار بن سلامان بن حُثيم<sup>(٢)</sup> بن جهمول بن ربيعة<sup>(٣)</sup> بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب ، شاعر فارس ، وهو القائل :

فَلَيْتَ ابْنَ جَوَّاسٍ يُخْبِرُ أُنْسِي سَمِعْتُ بِهِ سَعْيَ امْرِئٍ غَافِلٍ  
قَتَلْتُ بِهِ تَسْمِينَ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ جُلُوعٌ غَيَّلَ صُرْعَتَ الْمَسَائِلِ  
وَلَوْ كَانَتْ أَلْوَقُ تُبَاعُ اشْتَرَيْتُهُ بِكَفَى وَمَا اسْتَنْيْتُ مِنْهَا أَنَا مِلِي

وذكره الكلبي في جمهرة النسب ، فقال : حُسام بن ضرار الكلبي من بني حثيم ابن ربيعة بن حصن بن ضمضم بن طفيل بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حُصَيْن بن ضمضم بن عدي بن جناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة ابن زيد اللات بن زُفيدة بن تور بن كلب بن وبرة .

يكنى : حسام : أبا الخطار .

كان أمير الأندلس وليها بعد قتل أميرها عبد الملك بن قُطَن ، وبعد الاختلاف الواقع في الأمر بعده في أيام هشام بن عبد الملك ، من قِتل حنظلة بن أبي صفوان ، أمير أفريقية وماوالها ، فوردها في وقت فتنة ، وقد افترق أهلها على أربعة أمراء ، فدانت الأندلس له ، ومحدث الفتنة به رَفَرَق جموعها ، وأخرج عنها مَنْ كان سببها .

وكان أبو الخطار من أشرف قبيلته المذكورين منهم ، وقد حضر القتال في أيام فتوح المسلمين أفريقية ، وكان فارس الناس بها وهو الذي يقول :

(١) المؤلف والمختلف ( ٨٩ - ٩٠ )

(٢) وكلنا في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ( ص : ٤٥٧ ) وفي الجبلوة ( ت : ٤٠٢ ) والمؤتلف :

جشم

(٣) الجمهرة : عخين بن ربيعة

أفادت بُسُو مروان قيسًا دِماعنا      وفي الله إن لم يَعْدِلُوا حَكَمَ عَدْلُ  
كَأَنَّكُمْ لَمْ تُشْهِدُوا مَرْجَ رَاهِط      ولم تَعْلَمُوا من كان ثم له الْفَضْلُ  
وَقَيْنَاكُمْ حَرَّ الْقَنَاسِ بِنُقُوسِنَا      وليس لكم غَمِيلُ سِيَوَانَا وَلَا رَجُلُ  
فَلَمَّا رَأَيْتُمْ وَاقِدَ الْحَرْبِ قَدْ نَحَا      وطاب لكم فيها الْمَشَارِبُ وَالْأَكْمَلُ  
تَغَاغَلْتُمْ عَنَّا كَأَن لَمْ نَكُنْ لَكُمْ      صَدِيقًا وَأَنْتُمْ مَا عَلِمْتُ لَهَا فِغْلُ  
فَلَا تَعْمَلُوا أَنْ دَارَتْ الْحَرْبُ دَوْرَةَ      وَزَلَّتْ عَنِ الْمَهْوَاةِ بِالْقَدَمِ التَّغْلُ

وذكر الطبري <sup>(١)</sup> أن أبا الخطار ، قال : هذا الشعر يعرض فيه يوم مرج راهط ، وما كان من بلائه مع مروان بن الحكم ، وقيام القيسية مع الضحاك بن قيس الفهري على مروان ، وأن شعره هذا بلغ هشام بن عبد الملك ، فسأل عنه ، فأعلم أنه رجل من كلب ، فكتب إلى حنظلة بن صفوان ، وكان قد ولّاه أفریقیة في سنة أربع وعشرين ومائة ، أن يولي أبا الخطار الأندلس ، فدخل قرطبة يوم جمعة ، وألقى ثعلبة ابن سلامة واليهما قد أبرز ألف أسير من البربر كان أسرهم ليقتلهم ، والناس قد تجمعوا لمشاهدة ذلك .

فكان دخول أبي الخطار لاستحيائهم ، فرفع إليه ثعلبة الأسرى ، وتمخّل له عن الأسرى ، وخرج ثعلبة متوجهًا إلى المشرق في يومه ذلك .

### (٦٨٩)

حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة بن فهد - وقيل : نهد - بن قنان -  
وقيل : قيان - بن ثعلبة بن عبد الله بن ثامر السبيعي وهو الصنعائي .  
يكنى ، أبا رشدين .

من التابعين ، كان مع علي بن أبي طالب ، رضى الله ، عنه بالكوفة ، وقدم مصر بعد قتله ، رحمة الله عليه ، وغزا المغرب مع زُوَيْفَع بن ثابت ، وغزا الأندلس مع موسى بن نصير ، وله بها أثر .

ويقال : إن جامع سَرَقُسطة من بنائه وإنه أول من أشرع فيه ، وأول من احتطه ، وكان فيمن ثار مع عبد الله بن الزبير على عبد الملك بن مروان ، وأتى به عبد الملك فعفا عنه وكان عبد الملك حين غزا المغرب مع معاوية بن حديج نزل عليه بأفریقیة سنة خمسین فحفظ له ذلك .

(١) كلا . وليس الخبر في تاريخ الطبري محمد بن جرير

روى من الصحابة عن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن عباس ، وأبي الدرداء وفضالة بن عبيد ورويفع بن ثابت .

وقال البخاري في حنش بن عبد الله السبيعي : سمع فضالة ورويفع بن ثابت .  
وقال : زيد بن حباب : حنش بن علي ، عن ابن عباس ، روى عنه قيس بن الحجاج ، وأبو مرزوق وَجُلَاحَ . وخالد بن أبي عمران - يمد في المصريين - الصنعاني .

وقال ابن عيسى : نا ابن وهب ، عن عبد الأعلى بن الحجاج ، عن أخيه قيس بن الحجاج ، عن حنش بن عبد الله : أن ابن عباس قال له : إن أسطعت أن تلقى الله وسيفك حليته حديد فافعل .

هذا آخر كلام البخاري ، فقد جعل ، حنش بن عبد الله .. حنش بن علي ، وجعلهم رجلا واحدا ، وجعل الخلف في اسم أبيه .

وقيل : إن الذي يروى عن فضالة بن عبيد هو حنش بن علي الصنعاني ، من صنعاء الشام ، قرية بدمشق يقال لها : صنعاء ، وأبو الأشعث الصنعاني منها أيضا ، قاله علي بن المديني ، ولهذا ظن قوم أن حنش بن عبد الله من صنعاء الشام لا من صنعاء اليمن ، وأن الاختلاف في اسم أبيه واسمه واحد .

وقد وجدنا « حنشين » آخرين عن علي ، رضى الله عنه ، أحدهما : حنش بن المعتمر ، صاحب علي ، وحنش بن ربيعة ، الذي صلى خلف علي صلاة الكسوف . ذكرهما علي بن المديني .

وقال البخاري : حنش بن المعتمد أبو المعتمر الصنعاني .

وقال بعضهم : حنش بن ربيعة ، سمع عليا ، روى عنه سماك ، والحكم بن عتيبة الكوفي ، يتكلمون في حديثه .

هذا متبى كلام البخاري ، فقد جعل الاثنين اللذين ذكرهما علي بن المديني واحدا وجعل الخلف في اسم أبيه . والله أعلم .

قال الحميدي : <sup>(١)</sup> والأظهر في حنش الذي ابتدأنا بذكره ، وذكرنا الاختلاف فيه ، أنه ابن عبد الله ، وقد ذكروه كذلك في تواريخ مصر ، حققوا نسبه في

(١) الجنوة ( ت : ٤٠٣ )

رواياتهم ، وذكروا مشاهدته وتصرفه وانتقاله ، وهم أعلم بمن ملك بلادهم ،  
وتصرف في جهاتهم ، وسكن في أعمالهم ، وكان من عمالهم .

حدث عن حنشل بن عبد الله أئنه الحارث ، والحارث بن يزيد ، وسلامان بن  
عامر ، وعامر بن يحيى ، وسيار بن عبد الرحمن ، وأبو مرزوق حبيب بن الشهيد  
الفقيه ، مولى عقبة بن فحيرة بن حارثة التجيبى ، مصرى من ساكنى أطرابلس  
الغرب ، وقيس بن الحجاج ، وخالد بن أئى عمران ، وربيعة بن سليم المصرى ، مولى  
عبد الرحمن بن حسان بن عتاهية التجيبى ، وعبد العزيز بن أئى الصعبة ، وهو أول  
من ولى عشور إفريقية فى الإسلام ، ومات بإفريقية سنة مائة .

ذكره غير واحد ، منهم : أبو سعيد بن يونس ، وقال : إن له بمصر عقبا من ولد  
سلمة بن سعيد بن منصور بن حنشل .

وذكر أبو على الغسانى ، وقال : يقال : إنه مات بسرقسطة من بلاد الأندلس ،  
وقبره بها معروف .

ويقال : أن قبره ، وقبر موسى بن على بن رباح ، فى موضع واحد ، عند باب  
القبلة خارج المدينة قرب السور ، وأن الباجى ، رحمه الله ، عند كونه بسرقسطة ،  
وقف عليهما ، وبمقربة منهما قبر أئى عمر أحمد بن محمد بن دراج .

( ٦٩٠ )

الحمر بن عبد الرحمن القيسى .

كان أمير الأندلس ، ثم عزل عنها بعنينة بن سُحيم سنة ست ومائة .

( ٦٩١ )

حديدة بن الغمر .

محدث ، وشُقى ، له رحلة وطلب .

مات بالأندلس سنة ثلثائة .

ذكره أبو سعيد بن يونس ، ذكره فى المؤلف والمختلف .

( ٦٩٢ )

حجاج بن قاسم بن محمد بن هشام الرعينى .

يعرف بالمأمون السبتي .

فقيه ، محدث ، رحل وحدث عن أبي ذر الهروي ، وغيره .

تولى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

روى عنه محمد بن سليمان ابن أخت غانم

(٦٩٣)

حى بن مظهر .

البيري ، محدث ، سمع في بلده سعيد بن نمر ، ومحبوب بن قطن ، وغيرهما .

ومات بالأندلس سنة ست وثلاثمائة .

(٦٩٤)

حكم بن محمد ، أبو الحسن ، غلام البكري .

أديب شاعر محسن ، أنشدت من شعره قصيدة أولها :

لَاخَتْ وَلِلظُّلُمَاءِ مِنْ دُونِهَا سَدْلٌ      عَقِيقَةُ بَرْقٍ مِثْلُ مَا أَلْتَضَى النَّهْلُ  
أَرِثَ سَنَاهَا فِي دُجَاهَا كَأَنَّهُ      تَبْلُجُ حَدَّ حَفِّهِ فَأَحْمَمَ جَيْلُ  
يَ لَيْلَةَ رُومِيَّةَ حَبْشِيَّةٍ      تَغَاظَلْنَا مِنْ .....<sup>(١)</sup> شَهْلُ

---

(١) يائس بالأصل .



## باب الخاء

من اسمه خالد

(٦٩٥)

خالد بن أيوب ، أبو عبد السلام .

محدث ، من أهل وَشَقَّة .

ذكره ابن يونس .

(٦٩٦)

خالد بن زكريا الوادى آشئ .

فقيه ، محدث ، كانت له رحلة ورواية .

(٦٩٧)

خالد بن سعد .

إمام من أئمة الحديث .

روى عن محمد بن عمر بن لبابة ، وأحمد بن خالد بن يزيد ، ومحمد بن الدليل بن محمد ، وعثمان بن عبد الرحمن بن أبي زيد ، وسعد بن معاذ ، ومحمد بن قاسم بن محمد ، ومحمد بن فطيس الإلبيري ، ومحمد بن مسور ، وأسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وأحمد بن عمرو بن منصور ، وغيرهم وكان مكثرا .

روى عنه جماعة ، منهم : أحمد بن خليل ، وقاسم بن محمد بن قاسم ، المعروف بابن عسلون .

أخبر أبو محمد علي بن أحمد ، قال : نا عبد الرحمن بن مسلمة ، قال : أخبرني أحمد بن خليل ، قال : قال لنا خالد بن سعد ، وقد ذكر حديث «لا ضرر ولا ضرار» ، لم يصح مستندا .

قال : وقد ذكر فيه أحمد بن خالد ، وقال لي : لعله وقع عندك مسنداً عن النبي ﷺ فنكتبه عنك ؟ فقلت : لا ، أنا القاضي أبو القاسم ، عن ابن موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، قال : أنا أبو محمد قاسم بن محمد بن قاسم بمسند ابن سنجر ، عن خالد بن سعد ، عن أحمد بن عمرو بن منصور اللبيري ، عن ابن سنجر .

(٦٩٨)

خالد بن وهب .

حدث أندلسي مولى لبني تيم ، يعرف بابن صعر .

ذكره أبو سعيد .

## من اسمه خلف

(٦٩٩)

خلف بن أحمد ، يعرف بابن جعفر .

قال أبو عمر بن عبد البر : هو من موالى بنى أمية ، وكان من أكرم الناس لأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، المعروف بابن المشاط ، صاحب الصلاة ، ولأحمد بن سعيد بن حزم و من موالى بنى أمية ، وكان من أكرم الناس لأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، المعروف بابن المشاط ، صاحب الصلاة ، ولأحمد بن سعيد بن حزم ، صاحب التاريخ في الرجال .

ولما سأل الحكم المستنصر أحمد بن مطرف عن يلازمه من أحداث قرطبة ممن يصلح أن يؤمّل لحال رفيعة ، أشار به .

وكان أحد رجال القاضي محمد بن يقي بن زرب العلول .

سمع من أحمد بن سعيد تاريخه الكبير في التعديل والتجريح .

قال أبو عمرو : لم أجده كاملا عند أحد من زواته غيره ، ولم يكمل إلا له ، ولأحمد بن محمد الإشبيلي ، الرجل الصالح ، المعروف بابن الحراز ، فيما ذكروا ، والله أعلم .

(٧٠٠)

خلف بن أحمد بن خلف الرحوي ، أبو بكر .

فقيه مشهور ، طليطلى .

يروى عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه .

روى عنه حاتم بن محمد .

(٧٠١)

خلف بن أيوب بن فرج .

شاعر كان في حلود الخمسين وثلاثمائة ، أو نحوها .

ومن مدائحه في سعيد بن المنذر الأموي قوله :

إذا خَفَقَتْ أعلامه خَفَقَتْ لها      قُلُوبُ ذَوِي الإِلْحَادِ تحت التُّرَايِبِ  
وإن نَاشَبَ الحَرْبَ العِدا لِقَى الرُّدى      مُناشِبُهُ عِجْلانَ في حال نَاشِبِ  
هو البحر لا يَلُحُّ أجاجَ مَذاقُهُ      ولكنه بَحَرٌ لذيذُ المَشَارِبِ  
إذا ما تَبَا الهِنْدِيُّ أَصْلَت مُنْصَلًّا      من الرأى لا تُثْنِيه فِجاءُ نائِبِ

(٧٠٢)

خلف بن أحمد بن بطلال البكرى ، أبو القاسم .  
فقيه ، مولده في حدود سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

(٧٠٣)

خلف بن إبراهيم .  
خطيب مَقْرئ .  
يكنى : أبا القى في حدود سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

(٧٠٣)

خلف بن إبراهيم .  
خطيب مَقْرئ .  
يكنى : أبا القاسم .  
يروى عنه عبد الرحيم بن محمد ، وغيره .  
توفي سنة إحدى عشرة وخمسمائة .  
ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

(٧٠٤)

خلف بن بَسِيل الفَرَّيشِي .  
من أهل فَرَّيش ، من أرض الأندلس .  
مذكور بفضله وطلب .  
مات بها سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

(٧٠٥)

خلف بن رضا .

شاعر أديب ، كان في أيام بني أمي عامر ، رأيت من شعره إلى الوزير أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم مع خشف<sup>(١)</sup> أهله إليه .

ليسَ بِإِثْمِ حَافِي وَلَوْ أَنَّنِي      أَفْدَيْتَ نَفْسِي كُنْتُ أَجْزِيكَ  
وَلَا عَلَى قَدْرِكَ أَفْدَى الَّذِي      أَفْدَى وَمَنْ ذَا طَامِعٍ فِيكَ  
لَكُنْتَنِي أَعْرِضُ نَفْسِي عَلَى الْـ      مَعْمُودٍ عِنْدِي مِنْ أَيْادِيكَ  
وَهَاكَ مَنْ أَشْبَهَ مِنْ ظِلَالِي      لَحْظًا إِذَا مَا هَمَّ يَرْثُوكَ  
يُؤْدِي لَنَا إِنْ رِبْعَ جَيْدِ الَّذِي      أَصْبَحَ فِيهِ السَّيْرُ مَهْزُوكًا  
وَإِنْ أُرْدَتْ الصُّبْدُ أَوْ قَسْنَه      بِهِ فَهَائِيكَ وَتَاهِيكَ  
فَجَدَّدَ النُّعْمَةَ عِنْدِي بِأَنْ      يَكُونَ فِي قَبْضِكَ مَمْلُوكًا

(٧٠٦)

خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة الكناني .  
كان قاضي شلونة في أيام عبد الرحمن الناصر .  
محدث مذكور بفضل .

(٧٠٧)

خلف بن خلف بن محمد بن الأنقر .  
سرقسطي تولى سنة أربع عشرة وخمسمائة .

(٧٠٨)

خلف بن سعيد المثنى منسوب إلى جهة بالأندلس ، يقال لها : منية عَجَب .  
وقال فيه الرُّشَاطِي في كتابه : إنه ينسب إلى منية بقرطبة .  
محدث .

مات بالأندلس شهيدًا سنة خمس وثلاثمائة .

---

(١) الخشف ، بالكسر ويضم : ولد الغيبة أول ما يولد .

سمع من إبراهيم بن محمد بن باز ، ومحمد بن وضاح .  
وكان فاضلاً كثير التلاوة للقرآن ، يُحكى أنه كان يحم القرآن في كل ليلة .  
ذكره ابن يونس .

(٧٠٩)

خلف بن سليمان بن فتحون الأوربالي .  
فقيه ، عارف ، فاضل ، ورع .  
وقد ذكرنا عند ذكر ابنه : محمد .  
ذكر تآليفه في الوثائق الذي لم يسبق إليه .  
كان قاضياً بشاطبة ، ثم ولي قضاء دانية ، ثم استعفى فأعفى ، فلزم الانقباض .  
فكان لا يخرج من منزله إلا إلى الجمعة ، وكان يصوم الدهر ، فقالت له خالته ، وهي  
جدة أبي محمد الرشاطي ، أم أبيه في ذلك ، فقال : كان أبي ، رحمه الله ، في آخر  
عمره التزم صيام الدهر ، فلما توفي رأيت أن أرث ذلك عنه ، فقالت له خالته : أنت  
الذي أنت ولدي تصوم وأنا لا أصوم ، فالتزمت صيام الدهر من حينئذ إلى أن  
توفيت .  
روى عن القاضي أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ، وصحبه ، وقرأ عليه  
بأوربولة كتاب البخاري مرتين ، إذ كان قاضياً بها ، ولقي بشاطبة أبا الحسن  
طاهر بن مغور ، وغيره .  
توفي بأوربولة في ذي القعدة سنة خمس وخمسمائة .

(٧١٠)

خلف بن سعيد بن أحمد .  
كان فقيهاً من فقهاء إشبيلية وعبّادها ، يعرف بابن المنفوخ .  
روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي ، وغيره .  
وجلّ روايته عن الباجي .  
روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النجدي ، الحافظ ،  
وأثنى عليه .

(٧١١)

خلف مولى جعفر الفتى ، أبو سعيد المقرئ بطرطوشة .  
تولى سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

(٧١٢)

خلف بن عبد الله بن مدير .  
فقيه .

تولى سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

(٧١٣)

خلف بن عيسى بن سعيد الخير ، أبو الحزم المعروف بابن أبي درهم القاضي .  
من أهل مدينة وشقة .  
حدث له رحلة .

قال الحميدى<sup>(١)</sup> : ورأيت في نسبه زيادة بخط ابن ابنه القاضي وأبي عبد الله  
يحيى بن القاضي أبي الأصمغ عيسى بن القاضي أبي الحزم وخلف بن عيسى بن سعيد  
الخير بن أبي درهم بن وليد بن ينفع بن عبد الله التميمي .

سمع بالأندلس أبا عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى بن يحيى بن يحيى ،  
وأبا بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ، وأبا زكريا يحيى بن سليمان بن هلال بن قطره  
وبمصر من أبي محمد الحسن بن رشيقي وطبقة .

روى عنه أبو الوليد هشام بن سعيد الخير بن فتحون الكاتب ، حدث عنه  
بالموطأ ، رواية يحيى بن يحيى .

قال أبو الوليد : قرأته على بن أبي درهم ، عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي  
عيسى ، عن عم والده عبيد الله بن يحيى ، عن والده يحيى بن يحيى بن كثير بن  
وسلاس المصمودي .

وهو اللبثي ، مولى بني ليث ، عن مالك بن أنس .

(٧١٤)

خلف بن عمر بن عيسى الحضري ، أبو القاسم .  
قرطبي .  
توفي سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(٧١٥)

خلف بن عثمان .  
يعرف بابن اللجّام .  
من أصحاب أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي .  
وقد سمع من أبي بكر يحيى بن هذيل .  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

(٧١٦)

خلف بن علي ، أبو سعيد .  
أندلسي ، حدث ببخارى .

حدث عنه بنيسابور أبو الحسين عبد الملك بن الحسين بن ثابت الكازروني ، أنا  
الحافظ أبو المثني حماد بن هبة الله ، قال : أنبأنا ابن خيرو ، قال : أنا الخطيب  
أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ ، قال : نا أبو سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد  
السجستاني ، قال : أنا أبو الحسين عبد الملك بن الحسين الكازروني بنيسابور ، قال :  
نا أبو سعيد خلف بن علي الأنديلسي ببخارى ، قال : سمعت أبا مروان خُزَز بن  
مصعب الأنديلسي القسافي ببجانة ، قال : نا الفضل بن سلمة ، قال : نا أحمد بن  
داود القيرواني ، قال : نا سحنون بن سعيد التنوخي ، وكان عابداً مُستجاب  
الدعوة ، وكان ولي قضاء القيروان ، قال : سمعت عبد الرحمن بن القاسم العتقي  
بمصر ، يقول : بقي مالك بن أنس في بطن أمه ثلاثين شهراً .

قال الخطيب أبو بكر : كذا قال لي أبو سعيد : خُزَز بن مصعب .  
وقال عبد الغني بن سعيد خُزَز بن مُعَصَّب بالعين قبل الصاد ، والله أعلم .



(٧١٧)

خلف بن عباس الزهراوى ، أبو القاسم .

من أهل الفضل والدين والعلم ، وعلمه الذى يسبق فيه علم الطب ، وله فيه كتاب مشهور ، كثير الفائدة ، مخدوف الفضول ، سماه : كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف .

ذكره أبو محمد على بن أحمد وأثنى عليه ، وقال : ولعن قلنا أنه لم يؤلف فى الطب أجمع منه للقول والعمل فى الطبائع والجبر لتصدق .  
مات بالأندلس بعد الأربعمائة .

(٧١٨)

خلف بن محمد الأنصارى ، أبو القاسم ، عرف بابن البراج .

الرجل الصالح الفاضل .

توفى بقرطبة فى سنة خمسماية .

(٧١٩)

خلف بن قاسم بن سهل ، ويقال أَيْضًا : ابن سهلون - بن أسود ، أبو القاسم ، المعروف بابن الدباغ .

كان محدثًا مكثرًا حافظًا ، سمع بالأندلس من يحيى بن زكريا بن الشامة ، وغيره .

ورحل قبل الخمسين والثلاثمائة إلى مصر ومكة والشام ، وسمع جماعة ، منهم :  
أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى الموت المكى ، صاحب على بن عبد العزيز ،  
وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن ناصح بن شجاع ، المعروف بابن المفسر ، وأبو محمد  
عبد الله بن جعفر بن محمد بن الوُرد بن زُنجوية البغدادى ، وأبو قتيبة سالم بن الفضل  
البغدادى ، وأبو بكر محمد بن الحارث بن الأبيض القرشى الأطروش ، وأحمد بن  
محمد بن موسى بن عيسى الحضرمى ، صاحب أحمد بن شعيب النسائى ، والحسن بن  
الحضر الأسيوطى ، وعلى بن يعقوب بن إبراهيم بن أبى العقب الدمشقى ، وأبو  
القاسم حمزة بن محمد بن العباس الكنانى ، وأبو محمد الحسن بن رشيق المصرى

المعتدل ، وأبو الحسن محمد بن عثمان بن عرفة بن أبي التمام ، إمام جامع مصر ، صاحب أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن اليسوعي ، المعروف بابن أبي طئنة ، وأبو الميمون عبد الرحمن بن عمرو بن رشد البجلي ، صاحب أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، وأبو بكر محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الخالق الخطاب ، بالحاء المهملة ، وأحمد بن محبوب بن سليمان الفقيه ، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي ، وأحمد بن محمد الأصمعي ، المعروف بابن أشتة ، صاحب كتاب « الخبر » في القراءات ، والحسن بن أبي هلال ، صاحب النسائي ، وأبو بكر أحمد بن صالح بن عمر المقرئ البغدادي ، صاحب ابن مجاهد ، لقيه بمصر ، وأبو حفص عمر بن محمد بن القاسم التميمي ، المعروف بالجرجيري ، صاحب بكر بن سهل الديماطي ، وأبو الفضل يحيى بن الربيع ابن محمد العبدى ، لقيه بمصر ، وأبو الحسن علي بن العباس بن محمد بن عبد الغفار ، المعروف بابن الوثّ ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن كامل بن الوليد بن صالح بن خروف ، وأبو علي عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أبي الحضيّب ، وأبو الحسن علي ابن محمد بن إبراهيم المعلم الجلاب ، وأبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي ، وعبد الله بن عمر بن إسحاق بن معمر الجوهري ، والحسين بن جعفر الزيات ، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحداد ، والسليل بن أحمد السليل ، صاحب محمد بن جرير الطبري ، مؤلف التاريخ ، وأبو علي سعيد بن السكن الحافظ ، وأبو علي الحسين بن أحمد القطراني ، وأبو إسحاق محمد بن القاسم بن سعين المالكي المصري ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن علي الأنصاري ، البغدادي ، وأبو بكر أحمد ابن محمد بن سهل بن رزق الله بن بكير الحداد ، لقيه بمكة .

وجمع مسند حديث مالك بن أنس ، ومسند حديث شعبة بن الحجاج ، وأسماء المعروفين بالكُنى من الصحابة والتابعين وسائر المحدثين ، وكتاب الخائفين ، وأقضية شريح ، وزهد بشر بن الحارث ، وغير ذلك .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر الحافظ فأكثر ، وكان لا يقدم عليه من شيوخه أحداً .

قال أبو عمر : أما خلف بن القاسم بن سهل الحافظ فشيخ لنا ، وشيخ لشيوخنا ، أبي الوليد بن الفرصى ، وغيره .

كتب بالمشرق عن نحو ثلثائة رجل ، وكان من أعلم الناس برجال الحديث ،  
وأجمعهم لذلك ، وللتواريخ والتفسير ، ولم يكن له بصير بالرأى .  
يعرف بابن الدباغ ، وهو محدث الأندلس في وقته .  
هذا آخر كلام ابن عبد البر .

وقد كتب عنه أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي خبيراً ، رواه لنا  
أبو الشاء حماد بن هبة الله ، عن ابن خيرون ، عن الخطيب أبي بكر ، قال : قرأت في  
كتاب أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بخطه : نا أبو القاسم خلف بن القاسم بن  
سهلون الأندلسي ، قال : نا أحمد بن يحيى بن زكريا بن الشامة ، قال : نا أبي ، قال :  
نا خالي إبراهيم بن قاسم بن هلال ، قال : نا فطيس السبيعي ، قال : سمعت مالكا  
يقول في قول الله ، عز وجل ، « مَا يَلْفُظْ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ »<sup>(١)</sup> ، قال :  
يكتب عليه حتى الآن في مرضه .

توفي أبو القاسم خلف بن قاسم في سنة ثلاث وتسعين وثلثائة .  
وقد سكن قرطبة وحدث بها .

(٧٢٠)

خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد بن الحصان ، عرف بابن النحاس .  
خطيب مقرر مجود .  
توفي سنة إحدى عشرة وخمسمائة .  
يكنى : أبا القاسم .

(٧٢١)

خلف بن هانيء ، أبو القاسم .  
حدث بطرطوشة ، من ثغور الأندلس سنة اثنين وعشرين وأربعمائة ، عن  
أبي بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري .  
سمع منه سنة ست وأربعين وثلثائة .

روى عنه القاضى بيلنسية أبو المطرف عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المَعافرى .

(٧٢٢)

خلف بن هارون القطينى .

أديبٌ شاعر ، لقى إدريس بن اليمان ، وغيره ، ومن شعره فى الفقيه أبى محمد على ابن أحمد على طريقة البستي :  
يَخْضِرُ إِلَى الْمَجْدِ وَالْمَكْرَمِ تَحَارَّ الْخُطُوبِ وَأَهْوَالِهَا  
وإن ذُكِرَتْ<sup>(١)</sup> لِلْعُلَّ غَايَةً تَرْقَى إِلَيْهَا وَأَعْوَى نَهَا

(٧٢٣)

خلف بن رزق الأسدى ، أبو القاسم .

إمام الفريضة بجامع قرطبة ، مقرر .

توفى سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

وكان مولده عام سبع وأربعمائة .

(٧٢٤)

خلف بن يوسف الشنترينى ، أبو القاسم .

المشتهر بابن الأبرش .

كان وحيد عصره فى علم اللسان ، ذا سبق فيه وإحسان .

توفى فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاث وخمسمائة .

## من اسمه خليل

(٧٢٥)

الخليل بن أحمد البُستى ، أبو سعيد الفقيه .  
دخل الأندلس وحدث بها سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، عن أبي محمد  
عبد الرحمن بن عمر بن محمد البزاز المصرى ، وعن أبي سعد أحمد بن محمد بن  
أحمد بن عبد الله بن حفص المالينى .  
حدث عنه أبو العباس أحمد بن أنس العذرى ، وذكر أنه قرأ عليه بالمرية  
بالأندلس ، فى السنة التى ذكرنا .

(٧٢٦)

خليل بن إبراهيم .  
حدث أندلسى .  
يروى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى .  
كان رجلاً صالحاً ، مات سنة ثلاثين وثلاثمائة .  
ذكره محمد بن حارث الحشنى .

## من اسمه خضر

(٧٢٧)

الخضر بن عبد الرحمن بن سعيد بن علي القيسي .  
فقيه ، يروى عن أبي علي الصدفى ، وغيره .

(٧٢٨)

خضر بن ساح .  
بجاني ، توفى سنة تسع وثمانين وثلثائة .

## من اسمه خطاب

(٧٢٩)

خطاب بن أحمد بن خطاب .  
فقيه عارف ، من أهل مرسية .  
روى عن الحافظ أبى بكر بن العرى ، وغيره ، وتفقه بقرطبة ، وكان ذكياً ،  
جالسته كثيراً .  
توفى قبل الثمانين وخمسمائة .

(٧٣٠)

خطاب بن إسماعيل ، مولى غافق .  
أندلسى ، محدث ، مات بها فى سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٧٣١)

خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد الإيادى ، القُرْمُوْنى ، من أهلها<sup>(١)</sup> .  
سكن قرطبة .  
يكنى : أباً المغيرة .  
سمع من محمد بن عمر بن لبابة ، وقاسم بن أصبغ وغيرهما .  
ورحل إلى المشرق ، فسمع بمكة من ابن الأعرابى .  
وكان فاضلاً مجاب الدعوة .  
ذكره ابن الفرضى .  
توفى سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

---

(١) بريد : قرمونة ، ويقال فيها : قرمولية ، والذي حل الأكنسة : قرمونة

## أفراد الأسماء

(٧٣٢)

خُزَز بن مَعْصَب ، أبو مروان الفسافي البجاني .  
منسوب إلى بَجَانة من أرض الأندلس ، بلده .  
سمع بمصر من محمد بن زهان ، وبالأندلس من الفضل بن سلمة ، وحدث  
ببلده .

روى عنه أبو سعيد خلف بن علي ، المتقدم ذكره .  
وقد ذكرنا له خبراً في ترجمة «خلف» المذكور إلا أنه قال : خُزَز بن مصعب  
بتقديم الصاد ، وذكره عبد الغني بن سعيد بتقديم العين ، كما ذكرنا أولاً ،  
والله أعلم .

(٧٣٣)

خلصة بن موسى بن عمران الرُّمِّي الزاهد الفاضل .  
يكنى : أبا إسحاق .  
أصله من رِيَّة ، وسكن قرطبة .  
وكان ورعاً ، فاضلاً ، مشهوراً بالخير ، ولم يكن من أهل العلم ، وكان قد  
حَجَّ .  
وبلده رِيَّة كورة من كور الأندلس ، هي بقبلي قرطبة ، وشرقي الجزيرة ،  
وهي من الكُور المُجَنَّدَة ، نزها جُند الأردن من العرب ، وهي كثيرة الخيرات  
والبركات .  
توفي ، رحمه الله ، ليلة الأربعاء لحمس بقين من رجب سنة ست وسبعين  
وثلاثمائة ، ودفن بمقبرة الرُّبُض ، وصلى عليه القاضي محمد بن يَقي .  
ذكره ابن الفرضي ، وقال : شهدت جنازته ، ولا أعلمني شهدت أعظم منها  
حَفْلاً .  
وذكر بلده الرُّشَاطِي .



(٧٣٤)

خازم بن محمد بن خازم الخزومي ، أبو بكر ، راوية ، مسند .  
مولده سنة عشر وأربعمائة .  
وتوفى سنة ست وتسعين وأربعمائة .

(٧٣٥)

خفاجة بن عبد الرحمن الأسلمي ، من أهل السن .  
يكنى : أبا عمرو .  
فقيه ، مشاور ، خطيب ، عارف .  
يروى عن أبي الوليد بن الدباغ ، وغيره توفى سنة ....<sup>(١)</sup> .

(٧٣٦)

خليف بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله العبدري ، أبو الحسن .  
فقيه ، محدث ، عارف .  
يروى عن أبي عمر بن عبد البر ، والعبدري ، والباجي ، والسمرقندي ،  
والوقشي ، وغيرهم .  
يروى عنه أبو الحسن بن النعمان ، وغيره .  
وكان من المختصين بأبي عمر ، وأكثر الرواية عنه .

---

(١) يابض بالأصل .

## باب الدال

(٧٣٧)

داود بن جعفر بن أبي صفر<sup>(١)</sup>، مولى لبنى تيم .  
محدث ، أندلسي .

يروى عن معاوية بن صالح ، وعبد العزيز بن محمد الدراوڑی .  
ذكره محمد بن حارث .

(٧٣٨)

داود بن عبد الله القيسي .  
إشبيلي .

سمع يحيى بن عبد الله بن بكير ، وغيره .  
ومات بالأندلس في آخر أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن .

(٧٣٩)

داود بن الهذيل بن مثنان ، البتوني ، الأندلسي .  
روى عن علي بن عبد العزيز .

ذكره ابن يونس ، وقال : حدثنا عنه عبد الله بن محمد بن حنين الأندلسي .  
ومات داود بن الهذيل بالأندلس سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

## ومن الأفراد

(٧٤٠)

دُرّاس بن إسماعيل الفامسى ، أبو ميمونة .

من أهل فاس ، كان فقيهاً حافظاً ، وله رحلةٌ حج فيها ، ولقى على بن عبد الله ابن أبي مطر بالإسكندرية .

روى عنه أبو الحسن بن القابس الكفيف . ذكره ابن الفرضى .

ودخل أبو ميمونة الأندلس ، وتكرر بها طالباً ومجاهداً .

سمع منه غير واحد .

وتوفى بفاس سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

## باب الذال

(٧٤١)

ذو النون ، أندلسى .

محدث ، روى عنه ابنه سعيد بن ذى النون .

مات بالأندلس .

ذكره أبو سعيد بن يونس ، ولم يذكر له نسباً .

(٧٤٢)

ذُوَالَة بن حفص المروائى .

قرطبى مشهور .

توفى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وفيها صُرف الحجر الأسود إلى مكة .

## باب الرء

(٧٤٣)

رُزْنُ بن معاوية .

سرقسطى ، محدث .

توفى ، رحمه الله ، سنة أربع وعشرين وخمسمائة بمكة ، زادها الله شرفاً .

## باب الزاى من اسمه زكريا

(٧٤٤)

زكريا بن حيون الحضرمى .  
أندلسى ، مات بها سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٧٤٥)

زكريا بن الخطاب بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن حزم الكلبى .  
محدث ، من أهل ثُطَيْلة .  
ذكره أبو سعيد بن يونس .

أخبرنى غير واحد ، عن أبى محمد الرشاطى ، قال : أبو يحيى ، زكريا بن  
خطاب الكلبى الثُطَيْلى ، رحل إلى المشرق سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، فسمع بمكة  
كتاب « النسب » للزبير بن بكار من الجرجانى ، وروى موطأ مالك بن أنس برواية  
أبى المصعب الزهرى ، فكان الناس يدخلون إلى ثُطَيْلة للاستماع منه .

(٧٤٦)

زكريا بن بكر بن الأشج التاهرى .  
توفى بقرطبة سنة أربع وعشرين ومجسمائة .

(٧٤٧)

زكريا بن خالد بن سمالك الصينى .  
من أهل وادى آش .  
توفى سنة أربع وأربعمائة .

(٧٤٨)

زكريا بن سعيد اللاردى<sup>(١)</sup> ، أبو يحيى ، ويعرف بابن النداف .

---

(١) اللاردى ، نسبة إلى لاردة ، بالراء مكسورة والذال المهملة : مدينة بالأندلس شرق قرطبة ( معجم  
البلدان : ٤ : ٣٤١ )

روى يَوْشَعَةُ عن أُمِّ عمر يوسف بن المؤذن ، وسمع بُرْطَبَة من أحمد بن عبد السلام ، صاحب الفُتْيَا .  
ذكره ابن الفرضي .

(٧٤٩)

زكريا بن عيسى بن عبد الواحد .  
طَلِيطَلَى مات بها سنة أربع وتسعين ومائتين .

(٧٥٠)

زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن عبيد الله بن عبد الرحمن الثقفي ، أبو يحيى .  
أندلسي ، سمع من قاسم بن هلال .  
ذكره محمد بن حارث .

(٧٥١)

زكريا بن يحيى الكَلَّاسِي .  
قُرْطَبِي ، مقرئ ، مجوّد .  
توفي سنة إحدى وثلاثمائة .

(٧٥٢)

زكريا بن يحيى بن عائذ بن كيسان .  
محدث ، من أهل طَرطُوشَة .  
ذكره ابن يونس .

## من اسمه

### زياد

(٧٥٣)

زياد اللخمي ، وهو زياد شبطون ، وشبطون لقب له ، وهو : زياد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الرحمن بن زهير بن ناشرة بن لوذان بن حُيَّ بن أخطب بن [عبد] ربه بن عمرو بن الحرث بن وائل بن راشدة بن جديلة بن لحم بن عدي ، أبو عبد الله .

فقيه أهل الأندلس ، على مذهب مالك بن أنس .

وفي سماع عبد الرحمن بن القاسم : سمعت زيادا فقيه أهل الأندلس ، وهو يسأل مالكا .

وهو أول من أدخل الأندلس فقه مالك بن أنس ، وكانوا قبل ذلك على مذهب الأوزاعي .

مات زياد بالأندلس سنة ثلاث « وقيل » سنة تسع وتسعين ومائة .

وقال أبو محمد علي بن أحمد : مات سنة أربع ومائتين .

وكان رجلاً صالحاً ، عرض عليه القضاء فلم يقبله .

(٧٥٤)

زياد بن محمد بن زياد شبطون الفقيه بن عبد الرحمن بن زياد ، أبو عبد الله .

روى عن يحيى بن يحيى الليثي .

مات بالأندلس سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

(٧٥٥)

زياد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن الصُّفَّار .

فقيه ، محدث ، يروى عن عبد الرحيم بن محمد .



توفي سنة ست وعشرين وخمسمائة .

(٧٥٦)

زياد بن النابغة التميمي .

من وجوه الجند الذين دخلوا الأندلس مع موسى بن نصير ، وهو الذي تولى قتل  
عبد العزيز بن موسى بن نصير ، أمير الأندلس ، بعد أبيه ، حين ثاروا به .  
ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

من اسمه

زيد

( ٧٥٧ )

زيد بن بشير

أندلسي ، فقيه على مذهب الكوفيين

روى عنه سليمان بن عمران قاضي المغرب

عرفه أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحطاوي ، وأثنى عليه

ذكر ذلك عنه ابن يونس .

( ٧٥٨ )

زيد بن الحباب بن الريان ، أبو الحسين التميمي المكي .

سمع مالك بن مغول ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، وسيف بن سليمان ،

ومالك بن أنس ، وابن أبي ذئب ، ومعاوية بن صالح

روى عنه عبد الله بن وهب ، ويزيد بن هارون ، وأحمد بن محمد بن حنبل ،

وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ويحيى بن عبد الحميد الجعفي ، والحسن بن

عرفة ، وعباس بن محمد الدوري ، وزيد بن إسماعيل ، وغيرهم

وقد دخل الأندلس في طلب الحديث ، على ما قاله أحمد بن حنبل ، فإنه ذكر

زيد بن الحباب ، فقال : كان صاحب حديث ، كَيْسًا ، قد رحل إلى مصر

وخراسان في الحديث ، وما كان أصبره على الفقر ، كتبت عنه بانكوفة وما هنا ،

وقد ضرب في الحديث إلى الأندلس ،

هذا آخر كلام أحمد بن حنبل

وقد اعترض عليه الخطيب أبو بكر بما لا حجة له فيه ، وإنما هو ظن منه ، ولا

يقضى بالظن على يقين هذا الإمام ،

توفي أبو الحسين العُكَلِي سنة ثلاث ومائتين ، وكان ثقة .

( ٧٥٩ )

زيد بن قاصد السُكْسُكِي

تابعي ، دخل الأندلس ، وحضر فتحها ، وأصله من مصر

يروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، روى عنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم

ذكره يعقوب بن سفيان ، وأورد له حديثًا .

## أفراد الأسماء :

( ٧٦٠ )

زُقُون ، وقيل : زُقُون ، بن عبد الواحد  
محدث ، أندلسي مات بها قريباً من سنة ثلثمائة .

( ٧٦١ )

زيادة الله بن علي

أديب ، شاعر ، مكث

ومن شعره في كتاب - الحمام - المؤلف للمنصور أبي عامر محمد بن أبي

عامر :

أذكر القلب بالثمناني فحنا	ساجع في أراكدة قد أركنا
أخضلت ريشة السماء بطليل	ورأى الروض موقفاً فتغنى
غرد بالسُرور فازت يدها	بحبيب لا يتجنى
بأبي عامر رأى الدين في الكفر	على زغم أنفه ما تمضى
ملك لم يزل تركض المذاكسى	وجهاد العدى مشوقاً معنى

( ٧٦٢ )

زُهَيْر بن مالك البلوى ، أبو كنانة

أندلسي ، فقيه ، كان يفتي بقول الأوزاعي ، وكان في عصر عبد الملك بن حبيب

السلمي

مات قبل الخمسين ومائتين

بعد موت عبد الملك

ذكره محمد بن حارث .

( ٧٦٣ )

زَاوِي بن مناد بن عطية الله بن المنصور الصنهاجي

يكنى : أبا بكر القاضي ،

فقيه محدث ، عارف مشهور ، يروى عن أبي داود سليمان بن نجاح ، وأبي علي

الصدقي ، وغيرهما

كتب كثيراً .







AL-MAKTABAH  
AL-ANDALUSIA

VOLUME  
14

BUGHYATO  
AL - MULTAMIS  
FI TARIKH  
RIGAL AL - ANDALUS

BY  
AL - DHAPPI  
H. 599/ A.C. 1203

DIVISION I

Revised by: IBRAHIM AL - ABYARI

DAR AL - KITAB AL - MASHRI  
CAIRO

DAR AL - KITAB AL - LUBNANI  
BEIRUT